النشر الإلكتروني باعتماد المعهد | سلسلة الأطروحات (٢)

التالد والطريف
في فن جناس التصحيف

تأليف مُحَمَّد بنِ عليٍّ البِسَاطيّ
(كَانَ حيًّا ١٠٤٤هـ)

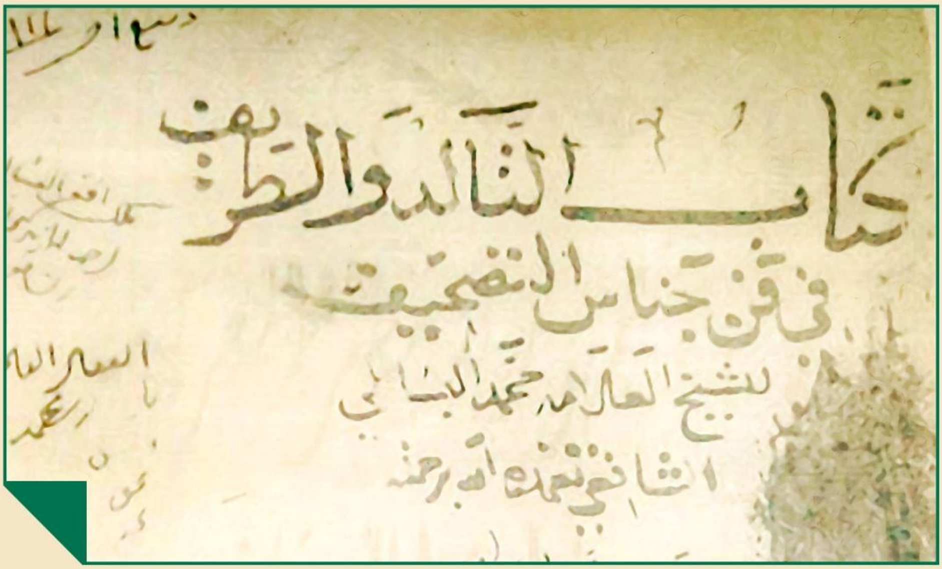

تحقيق | أشرف المنْسِي الإسكندراني

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

سلسلة الأطروحات

(٢)

• **المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية.**

• التالد والطريف في فن جناس التصحيف، إعداد: أشرف المنسي محمد الإسكندراني، إشراف أ. د / محمد حماسة عبد اللطيف، المكتبة الإلكترونية، سلسلة الأطروحات ٢، معهد المخطوطات العربية. رقم توثيق الألكسو: ط/ ١٢ / ٠٦ / ٢٠١٨.

• حقوق النشر الإلكتروني محفوظة لمعهد المخطوطات العربية.

• حقوق النشر الورقي للكاتب.

• الأفكار الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة والمعهد.

• يسمح بالنقل عن الكتاب بشرط الإشارة إلى ذلك.

• **معهد المخطوطات العربية** Institute of Arabic Manuscripts

٢١ ش المدينة المنورة - المهندسين، القاهرة.

ص.ب ٨٧ - الدقي - القاهرة - ج. م. ع.

هاتف ٣٧٦١٦٤٠٢ - ٣٧٦١٦٤٠٣ - ٣٧٦١٦٤٠٥ (٢٠٢+)

فاكس ٣٧٦١٦٤٠١ (٢٠٢+)

البريد الإلكتروني: turathuna@malecso.org

الموقع الإلكتروني: www.malecso.org

معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

طبعة أولى إلكترونية

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

... ١٤٤٠هـ / ... ٢٠١٨م

السنة الأولى

سلسلة الأطروحات (٢)

مكتبةٌ تراثية تتغيَّا الدخولَ بالتراث إلى العالم الرقمي دخولًا يحافظُ على هيبته وتقاليد نشره، كما تتغيا ترسيخَ هذا الدخولِ بتقديم نماذج لكبار المحققين من جهة، وتشجيع الشُّداة بمراجعة أعمالهم علميًّا ومنهجيًّا وإخراجها بلَبُوسٍ لائقٍ من جهة أخرى.

الهيئة الاستشارية

إدهام محمد حنش العراق
عبد الحكيم الأنيس سورية
عبد الرزاق الصاعدي السعودية
عبد الله محمد المنيف السعودية
عمر خلوف سورية
غانم قدوري الحمد العراق
قاسم السامرائي العراق
هادي حسن حمودي العراق

المدير المسؤول
ورئيس التحرير

فيصل الحفيان

أمانة التحرير

يوسف السناري

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

فريق العمل

إخراج فني: أكرم خضري. أرشفة إلكترونية: أحمد منشاوي. دعاية وإعلام: إقبال سامي أحمد.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد البحوث والدراسات العربية
معهد المخطوطات العربية
القاهرة

التَّالِدُ والطَّرِيفُ

فِي فَنِّ جِنَاسِ التَّصْحِيفِ

تأليف محمد بن علي البساطي
(كان حيا ١٠٤٤هـ)

إعداد

أشرف المنْسِي محمد أحمد الإسكندراني

إشراف

أ. د / محمد حمَاسَة عبد اللّطيف

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم جامعة القاهرة
نائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة

فهرس

٨	الأطروحة
٩ – ١٠	الخلاصة
	التحقيق
١١	أولا: نُسَخُه المعتمدة
١٢	ثانيًا: منهجه
١٣ – ٢٠	ثالثًا: صور النسخة الخطية المعتمدة
٢١	النص محققا
٢٢ - ٢٦	مقدمة المؤلف
٢٧ – ٧١	مقدمة الِكتاب
	البَابُ الأوَّلُ:
٧٢ – ١٠٠	- في ما جَاءَ فِي فنّ التَّصْحِيفِ مِن الأمْثِلَةِ القُرْآنِيّةِ والْحَدِيثِيَّةِ
١٠١ – ١١٨	- ذِكْرُ الأمْثَالِ ومَا فِيها مِنْ تَصْحِيفٍ
	البَابُ الثَّانِي:
١١٩ - ١٤١	- فِي تَصْحِيفِ بَعْضِ أَلْفَاظٍ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْبُلَغَاءِ الحُفَّاظِ، وبَيَانِ بَعْضِ مَا فِي الأمْثِلَةِ مِنَ الْخَفَاءِ بِحَسَبِ الإِمْكَانِ
١٤٢ - ١٧٩	- فَصْلٌ فِي جِنَاس القَلْبِ

البَابُ الثَّالِثُ:

١٨٠ - ١٩٤ - فِي ما جَاءَ فِي فَنِّ التَّصْحِيفِ مِنْ لَطِيفِ أَشْعَارِ الشُّعَرَاءِ وظَرِيفِ كَلَامِ العُلَمَاءِ الكُبَرَاءِ.

١٩٥ - ٢٠٦ - فَصْلٌ: فِي الجِنَاسِ المُحَرَّفِ

٢٠٧ - ٢٢٥ - مَا قِيلَ فِي الجِنَاسِ المُحَرَّفِ مِنْ كَلَامِ الشُّعَرَاءِ

٢٢٦ - ٢٤٠ الخاتمة: في ما وقَع من لطائف النوادر، من الظرفاء الأكابر من التصحيف الظريف، مِنْ غير تَكَلُّفٍ ولا تَعْسِيفٍ.

٢٤١ - ٢٧٢ ثبت المصادر والمراجع

الأطروحة:

نوقشت هذه الأطروحة بقسم الدراسات التراثية بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٧م، وكانت لجنة المناقشة مكونة من:

- **أ.د / محمد حمَاسَة عبد اللّطيف**: أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، ونائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (مشرفا).
- **أ.د/ محمد شفيع الدين السيد**: أستاذ البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة (عضوًا)
- **أ.د/ مأمون عبد الحليم وجيه**: أستاذ النحو والصرف والعروض، عميد كلية دار العلوم جامعة الفيوم، والخبير بمجمع اللغة العربية بالقاهرة (عضوًا).

وقد أجازت اللجنة الرسالة بتقدير (ممتاز).

تنبيه:

تطلب النسخة الورقية الكاملة بالدراسة والكشافات من المعهد.

الخلاصة:

يحتلُّ فنُّ الجنَاسِ مَكانَةً مَرْمُوقَةً بينَ فنونِ عِلمِ البَديعِ، فيَعُدُّه بَعْضُ النُّقَّادِ غُرَّةً شَادِخةً وجْهَ الكلَامِ، وَمِنْهُم مَنْ عَدَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الفَرَاغ وقِلَّةِ الفائدة، وأعْدَلُهُم مَن استحْسَنَهُ إذا كانَ طَبْعًا - لا تَكَلُّفًا - يَخْدِمُ المَعنى بلا تَزَيُّدٍ.

ومن أوائلِ مَن فَطِنَ إلى قيمةِ الجِنَاسِ عبدُ الله بنُ المعْتَزّ (ت ٢٩٦هـ) فقد عَدَّه في كِتابِهِ «البديع» ثانيَ أبوابِ البَديعِ الخمسةِ الكُبْرَى، وأَوْلَى البَلَاغِيُّونَ – مِنْ بَعْدِهِ- الجِنَاسَ عنايةً خاصَّةً فَأَفْرَدُوا له مُصنَّفاتٍ تكشِفُ عن حقيقتِهِ، وتُبَيِّنُ سرَّ جَمَالِهِ وتوضِّحُ أنواعَه وأقسَامَهُ؛ فألَّفَ فِيهِ الثَّعَالِبِيّ (ت٤٢٩ هـ)، وصَلاحُ الدِّينِ الصَّفَدِيّ (ت٧٦٤هـ)، وجلَالُ الدِّينِ السّيوطيّ (ت٩١١ هـ) وغيرُهم.

وقد تَنَاولَتْ مؤلفاتُ هؤلاءِ العُلَماءِ فنَّ الجناسِ بصورةٍ عامةٍ وشاملةٍ حَتَّى أَتَى القَرْنُ الحَادِيَ عَشرَ الهجريّ فألَّفَ «محمد بن عليّ البِسَاطِيّ» كتابَه «التَّالِد والطَّرِيف فِي فَنِّ جِنَاسِ التَّصْحِيفِ» مُقْتَصِرًا على نَوْعٍ وَاحدٍ مِنَ الجنَاسِ، ومُلْقِيًا الضَّوْءَ عَلَى ظَاهِرَةِ التَّصْحِيفِ مُبَيِّنًا خُطُورَتَهَا، وأَنَّ نَوْعًا مِنَ الجِنَاسِ وُلِدَ مِنْ رَحِمِهَا لهَذَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا، وهُوَ جِنَاسُ التَّصْحِيفِ.

وهِيَ وِجْهَةٌ قَالَ عَنْهُا فِي مقُدِّمَةِ مَخْطُوطِهِ: (واعْلَمْ - يَا أَخِي - أَنَّنِي لم أَقِفْ عَلَى مُؤَلَّفٍ مُسْتَقِلٍّ فِي هَذَا الفَنِّ بِعَيْنِهِ – وإِنْ كَانَ أَحَدَ أَنْوَاعِ البَدِيعِ – أَرْجِعُ إِلَيْهِ، ولا كِتَابًا أُعَوِّلُ عَلَيْهِ؛ لأَصْنَعَ عَلَى مِثَالِهِ، أَوْ أَنْسِجَ عَلَى مِنْوَالِهِ، وإِنَّمَا انْتَقَيْتُهُ مِنْ غُصُونِ الْكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فِي فَنِّ البَدِيعِ).

لهذا يُعَدُّ هَذَا الكِتَابُ حَلْقَةً مُهِمّةً في سِلْسِلَةِ المصَنَّفَاتِ البَدِيعيَّةِ الَّتِي اخْتَارَتْ الجِنَاسَ مَوْضُوعًا لها.

وقد بذَلْتُ جُهْدِي- مُسْتَعِينًا بِاللهِ - فِي الْبَحْثِ عَن نُسَخِ هَذَا الكتابِ وجَمْعِهَا حَتَّى تَوَافَرَ لَدَيّ ثلاثُ نسخٍ مِنْ بَيْنِها مُسوَّدةُ المؤلِّفِ.

وقَدْ قَسَّمْتُ تحقيقي لهذا الكتابِ بَعْدَ المقَدِّمة إلى خمسةِ أقسامٍ:

- القسم الأول (المؤلِّف): ويشمل دراسة عن المؤلف: اسمه، نسبه، مولده، نشأته، شيوخه، أخلاقه وصفاته، وفاته.
- القسم الثاني (الكتاب): أهميته، منهجه، مصادره، مختصره، النقل منه.
- القسم الثَّالث (التحقيق): وفيه: وصْف النُسَخِ الخَطِّية للمخطوط. ومَنْهجِي في إخراجه.
- القسم الرابع: النص المحقَّق.
- القسم الخامس: الكشافات. يليها قائمة المصادر والمراجع.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير لأستاذي الكبير الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف- حفظه الله ورعاه- على توجيهاته وإرشاداته القيمة، فقد أَخَذَ بأيدينا إلى الطريق، وبذل مِن وقتِهِ وجُهدِهِ الكثيرَ، فالشكرُ موصولٌ له على فضله ورعايته.

الباحث

التحقيق

أولا: نُسَخُه المعتمدة

بعد الاطِّلاع على الفهارس المطبوعة و البحث في فهارس المكتبات وجدتُ لهذا المخطوط ثلاثَ نسخٍ هي:

- نسخة المكتبة المركزية للمخطوطات التابعة لوزارة الأوقاف تحت رقم (٤ بلاغة) وهي تقع في (٩٢ ورقة) كتبت بخط الرقعة، ومسطرتها (١٥) سطرا ٢٠X١٣ سم، وعلى صفحة العنوان تملُّك لشرف الدين بن شيخ الإسلام المتوفي سنة(١٠٩٢هـ)، وتملُّك آخر للشيخ القَصَبيّ بالمقام الأحمدي مؤرخ بسنة (١٢٧٨هـ)، وتملُّك آخر باسم غير واضح مؤرخ بسنة (١١٤١هـ).

وتتميز بجمال الخط ووجود إطارات وعناوين مُلوّنة بالحُمرة. وقد جعلتُ هذه النسخة هي الأصل.

- نسخة دار الكتب المصرية برقم (٢٢٥ بلاغة) كتبت بخط الرقعة فِي (٩٨) ورقة ومسطرتها (١٣ سطرا) ١٨X١٤ سم، وعليها وقفيّة لمسجد محمود محرم سنة (١٢٠٧هـ)، وهي نسخة جيدة تامة، رمزت لها بالرمز [ك].
- نسخة مكتبة تشستربيتي بأيرلندا برقم (٤٢٨٥)، عدد أوراقها (٢٠ورقة) (١٥.٣X٢٠.٧سم) في خطّ نسخٍ جيد، عليها تصويبات وإضافات، ولها نسخة مصوَّرة بمكتبة المخطوطات بجامعة الكويت برقم (٤٢٨٥)، وأظن أن هذه النسخة هي المسوَّدة التي كتبها المؤلفُ بخط يده لكثرة ما بها من تصويبات وإضافات، وتوقيعه باسمه بعدها.

ثانيًا: منهجه

وقَد اتبعت في تحقيق الكتاب منهجًا تتحدد أهم معالمه في ما يلي:

- لمَّا جعلتُ نسخة المكتبة المركزية هي الأصل قابلتُ بينها وبين النسخ الأخرى، وأثبتُّ الاختلافات في الهوامش، مع الإبقاء على نسخة الأصل ما أمكن.
- التعليق على بعض المواضع التي يقع فيها وَهْمٌ أو خطأ أو تحريفٌ أو تصحيف، مع إيضاح سبب الوهم أو الخطأ، ثم التنبيه إلى الصواب.
- قمت بالترجمة لجُلِّ الأعلام المذكورين مع ذكر بعض مصادر هذه الترجمة.
- تخريج الأبيات الشعرية، مع شرح ما غمض من معانيها، وتوضيح ما وقع من اختلاف في بعض لفظها، مع ذِكر بحرها بين معكوفين.
- قمت بتخريج الآيات الكريمة، والأحاديث والآثار من مظانّها.
- شرح ما غمض من معان واصطلاحات، مع إرجاع ذلك إلى مظانه.
- تناول المسائل اللغوية والنحوية التي تحتاج إلى إيضاح ودراسة بإيجاز.
- ضبط النص مع العناية بتنظيمه وتفقيره، مع استخدام علامات الترقيم.
- إتباع النص بكشافات شاملة لكل جوانبه.
- إيراد ثبْتٍ بمصادر التحقيق ومراجعه في نهاية الكتاب.

ثالثًا: صور النسخة الخطية المعتمدة

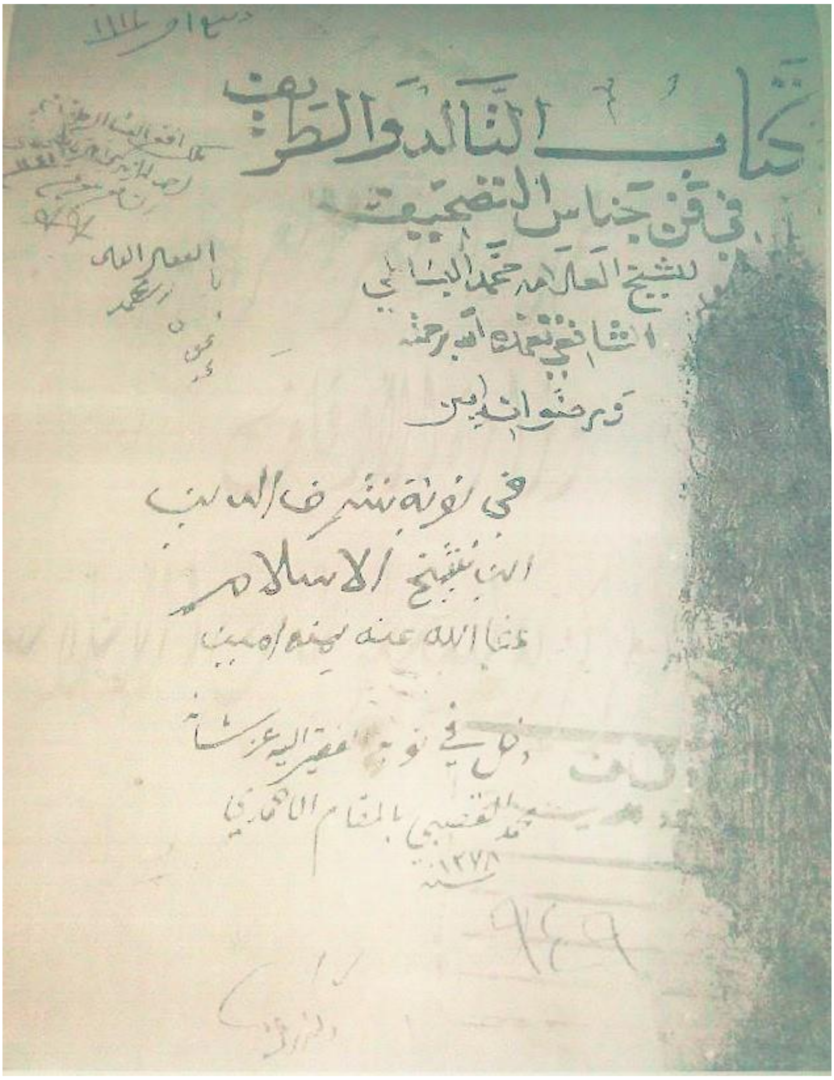

صورة صفحة العنوان في نسخة المكتبة المركزية (الأصل).

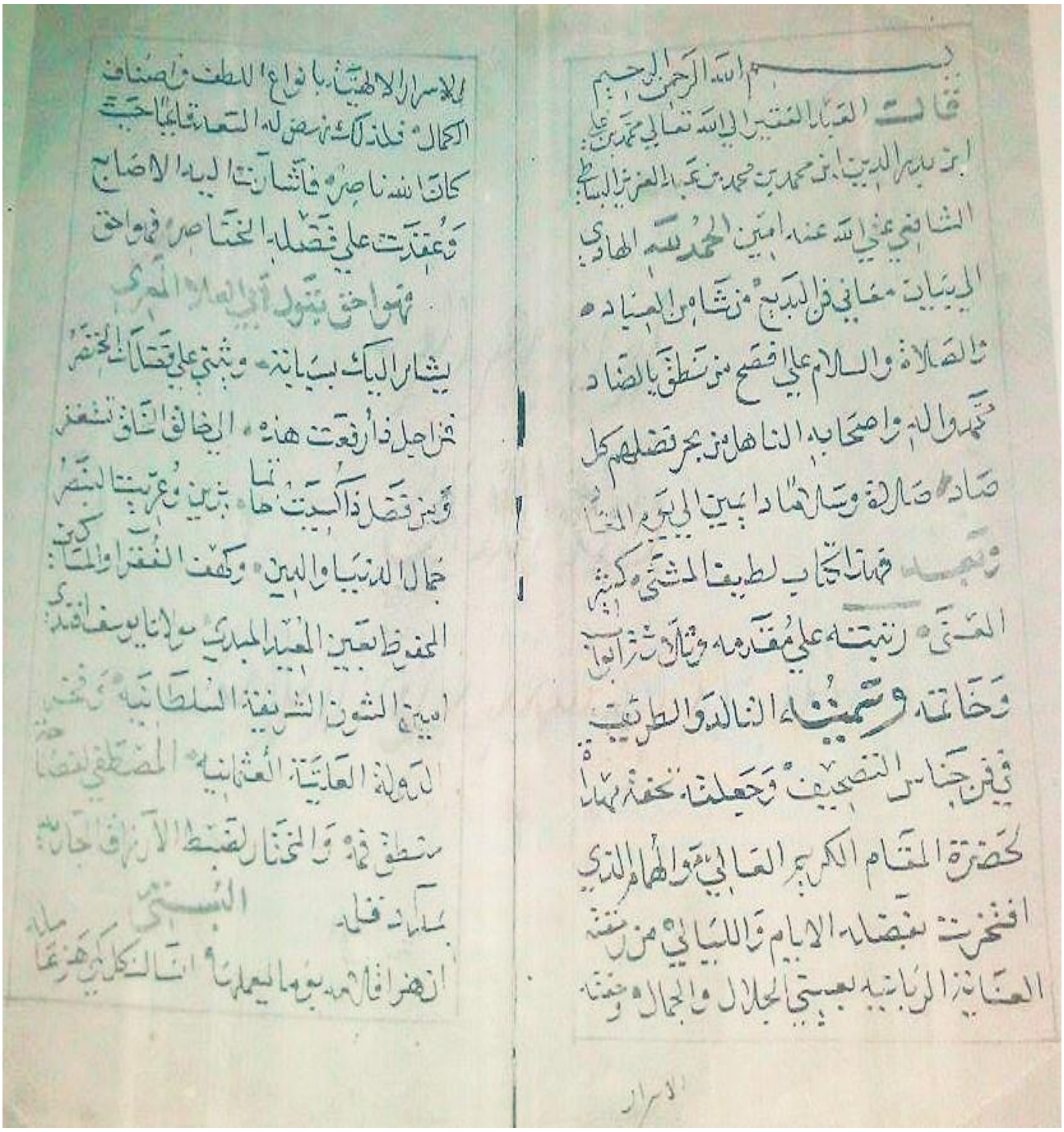

صورة الورقة الأولى من نسخة المكتبة المركزية (الأصل).

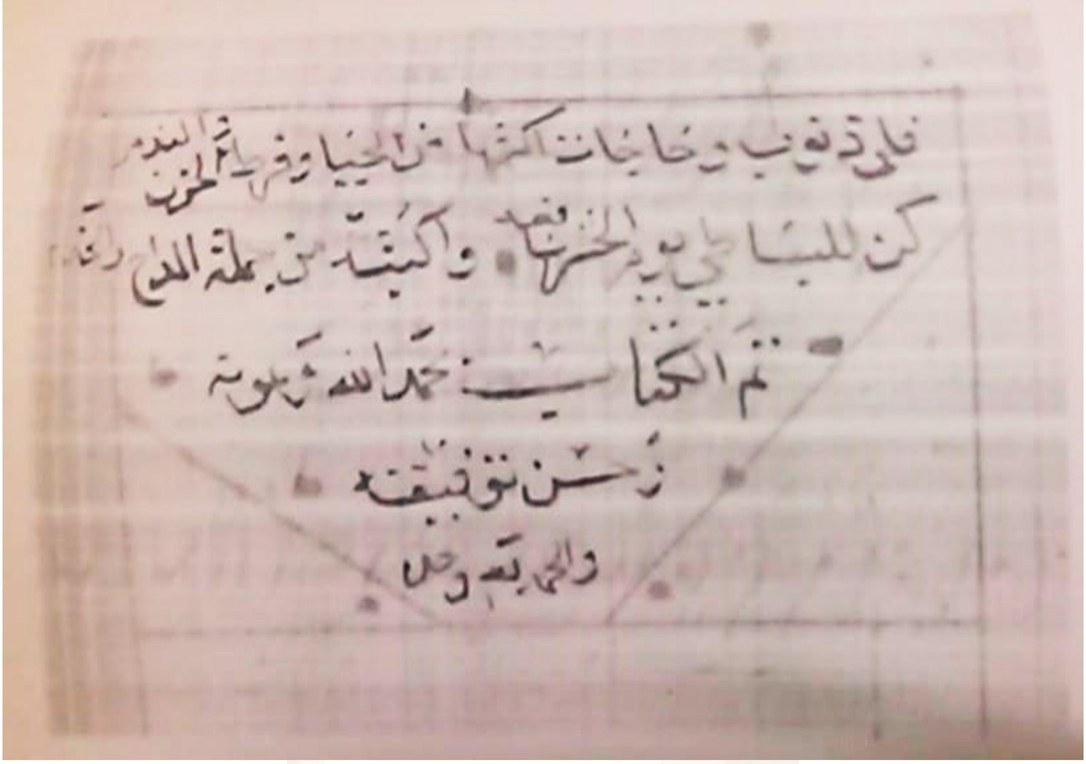

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة المكتبة المركزية (الأصل).

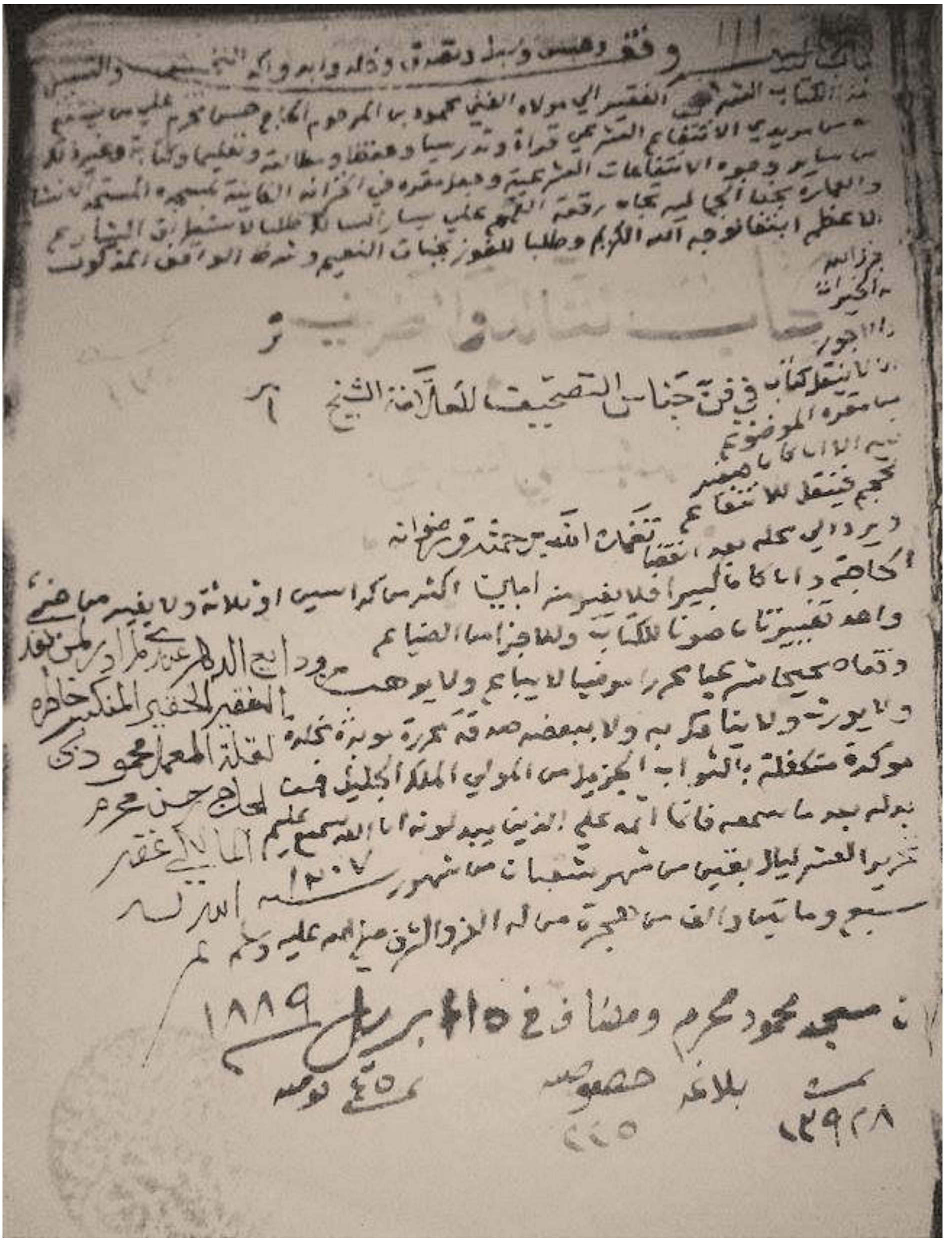

صورة صفحة العنوان من نسخة دار الكتب [ك]

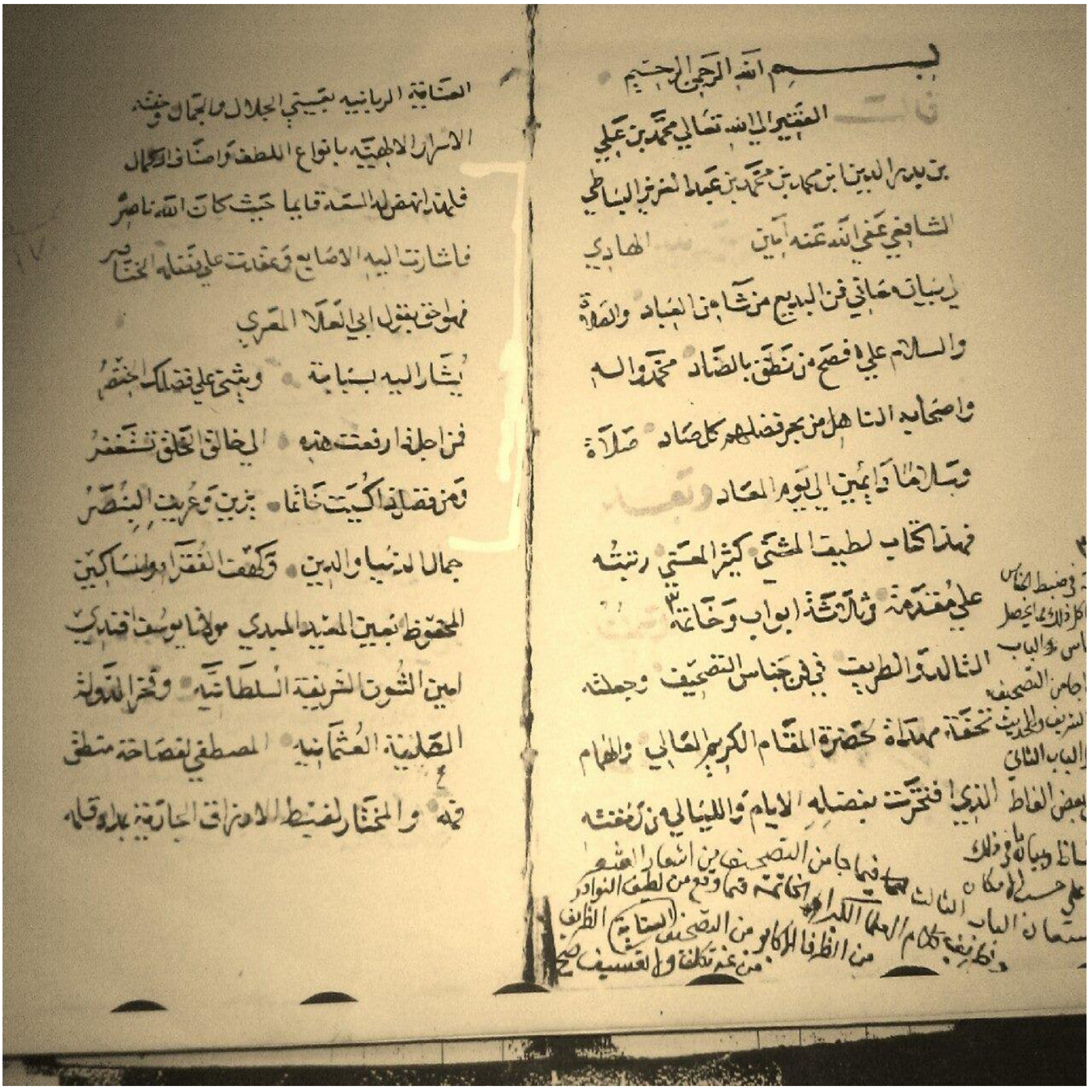

صورة الورقة الأولى من نسخة دار الكتب [ك]

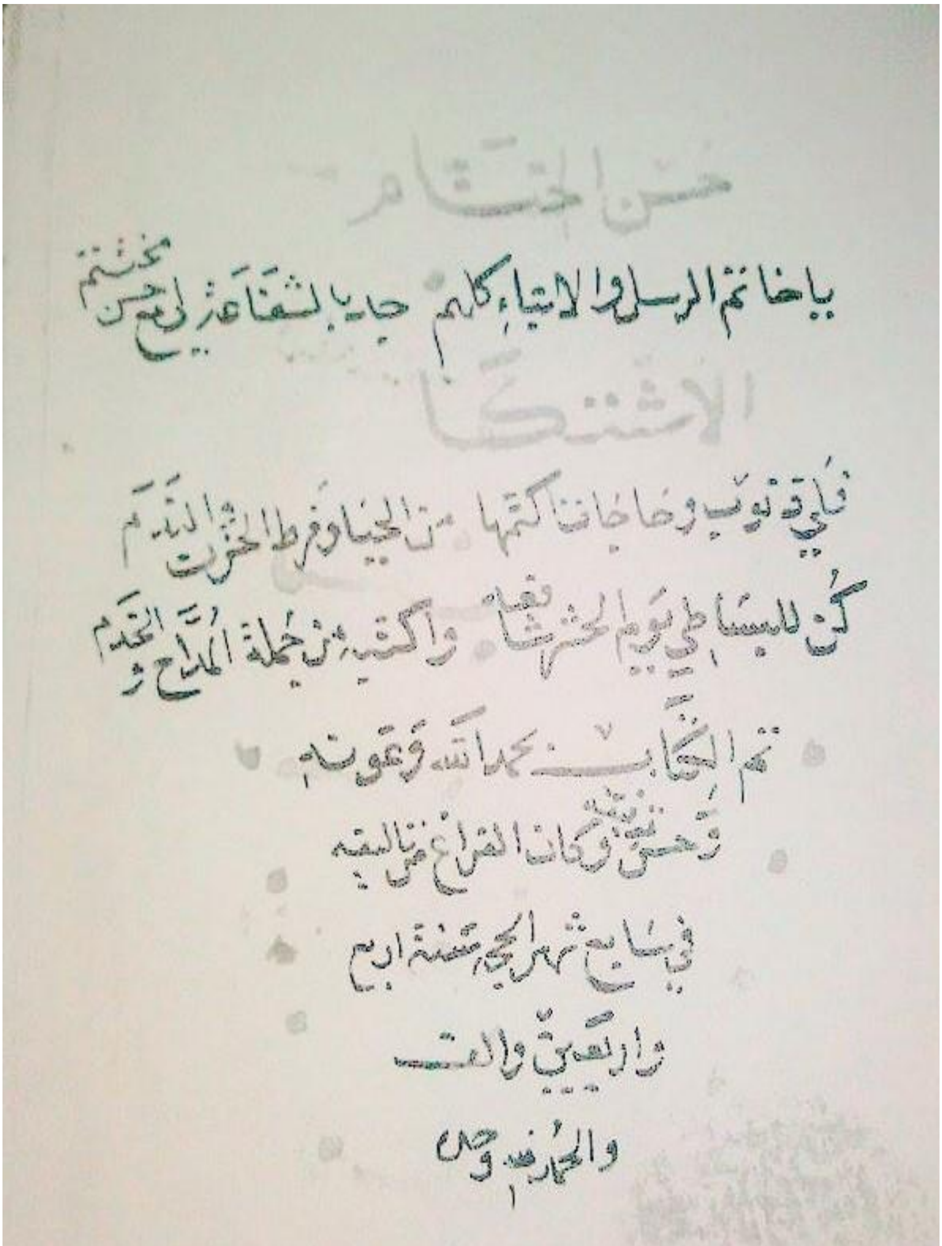

صورة الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب [ك]

صورة الورقة الأولى من نسخة تشستربيتي (المسودة).

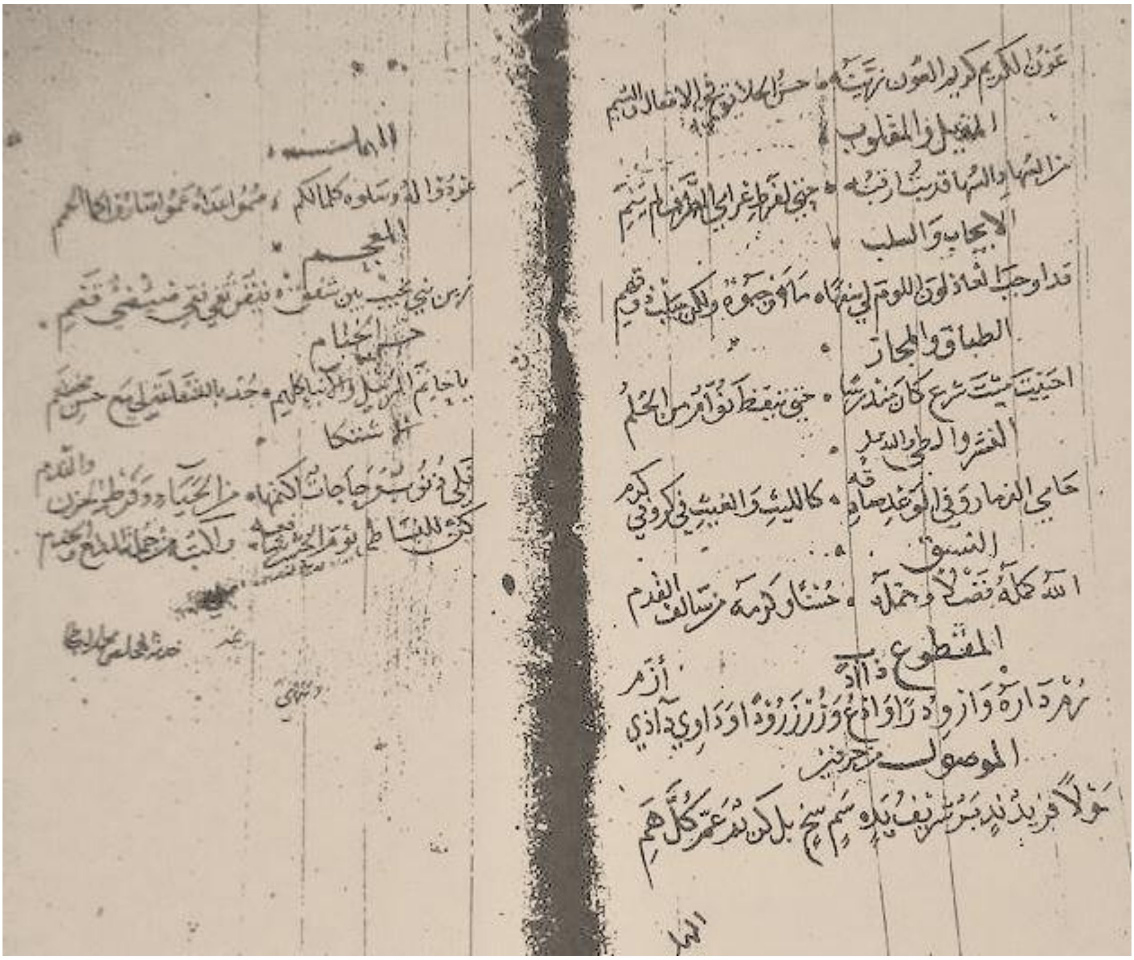

صورة الورقة الأخيرة مِن نسخة مكتبة تشستربيتي (المسودة)

النَّصُّ مُحَقَّقًا

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللهِ -تَعَالَى- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بنِ بَدْرِ الدِّينِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ البِسَاطِيُّ الشَّافِعِيُّ عَفَا اللهُ عَنْهُ آمِينَ:

الحَمْدُ للهِ الهَادِي إِلَى بَيَانِ مَعَانِي فَنِّ البَدِيعِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْعِبَادِ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَى أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بالضَّادِ، مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَصْحَابِهِ، النَّاهِلُ مِنْ بَحْرِ فَضْلِهِمْ كُلُّ صَادٍ(١)، صَلاةً وسَلامًا دائمَيْنِ إِلَى يَوْمِ المَعَاد، وبَعْدُ.

فَهَذَا كِتابٌ لَطِيفُ المَبْنَى(٢)، كَثِيرُ المَعْنَى، رتّبْتُهُ عَلَى مُقَدِّمةٍ، وثَلاثةِ أبوابٍ، وخاتِمَةٍ(٣)، وسَمّيْتُهُ «**التَّالِدُ والطَّرِيفُ فِي فنّ جِنَاس التَّصْحِيف**»، وجَعلْتُهُ تُحْفَةً مُهْدَاةً لحضْرةِ المَقامِ الكَرِيمِ العَالِي، والهُمَامِ الَّذِي افتخرَتْ بفَضلِهِ الأَيَّامُ والليالي، مَنْ رَمَقَتْهُ العِنَايَةُ الرَّبانِيَّةُ بعَيْنَيْ الجَلَالِ والجَمَالِ، وحَفَتْهُ(٤) [١ أ] الأَسْرَارُ الإِلَهِيةُ بأَنْوَاعِ اللُّطَفِ وأَصْنَافِ الْكَمَالِ؛ فَلِذَلِكَ(٥) نَهَضَ لهُ السَّعْدُ قائمًا حيثُ كَانَ اللهُ ناصِر(٦)، فأَشَارتْ إِلَيْهِ

---

(١) الصادِي: الظمآن، لسان العرب (ط دار المعارف) ٤/ ٢٤٢١.

(٢) في جميع النسخ: (المثنى)، وهو تصحيف، وما أثبتُّهُ في المسودة.

(٣) في [ك] عليها إشارة وفي الهامش: «المقدمة: فِي ضبط الجناس، وما شاكل ذَلك مما يحصل به الإيناس. الباب الأول: في ما جاء من التصحيف في القرآن الشريف، والحديث المنيف. الباب الثاني: في تصحيف بعض ألفاظ، للبلغاء الحفَّاظ، وبيان ما في ذلك من الحق على حسب الإمكان، والله المستعان. الباب الثالث: في ما جاء من التصحيف في أشعار الشعراء، وظريف كلام العلماء الكبراء. الخاتمة: في ما وقع من لطيف النوادر، من الظرفاء الأكابر،م ن التصحيف الظريف، من غير تكلّف ولا تعسيف». وهي إضافة من أحد المتملّكين أو القارئين للمخطوط؛ فهي ليست بخط الناسخ.

(٤) «حَفَا اللهُ به حَفْوًا: أكرَمَهُ». لسان العرب ٢/ ٩٣٥.

(٥) في [ك]: «لهذا».

(٦) حقُّها أن تنون نصبًا، لكن المصنف تركه لأجل السجع.

الأَصَابِعُ، وعُقِدَتْ عَلَى فَضْلِهِ الخَناصِرُ[١]، فَهُوَ أَحقُّ بِقَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ المَعَرِّيّ[٢]:

[المتقارب] [٣]

يُشَارُ إِلَيْكَ بسَبَّابَةٍ * ويُثْنِي عَلَى فضلكَ الخِنْصَرُ
فَمِن أَجْلِ ذَا رُفِعَتْ هَذِهِ * إِلَى خَالِقِ الخَلْقِ تَسْتَغْفِرُ
ومِن فَضْلِ ذِي كُسِيَتْ خَاتمًا * يَزِينُ وعُرّيَتْ البِنْصَرُ[٤]

جَمَالُ الدُّنْيَا والدِّينِ، وكَهْفُ الفقراءِ والمَسَاكينِ، المَحْفُوظُ بِعَيْنِ المُعِيدِ المُبدِي، مَوْلَانا يُوسُفُ أفندي[٥]، أمِينُ الشّئونِ الشَّريفةِ السُّلْطَانِيَّةِ، وفَخْرُ الدوْلَةِ الْعَلِيَّةِ

---

(١) «يقال: فلانٌ تُثْنَى به أو إليه الخناصر: يُبدأ به إذا ذُكِر أشكالُه وأمثاله، لشرفه. ويقال: هذا أمرٌ تُعقَد عليه الخناصر: يُعتدّ به، ويُحتفظ به» المعجم الوسيط: ٢٥٩. قال أبو فراس، الديوان: ١٤ [الطويل]:

وحَسْبي بها يوم الأُحَيْدِبِ وَقعَةً * عَلَى مِثْلِهَا تُثنَى الخناصرُ

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن سليمان التَّنُوخِي المَعَرِّي، وُلد بمَعَرّة النعمان بالشام سنة ٣٦٣هـ كان حسن الشعر، جَزْل الكلام، فصيح اللسان، غزير الأدب، عالما باللغة، عَمِي فِي صباه، كان يتزهد، حُكي عنه حكايات مختلفة في اعتقاده، له تصانيف كثيرة مشهورة، توفي ببلده سنة٤٤٩هـ - تاريخ بغداد ٣٩٧/٤، وفيات الأعيان ١١٣/١، والمنتظم ٢٢/١٦، والكامل ٣٣٩/٨، ومعجم الأدباء١٠٧/٣.

(٣) تحديدُ بحور الشعر من صُنع الباحث.

(٤) سِقْط الزَّنْد للمَعَرِّي: ١٥٣. و فِيه: «يُشار إليك بدعَّاءة». وفِي البيت الأخير في جميع النسخ: «ومن فضل ذا» وصوَّبْتُه كما في المصدر، وما يوافق المعنى. وفِي شرح التنوير على سَقْط الزَّنْد لأَبِي يعقوب بن طاهر النحوى٣١/٢ قال: «أُرِيدَ (بدَعّاءة الأصابع): المُسَبِّحَة، فإنه يُشار بها إليك عند الدعاء لك، أمّا الخنصر فإنها تُثني على فضلك، ومن أجل ذا فازت الأصبعُ المُسبِّحة بفضيلة رفعها عند الاستغفار، ونالت الخنصرُ بسبب أنها تُثنى على فضلك ما خُصِّصت به من زينة الخاتم بينما عُريت البنصر».

(٥) لم أعثر له على ذكر في ما اطلعتُ عليه من مصادر. وفِي المسودة [١أ]: «يوسف أفندى أبوخليل».

العُثمَانيَّةِ، المُصْطَفِي لِفَصَاحَةِ مِنطِقِ فَمِهِ، والمُخْتَارُ لِضَبْطِ الأَرْزَاقِ الجَارِيَةِ بِمِدَادِ قَلَمِهِ.

- البُستِي[1]:

[البسيط]

إِنْ هَـزّ أقلَامَـهُ يومًـا؛ ليُعْمِلَهَـا * أَنسَـاكَ كُلَّ كَـمِيٍّ هَـزّ عَامِلَـهْ [١ب]

وإِنْ أَقَـــرّ علَى رَقٍّ أنَامِلَـــهُ * أَقَــرّ بــالرِّق كُتّــابُ الأَنَــامِ لَهْ[2]

فلا زالت الأيامُ تَنْقَادُ لهواهُ، والأقدارُ تُسْعِدُهُ[3] علَى نَيْل المَطَالِبِ بكُلِّ مَا يَتَمِناهُ، فَهُوَ الَّذِي أعَادَ سُوقَ عِلْم الأدَبِ بَعْدَ الكَسَادِ، وأَحْيَا بِفَضْلِهِ مَا مَاتَ مِنهُ أَوْ كَادَ، فَكَأَني

(١) هو أبو الفتح عَلِيّ بن محمد البُستي، كاتبٌ وشاعرٌ مشهور، له طريقة أنيقة فِي التجنيس، قال عنه الحاكم بعد أن روى عنه: «هو وَاحِد عصرِه، حدثنا أنه سمع الكثير من أَبِي حاتم بن حبّان». له ديوان شعر مطبوع، توفِي سنة (٤٠٠هـ) أو التي بعدها- يتيمة الدهر ٣٠٢/٤، ومعاهد التنصيص ٢١٢/٣، ووفِيات الأعيان ٣٧٦/٣، والعبر للذهبي١٩٩/٢، والبداية والنهاية (تحقيق بشار عواد) ٨/١٣.

(٢) ديوان البستي: تحقيق دُرية الخطيب وآخر (ط مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٩م) ص١٥٨، وخزانة الأدب للحموي٢٣، و صبح الأعشى١/ ٤٦، والبداية والنهاية ٨/١٣، وكتاب ألف باء٧٠/١،٣١، والأنيس في غرر التجنيس للثعالبي (ت هلال ناجي) مجلة المجمع العلمي العراقي جزء١ مجلد٣٣ ص ٤١٢.

(٣) «أسعد فلانًا: أعَانَهُ». المعجم الوسيط: ٤٣٠.

بمَا جَمَعْتُ لَهُ كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرٍ[1]، والمُفْتَخِرِ بالسُّهَا[2] عَلَى الْقَمَرِ، شِعْرٌ:

[الكامل]

كَالْبَحْـرِ يُمْطِـرُهُ السَّـحَابُ ومَـا لَهُ * فَضْـلٌ عَلَيْـهِ لأنَّـهُ مِـنْ مَائِـهْ[3]

لأنَّ دُرَرَ الفَوائد مِنْ بِحَارِ عُلُومِهِ تُقْتَنَى، وأزَاهِرَ رِيَاضِ أَلْفَاظِهِ الفَصِيحَةِ مِنْ مَنطِقِهِ تُجْتَنَى. وقُلْتُ فِي ذَلِكَ

[الطويل]

فلا غَـرْوَ أنْ أَضْحَى فَصِيحَ زَمَانِهِ * وَأَصْبَحَ بَـيْنَ النَّـاسِ مُرْتفعَ القَـدْرِ

ومَنْ كَمُلَتْ صِفَاتـُهُ مثلَ يُوسُـفٍ * جَديرٌ بِأَنْ يَرقَى إلَى مُنْـتَهَى النَّسْـرِ[4]

---

(١) قال ياقوت: («هَجَر»: بفتح أوله وثانيه، بلاد قصبتها الصفا، وبينها وبين اليمامة عشرة أيام، فُتحت فِي أيام النبي ﷺ على يد العلاء بن الحَضْرَمِيّ) معجم البلدان ٣٩٣/٥. وفِي هامش ص(١٦٤) من «رسالة الصاهل والشاحج» للمعري، تحقيق بنت الشاطئ: (هَجَر- بالتحريك - اسمٌ لعدد من البلدان، بالبحرين، واليمن، وحضرموت. والتي ضربوا بِها المثل: هَجَر البحرين، وفِي القاموس أنّ هَجَر اسمٌ لجميع أرض البحرين، ومنه المثل: «كمُبْضِع تمرٍ إلى هَجَر»، ولفظ المثل عند الميداني «كمُستبضع التمر إلى هجَر». ونقل فيه عن أَبِي عُبيد، أنه من قديم الأمثال. وذلك أن هَجَر مَعدِن التمر. ولفظه في الصحاح: «كمُبضع تمرٍ إلى هَجَر» اسم البلد مذكر مصروف، وقد يُؤنث ويمنع).

(٢) كُوَيْكب فِي السماء تُختبر به حِدَّة البَصَر، وفِي المثل: «أُريها السُّها وتُرينِي القمر» «يُضرَبُ لمَن يُغالط في ما لا يَخْفي»، جمهرة الأمثال للعسكري ١١٧/١، لسان العرب ٢١٣٨/٣.

(٣) ديوان ابن نُباتة المصري (ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت) ص ٥٧٧، ولفظه:

كالبحر تُمْطِرُه السحابُ ومَا لها * مَنٌّ عَلَيْهِ لأنها مِنْ مَائِهْ

(٤) في هامش الورقة [١ب] من المسودة: «هو كوكب، وله آخر يُسمَى النسر، فهما كوكبان، يُقال لأحدهما: النسر الطائر، والآخر النسر الواقع، و«السِّمَاك» كان كذلك كوكبَيْن، أَحدهما يُسمى الرامِحُ والآخر يُسمى الأعْزَل؛ لأنه لا رمح له ». وفي المعجم الوسيط ص٩٥٦: «النَّسر الطائر: مجموعة من النجوم معروفة بمشابهتها للنسر. والنسر الواقع: النجم ذو القَدْر الأول في مجموعة النجوم التي تُسمى الشِّلْيَاق، وكلا النسرين في النصف الشمالي من القبة السماوية».

والله أسألُهُ أنْ يمُدَّهُ بجُنودِ النصرِ والتأييدِ، ويَشُدَّ أَطْناب[1] مَجْدِ سِيَادَتِهِ بأَوْتَادِ العِزِّ والتأْبِيدِ [٢ أ] إنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَديرٌ، وبالإجابةِ جَدِيرٌ، وهُوَ حَسْبِي، ونِعْمَ الوَكِيلُ.

(١) أَطْناب: جمع (طُنْب): حَبْلٌ يُشَدّ به البيت أو السرادق، وقيل: هُو الوتِد. لسان العرب ٢٧٠٨/٤.

المُقَدِّمَة

اعْلَمْ أَنَّ فَنَّ التَّصْحِيفِ[1] يُقَالَ فِيهِ الجِنَاسُ المُصَحَّفُ، وجِنَاسُ التَّصْحِيفِ- وهُوَ بِكَسْرِ الجِيمِ- مَصْدَرُ جَانَسَ يُجانِسُ جِنَاسًا ومُجانَسَةً وهُوَ [مِن] [2] الفَنِّ الثَّالِثِ لِلْمَعَانِي والبَيَانِ[3]، مِن الضَّرْبِ الثَّانِي اللفْظِي، مِن الْوُجُوهِ المُحَسِّنَة لِلْكَلامِ شِعْرًا كَانَ أَوْ نَثْرًا؛ لأنَّ الْكَلَامَ زَوْجَانِ: مَنْظُومٌ، ومَنْثُورٌ؛ فَالمَنْظُومُ كَلَامُ الشُّعَرَاءِ، والمَنْثُورُ كَلَامُ الْعَامَّةِ.

والمُرَادُ المُجَانَسَةُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ المُتَشَابِهَيْنِ بِأَنْ يَتَّفِقَا فِي صُورَةِ الوَضْعِ، ويَخْتَلِفَا فِي النَّقْطِ[4]. وهُوَ أقْسَامٌ؛ لأنَّهُ إِمَّا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، أَوْ فِي وَسَطِهَا، أَوْ جَمِيعِهَا. وكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ[5]، إِمَّا مَعَ تَوَافُقِ الْحَرَكَاتِ أَوْ اخْتِلَافِهَا، وبِهَذَا الاعْتِبَارِ يَدْخُلُ الجِنَاسُ [٢ ب]

---

(١) قال محمود الطَّناحي: «وقد عرّف العلماء التصحيف والتحريف بتعريفاتٍ شتَّى أعدلُها وأَقْربُها ما قيل من أن التصحيف هو: «تغيير في نَقْطِ الحروف أو حركاتها، مع بقاء صورة الخَطّ». تاريخ نشر التراث العربي ٢٨٦.

(٢) زيادة من صنعي يقتضيها المعنى؛ لأن الجناس نوعٌ من فن البديع، وليس هو الفن كله.

(٣) يقصد بالفن الثالث «فن البديع»، وهو ضربان: معنوي ولفظي. انظر بغية الإيضاح للصعيدي ٣/٤.

(٤) قال عليّ الجندي: «جناس التصحيف هو ما تَماثَلَ ركناه خَطًّا، واختلفا في النطق. سُمّى بذلك؛ لأن مَن لا يَفهم المعنى فإنه يُصَحِّف أحدَهما إلى الآخر، لأجْلِ تشابههما في الخط. ويُقَال له أيضا: جِناس الخَطّ، والمرسوم، والمضارعة، والمشاكلة. والمُؤدَّى وَاحِدٌ في هذه التسميات» فن الجناس للجندي: ١٤.

(٥) يقصد بالأربعة: أولها، أو في وسطها، أو في آخرها، أو في جميعها.

المُحرّفُ[1]، كَمَا فِي قولِهِ تعَالَى ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[2] وذَلِكَ أنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ أَكْثَرُ دوَرَانًا فِي الْكَلَام مِنْ غَيْرِهِ، وأَكْثَرُ فائِدَةً، حَتَّى إِنَّهُ يُسْتَخرَجُ مِنَ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَاظًا كَثِيرةً، كُلُّ لفظٍ لَهُ مَعْنًى غَيْرُ الآخَرِ، وهِيَ عَلَى شكْلِهَا مُهْمَلَة، غَيْرَ أنَّ حُرُوفَ هَذِهِ اللفْظَةِ تُبَدّلُ بِمَا شَاكَلَهَا مِنْ مُزْدَوَجَاتِ حُرُوفِ الهِجَاءِ، مثل: البَاء، والتَّاء، والثَّاء، والجيم، والحَاء، والخَاء، أسْمَاءُ مُسَمَّيَاتِهَا الحُرُوف المَبْسُوطَة، ولمَا كَانَتِ المُجَانَسَةُ كَمَا ذُكِرَ[3]، قَالَ الأسْعَدُ بنُ مَمَّاتِيّ[4]:

[الكامل]

طَبـعَ المُجَـنّسُ فِيـه نَـوْعَ قيـادةٍ * أوَمَـا تَـرى تَأْلِيفَـهُ لِلْأَحْـرُفِ؟[5]

---

(١) الجِنَاسُ المُحَرَّف هو ما اتفق ركناه في عدد الحروف وترتيبها، واختلفا في الحركات، ويقصد المؤلف أنه إذا اجتمع مع تغيّر النقط تغيّر الحركات فعندئذ يجتمع الجناس المُحَرَّف مع جناس التصحيف. وقد عدّ الصَّفَديّ في كتابه «جنان الجناس» هذه الحالة من حالات جناس التصحيف، فقال: «ومنها أن تأتي كلمات تشتبِهُ أوضاعها، ويختلف تصحيفُها» واعتبرها قسمًا خامسًا لجناس التصحيف. انظر خزانة الحموي ٣٦، وجنان الجناس للصفدي (ت: هلال ناجى، مجلة الذخائر العدد:٤ خريف ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ص ٧٣.

(٢) سورة الكهف: ١٠٤.

(٣) في [ك]: «ولما كانت المجانسة جمْع الأحرف المناسبة كما ذُكر وقال الأسعد بن ممّاتى».

(٤) هو أبو المكارم أسعد بن المُهَذَّب بن أَبِي المَلِيح مَمّاتى، كاتبٌ وشاعرٌ، أسْلَم زمنَ الدولة الصلاحية وتولَّى نظر الدواوين بمصر مدة. قال عنه ابن خَلّكان: «له فضائلُ عديدة، ومصنفات كثيرة، ونظَم سيرة صلاح الدين، وكتاب كليلة ودمنة. وله ديوان شعر رأيته بخط ولده، ولما تولّى الوزارة ابنُ شُكر هرب منه إلى حلب في هذه السنة (يقصد ٦٠٦هـ) فمات بها، وله ثنتان وستون سنة». له مؤلفات، أشهرها «الفاشوش في أحكام قراقوش» و«لطائف الذخيرة لابن بسام» - وفِيات الأعيان٨٤/١، ومعجم الأدباء١٠٠/٦، وتاريخ الإسلام ١٢٩/١٣، والبداية والنهاية ٢٩/١٥، وشذرات الذهب ٣٨/٧

(٥) الغيث ٤٥/١، وخزانة الأدب للحموي: ٣١.

وقَالَ الصَّفَدِيُّ(١):

[الطويل]

تَعَشّقْتُه جَارًا أَسَالَ مَدَامِعِي * وحَمّلَنِي مَا لَيْس تحْمِلُهُ النَّاسُ
فجَارَ وأجْرَى حِينَ جَاوَرَ واجترَى * فَمَا فاتَهُ ممَّا يَرُومُ جِنَاسُ(٢)

وله [٣ أ]:

[الطويل]

أَلا إنّ مَنْ عَانَى القَرِيضَ بطَبْعِهِ * يَقُودُ؛ فأرْسِلْهُ لمَنْ صَدّ واحْتَشَمْ
ألَمْ تَرَهُ إنْ قَالَ شِعْرًا مُجانِسًا * يُؤَلّفُ مَا بيْنَ الحُروفِ إذَا نَظَمْ(٣)

وله:

[المجتث]

للّه قَومٌ حَمَوْنِي * مِنْ حَادِثَاتِ اللَّيَالِي
صَانوا وصَالوا وصَابوا * كَذَا جِنَاس المَعَالِي(٤)

ولمُحيي الدِّينِ بْنِ قُرنَاصٍ(٥)، وأَجَادَ:

---

(١) هو الشيخ الأديب الناظم الناثر أبو الصفاء خليل بن أيْبَك الألْبَكِيّ الشّافِعِيّ الصَفَدي الأصل، الدمشقي الدار والوفاة، قال عنه ابن حَجَر: «كتب بيده ما يقارب خمسمائة مجلدة، ولعل الذي كتبه في الإنشاء ضعفا ذلك». له مؤلفات كثيرة، أشهرها: الغيث المسجم، والوافي بالوفِيات توفي عام (٧٦٤هـ). الدرر الكامنة ١٧٦/٢، البداية والنهاية ٤٤٥/١٦، شذرات الذهب ٣٤٣/٨.

(٢) الغيث ٤٥/١، و خزانة الأدب للحموى:٣١.

(٣) الغيث ٤٥/١، وخزانة الأدب للحموي:٣٢، وكشف اللثام للحموي: ٧.

(٤) جنان الجناس للصفدي: ١٠٩، و الغيث ٤٥/١.

(٥) هو القاضي محيي الدين بن قُرناص الحَمَوِيّ، قال عنه ابن إياس: «وفي سنة ٦٨٥هـ توفي محيي الدين ابن قرناص الحموى وكان من فحول الشعراء، وله شعر جيد». كما كان موضع ثناء ابن حِجَّة =

[الكامل]

لِي صاحِبٌ كَمُلَتْ جَمِيعُ صِفاتِهِ * قَدْ عَمَّنِي بِغَرَائبِ الإِحْسَانِ

لَوْ لَمْ يكُنْ مِثلَ النَّسِيمِ لَطافَةً * مَا بَاتَ يَعْطِفُ لِي غُصُونَ البَانِ[1]

[ومِنْ لَطَائِفِ البَهَاءِ زُهيرٍ[2] فِي التجنيسِ المُصَحَّفِ:

[الطويل]

ولَيْسَ مشِيبًا مَا تَرَوْنَ بِعارِضِي * فَلَا تَمنعُونِي أَنْ أَهِيمَ وأَطْرَبَا

ومَا هُوَ إِلَّا نَوْرُ ثَغْرٍ لَثَمْتُهُ * تَعَلَّقَ فِي أَطْرافِ شَعْرِي فَأَلْهَبَا

وأعْجَبَنِي التَّجْنِيسُ بَيْنِي وبيْنَهُ * فَلَمَّا تَبَدَّى أَشْنَبًا رُحْتُ أَشْيَبَا[3]][4]

الحَمَوي في خزانته حيث قال عنه: «وممن أحيا ما درس من رُسوم التورية القاضي محيي الدين بن قرناص الحموي» - بدائع الزهور ١٧٧/١، خزانة الأدب للحموي ٢٦٩، الوافي بالوفيات ١٦/٢٠.

(١) شعر محيي الدين بن قرناص الحموي دراسة وتوثيق د/ حسين اللهيبي، مجلة مركز دراسات الكوفة العراقية العدد ٣١ سنة ٢٠١٣م / ص٩٩-١٠٠. و نسمة السَّحَر للثعالبي ٢٤٤/١.

(٢) هو زُهير بن محمد بن علي المُهَلَّبِيّ العَتْكِي بهاء الدين. وُلد بمكة سنة (٥٨١هـ) ونشأ بقُوص بصعيد مصر، واتصل بالملك الصالح أيوب فقرّبه، وجعله من خواص كتابه، وظل حظيًّا عنده إلى أن مات الصالح فانقطع زهير في داره إلى أن تُوفي بمصر سنة (٦٥٦هـ) - وفيات الأعيان ١٩٤/١، والبداية والنهاية ٣٣٣/١٥، وشذرات الذهب ٤٧٦/٧، والأعلام ٥٢/٣.

(٣)ديوان البهاء زهير: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وطاهر الجبلاوي، ط دار المعارف، الط الثانية (د.ت) ص ٣٢، وفيه (الشَّنَب): بياض الأسنان.

(٤) زيادة في [ك].

قَالَ الكِنْدِيُّ[1]: «لَا أَعْلَمُ لسانًا يَحتَمِلُ مِن تَحْلِيلِ الحروفِ [وتَدْقِيقِهَا][2] مَا تَحْتَمِلُ العَرَبِيّة»[3]. يُرِيدُ أَنَّ الْكَلِمَة يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ كَثِيرَةَ الحُروفِ، فَإِنْ نَقَصتْ حَرْفًا صَارَتْ إِلَى مَعْنى آخَرَ، حَتَّى تَصِيرَ إِلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، نَحْوَ قَوْلِكَ لِزَيْدٍ: «قِ نفسَك» و«عِ كلامَ زَيْدٍ»، وفِي الْكَلِمِ النَّوَابِغِ: «يا بُنَيَّ، قِ فَاكَ مَا يُقْرَعُ قَفَاكَ»[4] وسَيَأْتِي. وفِي المَثَلِ: «إِيَّاكَ وأَنْ [٣ ب] يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُنُقَكَ[5]، وكذَلِكَ «تَبْنِيهَا كَمَا هَدَمْتَها»، «وتَعْقِدُها كَمَا حَلَلْتَها». وتُزِيدُ حَرْفًا فَتُحْدِثُ مَعْنى، وكَذَلِكَ فكذَلِكَ إِلَى تَمَامِهَا.

تَرَى مِنْ تَصْرِيفِهَا بالزيَادَةِ والنُّقْصَانِ مِنَ المَعَانِي والبَيَانِ مَا يُشْحِذُ الأَذْهَانَ، ويُنَشِّطُ الكَسْلَانَ، ويُوقِظُ الوَسْنَانَ، وهُوَ زِينَةُ أَهْلِ الآدَابِ، وفاكِهَةُ أُولِي الألبَابِ، وبِهِ

---

(١) هو زيد بن الحسن بن زيد الحِمْيَرِي أبو اليُمن تاج الدين الكِنْدِيّ، أديب من الكُتّاب الشعراء العلماء، نحوي ومُحدّث، وُلد ونشأ ببغداد سنة (٥٢٠هـ) وارتحل إلى حلب، وسكن دمشق، وقصده الناس يقرؤون عليه. كان مختصًا بفَرُّخشاه ابن أخي صلاح الدين، وبولده الملك الأمجد، وهو شيخ المؤرخ سِبط بن الجوزي. كانت له مكتبة نفيسة، توفي بدمشق سنة (٦١٣هـ) له تصانيف منها كتاب شيوخه على حروف المعجم كبير، وحاشية عَلَى خُطب ابن نُباتة- وفيات الأعيان ٣٣٩/٢، والوافي بالوفيات ٣٢/١٥، والبداية والنهاية ٧١/١٥، والأعلام ٥٧/٣.

(٢) زيادة في [ك].

(٣) كتاب ألف باء ٥٤/١.

(٤) الزمخشري: الكلم النوابغ والنُّصَح السوابغ، مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود برقم ٤٣٥ أدب، الورقة [٢ ب] وهذا لفظه، وكذا ورد بالنعم السوابغ في شرح الكَلم النوابغ للتفتازاني:١٢، وجاء في جميع النسخ هنا بلفظ: «يا بنى، قِ فَاكَ ليُقْرَعَ قفاك» وفيه تحريف أفسد المعنى، وفي المسودة: «ليسلم قفاك» وقد ذكره المؤلف صوابًا كما في المصادر في ص ١٢٦.

(٥) مجمع الأمثال للميداني ٥٣/١، المستقصي للزمخشري ٤٥/١، فصل المقال:٢٣، فرائد الخرائد:٥٠ المستطرف ٢٨/١، كتاب ألف باء ٣٤/١. وهو يُضرب في حفظ اللسان.

يَحْتَرِزُ الإنْسَانُ مِنَ الخَطَأ ومِنَ التَّصْحِيفِ عَلَيْهِ فِي النَّثْرِ والنِّظَامِ، خُصُوصًا فِي حَدِيثِهِ ﷺ قَالَ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيّ[١]:

[الرجز]

وَلْيَحْذرِ اللّحَّانَ والمُصَحِّفَا * علَى حَدِيثِهِ بِأَنْ يُحَرِّفَا

فيدخُلا فِي قِوْلِهِ: مَنْ كَذَبَا * فَحَقَّ النَّحْوُ عَلَى مَنْ طَلَبَا[٢]

وسَيَأْتِي فِي آخِرِ المُقَدِّمَةِ ذِكْرُ بَعْضِ أحَادِيث وَقَعَ فِيهَا التَّصْحِيفُ. انْتَهَى.

يُروَى أنَّ بَعْضَ [٤ أ] الخُلَفَاءِ اصْطَفى كَاتِبًا لِنفْسِهِ، وارتَضَاهُ لِسِرِّهِ، فَقَرأَ عَلَيْهِ يَوْمًا كِتَابًا، وفِي الكِتَابِ: «ومُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَ عَنْهُ الكَلَأ» فقَالَ لَهُ الخَلِيفةُ مُمْتَحِنًا لَهُ: ومَا الْكَلَأُ؟ فتردّدَ فِي الجْوابِ، وتَعَثَّرَ لِسَانُهُ. فقَالَ: لا أدْرِي. فقَالَ: سَلْ عَنْهُ. فسَأل عَنْهُ، فقِيلَ: هُوَ الْعُشْبُ. فَأَمَرَ لَهُ بمِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ. فانْصَرَفَ بِهَا إلَى الحْسَنِ بْنِ سَهْلٍ[٣]، فقَالَ

---

(١) هو عبد الرحيمِ بن الحسين العراقي الأصل، المصري المولد، الشافعي المذهب، لقبه زينُ الدين، حفظ القرآن في الثامنة من عمره، برع في الفقه والنحو والحديث حتى قال عنه تلميذه ابن حَجَر: «صار المنظورَ إليه في هذا الفن» وقال عنه شيخه العِزُّ بن جماعة: «كل مَن يدَّعِي الحديث بالديار المصرية سواه فهو مُدَّعٍ». توفي سنة (٨٠٦هـ). له منظومة في الحديث مشهورة منها هذان البيتان.

(٢) شرح ألفية العراقي المُسماة بالتبصرة والتذكرة للحافظ العراقي، ويليه فتح الباقي على ألفية العراقي لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٥هـ) تحقيق محمد بن الحسين العراقي ط دار الكتب العلمية ببيروت (د.ت)ج ٢ ص ١٧٤، وكذا في (فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي) للحافظ السخاوى (ت٩٠٢هـ) تحقيق عبد الكريم الخضير و محمد بن عبد الله آل فهيد، (مكتبة دار المنهاج بالرياض الط الأولى سنة ١٤٢٦هـ) ـ ج٣ ص٦ متن، ص ١٤٣ شرح، و جاء البيت الثاني في جميع النسخ مُحرفًا هكذا:

فِيدْخُلُ فِي قَوْلِهِ: «مَن كَذَبَا * فَحَقّ ذا النَّحْو عَلَى مَن طَلَبَا

(٣) هو الحسن بن سهل بن عبدالله السَّرَخْسِيّ، وزير المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والولاة في عصره، اشتهر بالذكاء المفرط، والأدب والفصاحة، وحسن التوقيعات والكرم، وهو والد (بُوران) =

لَهُ الحَسَنُ: «لَوْ ضَرَبَكَ مِئَةَ مَقْرَعَةٍ عَلَى قِلّة فَهْمِكَ لَهُ، كَانَ أَوْلَى لَكَ مِن أنْ يُعْطِيَكَ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ»(١).

وفِي مَقَامٍ آخَرَ فِي مِثْلِ حَالِهِ قُرِئَ عَلَى بَعْضِ الخُلَفَاءِ كِتَابٌ، ذُكِرَ فِيهِ «حاضِر طَيِّئ» فَصَحَّفَه تَصْحِيفًا أَضْحَكَ مِنهُ الحَاضِرِينَ(٢). انْتَهَى.

قَالَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ(٣): «إنَّ النَّصَارَى صَحَّفوا حَرْفًا فكَفَرُوا بِهِ؛ أَوْحَى اللهُ - تَعَالَى- إِلَى عِيسَى ﷺ أنتَ نَبِيِّي، وَوَلّدْتُكَ [٤ ب] - بالتشديدِ- وتَقْدِيمِ النُّونِ، فَقَرَؤُوهُ: «أَنْتَ

زوجة المأمون، وكان المأمون يُجِلّه ويبالغ في إكرامه وللشعراء فيه أماديح توفي في سَرَخْس (من بلاد خراسان) سنة ٢٣٦هـ. قال الخطيب البغدادي: «وهو أخو ذي الرياستين الفضل بن سهل، كانا من أهل بيت الرياسة في المجوس وأسلما هما وأبوهما سهلٌ في أيام الرشيد». وفيات الأعيان ١٢٠/٢، وتاريخ بغداد ٢٨٤/٨، وتاريخ الإسلام ٨٠٨/٥.

(١) ورد هذا الخبر في شرح أدب الكاتب للجَوَاليقي، (ت: طيبة حمد بودى، ط جامعة الكويت ١٤١٥ هـ الط الأولى ١٩٩٥) ص ٣٨، وذكر أن الخليفة المقصود هو (المعتصم)، وكاتبه الذي اصطفاه هو (أحمد بن عمّار)، وكان قد ورد كتابٌ على المعتصم من صاحب البريد بالجَبَل يصف فيه خِصْبَ السَّنَة ويَذْكُر الكَلأ، وذكر أن المسئول هو (محمد بن عبدالملك الزيات)، وقال بعضهم: المسئول عن الكَلأ هُو (الفضل بن مروان) وكان كاتبه (الحسن بن سهل) فسأل الفضلُ الحسنَ عنه فأخبره. وقد وهم المصنف فذكر (الحسن بن وهب) مكان (الحسن بن سهل). انظر صبح الأعشى ١٥١/١.

(٢) ذكر الجواليقي في شرح أدب الكَاتب أنه: (شجاع بن القاسم)، قرأ على (المستعين بالله)، وصَحَّف فقال: «جاء ضَرْطى». وذكر القلقشندي أنه (محمد بن يحي الكاتب) صَحَّف (حاضر طيّ) فقال: (حاضرطى) ٤٧/١.وقال الآبِي في نثر الدر ٥/ ١٦٣: «ومنهم شجاع بن القاسم قرأ على المتوكل: حاضرُ طيئ فقرأه (جاء ضريطى)» وقال العسكري في شرح ما يقع فيه التصحيف ٤٨: «وممّن صار ضُحكةً للماضين والغابرين بالتصحيف، الكاتب الذي قرأ: حاضر طَيّئ، فقال: جاء ضريطى» ولم يصرح باسمه.

(٣)هو أبو سَلَمَة حمّاد بن سَلَمَة بن دينار البصري، مَوْلَى آل ربيعة بن مالك، وخاله هو حُميدٌ الطويل، أحد الأئمة الأعلام ومن حُلة التابعين، إمَامٌ قَدْوةٌ بحرٌ من بحور العلم فِي الفقه والوَرَع والحديث واللغة، عُرف باجتهاده في العبادة وشِدَّتِهِ على أهل البدع والولاة الظالمين، مات وهو يصلى سنة =

بُنَيَّ ووَلَدْتُكَ - بالتَّخْفِيفِ وتَقْدِيمِ البَاءِ»[1].

وكُلُّ ذَلِكَ لا يَحْصُلُ إِلَّا بَعْدَ النَّظَرِ فِي كُتُبِ العِلْمِ والأدَبِ، وفَهْمِ لُغَةِ الْعَرَبِ، والأَخْذِ بالاجْتِهَادِ، والقُوَّةِ والسَّدَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

[المجتث]

اعْكُفْ عَلَى الْكُتْبِ وادْرُسْ * تُؤْتَى فَخَارَ النّبُوَّةْ

فَاللهُ قَالَ لِيَحْيَى: * خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةْ[2]

قَالَ الفاضِلُ الصَّفَدِيّ: نَقَلْتُ مِنْ خطِّ قاضِي القُضَاةِ شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ خَلِّكَانَ[3] ﷺ مَا صُورتُهُ: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ القاضِي كَمَالِ الدِّينِ بنِ العَدِيمِ[4] مِن مُسَوَّدَةِ تارِيخِهِ أَنَّ ابْنَ الزَّقّاقِ البَلَنْسِيّ[5] الشاعِرَ المَشْهُورَ كَانَ يَسْهَرُ الليْلَ يَشْتَغِلُ بِعِلْمِ

(١٦٧هـ) - سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٧، وتاريخ الإسلام ٣٤٢/٤، وشذرات الذهب ٢٩٢/٢، والوافي بالوفيات للصفدى١٣/ ٨٩ وذكر وفاته سنة (١٩٧هـ).

(١) كتاب ألف باء ١٠٩/١، تدريب الراوي للسيوطي ٦٨/٢ (ط دار الحديث).

(٢) كتاب ألف باء ١٥،١٦٦/١، وغذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاريني ٣٦٩/٢ بدون نسبة في كلٍ. وعجُز البيت الثاني تضمين من سورة مريم: ١٢

(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أَبِي بكر بن خَلِّكَانَ البَرْمَكِي الإِرْبِلِي أبو العباس المؤرخ الحُجَّة، والأديب الماهر، صاحب «وفِيات الأعيان» وهو أشهر كتب التراجم، ومِن أحسنها ضبطًا وإحكامًا وُلد بإربِل بالعراق سنة (٦٠٨هـ)، وتوفي سنة (٦٨١هـ)- الوافي بالوفِيات٣٠٨/٧، البداية والنهاية ٣٠٣/١٣.

(٤) هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أَبِي جرادة العقيلي، كمَال الدين ابن العديم، مؤرخ محدث من الكُتّاب وُلد بحلب، ورحل إلى دمشق وفلسطين والحجاز والعراق، وتوفي بالقاهرة سنة (٦٦٠ هـ) من كتبه (بُغية الطلب في تاريخ حلب)، وله شعر حسن- الوافي بالوفيات ٢٥٩/٢٢، والبداية والنهاية٣٨٤/١٥، والأعلام ٤٠/٥.

(٥) هو عليّ بن عطية بن مُطَرِّف أبو الحسن البَلَنْسِيّ الشاعر المشهور بابن الزَّقَّاق، ابن أخت الشاعر ابن خَفاجة وصّاف الطبيعة. أخذ عن ابن السِّيد واشتهر، وامتدح الأكابر، وجود النظم، توفي دون الأربعين سنة (٥٢٨هـ) الوافِي بالوفِيات ٢١٢/٢١، نفح الطيب للمقري ١٦/١.

الأدَبِ، وكَانَ أبُوه حَدّادًا فقيرًا، فَلَامَهُ أبُوه، وقَالَ: «نَحْنُ فُقَراءُ، ولا طَاقَةَ لَنَا بِثَمَنِ الزَّيْتِ الذي تَسْهَرُ عَلَيْهِ. فاتَّفَقَ أنَّهُ [٥ أ] بَرَعَ فِي العِلْمِ والأدَبِ، وقَالَ الشِّعْرَ، وعَمِلَ فِي أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ العَزيزِ(١) صَاحِبِ بَلَنْسِيَةَ(٢) قَصِيدَةً أوَّلُهَا:

[السريع]

* يا شَمْسَ خِدْرٍ مَالَهَا مَغْرِبُ(٣) *

[ومِنْهَا](٤):

ناشِـــدتُكَ اللّٰهَ نسـيمَ الصَّـبَا * أيْـنَ اسـتقَرَّتْ بَعْـدَنَا زيْنَـبُ؟

لــمْ تَسْـــرِ إلَّا بشَـــذا عَرْفِهـــا * أوْ لَا فمَـــاذَا النفَـسُ الطيِّـبُ؟(٥)

فَأَطْلَقَ لَهُ ثَلَاثَ مَئةِ دِينارٍ، فَجَاءَ بِهَا إلَى أبيه وهُوَ جالسٌ فِي حانُوتِهِ مُكِبٌّ عَلَى

---

(١) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، عُرف أبوه بابن رُوَيْش، خَلِف أباه في منصب الوزارة لدى عبد الملك المُظَفَّر حاكم بلنسية، ثم أصبح نائبًا على بلنسية بعد استيلاء المأمون بن ذي النُّون عليها، ثم أعلن استقلاله بحكمها، بعد وفاة المأمون سنة (٤٦٧هـ). ولمَا خَشى على مُلْكه مِن بنى هُود رأَى أن يَأْمن خصمه المؤتمن بن هُود بالمصاهرة، فقدّم ابنته عروسًا لابنه أحمد المستعين، وتم الزواج في سرقطة في رمضان (٤٧٧هـ) لكن توفِي أبو بكر بعد فترة قصيرة ببلنسية في السابع من صفر سنة (٤٧٨هـ) بعد أن حكم عشرة أعوام وشهر وقَدْ نبّه د.محمد عبدالله عنان إلى خطأ ابن عَذَارِي المراكشـي في نسبة أَبِي بكر إلى المنصور بن أَبِي عامر. انظر: البيان المُغرب لابن عذارِي المراكشـي ٣/٣٠٣، ودولة الإسلام في الأندلس للدكتور عنان ٢/٢٢٦.

(٢) قال ياقوت فِي معجمه ١/٤٩٠(ط دار صادر). «بَلَنْسِيَة»: السين مهملة مكسورة، وياء خفيفة، كُوْرة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحَوْزَة كَوْرَة تَدْمِير، وهي شرقي تدمير، وشرقي قرطبة، وهي برية بحرية، ذات أشجار وأنهار، وتُعرف بمدينة التراب، وتتصل بها مدن تعد من جملتها».

(٣) هذا صَدْرُ البيت، وعَجُزه: (وبدْرُ تَمٍّ قَطُّ لا يُحْجَبُ).

(٤) زيادة يقتضيها السياق وهي في المسودة.

(٥) ديوان ابن الزقاق (ت عفيفة ديراني): ٨٠، والمغرب ٢/٣٢٥، والغيث ٢/٨٤.

صَنْعَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي حِجْرِهِ، وقَالَ لَهُ: اشتَرِ بِهَا زَيْتًا[١].

فانظُرْ - يا أخِي- إِلَى فضْلِ العِلْمِ والأَدَبِ.

وفِي الشِّهَابِ: «مَا اسْتَرْذَلَ اللهُ عَبْدًا إِلَّا حظر عَنْهُ العِلْمَ [وَالأدب][٢]»[٣] و قَدْ تَقَدَّمَ مِن صَحَّفَ تَصْحِيفًا أَضْحَكَ مِنهُ الحَاضِرِينَ.

ذَكَرَ[٤] ابنُ خَلِّكَانَ ﷺ فِي تَرْجَمَةِ كافورٍ الإِخْشِيدِيّ[٥]، قَالَ بَعْضُهُم:

«حَضَرْتُ مَجْلِسَ كافورٍ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ودَعَا له، وقَالَ فِي دُعَائِهِ: «أدامَ اللهُ أيَّامِ مَوْلانَا» بكَسْرِ الميم- فضَحِكَ مِنهُ جَمَاعَةٌ، وعَابُوه عَلَيْهِ، فقام[٦] [٥ ب] رَجُلٌ مِنْ أوسَاطِ

---

(١) نفح الطيب ٢٨٩/٣، والغيث ٨٤/٢، وثمرات الأوراق للحمويّ: ٢٧.

(٢) زيادة في [ك].

(٣) في مسند الشهاب للقضاعي ١٧/٢: «ما استرذل الله عبدًا قَطُّ إِلَّا حظّرَ عَنْهُ العلم والأدب» رواه ابن عَدِيّ في الكامل في الضعفاء ٣٣٩/٢، وهو في ضعيف الجامع الصغير برقم ٤٩٩٨ وقَالَ الألباني:(موضوع) وفِي شرح الشهاب لعبد القادر الدُّومِيّ ص١٣٤: «المَعْنَى أنه ما أراد الله منع الشرف عن عبده إِلَّا حظر أَيْ حرَمَه ومنعه من العلم الذي به حياته، ومِن الأدب الَّذِي فِيه تعظيمه وتوقيره». ثم قال: رواه المصنف في مسنده، وابن النجار، والحسين بن زكريا مِن وجه ضعيف موضوع عن أَبِي هريرة، وقال الذهبي: «هو حديث باطل». وفِي كتاب ألف باء ١٨/١.

(٤) في [ك]: قَالَ.

(٥) هو أبو المِسْك كافور بن عبد الله الإِخْشِيدِيّ، كان عبدًا، ثم اشتراه محمد بن طُغج الإخشيد، وترّقى عنده إلى أن جعله أتابك ولديه، وقام كافور بتدبير أمور الدولة أحسن قيام لولدَىْ الإخشيد بعد موته، ثم استقل بالمُلك بعد موتهما الواحد تلو الآخر، قال عنه ابن خلكان: «كان كافور يرْغَب في أهل الخير ويعظمهم، وكان أسود اللون شديد السواد بصّاصًا». وقال عنه الذهبي قبل ذكر هذه القصة: «كان ذكيا له نظرٌ في العربية والأدب والعلم». وقال الذهبي عن تاريخ وفاته: «توفي في جمادى الأولى سنة ست (أَيْ ٣٥٦هـ) وقيل سنة سبع وخمسين [أَيْ ٣٥٧هـ] وعاش بضعًا وستين سنة» - وفِيات الأعيان ٩٩/٤، تاريخ الإسلام للذهبي ١٠٦/٨، الوافي بالوفيات ٢٣١/٢٤.

(٦) في [ك]: فقال.

النَّاس، وأنْشَدَ مُرْتَجِلًا - وهُوَ كَاتِبُ كافورٍ[1]والذي دَعَا لِكَافُورٍ ولَحَنَ هُوَ أبُو الفَضْلِ بْنُ عَيَّاشٍ[2]- وهِيَ:

[البسيط]

لا غَرْوَ أنْ لَحَنَ الداعـــــي لِسَـيّدِنَا * أو غَـصَّ مِـن دَهَـشٍ بـالريقِ أو بِهِـرْ
فتلَـكَ هيبتُـهُ حَـــالَتْ جلالَتُـــهَا * بين الأديـبِ وبـين القـولِ بالحَصَـرْ
وإنْ يَكُنْ خَفَضَ الأيامَ مَـــن غَلَطٍ * فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ لا عَـنْ قِلّـةِ النظَرْ
فقَـدْ تفاءَلْـتُ مِـن هـذا لسيدِنـا * والفَـأْلُ مَأثـورةٌ عـن سيّـدِ البَشَرْ
بـأن أيامَـــهُ خَفْـضٌ بـلا نَصَـبٍ * وأنَّ أوقاتَـــهُ صَـفْوٌ بـلا كـَـدَرْ[3]

انْتَهَى. قلتُ: ولا بُدَّ للزمَانِ مِن انتباهَةٍ للفُضَلَاءِ بَعْدَ رُقادِهِ عَنْهُم.

---

(١) صرح ابن خلكان والذهبي في ترجمة كافور باسم كتابه وهو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النَّجِيرَمِيّ اللغوي الإخباري صاحب الزجّاج. كما ورد اسمه في الوافي بالوفيات للصفدي (ت الأرناؤوط وتركى مصطفي) مُصحفًا حيث ذكر أنه «أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن حشيش الجيزى اللغوى» كما ورد الاسم بخطأ في ضبط أوله مضمومًا (النُّجَيْرمى) فِي نسخة معجم الأدباء لياقوت (طبعة عيسى البابِي الحلبي) والضبط الصحيح ذكره ياقوت في معجم البلدان ٢٧٠/٧ (مطبعة السعادة) فقال [نَجَيْرَم]: بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم، ويُروى بكسر الجيم، وربما قيل «نجارم» بالألف بعد الجيم قال ياقوت: وقد نُسب إليها قوم من أهل الأدب والحديث منهم إبراهيم بن عبدالله النَّجِيرَمِيّ».

(٢) كذا في جميع النسخ، كما عند ابن خلكان٩٩/٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٠٦/٨، والنجوم الزاهرة ٥/٤،وزهرالآداب٦٧٣/٣، وبدائع البدائه ٢٣٩، أما عند ياقوت ٨٧/١ وفِي بغية الوعاة ٤١٥ فورد: (الفضل بن عباس). وفي الوافي ٢٣٢/٢٤ورد: (الفضل بن ميحاس).

(٣)وردت القصة بأبياتها في الوافي بالوفيات ٣٢/٢٤ وباختلاف في بعض ألفاظ عند إنباه الرواة ٢٠٦/١، و بدائع البدائه:٢٣٩، وزهر الآداب ٦٧٣/٣ والنجوم الزاهرة ٥/٤ ووفِيات الأعيان ٤/ ٩٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٠٦/٨، و معجم الأدباء لياقوت ١/ ٨٧، وبغية الوعاة: ٤١٥، والغيث ١١١/١.

كَمَا يُرْوَى أنَّ الوَزِيرَ أبا مُحَمَّد المُهَلّبِيّ[1] كَانَ عَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِن الْعِلْمِ والْأَدَبِ، وقَدْ ضَاقَ بِهِ وَقْتُهُ، وزُوِيَتْ عَنْهُ الدُّنْيَا، فاشْتَهَتْ نفسُهُ اللحمَ يومًا فِي بعضِ أسْفَارِهِ، فلمْ يَجِدْ مَعَهُ دِرْهمًا يَقْضِي بِهِ شهوةَ نفسِهِ، فأنْشَدَ [٦ أ]:

[الوافر]

أَلَا مــــوتٌ يُبَــــاعُ فأشــتريهِ * فــإنَّ العــيْشَ مــا لا خــيْرَ فِيــهِ

وصِرْتُ إِذَا مــــررْتُ بقــبرِ مَيْــتٍ * أودُّ لَــوْ أنــني في مـــا يَلِيــــهِ

أَلَا رَحِـمَ المهــيمن رُوحَ عَبْــدٍ * تَصَــدقَ بالوفَـــاةِ عَلَى أَخِيــهِ[2]

---

(١) هو الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن عبدالله بن هارون الأزْدِي من ولد المُهَلَّبِ بن أَبي صُفرة، وزر لمعز الدولة البُوَيْهِيّ ثم للمطيع فلُقب ذا الوزارتين قال الثعالبي: «كان المُهلبي من ارتفاع القدر، واتساع الصدر، ونبل الهمة، وفيض الكف، وكرم الشيمة على ما هو مذكور مشهور». قال ابن خلكان: «كانت ولادته سنة ٢٩١هـ، وتوفي سنة ٣٥٢هـ في طريق واسط وحُمل إلى بغداد، وذكر الصفدي في الوافي أنه تقلد الوزارة سنة ٣٣٩هـ، وأن مدة وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر، وذكر الذهبي في كتابيه العبر وتاريخ الإسلام أنه توفي سنة ٣٥١هـ أو ٣٥٢هـ، وذكر له النديم في الفهرس من الكتب كتاب «رسائل وتوقيعات» و«ديوان شعره» وقال هو قليل، وجمع المعاصرُ جابر عبد الحميد الخاقاني شعره ونثره في مجلة المورد ٢/٣ (١٩٧٤). وفِي الأصل (أبو عبدالله المهلبي)، وعند الإبشيهي في المستطرف ورد (محمد المهلبي) وصوبتُه من المصادر الأخرى. انظر: وفيات الأعيان ١٢٤/٢، دول الإسلام للذهبي ٤٢/٨، والمنتظم لابن الجوزي ١٤٢/١٤، واليتيمة ٢٦٥/٢، و العبر للذهبي ٨٩/٢، وفوات الوفيات ٢٥٦/١، والبداية والنهاية ٢٤١/١١، ومعجم الأدباء ٩٧٦/٣.

(٢) وفيات الأعيان ١٢٤/٢، واليتيمة للثعالبي ٢٦٦/٢، الوافي بالوفيات ١٢/ ١٣٩، وثمرات الأوراق ٣٣/١، نشوار المحاضرة ٢٣٥/٧، وتاريخ الإسلام ٤٢/٨، ومعجم الأدباء ٩٧٦/٣، وزهر الآداب ١٨١/١، والكشكول:٢٥٠، وفوات الوفيات ٣٥٣/١ - ٣٥٤، وشذرات الذهب ٢٧٤/٤.

فسَمِعَهُ صديقٌ له[1]، فقَالَ: مَا تَشْتَهِي يا أخِي؟ قَالَ: أشْتَهِي اللَّحْمَ. فَأَعْطَاهُ دِرْهَمَ فِضَّةٍ، وقَالَ: اشْتَرِ بِهِ لَحْمًا. فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَقَّى بِهِ الحَالُ بَعْدَ ذَلْكَ إِلَى أنْ بَلَغَ الْوَزَارَةَ العُظْمَى بَعْدَمَا لَاقَى مِن الْفَقْرِ والشِّدّة مَا لاقَى، فقَصَدَهُ صَدِيقُهُ يَوْمًا، وكَتَبَ لَهُ يُذَكِّرُهُ بالأيَّامِ الخَالِيَةِ:

[الوافر]

أَلَا قُـلْ للـوَزِيرِ فَدَتْـهُ نفْسِـي[2] * مَقَالَـةَ[3] مـذْكرٍ مَـا قَـدْ نَسِـيهِ

أتـذكرُ إذْ تقُـولُ لضَـنْكِ[4] عَـيْشٍ * أَلَا مَـــوْتٌ يُبَـــاعُ فأشْـــتَرِيهِ

فلمَّا وَقَفَ الوزيرُ علَى الْقَصِيدَةِ، فَقَالَ: أذْكَرُ ذَلِكَ ولا أنْسَاه، فأمَرَ لَهُ بِسَبْعِ مَئةِ دِرْهَمٍ فضّةً، وخلَعَ علَيْهِ، ووَلَّاهُ عَمَلًا مِن أَعمَالِهِ، ووَقَّعَ عَلَى القِصَّةِ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ [٦ب] حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾[5]. ومِمَّا يُضَارِعُ هذا مَا حَكَاهُ ابْنُ خَلِّكَانَ ﷺ فِي تَرْجَمَةِ الْوَزِيرِ عَونِ الدين يَحْيَى بنِ هُبَيْرَةَ[6]

---

(١) ذكر الحصري فِي زهر الآداب، وابن الدمياطي فِي المستفاد أنه (أبو علي الصُّوفِي). وقال ابن خلكان: (هو أبو عبد الله الصوفي، وقيل: أبو الحسن العسقلاني).

(٢) فِي معجم الأدباء ٩٧٨/٣، وزهر الآداب ١٨١/١: [ألَا قل للوزير بلا احتشام].

(٣) فِي ثمرات الأوراق، وتاريخ الإسلام، ومسالك الأبصار، وفوات الوفيات، واليتيمة للثعالبي، والتذكرة الحمدونية (مقال)، وفِي المستطرف للإبشيهي (مقال مذكرًا).

(٤) فِي فوات الوفِيات، وثمرات الأوراق، وزهر الآداب، ونشوار المحاضرة: (لضيق).

(٥) سورة البقرة: ٢٦١.

(٦) هو يحي بن هُبَيْرة بن محمد بن هُبَيْرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين من كبار الوزراء في الدولة العباسية، قال عنه ابن الجوزي فِي المنتظم: «قرأ بالقراءات وسمع الحديث الكثير، وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض وتفقه وصنف في تلكَ العلوم، وكان حريصا على اتباع السنة وسير السلف». ولد سنة (٤٩٩هـ) وتوفِي سنة (٥٦٠ هـ)، له عدة مصنفات ذكرها ابن رجب، =

عَنْ أَبِي المُظَفَّرِ يُوسُفَ صَاحِبِ مِرْآةِ الزَّمَانِ(١) أَنَّهُ سَمِعَ مَشَايَخَ الوَزِيرِ بِبَغْدَادَ يَحْكُونَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«سَبَبُ وِلايَتِي إِشْرَافَ المَخْزَنِ، ثُمَّ تَدَرَّجْتُ بَعْدَهُ إِلَى الوَزَارَةِ أَنِّي ضَاقَ مَا بيَدِي حَتَّى عَدِمْتُ القُوتَ، فَأَشَارَ عَلَيَّ بَعْضُ أَهْلِي أَنْ أَمْضِيَ إِلَى قَبْرِ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيّ(٢)،

وأخباره كثيرة جدًا جمع بعضها ابن الجوزي في كتابه: «المقتبس من الفوائد العونية» - وفِيات الأعيان ٢٣٠/٦، شذرات الذهب ٣١٩/٦، المنتظم ١٦٦/١٨، البداية والنهاية ١٧٨/١٤، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١٠٧/٢، والأعلام ١٧٥/٨.

(١) هو شمس الدين أبو المظفر يوسف بن حسام الدين قِزْأُغْلي بن عبد الله سِبط ابن الجوزي، ولد ببغداد سنة (٥٨٢هـ) وكان أبوه مملوكًا تركيًا للوزير ابن هُبيرة (ت ٥٦٠هـ) فأعتقه وأمر بتعليمه، ثم زوجه من رابعة بنت عبد الرحمن بن الجوزي الواعظ المشهور (ت ٥٩٧هـ)، وقد نشأ يوسف فِي كنف جده ابن الجوزي، وأخذ لقبه منه، والسِّبط تعنى ابن البنت. ورث السبط عن جده موهبة الوعظ بصوت حسن وهيئة جميلة من أشهر آثاره كتاب «مرآة الزمان في تاريخ الأعيان» أرّخ فيه منذ بدء الخليقة حتى سنة وفاته، قال ابن كثير فِي البداية والنهاية: «كان حسن الصورة طيب الصوت، حسن الوعظ، كثير الفضائل والمصنفات، وله مرآة الزمَان في عشرين مجلدًا من أحسن التواريخ، انتظم فيها (المنتظم) لجده، وزاد عليه، وذيل إلى زمانه وهو من أحسن التواريخ وأنهجها». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: «وألّف «مرآة الزمان» فتراه يأتي فيه بمناكير الحكايات، وما أظنه بثقة فيما ينقله بل يَجْنِفُ ويُجازف، ثم أنه ترفَّض، وله في ذلك مؤلَّف». وذكره ابن تيمية في منهاج السنة: ١٨٠١ فقال: «هذا الرجل يذكر في مصنفاته أنواعًا من الغث والسمين، ويحتج فِي أغراضه بأحاديث كثيرة ضعيفة وموضوعة، وكان يُصَنف بحسب مقاصد الناس: يصنف للشيعة ما يناسبهم؛ ليعوضوه بذلك ويصنف على مذهب أَبِي حنيفة لبعض الملوك لينال بذلك أغراضه، فكانت طريقته طريقة الواعظ الذي قيل له: ما مذهبك؟ قال: في أي مدينة؟» توفي سنة (٦٥٤ هـ) - وفيات الأعيان ١٤٢/٣، البداية والنهاية ٣٠١/١٥، ولسان الميزان ٥٦٥/٨،وذيل مرآة الزمان ٣٩/١، وميزان الاعتدال ٤٧١/٤.

(٢) هو أبو محفوظ معروف بن فيرُوز، الكَرْخِيّ الصالح المشهور، كان نصرانيا وأسلم على يد وزير المأمون عليّ بن موسى الرضا ثم أصبح من مواليه، وأسلم والده بإسلامه، كان مشهورًا بإجابة الدعوة، وكان سفيان الثوري يقول: «لايزال أهل بغداد بخير ما بقى فيهم معروف». قال ابن خلكان: «أخباره ومحاسنه أكثر من أن تُعد، توفي سنة مائتين وقيل إحدى ومائتين، وقيل أربع ومائتين، وقبره مشهور يُزار». قال ابن الجوزي فِي المنتظم: «توفي معروف فِي سنة مائتين ويقال =

وأدْعُو اللهَ- تَعَالَى- عِنْدَهُ؛ فإنّهُ مُسْتَجَابٌ(١).

قَالَ: فأتيتُ قَبْرَ مَعْرُوفٍ، وصَلَّيْتُ عِنْدَهُ، ودَعَوْتُ اللهَ ـ تَعَالَى- وطَلَعْتُ، فاجْتَزْتُ فِي طَرِيقِي بِمَسْجدٍ مَهْجُورٍ، فَدَخَلْتُ لِأُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وإِذَا بِمَرِيضٍ مُلْقًى عَلى باريّة(٢)، فَقَعَدْتُ عِندَ رَأسِهِ، وقُلْتُ مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: سَفَرْجَلَةً(٣) [٧ أ] قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى بقَّالٍ فَرَهَنْتُ عِنْدَهُ مِئْزَرِي عَلَى سَفَرْجَلَتَيْنِ وتُفَّاحَةٍ، وأَتَيْتُهُ بِهَا، فأكَلَ مِنَ السَّفَرْجَلَةِ، ثُمَّ قَالَ: أغْلِقِ الْمَسْجِدَ، فأَغْلَقْتُهُ، فَتَنَحَّى عَنِ الْبَارِيَّة، وقَالَ لِي: احْفُرْ هَهُنَا، فَحَفَرْتُ، وإِذَا

سنة أربع ومائتين والأول أصح، وقد جمعت أخباره فِي كتاب مفرد». وذكره ابن العماد فِي الشذرات في وفيات سنة (٢٠٠هـ) - تاريخ بغداد ٢٦٣/١٥، وفِيات الأعيان ٢٣١/٥، والمنتظم ١٠ /٨٨، وشذرات الذهب ٤٧٨/٢، والكواكب الدرية في طبقات السادة الصوفية للمُناوي ٧١٥/١، والأعلام ٢٠٩/٧.

(١) قال ابن تيمية في كتابه (قاعدة جليلة فِي التوسل والوسيلة) تصحيح رشيد رضا ص٧١: «ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي مرثد الغنوي أنه قال ﷺ: (لا تجلسوا على القبور و لا تصلُّوا عليها). لأن ذلك يُشبه السجود لها، وإن كان المصلي إنما يقصد الصلاة لله تعالى. كما نهى عن اتخاذها مساجد، ونهى عن قصد الصلاة عندها، وإن كان المُصلي إنما يقصد الصلاة لله سبحانه والدعاء له. فمن قصد قبور الأنبياء والصالحين لأجل الصلاة والدعاء عندها فقد قَصَد نفس الحرام الذي سدَّ الله ورسوله ذريعته وهذا بخلاف السلام المشروع».

(٢) فِي القاموس المحيط مادة (بور) ص٣٥٤: «البورياء، والبارىّ، والبَارِيَّاء، والباريّة: الحصير المنسوج - وإلى بيعه يُنسب الحسن بن الربيع البوَّارى شيخ البخارى ومسلم – والطريق، مُعرَّب». وفي اللسان مادة (برى) ٢٧٣/١: «الباري والبارياء: الحصير المنسوج، وقيل الطريق، فارسي مُعرَّب. وفِي المصباح المنير ص٤٧: (البارية: الحصير الخشن). مادة (بري). وقال الميداني في مجمع الأمثال (ت محيي الدين عبد الحميد) ١٩/١ عند شرحه للمثل: (إن النساء لحمٌ على وَضَم)، الوضم: ما وُقِي به اللحم من الأرض باريَّة أو غيرها)»، قال المحقق في الهامش، البارية: الحصير المنسوج من القصب ونحوه. ا. هـ.

(٣)هي فاكهة تشبه التفاح، رائحتها عطرية، تخضرُّ، ثم إذا نضجت تصفرّ، الجمع: سَفَرْجَل، وجمع الجمع «سفاريج» المعجم الوسيط: ٣٣. معجم اللغة العربية المعاصر لأحمد مختار عمر وفريقه: ١٠٧٣.

بكُوزٍ، فَقَالَ: خُذْ هَذَا فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ، فَقُلْتُ: أَمَا لَكَ وَارِثٌ؟ فقَالَ: لَا. وإنَّمَا كَانَ لِي أَخٌ، وعَهْدِي بِهِ بَعِيدٌ، ونَحْنُ مِن الرُّصَافَةِ(١).

قَالَ: فبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُنِي إذْ قَضي، فغَسّلْتُهُ وكفّنْتُهُ، ودفنْتُهُ، ثُمَّ أخذتُ الكُوزَ وفِيه مِقْدَارُ خَمْسِ مَئة دِينَارٍ، وأَتَيْتُ إِلَى دِجْلةَ؛ لأَعْبُرَهَا، وإِذَا بمَلَّاحٍ فِي سفِينةٍ وعَلَيْهِ ثِيَابٌ رَثَّة، فقَالَ: مَعِي مَعِي. نَزَلْتُ مَعَهُ، وإِذَا بِهِ أكثرُ النَّاسِ شَبَهًا بذَلِكَ الرَّجُلِ. فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنَ الرُّصَافَةِ، ولِي بَنَاتٌ، وأَنَا صُعْلُوكٌ. قُلْتُ: فمَا لَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: لا. [٧ب] كَانَ لِي أَخٌ، ولِي عَنْهُ زَمَانٌ، ومَا أَدْرِي مَا فَعَلَ اللهُ بِهِ. فقلْتُ: ابْسُطْ حِجْرَكَ، فَبَسَطَهُ، فَصَببْتُ المَالَ فِيهِ، فَبُهِتَ، فَحَدَّثْتُهُ الحَدِيثَ، فسَأَلنِي أَنْ آخذَ نِصْفَهُ، فَقُلْتُ: واللهِ، ولا حَبّة. ثُمَّ صَعَدْتُ إلى دَارِ الخَلِيفَةِ، وكَتَبْتُ رُقْعَةً، فخَرَجَ عَلَيْهَا إشْرَافُ المَخْزَنِ، ثُمَّ تدرّجْتُ إِلَى الوَزَارَةِ(٢).

فَانْظُرْ - يَا أخِي- مَا يَئُولُ إليه أَمْرُ العِلْمِ والأَدَبِ، ولا تَيْأَس مِنْهُ.

قَالَ الطُّغْرَائِيُّ(٣):

---

(١) الرُّصافة: اسم يُطلق على عدة مواضع، والمقصود هنا «رُصافة بغداد» التي تقع في الجانب الشرقي لنهر دجلة، قال ياقوت: «رصافة بغداد بالجانب الشرقي، لمّا بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتم بناءها أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي، وأن يبنى له فيه دورًا، وجعلها معسكرًا له، فالتحق بها النّاس وعمّروها. ثم ذكر أن المهدي فرغ من بنائها مع جامعها سنة ١٥٩ هـ. معجم البلدان لياقوت ٤٦/٣.

(٢) وفيات الأعيان ٢٣٩/٦ - ٢٤٠.

(٣) هو العميد فخر الكُتّاب أبو إسمَاعيل الحسين بن علي بن محمد الملقب مُؤَيَّد الدين والمعروف بالطُّغْرَاني نسبة إلى الطُّغْرَى وهي كلمة أعجمية محرفة عن الطُّرّي، وهي التي تُكتب في أعلى المناشير فوق البسملة بالقلم الجليّ تتضمن اسم الملك وألقابه. ولد في أصفهان سنة (٤٥٣ هـ) لأسرة عربية الأصل يرجع أصلها إلى أَبِي الأسود الدؤلي (ت ٦٩ هـ)، كان غزير الفضل، لطيف الطبع فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر، ترفعت به الحال في خدمة آل سلجوق إلى أن صار وزيرًا للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي صاحب الموصل، ولمّا جرى القتال بين هذا السلطان =

[البسيط]

لا تيأسَنّ إذَا مَا كُنْتُ ذَا أَدَبٍ * عَلَى خُمُولِكَ أنْ تَرْقَى إلَى الفَلَكِ
أمَا تَرى الذَّهبَ الإبْرِيزَ مُطَّرِحًا * فِي مَعْدنٍ إذْ غَدَا تاجًا عَلَى مَلِكِ[1]

أنْشَدَنِي المَوْلَى[2] المُشَارُ إلَيْهِ فِي بَعْضِ المَجَالِسِ، وقَالَ: هَكَذَا عَادَةُ الدَّهْرِ مَعَ أَرْبَابِ الفَضَائِلِ:

[الوافر]

أيَا سُكْرَ الزَّمَانِ مَتَى تُفِيقُ؟ * ويا وُسعَ المَطَالبِ كَمْ تَضِيقُ!
ويا نَيْلَ الحُظُوظِ، أمَا إليْهَا * بِغَيْرِ مَذَلَّةٍ أبدًا طَريقُ؟ [٨ أ]
وعتْبٌ طَالَ والأيامُ صُمٌّ * كمَا يَشْكُو إلَى المَوْجِ الغَرِيقُ[3]

وأنْشَدَنِي بَعْدَهُ لأبِي الطَّيّبِ[4]:

والسلطان محمود، وكانت النُّصرة للسلطان محمود كان الطغرائي أول مَن أُخذ وقُتل سنة (٥١٣هـ) أو ما بعدها. قال ابن خلكان: «له ديوان شعر جيد، ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم». وفيات الأعيان ١٨٥/٢، ومعجم الأدباء لياقوت ١١٠٧/٣،والبداية والنهاية ٤٩/١٤، والعبر ٣٢/٤ والوافي بالوفيات ٢٦٨/١٢، وابن خلدون ٣٧١/٤، ٥٩/٥، وشرح السيوطي للامية العجم: ٤، والأعلام ٢٤٦/٢، وشذرات الذهب ٦٨/٦، ولعلي جهاد الطاهر كتابٌ عنه (بغداد: ١٩٦٣).

(١) ديوان الطغرائي (مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٣٠٠ هـ- ١٨٨١م): ص٧٤، ٧٥. وجاء البيت الثاني فيه:

بينما ترى الذهب الإبريز مُطَّرِحًا * في الأرض إذ صار إكليلًا على ملك

(٢) يقصد أمين الشئون السلطانية يوسف أفندي الذي أهدى الكتاب له، ذكره في ص٢.

(٣) ديوان مهيار الديلمي ٢٩٩/٣ وجاء فيه عجز البيت الأول: «ويا سعة المطالب كم تضيق!».

(٤) هو أحمد بن الحسين، أبو الطيب الجُعْفِي الكُوفِي المتنبي الشاعر، وُلد بمَحِلَّة كِندة بالكوفة سنة (٣٠٣هـ)، تعاطَى قول الشعر فِي صغره حَتَّى بلغ فِيه الغاية، وجاء في ديوانه مقطوعة قالها وهو في =

[البسيط]

ولا تَشَـــكَّ إلَى خَلْـــقٍ فتُشـــمتَهُ * شَكْوَى الجَرِيحِ إلى العُقْبَـانِ والـرَّخَمِ

وذاك لأنّ الغَرِيقَ أَكْثَرُ الأسبابِ فِي هَلَاكِهِ تَوَاتِرُ الأَمْوَاجِ، وكذَلِكَ الجَرِيحُ مَا عَلَيْهِ أَضَرُّ مِنَ الغِرْبَـانِ والرَّخَمِ؛ فلا يُفِيد الشَّكْوَى إِلَيْهَا شَيْئًا.

وكَانَ يَشْكُو هوًى عَافَاهُ اللهُ مِنهُ فأنشدْتُهُ أبياتًا للطُّغْرَائِيّ، وهِيَ هَذِهِ:

[الخفيف]

خبَّرُوهَـــا أنّي مَرضـــتُ فقَالَـــتْ * أضَـــنًى طَارِفًـــا شَـــكا أمْ تَلِيـــدَا؟

وأشَـــارُوا بـــأنْ تعـــودَ وِسَـــادِي * فأبَـــتْ وَهْيَ تَشْـــتَهِي أنْ تَعُـــودَا

وأتَتْـــنِي فِي خِفْيَـــةٍ وَهِيَ تشْـــكُو * ألَـــمَ الوَجْـــدِ والمَـــزارَ البَعِيـــدَا

ورَأَتْـــنِي كَـــذَا فَلَـــمْ تَتَمَـــالَكْ * أنْ مَالَـــتْ عَلَيَّ عَطْفًـــا وجِيـــدَا(١)

الثامنة من عمره وهو فِي المكتب، أكثر المُقام بالبادية لاقتباس اللغة، وفاق أهل عصره، ومدح الملوك وسار شعره فِي الدنيا. قال ابن حَجَر في لسان الميزان: «انقطع إلى ابن حمدان، فأكثر المدح فيه، ثم دخل مصر، ومدح كافورًا، وأقام مدة، ثم ورد إلى العراق وجالس بها أهل الأدب، وقُرئ عليه ديوان شعره، وسمع منه ديوانه أبو الحسين المَحَاملي». قال ابن خلكان: «اعتنى العلماء بديوانه فشرحوه حتى قال لي بعض شيوخي: وقفت له على أربعين شرحا». قُتل المتنبي مع ابنه وغلمانه في طريق عودته من بلاد فارس إلى بغداد سنة (٣٥٤هـ)، واختُلف في سبب قتله، وراح دمه هدرًا - وفيات الأعيان ١٢٠/١، وتاريخ بغداد ١٦٤/٥، والمنتظم ١٦٢/١٤، وتاريخ الإسلام ٦٥/٨، ويتيمة الدهر ٩٠/١، ولسان الميزان ٤٤٠/١، ونزهة الألباء: ٢٥٥، شذرات الذهب ٢٨٢/٤، كشف الظنون ٨٠٩/١، وللشيخ يوسف البديعي كتاب «الصبح المُنْبي عن حيثية المتنبي» القاهرة:١٩٩٤، كما أن لمحمود شاكر كتاب «المتنبي» القاهرة:١٩٧٦ م.

(١) ديوان الطغراني ١١٦. وجاء فيه عجز البيت الثالث: «رِقبة الحى والمزار البعيدا». و فِي الأصل: «والمزار بعيدا». قال الصفدي في الغيث المسجم ٢٤/١-٢٥ بعدما ذكر هذه الأبيات: «هذه الأبيات يرشفها السمع مُدامًا، ويفضلها السامع على العقود نظامًا، ويظن الناظر ألفاتها غصونًا والهمزات علَيها حمَامًا».

تَذَكّرْتُ بِذَلِكَ قَوْلَ السَّراجِ الورَّاقِ[1] فِي عِيَادةِ المَرِيضِ:

[من المجتث]

مَرَّضْـــــــــتُ للهِ قومًـــــــــا * مـــا مِـــنهُمْ مَـــنْ جَفَـــانِي [٨ ب]

عَـــــادَوا وعَـــادَوا وعَـــادَوا * عَلَى اخـــــتلافِ المَعَـــــانِي[2]

قَالَ الفاضِلُ الصَّفَدِيُّ: أَنْشَدْتُهُمَا جَمَاعَةً مِن أَهْلِ العَصْرِ فَلَمْ يَعْرِفُوا الثَّالِثَ. فقلتُ أنا: «الثالثُ[3]: اللهُمَّ عُدّ علينَا بِفَضْلكَ»[4]. قُلْتُ: ويُمْكِنُ أنْ يُقَالَ: المُرَادُ بِالثَّالِثِ هِيَ الصِّلةُ، وهَذَا هُوَ الغَالِبُ عَلَى عَائِدِ المَرِيضِ اسْتِصْحَابهَا مَعَهُ، كَمَا يُروَى أَنَّ شَرَفَ

---

(١) هو أبو حفص عمر بن محمد المصري المعروف بسراج الدين الورّاق، الأديب المشهور، رفيق أَبِي الحسين الجزار. قال عنه ابن تغرى بردى: «كان إماما فاضلًا، أديبا مكثرًا، متصرفا في فنون البلاغة، وهو شاعر مصر في زمانه بلا مدافعة أكثر من ذكر اسمه ولقبه وحرفته في شعره». ذكر الصفدي في الوافي أنه وقف على ديوانه بخطه في سبعة أجزاء كبار ضخمة، وأنه قد اختار منه أشعارًا جمعها في مجلدة واحدة سمّاها «لمع السراج» [حققها محمود عبد الرحيم صالح ضمن دراسة لشعر السراج الورّاق، تونس، المكتبة الإفريقية ١٩٧٧]. كما أن له أرجوزة نظم فيها دُرَّةَ الغَوَّاص للحريري، مجلة المجمع العلمي العربي ٥: ١٠٩]، توفي بالقاهرة سنة (٦٩٥ هـ). تاريخ الإسلام للذهبي ٨١٢/١٥، الوافِي بالوفيات ٣٣/٢٣، وفوات الوفيات ١٤٠/٣، والسلوك للمقريزي ٢٧١/٢،و النجوم الزاهرة ٦٩/٨ وبغية الدعاة ٢٢٣/٢، وشذرات الذهب ٧٥٣/٧، والأعلام ٦٣/٦.

(٢) تاج العروس ١٣٤/٥، والغيث ٢٥/١ وجاء فيه عجز البيت الأول: (ما فيهم مَن جفاني) كذا في ديوان الصبابة بهامش تزيين الأسواق للأنطاكي (المطبعة الأزهرية ١٣١٩هـ) ص١٢٦.

(٣) الغيث ٢٥/١، و ذكر صاحب ديوان الصبابة البيتين السابقين ص١٢٧، ثم قال: «وقد سألت جماعة من أهل العلم والأدب عن استخراج الثالث من هذا البيت فلم يجب أحد منهم بطائل».

(٤) ورد في الهامش تعليق من الشيخ محمد القصبي مؤرخ في ٢٠ صفر سنة ١٢٩٠ هـ حول معنى البيت الثانِي، قال: «الذي أفهمُهُ من جوهر اللفظ أن الأول عائدُ المريض، والثاني عائدُ الصلة، والثالث من العَوْد وهو الرجوع؛ كأنه لمَا زارَهُ للمرض وَصَلَهُ بِبِرِّهِ وإحسانه، وعاد إلى مكانه» و جاء في صفحة العنوان ن الأصل: «دخل في نوبة الفقير إليه عز شأنه محمد القَصَبي بالمقام الأحمدي سنة ١٢٧٨ هـ».

الدِّينِ بْنَ عُنَيْنٍ[1] الشَّاعِرَ كَانَ مَرِيضًا فكتَبَ إلى بَعْضِ الأمَرَاءِ بَيتينِ، وهُمَا:

[الكامل]

انظُـرْ إلَيَّ بعَـيْنِ مَـوْلًى لـمْ يَــزَلْ * يُولِي النَّـدَى وتَلَافَ قَبْـلَ تِــلافِي

أنَــا الذي أحْتَــاجُ مَــا أحْتَاجُـهُ * فَــاغْنَمْ ثَــوَابِي والثنــاءَ الــوَافِي

فحَضَرَ الأميرُ ومَعَهُ ثَلاثُ مَئةِ دِينَارٍ فِي كِيسٍ فَدَفَعَهَا إليْهِ، فقَالَ: هَذِهِ الصِّلَةُ وأنا العَائِدُ[2]، فانظرْ وتَعَجَّب مِنْ لُطْفِ أيّهمَا شِئْتَ، ولَعَلَّ مَا ذَكَرْنَاهُ هُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الصَّفَدِيُّ إِذِ الفَضْلُ هُوَ الْمَالُ [٩ أ]. انْتَهَى.

---

(١) هو محمد بن نصر بن الحسين بن عُنَيْن، الشاعر المشهور، كان غزير المادة من الأدب، مطلعًا على معظم أشعار العرب، ولم يكن شعره مع جودته مقصورًا على أسلوب واحد بل تفنن فيه، وكان مولعًا بالهجاء والثلب لأعراض الَاس، وله قصيدة طويلة في ذلك ذم فيها خلقًا من رؤساء دمشق سمّاها (مِقْرَاض الأعراض) وكان صلاح الدين نفاه من دمشق لذلك، فطوّف في البلدان تاجرًا، ثم عاد إلى دمشق بعد وفاة صلاح الدين، تولى الوزارة بدمشق في أواخر دولة الملك المُعَظَّم عيسى، ومدة ولاية ابنه الملك الناصر، وانفصل عنها لما ملكها الملك الأشرف، كانت ولادته بدمشق سنة (٥٤٩ هـ)، وتوفي بها سنة (٦٣٠ هـ).وفيات الأعيان ١٤/٥، الوافي بالوفيات ٨٣/٥، تاريخ الإسلام ٩٣٩/١٣ البداية والنهاية ١٩٤/١٥، شذرات الذهب ٢٤٦/٧.

(٢) وردت الأبيات مع قصتها في: ثمرات الأوراق ٣٨، والغيث١١١/١، وطيب المذاق من ثمرات الأوراق للحموي (ت السخاوي) ٣٩/١، ورَدّ المُحْتار على الدُّر المختار لابن عابدين ٢١/١، والكشكول (ط الأعلمي- بيروت) ٥٠/١، وذكر أن السلطان أعطاه ألف دينار، والشفاء فِي بديع الاكتفاء للنواجي (ت أبو ناجى): ٧٨ونسب الأبيات لابن أبي عُمير، وأعيان العصر ٧٨/٣، ومعاهد التنصيص ٤٦/٢. واتفقت جميع المصادر أن الملك المشار إليه في القصة هو الملك المعظم موسى ابن الملك العادل، وذكر البيتين دون القصة السيوطيُّ في جَنَى الجناس(ت الخفاجي): ٢٦٠.

وفِي قَوْلِ المَوْلَى: الدَّهْرُ عَادَتهُ هَكَذَا مَعَ أَرْبَابِ الفَضَائِلِ، أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ العَلَّامَةُ، [زَيْنُ الدِّينِ][1] أبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْجَوَّادِ المُنُوفِيّ الْمَكِّيّ[2] لِنَفْسِهِ بِبَلَدِ سِيدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِي[3] فِي أَيَّامِ الْمَوْلِدِ [بِمِصْرَ سنة ١٠٣٩][4]:

---

(١) زيادة في [ك].

(٢) هو عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفي المكي الشافعي الأديب النحوي الفقيه، قال عنه المُحِبّي في خلاصة الأثر: «كان فاضلًا أديبًا حَسَنَ المذاكرة، أخذ بمكة عن علمائها ووليَ بها مدرسة»، ارتحل إلى مصر بعدما ضُيّق عليه في رزقه وأقام بها ثم ارتحل مع والده إلى بلاد الروم، وفي طريق العودة مات والده بالشام سنة (١٠٤٤ هـ) فعاد إلى مكة، فتقدم به الحال عند شريفها، وبلغ رتبة عالية. قال المَحَلِّيّ: «وذكر عبد البَرّ الفيومي في المُنتَزَه أنّ له تآليف منها: شرحٌ على الآجرومية، وتحريراته، ومنشآته كثيرة، وله شعر فائق». كانت سنة ١٠٦٨ هـ بالطائف ودُفن بقرب تربة ابن عباس. خلاصة الأثر ٣٠٣/٢، وعقد الجواهر ٢٩٦، وإيضاح المكنون٢/ ٥٤٢، وهدية العارفين ٥٠١/١، ومعجم المؤلفين ٥٠/٧.

(٣) هو أحمد بن على بن إبراهيم الفَاسِي الأصل، البَدَوِيّ المعروف بأَبِي اللثامين السُّطُوحِيّ أصله من عرب الشام، وُلد بفاس سنة (٥٩٦ هـ) فحفظ القرآن، وقرأ شيئًا من فقه الشافعي، حجّ أبوه به وبإخوته سنة (٦٠٦ هـ) وأقام أبوه بمكة حتى توفي بها سنة (٦٢٧هـ)، سار البدوي إلى العراق، ثم توجه إلى مصر سنة (٦٣٤ هـ) فاستقبله حاكمها الظاهر بيبرس بالتعظيم والإكرام وانتسب إلى طريقته، أقام بطنْدَتا (طنطا حاليا) على سطح دار لم يفارقه اثنتي عشرة سنة، لم يتزوج، وكان لا يكشف اللثام عن وجهه، وَصَفَت دائرة المعارف الإسلامية تصوفه بأنه يشبه تصوف فرقة الْيُوجا الهندية، اشتهر أصحابه بالسُّطُوحية. توفي في ربيع الأول سنة (٦٧٥ هـ) ودفن بطندتا، وقبره يُقصد للزيارة هناك، أحدث أصحابه بِدعة المولد، وحوّل عليّ بك الكبير الزاوية التى أقامها مريدوه على قبره إلى مسجد كبير له قباب ومنارات وبنَى مقصورة نحاسية حول الضريح. قال عنه عليّ مبارك في خُطَطه: «إنه لا يفوقه في التنظيم وحسن الوضع والعمارة إِلَّا قليل». والآن يقام له مولدان في السنة، الأول في منتصف أكتوبر، والمولد الثاني يسمونه «الرَّجَبِيّ» ويقام فِي النصف الأول من أبريل، ويظل كل منهما لمدة أسبوع. النجوم الزاهرة ٢١٧/٧، طبقات الأولياء ٤٢٢، شذرات الذهب ٦٠٢/٧، طبقات الصوفِية للمناوي ٣٨٦/٢، الخطط التوفيقية ٤٦/١٣، دائرة المعارف الإسلامية ٤٦٥/١، وكتاب السيد البدوي دراسة نقدية لعبد الله صابر، (دار النشر الإسلامية، القاهرة، ١٩٩١).

(٤) زيادة في [ك].

[الطويل]

عَتَبْتُ عَلَى دَهْرِي بِأَفْعَالِهِ الَّتِي * [أَضَاقَ بِهَا صَدْرِي][1] وأضْنَى بِها جِسْمِي

فَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ حَوَادِثِي * إِذَا أَشْكَلَتْ رُدَّتْ لِمن كَانَ ذَا عِلْمِ[2]

وذَلِكَ بَعْدَ أنْ أَنْشَدْتُهُ هذينِ البيتيْنِ لبعضِهِم:

[الطويل]

عَتَبْتُ علَى الدُّنْيَا لتقديمِ جَاهِلٍ * وتأخيرِ ذِي فَضْلٍ فَقَالَ خُذْ العُذْرَا

ذَوُو الجَهْلِ أبنائِي لِذَاكَ أحِبُّهمْ * ذَوُو الفَضْلِ أبناءٌ لضَرّتِيَ الأُخْرَى[3]

وهذا كلُّهُ لَيْسَ مما نَحْنُ بِصَدَدِهِ، ولَكِنَّ الكَلَام يَجُرُّ بعضُهُ بَعْضًا.

واعْلَمْ ـ يا أخِي ـ أنَّنِي لَمْ أَقِفْ عَلَى مُؤَلَّفٍ مُسْتَقِلٍّ فِي هذا الفَنِّ بِعَيْنِهِ- وإنْ كَانَ أَحَدَ أنواعِ البَدِيع - أَرْجِعُ إليْهِ، ولا كِتَابٍ أُعَوِّلُ عَلَيْهِ؛ لأَصْنَعَ [٩ ب] عَلَى مِثَالِهِ، أو أنْسِجَ عَلَى مِنْوَالِهِ، وإنَّمَا انْتَقَيْتُهُ مِن غُضُونِ[4] الْكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فِي فَنِّ البَدِيعِ، فمَنْ عَثَرَ عَلَى شَيْءٍ فِيهِ مِن الخَطَأ فَلَا يَعْتَمِدْهُ، فإنِّي لا أَعْتَقِدُهُ، وإنَّمَا يُعدُّ مِن الأكْيَاسِ، مَنْ صَوَّبَ خَطَأَ النَّاسِ، والْتَمَسَ لَهُ وَجْهًا فِي اللُّغَةِ، ولَوْ بَأدْنَى بُلْغَةٍ.

فَإنْ قِيلَ: هلْ جِنَاسُ التَّصْحِيفِ وغَيْرُهُ مِنْ أَقْسَامِ الجِنَاسِ قَدْيمٌ أو حَادِثٌ؟

---

(١) في جميع النسخ: «أسا بها قلبي»، والوزن بها لا ينضبط، وأثبتُّ ما في المصادر.

(٢) ذكر ابن معصوم في «سُلافة العصر» البيتين في ترجمة الشيخ محمد بن أحمد المنوفي ص٧٧ وقال: «لا يحضُرُني الآن من شعره غيرُ ما رأيته منسوبًا له بخط سيدى الوالد وهو شعر».

(٣) جاء البيتان دون نسبة مع تغير في بعض الألفاظ في: زهر الأكم في الأمثال والحكم لليُوسِيّ ١٣٥/٣، وغذاء الألباب في شرح منظومة الآداب للسفاريني ٤٣٦/٢-٤٣٧.

(٤) «الغَضْنُ: بتسكين وسطه أو فتحه - كُلُّ تَثَنٍ وتكسُّرٍ فِي ثوب أو درع أو جلد أو أذن أو غيرها. (ج) غُضُون، ويُقال: جاء في غضون كلامك كذا: في أثنائه وطيّاته». المعجم الوسيط: ٦٥٥.

قُلْتُ: ذَكَرَ ابْنُ رَشِيقٍ[1] فِي «العُمْدَةِ» وغَيْرُه أَنَّ أَوَّلَ مِن اخْتَرَعَهُ علَى هَذِهِ الكَيْفِيـَّةِ عبدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ[2] سنةَ أربعٍ وسَبْعِينَ ومَئتَيْنِ[3].

وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ[4] فِي «المَثَلِ السَّائِرِ»:

---

(١) هو الحسن بن رشيق القيرواني، أبو علي، أديب، نقاد، باحث، ولد بالمَسِيلة بالمغرب سنة (٣٩٠ هـ)، وكان أبوه صائغا فعلمه صنعته، وقرأ الأدب ببلدته وقال الشعر وتاقت نفسُه إلى التزيد منه، فرحل إلى القيروان، ومدح بها صاحبها المُعِزَّ بن باديس الصّنْهَاجي [٣٩٨ - ٤٥٤ هـ] واتصل بخدمته، ولم يزل بها إلى أن هاجم عربُ هلال القيروانَ سنة (٤٤٧ هـ) فرحل عنها إلى صقلية، وأقام فيها بمدينة «مازر» حتى توفي هناك سنة (٤٦٣ هـ). له مؤلفات عديدة أشهرها «العمدة فِي محاسن الشعر وآدابه ونقده»، واختصره ابن السرّاج النحوي (ت ٥٤٩ هـ) بعنوان «مختصر العمدة لابن رشيق وتنبيه أغلاطه» - نفح الطيب ٢٣٨/٢، وفيات الأعيان ٨٥/٢، الإنباه للقفطي ٣٣٣/١، الذخيرة لابن بسام ٥٩٧/٤، المطرب لابن دحية ٥٧/٢، شذرات الذهب ٢٣٧/٥، معجم الأدباء ٨٦١، مقدمة العمدة لابن رشيق بتحقيق محي الدين عبد الحميد١٠-١٤.

(٢) هو أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد، أخذ الأدب عن المبرد وثعلب وغيرهما، كان أديبا بليغًا ـ وشاعرًا مطبوعًا، نفيس النفس، حسن الأخلاق، بُويع خليفة بعد عزل المقتدر، وأقام خليفة يومًا وليلة، ثم انقض عليه أتباعُ المقتدر، فهرب ابنُ المعتز واستخفي حتى أخذه المقتدر وسلّمه إلى مُؤْنس الخادم الذي خنقه وسلَّمَه إلى أهله ملفوفًا في كساء، وذلك سنة (٢٩٦ هـ)، له مصنفات أشهرها كتاب «البديع في الشعر». وفيات الأعيان ٧٦/٣، فوات الوفيات ٢٣٩/٢، المنتظم ٨٤/١٣، النجوم الزاهرة ١٨٥/٣، معجم الأدباء/٤ ١٥١٩، شذرات الذهب ٤٠٦/٣

(٣) قال ابن رشيق في العمدة ٢٦٥/١: «والبديع ضُروبٌ كثيرة، وأنواع مختلفة، أنا أذكر منها ما وسعته القدرة، وساعدت فِيه الفكرة - إن شاء الله تعالى- على أن ابن المعتز - وهو أول من جمع البديع وألف فيه كتابا لم يعده إِلَّا خمسة أبواب».

(٤) هو نصر الله بن محمد، الجزرِي، أبو الفتح، ضياء الدين المعروف بابن الأثير الكاتب، كان قَوِيَّ الحافظة يحفظ شعر المتنبي والبحتري وأَبِي تمام، وُلد في جزيرة ابن عمر سنة (٥٥٨ هـ) وتعلم بالموصل، واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين سنة (٥٨٧ هـ)، وولى الوزارة لابنه الأفضل فِي دمشق، ولم تُحمد سياسته، فخَرَجَ منها مستخفيًا في صندوق مقفل، ثم انتقل إلى خدمة الملك الظاهر غازي صاحب حلب سنة (٦٠٧ هـ) ولم تطل إقامته فيها، وتحول إلى الموصل سنة (٦١٨ هـ)، فكتب الإنشاء لصاحبها محمود بن عز الدين مسعود فبعثه رسولا في أواخر أيامه إلى الخليفة، فمات ببغداد سنة (٦٣٧ هـ)، من مؤلفاته: المثل السائر فِي أدب الكاتب والشاعر، ولزغلول سلّام كتاب (ضياء الدين بن الأثير: دار المعارف، القاهرة ١٩٨١م)، وفيات الأعيان ٣٨٩/٥، النجوم الزاهرة ٢٨١/٦، شذرات الذهب ٣٢٨/٧، بغية الوعاة ٣١٥/٢، الأعلام ٣١/٨.

«اعلمْ أنَّ التجْنِيسَ غُرّةٌ شَادِخَةٌ وَجْهَ الكَلَام، وقَدْ تَصَرّفَ العُلَمَاءُ مِن أَرْبَابِ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ فِيهِ فَشَرَّقُوا، وغَرَّبُوا لا سِيَّمَا المُحْدَثُونَ مِنهُم»(١)، وقَدْ صَنّفَ أَبُو عَبْدِ اللهِ حَمْزَةَ الأَصْفَهَانِيّ كتابًا سَمَّاهُ «التَّنْبِيهُ عَلَى حُدُوثِ التَّصْحِيفِ»(٢) أيْ عَلَى [١٠أ] مَا هُوَ عَلَيْهِ الآنَ.

ومما يُنسَبُ لعليّ بن أَبِي طَالِبٍ ﷺ مِن التَّصْحِيفِ- وقِيلَ لابْنِ شَرَفٍ(٣) - وهِيَ كُلّ كلمةٍ تَصْحِيف مَا بعْدَهَا، وهِيَ هَذِهِ:

«غَرَّكَ عِزُّكَ، فَصَارَ قُصَارَ ذَلكَ ذُلَّكَ، فاخْشَ فاحِشَ فِعْلَكَ، فَعَلَّكَ بِهَذَا تُهْدَى»(٤).

---

(١) المثل السائر لابن الأثير ٢٦٢/١.

(٢) قال الطَّناحيُّ فِي كتابه تاريخ نشر التراث العربي ص٢٩١، ٢٩٢: «ومِن أقدم مَن ألّف فِي التصحيف حمزة ابن الحسن الأصفهاني المتوفِي سنة ستين وثلاثمائة، وكان مؤرخًا أديبا، ألّف كتابا في ذلك سمّاه: التنبيه على حدوث التصحيف». وقد نبه الطناحي على ورود اسم الكتاب مُصَحَّفًا في فهرست النديم نشرة رضا تجدد ص١٥٤ طبعة طهران ١٣٩١ هـ- ١٩٧١م، هكذا: «التنبيه على حروف المصحف»، قلتُ: لكن اسم الكتاب جاء صحيحًا في نشرة أيمن فؤاد سيد ٤٣٢/١ طبعة مؤسسة الفرقان، لندن، ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩م، وجاء في الهامش: «الكتاب يوجد منه نسخة في خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق أضيفت إليها في نوفمبر (تشرين الثانِي) سنة ١٩٤٣ (مجلة المجمع العلمي العربي ٢٥ (١٩٥٠) ٦١٦، نشرها محمد أسعد طَلَس، دمشق ١٩٦٨م، وانظر معجم المؤلفين ٤٨/٩.

(٣) إذا كان المقصود بابن شرف هذا: ابن شرف القيرواني المولود بالقيروان سنة (٣٨٨هـ) والمتوفي بطُلَيْطُلة بأرض الأندلس سنة (٤٦٠ هـ) فأنا أستبعد ذلك؛ لأن هذه المقولة جاءت عند حمزة الأصفهانى فِي كتابه «التنبيه على حدوث التَّصْحِيف»، وهو قد توفي على أرجح الأقوال سنة (٣٦٠ هـ) أو بعدها بسنوات قليلة.

(٤) جاءت هذه المقولة من دون نسبة لأحد في كتاب «التنبيه على حدوث التَّصْحِيف» للأصفهانى:١٦٥ (ت طَلَس) وجاءت في محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني ٥٤/١ منسوبة للوزير عِلِيّ بن رُستم قال: «ووَقّعَ عَلِيّ بن رستم لرجل...» وقال الصفدىّ فِي تصحيح التصحيف ٢١٠: «وممّا ركّب الناس فِي صورتين من صورة واحدة ما كتب بِهِ بعضُ البلغاء توقيعًا والناس لفصاحته وبراعته ينسبونه لعلى بن أبِي طالب ﷺ وهو «غرك عزك....» وفِي نثر الدر للآبي ١٧٥/٥ قال: «ووَقّعَ بعضُ الوزراء». ومنسوبا لابن شرف في كتاب ألف باء ٩/١، وفِي جني الجناس للسيوطي: ١٨٨، ثمرات الأوراق: ٧٨، وحدائق السحر للوطواط (ت الشواربي): ١٠٢، وخلاصة المعاني للحسن بن عثمان المفتي (ت عبد القادر حسين): ٤٦٤.

ومِمَا يُنسَبُ لَهُ أَيْضًا: «كلُّ عِنَبِ الكَرْمِ تُعْط بِهِ إِلَّا عِنَبَ الدّئْبِ»(١).

المَعْنَى: كُلُّ عَيْبٍ الْكَرَمُ يُغطِّيهُ إِلَّا عَيْبَ الدَّيْنِ. انْتَهَى.

فعَلَى صِحَّةِ هذا عَنْهُ، فهُوَ قَدْيمٌ فِي صَدْرِ الإِسْلَامِ، وقُصَارَى أَمْرِ ابنِ المُعْتَزِّ أَنَّه هُوَ الذي جَمَعَ أقسامَهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الآنَ. بَلْ قَدْ وَقَعَ التَّصْحِيفُ فِي التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ كَمَا تقدَّم نَقْلُهُ.

ومما يُنسَبُ لَهُ - أَيْضًا - أبياتٌ حِسَانٌ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ وهِيَ:

[البسيط]

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التمثيلِ أكْفَاءُ * أَبُوهُمُ آدمُ والأمُّ حوَّاءُ [١٠ ب]
نَفْسٌ كَنَفْسٍ وأَرْواحٌ مُشَاكَلَةٌ * وأَعْظُمٌ خُلِقَتْ فِيهَا وأعْضَاءُ
فإِنْ يكُنْ لَهُمُ مِن أصْلِهِمْ حَسَبٌ * يُفَاخِرُونَ بِهِ؛ فالطِّينُ والمَاءُ
مَا الْفَضْلُ إِلَّا لأَهْلِ العِلْمِ إِنَّهُمُ * عَلَى الهُدَى لِمَنْ اسْتَهْدَى أَدِلَّاءُ
وقَدْرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ * والجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ(٢)

قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ «الأَلِفِ بَاء»(٣): يُرْوَى أَنَّ قائلَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَصَدَقَ؛

---

(١) نفحة الريحانة للمُحبي ٤٦٣/١.

(٢) ديوان على بن أبي طالب (ت المصطاوي): ١٣ وصدر البيت الأخير فِيه: (وقيمة المرء مَا قَدْ كَان يُحْسِنُه) وكتاب ألف باء ١٩/١ – ٢٠.

(٣) هو يوسف بن محمد بن عبد الله، أبو الحجاج البلوي المالقي الأندلسي، ويقال له: ابن الشيخ، ولد بمالقة عام ٥٢٩ هـ، قال عنه الحافظ المنذري: «كان أحد الزهاد المشهورين»، توفي بمالقة عام ٦٠٤ هـ، له كتاب «ألف باء» سماه الزبيدي «ألف با للألبا» وكتب آخر سماه «تكميل الأبيات وتتميم الحكايات مما اختصر للألباء في كتاب ألف باء». كشف الظنون ٤٧١/١، والأعلام ٢٤٧/٨.

لأنَّه لَيْسَ عَلَى العَالِمِ شيءٌ أصْعَبَ مِن جَاهِلٍ يُغالطُهُ بالجَهْلِ إِذَا لمْ يكُنْ عِنْدَهُ عَالِمٌ يفْقَهُ كَلَامَهُ[1]. انْتَهَى

وقِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ شيئًا مِن الشِّعْرِ سوَى بيتَيْنِ، وهُوَ غريبٌ خِلَافَ المَنْقُولِ عَنْهُ، وقَدْ نَقَلَ الشيخُ الفاضلُ زَيْنُ الدِّينِ عبدُ الرحمنِ أبو الفَضْلِ المِنصُورِيّ[2] مَا صُورَتُهُ، قَالَ الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ الْحَنَفِيّ[3] فِي كِتَابِ «كنْزُ الأسْمَا فِي عِلْمِ المُعَمَّى»: «وقَدْ نَسَبُوا إِلَى عَلِيٍّ ﷺ فِي «نَهْج البَلَاغَةِ» وغيرِه أشعارًا وخُطبًا يَجِلُّ مَقامُهُ عَلَى التَّلَفُّظِ [مِنْهَا][4] بشيءٍ لِرَكَاكَتِهِ وظُهُورِ آثارِ الْوَضْعِ [١١ أ] عَلَيْهِ لعُجْمَتِهِ».

قَالَ: «ووجدْتُ فِي القَامُوسِ فِي مَادَّةِ (وَدَق):»ومِنْهُ قولُ عَلِيٍّ ﷺ:

[البسيط]

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِي؛ لِتَقْتُلَنِي * كَلَّا ورَبِّكَ مَا بَرُّوا ومَا ظَفَرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فرَهْنٌ مُهْجَتِي لَهُمُ * بِذَاتِ وَدْقَيْنِ لا تُبْقِي ولا تَذَرُ[5]

---

(١) كتاب ألف باء ١/٢٠.

(٢) لم أقف له على ذكر في ما اطلعت عليه من مصادر.

(٣) هو قُطب الدين محمد بن أحمد علاء الدين الحنفِي المكي النَّهْرواني، ذكر الغَزِّي مولده سنة ٩١٧ هـ واختلف فِي تاريخ وفاته: ففِي كشف الظنون والأعلام توفِي سنة ٩٨٨هـ وفِي شذرات الذهب، والنور السافر توفِي سنة ٩٩٠هـ وفي الكواكب السائرة توفِي سنة ٩٩١ هـ وقال في كشف الظنون: «له كنز الأسما فِي علم المعمَّى». انظر: النور السافر: ٤٩٩، و شذرات الذهب ١٠/٦١٧، والكواكب السائرة ٣/٤٤، وكشف الظنون ٢/١٥١٣، و الأعلام٦/٦.

(٤) زيادة في [ك] وهي في المصدر.

(٥) ديوان علي بن أبي طالب: ٦٩، والقاموس المحيط ٢/٩٢٨ و لسان العرب ٦/٤٨٠١ عند الجميع باختلاف في بعض كلمات البيت الثاني، وفِي اللسان: (ويقال داهِيَة ذات وَرْقَين وذات وَدْقين، إذا كانت عظيمة... وقيل للداهية: ذات ودقين أي ذات وجهين، كأنها جاءت من وجهين).

وقَالَ المَازِنِيُّ[1]: لمْ يَصِحّ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ سِوَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، وصَوَّبَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ[2].» [3] انْتَهَى.

قُلْتُ: وهَذَا كلُّهُ عَكْسُ مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ كِتَابِ «الأَلِف بَاء» عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب[4] رضي الله عنه حِينَ قِيلَ لَهُ: إنَّ فُلَانًا لَا يَقُولُ الشِّعْرَ، فَقَالَ:

---

(١) هو أبو عثمان بكر بن محمد مَوْلَى بنى سَدُوس، وُلِد بالبصرة، وتربى فِي بني مازن بن شيبان فنُسب إليهم، أخذ النحو واللغة عن أَبِي عبيدة وأَبِي زيد والأخفش والأصمعي وغيرهم، ونبغ حتى صار عَلَم البصرة الخفّاق، قال عنه تلميذه المبرد: «لم يكن بعد سيبويه أعلم من المازني بالنحو» توفِي بالبصرة سنة (٢٤٩ هـ). تاريخ بغداد ٥٧٩/٧، وإنباه الرواة ٢٨١/١، وفِيات الأعيان ٢٨٣/١، وأخبار النحويين البصريين:٧٤ شذرات الذهب ٢١٦/٣، والمزهر ٤٠٨/٢، ونزهة الألباء ٢٤٢، ومعجم الأدباء ٧٥٧/٢.

(٢) هو أبو القاسم محمود بن عمر الزَّمَخْشَرِيّ جَارُ الله، كان إمام عصره فِي التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان، قال السمعاني فِي الأنساب: «كان يُضرب بِه المثل في علم الأدب والنحو». صنّف تصانيف بديعة، أشهرها: «الكشَّاف» فِي تفسير القرآن، و«أساس البلاغة» فِي اللغة و«المفصل» فِي النحو. قال ابن خلكان: «وكانت ولادة الزمخشري يوم الأربعاء السابع والعشرين مِن رجب سنة (٤٦٧ هـ) بزمَخْشر [من قرى خوارزم] وتوفِي ليلة عرفة سنة (٥٣٨هـ) بجُرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة». الأنساب ٢٩٧/٦، وإنباه الرواة ٢٦٥/١،والمنتظم ٣٧/١٨، ونزهة الألباء ٣٣٨، والكامل لابن الأثير ٣٣٠/٩، ومرآة الجنان ٢٠٥/٣، والبداية والنهاية ١١١/١٤، ووفيات الأعيان ١٦٨/٥.

(٣) كنز الأسما في علم المعمى: المصدر السابق، ولسان العرب ٤٨٠٠/٦-٤٨٠١

(٤) هو أبو محمد سعيد بن المسيَّب القرشى المَدَنِيّ، أحد فقهاء المدينة السبعة، كان سيد التابعين من الطراز الأول، سمع من سعد بن أَبِي وقاص وأَبِي هريرة، قال عنه ابنُ عمر: (لو رأَى هذا رسولُ الله ﷺ لسرَّه). أكثرَ من الرواية عن أَبِي هريرة وكان زوج ابنته، رفض أن يزوج ابنته للوليد بن عبد الملك وكان وليًا للعهد، وزوَّجها لرجل فقيرٍ صالحٍ من أصحابه. قال ابن خلكان: «كانت ولادته لسنتين مضَتَا من خلافة عمر، وكان في خلافة عثمان رَجُلًا، وتُوفِي بالمدينة سنة إحدى - وقيل اثنتين، وقيل ثلاث وقيل أربع، وقيل خمس وتسعين للهجرة، وقيل إنه توفي سنة خمس ومائة، والله أعلم. والمسيَّب: بفتح الْيَاء المشددة المُثَنَّاة مِن تحتها، ورُوي عنه أنه كان يقول- =

«سُبْحَانَ اللهِ! تَنَسّكَ نُسُكًا أعْجَمِيًّا، أَبُو بَكْرٍ شَاعِرٌ، وعُمَرُ شَاعِرٌ، وعَلِيٌّ أَشْعَرُ الثَّلَاثَةِ» فَكَيْفَ يَكُونُ أَكْثَرَ الثلاثةِ ﷺ شِعْرًا ولَيْسَ لَهُ سوَى هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ، فتَأَمَّلْهُ[1]. انْتَهَى.

وقَالَ عُمَرُ ﷺ: «احفَظُوا القُرْآنَ، وتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، وتَعَلَّمُوا اللّحْنَ». واللَّحْنُ[2] فِي هَذَا المَوْضِعِ: اللُّغَةُ، قَالَهُ الأَصْمَعِيّ[3]، وقِيلَ: [١١ ب] التَّعْرِيضُ، كمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِ﴾[4]. أَيْ فِي نَحْوِه ومَعْنَاه. قَالَ الشَّاعِرُ:

بكسر الياء، ويقول: سيّب الله مَن سيّب أَبِي». وفيات الأعيان ٣٧٥/٢، البداية والنهاية ٢٧٣/٩، طبقات ابن سعد ١١٩/٥، صفة الصفوة ٧٩/٢، سير الذهبي ٢١٧/٤.

(١) كتاب ألف باء ٤٣/١، وانظر التذكرة الفخرية ٢٦.

(٢) الأمالي للقالي ٤/١، وسمط اللآلي للبكري (ت الميمني) ٢١٨/١، وكتاب ألف باء٤٩/١.

(٣) هو عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أَصْمَع، أبو سعيد، صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والمُلح، روى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله، وأبو عُبيد القاسم بن سلّام وأبو حاتم السِّجستاني وغيرهم، وأخبار الأصمعي كثيرة مدوَّنة. كان من أهل البصرة، وقدم بغداد أيام الرشيد. قال عمر بن شَبّة (ت ٢٦٢ هـ): سمعت الأصمعي يقول: «أحفظُ ست عشرة ألف أرجوزة». ذكر النديم وفاته في سنة ٢١٠ هـ بينما ذكر الحافظ أبو نُعَيْم في كتاب «تاريخ أصبهان» أن وفاته سنة ٢١٢ هـ - إنباه الرواة ١٩٧/٢، وأخبار النحويين البصريين ٥٨، وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠، والمزهر ٤٠٤/٢، والفهرست ٥٥، ومرآة الجنان ٦٤/٢، ونزهة الألباء ١٥٠.

(٤) سورة محمد: ٣٠.

[الكامل]

وَلَقَدْ لَحَنتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُوا * واللَّحْنُ يفْهَمُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ[1]

و(اللَّحَنُ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، بِفَتْحِ الحَاءِ: الفِطْنَة، ورُبَّمَا سَكَّنُوا الْحَاءَ فِيهِ، وأَمَّا فِي الخَطَأ فالسُّكُونُ لا غَيْرَ[2].

وفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ لَدَيَّ ولَعلّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنَ الآخَرِ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ؛ فَإِنَّمَا أَقْتَطِعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ نَارٍ»[3].

وفِي الْحَدِيثِ: «كَانَ ﷺ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّى بِغَيْرِهَا»[4].

وفِي السِّيرَةِ، سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْخًا يَرْعَى إِبِلًا عَنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فقَالَ الشَّيْخُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فقَالَ: مِنْ مَاءٍ. فصَارَ الشَّيْخُ يَتعَجَّبُ، ويَقُولُ: مِنْ مَاءٍ! ويُكَرِّرُهَا[5].

---

(١) كتاب ألف باء ٤٣/١، وجاء البيت في ديوان القتّال الكلابي (ت إحسان عباس):٣٦ ومعجم الأدباء ٥/ ٢١١٠ هكذا:

ولقد لحنت لكم لكيما تفقهُوا * ووحيت وحيًا ليس بالمرتاب

وجاء في أمالي القالي ٤/١، ولسان العرب ٤٠١٣/٥، والصحاح ٢١٩٤/٦ كما في الديوان ولكن بلفظ (لكيما تفهموا)، وجاء في أمالي المرتضى ١٤/١:

ولقد وحيت لكم لكيما تفطنوا * ولحنت لحنًا ليس بالمرتاب

وفي المسودة الورقة [٣ب] شطبٌ من المصنف على عجز البيت وكتب صوابه في الهامش كما هو في الديوان.

(٢) كتاب ألف باء ٤٣/١ - ٤٤، ولسان العرب ٤٠١٣/٥، وذكر الآبي في نثر الدر٣٤٠/٣ (ت مظهر الحجي) قال: «وذُكِر أن معاوية قال: كيف أبو زياد؟ قالوا: ظريفٌ على أنه يلحن. فقال: أوليس ذلك أظرف له؟ أرادوا اللحْن الذي هو الخطأ، وذهب معاوية إلى اللحَن الذي هو الفطنة».

(٣) أخرجه البخاري: ١٣١/٣ (٢٤٥٨)، ومسلم (١٧١٣) والنسائي (٥٤٠١)، والمسند (٢٦٣٧١)، (٢٦٤٩٧)، والترمذي (١٣٣٩) وقال: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٦٣٧)، و في صحيح الجامع (٤٦٦٢).

(٥) السيرة النبوية لابن هشام (ط دار الفكر العربي) ١٣٣/٢، وهذا لمّا خرج الرسول ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه يتعرَّفان أخبار قريش في غزوة بدر، وقال ابن هشام: (يقال ذلك الشيخ: سفيان الضَّمْرِي).

ولَمْ يَهْتَدِ إِلَى قَصْدِهِ عليه السلام مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾[1].

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا قَالَ [١٢ أ] للرِّجَالِ الّذينَ بَعَثَهُم عَيْنًا؛ لِيَنْظُرُوا إِلَى عَدُوِّهم مِن اليَهُودِ، وكَانَوا مُصالحينَ لِرَسُولِ الله ﷺ فبَلَغَهُ عَنْهُم أنَّهم نَقَضُوا [الصُّلْحَ][2]، فقَالَ عليه السلام: انطلقوا حَتَّى تنظروا: أحقًّا مَا بلغنَا عَنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ؟ فإنْ كَانَ حقًّا فالْحَنُوا إِلَيَّ بِلَحْنٍ أَعْرِفُهُ، ولا تُفْشُوهُ فِي أَعْضَادِ النَّاسِ، وإنْ كَانَوا علَى الوَفَاءِ فَأَخْبِرُوا بِهِ.

فمضَى القَوْمُ فَوَجَدُوهُمْ عَلَى أَخْبَثِ مَا بلَغَهُم مِن الغَدْرِ، فجَاءُوا إِلَيْهِ عليه السلام وقَالَوا: عَضَلٌ والقَارَةُ، وهُمَا قَبِيلَتَانِ مِن العَرَبِ كَانَوا قَدْ غدَرُوا - أَيْضًا - ونقضُوا عَهْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيْ غَدَرُوا كأولئِكَ[3].

قلتُ: وهَذِهِ بَعْضُ الأَحَاديثِ المَوْعُودِ بذِكْرِهَا الَّتِي وَقَعَ فِيها التَّصْحِيفُ، وقَدْ أفْرَدَ لَهَا شَيْخُ مَشَايخِنَا الجَلَالُ السّيُوطِيُّ[4] كُرَّاسةً سَمَّاها «التَّطْرِيفُ في ما وَقَعَ فِي الْحَدِيث [١٢ ب] مِنَ التَّصْحِيفِ»[5]، وسَأَذْكُرُ لَكَ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّكِ مَا تيسّرَ وباللهِ التَّوْفِيقُ.

---

(١) سورة الطارق: ٥، ٦.

(٢) زيادة من تصويبات المصنف في المسودة الورقة[٣ب]، وهي مثبتة في المصدر.

(٣) كتاب ألف باء ٤٤/١.

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السّيُوطِيّ نسبة إلى أَسْيُوط أو سَيوط مدينة في صعيد مصر، عالم موسوعي تبحر في كثير من العلوم، ولد في القاهرة سنة ٨٤٩هـونشأ فيها ورحل في طلب العلم إلى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب، ثم عاد إلى مصر واستقر بها، كان آية في الحفظ والعلم، تولى مناصب عدة، ولمّا بلغ الأربعين، اعتزل في منزله، وعكف على التصنيف، ذكر الشرقاوي في كتابه «مكتبة الجلال السيوطي»(الرباط: ١٩٧٧م) أن عدد مؤلفاته بلغ ٧٢٥ مصنفا، في مختلف العلوم، كما أن له مشاركات أدبية شعر ومقامات، توفي بالقاهرة سنة ٩١١هـ- الضوء اللامع ٦٥/٤،والكواكب السائرة ٢٢٦/١ البدر الطالع ٣٢٨/١ النور السافر:٥٤،وشذرات الذهب ٧٤/١٠ الأعلام ٣٠١/٣،ومعجم المؤلفين ١٢٨/٥، وهدية العارفين ٥٣٤/١.

(٥) نُشر بعنوان: «التطريف في التصحيف» بتحقيق د. على حسين البواب، ط دار الفائز، الرياض، الط الأولى ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨م.انظر: كشف الظنون ٤١٥/١، وهدية العارفين ٥٣٧/١.

- **حَدِيثٌ**: «آيَةُ الإيمَانِ حُبُّ الأنْصَارِ»[1].

قَالَ ابنُ حَجَرٍ[2] فِي شَرْحِ البُخَارِيّ: «آيَةُ، بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ، ويَاءٍ مُثَنَّاةٍ، وتَاءِ تأنيثٍ. والإيمَانُ، مَجْرورٌ بالإضَافَةِ. والآيَةُ: العَلَامَةُ»[3].

ووَقَعَ لأَبِي البَقَاءِ[4] فِي الإعْرَابِ أنَّه قَالَ: «هِيَ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ، ونُونٍ مُشَدَّدَةٍ، والهَاءُ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ، والإيمَانُ مَرْفُوعٌ بالابتداء [وحُبُّ، خَبَرُهُ][5]، وهُمَا خَبَرُ (إن)»[6].

قَالَ: وهذا تَصْحِيفٌ مِنه[7].

---

(١) صحيح البخاري: ١٢/١، وفِي صحيح مسلم: كتاب الإيمان برقم ١٢٨، وفِي سنن النسائي: كتاب الإيمان برقم (٥١٠٩) من حديث أنس بن مالك، وتمامه: «وآيَةُ النفاقِ بُغْضُ الأنْصَار».

(٢) هو أحمد بن علي، عُرف بابن حَجَر وهو أحد أجداده، عسقلاني الأصل، مصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، شافعي المذهب، قاضي القضاة وشيخ الإسلام، حافظ الدنيا مطلقًا، أمير المؤمنين في الحديث، وُلد بمصر سنة ٧٧٣هـ قال عنه ابن تغري بردي: «كان ذا شَيْبَةٍ نَيِّرَة ووقار وأبهة ومَهَابة مع ما احتوى عليه من العقل والحلم والسكوت والسياسة فِي الأحكام» نال ثناء جميع علماء عصره ومن تلاهم، قال الشوكاني: «وشهد له بالحفظ والإتقان القريبُ والبعيدُ، والعدو والصديق، حتى صار إطلاق لفظ (الحافظ) عليه كلمة إجماع» له تصانيف جليلة أشهرها فتح الباري بشرح صحيح البخاري. توفِي سنة ٨٥٢هـ بالقاهرة. الضوء اللامع ٣٦/٢ البدر الطالع ٨٧/١ النجوم الزاهرة ٢٥٩/١٥ شذرات الذهب ٣٩٥/٩.

(٣) فتح الباري لابن حجر العسقلاني(ط دار الريان) ٨٠/١.

(٤) هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِيّ،، كان نحويًّا فقيهًا، تفقه على مذهب أحمد، وكان جمَّاعة لفنون من العلم والمصنفات. قال القِفْطِيّ في الإنباه: «وله مصنفاتٌ حسان في إعراب القرآن وقراءاته، وإعراب الحديث والنحو واللغة العربية. وشرح «المقامات الحريرية» و«شعر أبي الطيب المتنبي» وغير ذلك، ولد في سنة ٥٣٨ هـ وتوفي سنة ٦١٦ هـ - إنباه الرواة ١١٦/١، وفِيات الأعيان ١٠٠/٣، بغية الوعاة ٢٨١، النجوم الزاهرة ٢٤٦/٦، شذرات الذهب ٦٧/٥.

(٥) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها من المصادر.

(٦) إعراب الحديث الشريف للعكبري، تحقيق عبد الإله نبهان، (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) ١٤٠٧ – ١٩٨٦ الط الثانية، ص١٦.

(٧)التطريف فِي التصحيف: ١٧، و فتح الباري ٨٠/١.

- **حَدِيثٌ**: «اخْرجُوا [حَقَّ] [١] الضَّعِيفَينِ: اليتيمِ والمَرْأَةِ» [٢].

قَالَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ [٣]: وهذا تَصْحِيفٌ، وإنَّمَا هُوَ (أُحَرِّج) بضَمِّ الهَمْزَةِ، وفَتْحِ الحَاءِ المُهْمَلَة، وتشْدِيدِ الرَّاءِ بَعْدَهَا جِيمٌ، مِنَ (الحَرَجِ) وليسَ مِنَ (الإخْرَاجِ) بالخَاءِ المُعْجَمَة» [٤].

- **حَدِيثٌ**: «أيْنَ أنتَ مِن العَذَارَى ولِعَابِهَا» [٥].

قَالَ القُرْطُبِيُّ: هُوَ بكَسْرِ اللَّامِ لا غَيْرَ، [١٣ أ] مَصْدَرُ (لَاعَبَ) مِنَ المُلَاعَبَةِ، رَوَاهُ أبو [ذَرٍّ] [٦] بضَمِّ اللَّامِ، يَعْنِي رِيقَهَا عِنْدَ التَّقْبِيلِ، وهُوَ تَصْحِيفٌ [٧].

(١) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها من المصادر.

(٢) سنن ابن ماجة ٢/٢١٣(٣٦٧٨)، والمسند ٢/٤٣٩، كلاهما من حديث أَبِي هريرة بلفظ: «اللَّهُمَّ إني أحرّج». وفي النهاية ١/٣٦١: فسَّر (أُحَرِّج): أضيق وأحرّم.

(٣) في التطريف: ١٨: «قال الحافظ ابن حجر في زهر الفردوس». وهو مختصر لابن حجر على مسند الفردوس للديلمي بعنوان: «تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس». كشف الظنون ٢/١٦٨٤.

(٤) التطريف في التصحيف: ١٨.

(٥) صحيح البخاري ٥/٧ برقم (٥٠٨٠) بلفظ: «ما لك وللعذارى ولِعابِها؟». وعند مسلم (٣٥٢٧) ولفظه: «فأين أنت من العذارى ولعابِها؟». كلهم من حديث جابر بن عبد الله بعد زواجه.

(٦) في جميع النسخ جاء: «رواه أبو داود» وهو خطأ، صوّبته من الأصل، وفيه: «رواه أبو ذر من طريق المُسْتَمْليّ بضم اللام، يعنى به ريقَها عند التقبيل، وفيه بُعد، والصواب الأول». ا. هـ.

(٧) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/٢٥: «ووَقَعَ في رواية المستملى بضم اللام والمراد به الريق، وفِيه إشارة إلى مصّ لسانها، ورشف شفتيها، وذلك يقع عند الملاعبة والتقبيل، وليس هو ببعيد كما قال القرطبي». قال السيوطي في«التطريف» بعد إيراده كلام القرطبى:٢٧: «وفِيه بُعد والصواب الأول» يقصد رواية الكسر. قلت: إن المصنف علّق على رواية الضم بأنها «تَصْحِيف» ولو كان فإنه «تحريف» لا «تصحيف»؛ لأن الاختلاف يقع في الحركات فقط، قال الجنديّ في كتابه «فن الجناس» ص٨٧ مُعَرِّفا الجناس المُحَرَّف: «ما اختلف فِيه اللفظان في هيئات الحروف، حركاتها وسكناتها فقط أَيْ مع التساوي في نوعها وعددها وترتيبها».

- **حَدِيثٌ**: «حَتَّى **رَأَيْتُ** رَسُولَ اللهِ ﷺ **يَتَهَلَّلُ كَأنهُ مُذْهَبَةٌ**»[1].

قَالَ النَّوَوِيُّ: «ضَبَطَهُ الجُمْهُورُ بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ [وفَتْحِ الهَاءِ][2] وبَعْدَهَا مُوحَّدَةٌ، وضَبَطَهُ الحُمَيْدِيُّ وغيرُهُ بدَالٍ مُهْمَلَةٍ، وضَمِّ الهاءِ وبَعْدَهَا نُونٌ[3]»، قَالَ القَاضِي عِيَاضٌ وغَيْرُهُ: «هَذَا تَصْحِيفٌ»[4].

- **حَدِيثٌ**: (الرِّبَا سَبْعُونَ)[5].

قَالَ العِرَاقِيُّ: المَعْرُوفُ أَنَّهُ بِالْمُوَحَّدة، وتَصَحَّفَ عَلَى الغَزَّالِيِّ فِي (الإحْيَاء) بالمُثَنَّاة؛ فَأَوْرَدَهُ فِي كِتَابِ (ذمّ الرِّيَاء). وفِي رِوَايَةِ البَزَّارِ: (الرِّيَاءُ بِضْعٌ وسَبْعُونَ بابًا والشِّرْكُ مِثْلُ ذَلَكَ) وهَذِهِ الزِّيادةُ تدلُّ على أَنَّه (الرِّيَاءُ) بالمُثَنَّاة لِاقْتِرَانِهِ مَعَ الشِّرْكِ[6].

- **حَدِيثٌ**: (كُنْتُ عَرِيرًا فِيهِم)[7].

---

(١) رواه مسلم ٧٠٥/٢ (١٠١٧)، والنسائي: ٧٦/٥ (٢٥٥٤)، والتطريف:٢٧ كلُّهم بلفظ: «حتى رأيت وجه رسول اللهﷺ يتهلل كأنه مُذْهَبَة». وذكره المصنف بلفظ: « كأنه ورقة مذهبة».

(٢) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما فِي المصادر.

(٣) أي «مُدْهَنَة» قال فِي النهاية ١٤٦/٢ مادة (دهن): ومنه الْحديث «كَأنّ وجهَهَ مُدْهَنَة» هي تأنيث المُدهَن، شبَّهَ وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحَجَر. والمُدْهَن - أَيْضًا - والمُدهنة، ما يجعل فِيه الدُّهن، فيكون قد شبههُ بصفاء الدُّهن. وقد جاء في بعض نسخ مسلم: «كأن وجهه مُذهَبَة» بالذال المُعْجَمَة، والبَاء الْمُوَحَّدة «ثم قال في مادة (ذهب) ص١٧٣/٢: «فإن صحَّت الرواية فهو من الشـيء المُذْهَب، وهو المُموّه بالذهب، أو من قولهم: «فرسٌ مُذهبٌ» إذا علَتْ حمرتَهُ صُفرةٌ، والأنثى مُذهبة، وإنمَا خصَّ الأنثى بالذِّكْر؛ لأنها أصفِي لونًا، وأرقُّ بشرةً. وانظر لسان العرب، مادة (دهن) ١٤٤٦/٢ - ١٤٤٧، مادة (ذهب) ١٥٢٣/٣.

(٤) التطريف:٢٧، و شرح مسلم للنووي ١٠٣/٧، ومشارق الأنوار للقاضي عياض ٢٧١/١.

(٥) رواه ابن ماجه ٧٦٤/٢ (٢٢٧٤) بلفظ: «الربا سبعون حَوْبًا»، وعنده برقم (٢٢٧٥) بلفظ: «الربا ثلاثة وسبعون بابا» وهو بتمامه عند الحاكم. وذكره ابن حجر في «بلوغ المرام» (٨٥٢)، وذكره السيوطي في التطريف:٤١ بلفظ: «الربا سبعون بابا».

(٦) التطريف:٤١، و المغنى عن الأسفار للعراقي، في تخريج أحاديث الإحياء وهو في هامشه ٣٢٢/٣.

(٧) المسند ٣٥٠/٣ وفيه (عزيزا)، والزمخشري في الفائق ٤١٢/٢ برواية (عريرا).

أَيْ: مُلْصَقًا، قَالَ فِي النِّهَايَةِ: «والصَّوَابُ [١٣ ب] كُنْتُ غَرِيًّا أيّ مُلْصَقًا، يُقَالَ: غَرِيَ فُلَانٌ [بالشَّيْءِ] إِذَا لَزِمَهُ، ومِنْهُ الغِرَاءُ الَّذِي يُلصَقُ بِهِ»(١).

- حَدِيث: (مِن صَامَ رَمَضَانَ وأَتْبَعَهُ سِتًّا مِن شَوَّالٍ) (٢)

[حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ] (٣) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيَّ يَذْكُرُ أَنَّ الصَّوْلِيَّ رَوَى حَدِيثَ أَبِي أَيُّوبَ الأنْصَارِيّ، فَصَحّفَ فِيهِ فَقَالَ: (وأَتْبَعَهُ شَيْئًا مِن شَوَّالٍ) (٤).

- حَدِيث: (أَرْبَعٌ مِن سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ، والتَّعَطُّرُ، والسِّوَاكُ، والنِّكَاحُ) (٥).

[قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْح المُهَذَّب»](٦): «قولُهُ (الحَيَاءُ) هُوَ باليَاءِ لَا بِالنُّونِ، وإِنَّمَا

---

(١) النهاية ٣٥٧/٣، وجاء فيه في مادة (عرر) ٢٠٤/٣: «وفي حديث حَاطِبٍ لمَا كتب إلى أهل مكة يُنْذِرُهُم مسيرَ رسول الله ﷺ إليهم، فلما عُوتب فيه قال: كنتُ رجلًا غَرِيرًا في أهل مكة» أي دخيلًا غريبًا، ولم أكن من صميمهم، وهو فَعِيلٌ بمعنى فَاعِلٌ، من عَرَرْتُه، إذا أتيتَه تطلبُ معروفَه». وانظر اللسان ٢٨٧٥/٤.

(٢) رواه مسلم ٨٢٢/٢ برقم (٢٠٤)، وابن ماجه ٥٤٧/١ برقم (١٧١٦)، والترمذي ١٠٥/٣ برقم (٧٥٩). قال في فيض القدير ١٦١/٦: «واعتنى العراقيُّ بجمْعِ طُرقه فأسندَهُ عن بضعةٍ وعشرين رجلًا رَوَوْهُ عن سعد بن سعيد أكثرُهم حفاظٌ أثبات».

(٣) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها من المصدر والسياق يطلبها. و الأزهري هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر، الأزهري، الهروي، إمام لغوى مشهور، كان شافعي المذهب، واشتهر بورعه وفضله وعلمه، أسره القرامطة زمنًا أفاد فيه من اللغة نوادر وألفاظا دقائق سجلَها في كتابه «تهذيب اللغة». ولد سنة (٢٨٢ هـ) وذكر ابن خلكان وفاته سنة (٣٧٠ هـ)، أو (٣٧١ هـ) بهراة. وقال ابن خلكان: «وله تصنيف في غريب الألفاظ التي تستعملها الفقهاء في مجلد واحد، وهو عُمدة الفقهاء في تفسير ما يُشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه - وفيات الأعيان ٣٣٤/٤ - ٣٣٥.

(٤) التطريف: ٤٨.

(٥) رواه الترمذي ٣٧/٤ (١٠٨٠)، والمسند ٤٢١/٥ بهذه الرواية.

(٦)سقطت من جميع النسخ، وأثبتها من المصدر.

ضَبَطْتُهُ[1] لِأَنِّي رَأَيْتُ مَنْ صَحَّفَهُ، وقَدْ ذَكَرَ الإمَامُ الحافظُ الأَصْفَهَانِيُّ هَذَا الحَدِيث فِي كِتَابِهِ «الاسْتِغْنَاءُ فِي اسْتِعْمَالِ الحِنَّاء»، وأَوْضَحَهُ[2]. وهُوَ تَصْحِيفٌ.

- **حَدِيث**: (السِّباعُ حَرَامٌ)[3].

هُوَ بالسِّينِ المُهْمَلَة، والْمُوَحَّدة: المُفَاخَرَةُ بالجِمَاعِ[4]. قَالَ فِي «النهاية»: رَوَاه بَعْضُهم بالمُعْجَمَة، والمُثَنَّاة التَحْتِيَّةِ، وفَسَّرَهُ بالمُفَاخَرَةِ [١٤ أ] بِكَثْرَةِ الجِمَاعِ. وقَالَ أبُو عَمْرٍو[5]: إنَّهُ تَصْحِيفٌ، وإنْ كَانَ مَحْفُوظًا فلَعَلَّهُ مِنْ تَسْمِيَةِ الزَّوْجَةِ [شَاعَة][6].

---

(١) قوَّى ابن حجر العسقلاني هذا الضبط في شرحه لحديث: (الفطرة خمس) انظر: الفتح ٣٤٧/١٠.

(٢) التطريف ص٤٨، والمجموع للنووي ٢٧٥/١. يقصد أنه أوضح اتفاق جميع رواة الحديث على لفظ (الحياء).

(٣) رواه أحمد فِي مسنده حديث رقم (٢٧٦٢٥)، وفِي مسند أَبِي يعلَ حديث رقم (١٣٨٩)، وفي سنن البيهقي حديث رقم (١٣٠٥٤) كتاب الوصايا بلفظ «الشياع حرام» ثم قال: «قال حنبل: قال أبو عبد الله يعنى أحمد بن حنبل: ابن لهيعة يقول: الشياع يعنى المفاخرة بالجماع. قال: وقال ابن وهب: السباع يُرِيدُ جلود السباع». قال الألباني فِي السلسلة الضعيفة والموضوعة ٢٠٨/٨: منكر، ورواه العقيلي في الضعفاء ١٣٠.وفي تاريخ بغداد ١٦٢/٥ عن أبي سعيد: (نهي رسول الله ﷺ عن الشياع) والنهاية ٣٣٧/٢ بالسين المهملة، وغريب الحديث لابن الجوزي ٤٥٧/١.

(٤) في القاموس:٧٢٧: «السِّباع، ككِتاب: الجِماع، والفَخَار بكثرته».

(٥) في الأصل: (أبو عمر)، كما في النهاية ٥٢٠/٢، وقال المحقق في الهامش: «لعله أبو عمر الزاهد». يقصد غلام ثعلب (ت ٣٤٥هترجمته في البغية ١٦٤/١). وفي [ك] كما في لسان العرب ٤/ ٢٣٧٩:(أبو عمرو) أي ابن العلاء (ت١٥٤ هترجمته في بغية الوعاة ٢٣١/٢).

(٦) ناقصة من جميع النسخ، ومكانها بياض، وأثبتها من المصادر: التطريف:٥١، والنهاية ٣٣٧/٢، و لسان العرب٢٣٧٩/٤. في القاموس ص٧٣٥: «الشاعة: الزوجة؛ لمشايَعَتِها الزوجَ».

- **حَدِيث**: (أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ [خَيْرَ] [١] مَالِ المُسْلِمِ غُنَيْمَةٌ يَتْبَعُ بها سَعَفَ الجِبَالِ) [٢].

قَالَ ابنُ حِبَّانَ: فِي «صَحِيحِهِ»: هكذَا أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، وإِنَّمَا هُوَ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ[٣].

- **حَدِيث**: (ولَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي اليَوْمِ الشَّدِيدِ البَرْدِ وإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا) [٤].

قَالَ ابنُ النَّجَّارِ[٥] فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: [أَنْبَأَنَا ابْنُ الأَخْضَرِ عَنِ ابْنِ نَاصِرٍ] [٦] قَالَ: مُحَمَّد بنُ طَاهِرٍ المقدسيّ كَانَ لحُنَةً، وكَانَ يُصَحِّفُ، [قَرَأَ] [٧] «وإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَقَصَّدُ» بالقَافِ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا (يَتَفَصَّدُ) بِالفَاءِ، [فَكَابَرَ] [٨] وقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا بِالقَافِ[٩].

---

(١) جاءت في جميع النسخ (في) ولا يستقيم المعنى بها، وأثبت ما في المصادر.

(٢) أخرجه البخاري ١٣/١، وأبو داود:٤٦١/٤، والنسائي ١٢٣/٨، وابن ماجه ١٣١٧/٢، وجاء عند الجميع من حديث أَبِي سعيد الخدري يرفعه: (يوشك أن يكون خير مال المسلم غنمٌ يتبعُ بها شغفَ الجبال ومواقع القَطْر يفرّ بدينه من الفتن). قال المنذري في صحيح الترغيب والترهيب ١٥/٣: «شعف الجبال –بالشين المعجمة وبالعين المهملة مفتوحتين – هو أعلاها ورءوسها».

(٣) التطريف:٥٢.

(٤) أخرجه البخاري ٢/١ (٢)، والنسائي ٣٧/١١ (٩٣٤) وغيرهما.

(٥) هو محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار، مؤرخ حافظ للحديث من أهل بغداد، ولد ببغداد سنة ٥٧٨هـ، ورحل إلى الشام ومصر والحجاز وفارس وغيرها، وعاد إلى بغداد وتوفي بها سنة ٦٤٣هـ ألف ذيلا على تاريخ بغداد للخطيب - فوات الوفيات ٧/٥، و مفتاح السعادة ٢١٠/١، والأعلام ٨٦/٧، Brock1:442(360)S1:613 K

(٦) سقطت من جميع النسخ، والسياق يقتضيها فأثبتها كما في المصدر.

(٧) سقطت من جميع النسخ، والسياق يقتضيها فأثبتها كما في المصدر.

(٨) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها من المصدر؛ ليتضح الكلام.

(٩) التطريف:٦٩، والخبر ليس موجودًا فيما اطلعتُ عليه من طبعات «ذيل تاريخ بغداد»، وجاء بعضه في ترجمة محمد بن طاهر المقدسي عند الذهبي في ميزان الاعتدال ١٥١/٤، وترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٢١١/٧، وذكر مولده سنة (٤٨٥ هـ) ووفاته سنة (٥٠٧ هـ).

- **حديث**: (هَدَايَا الأُمَرَاءِ سُحْتٌ)(١).

وَقَعَ بِخَطِّ الحَافِظِ [السِّلَفِي](٢) فِي نُسْخَةِ أَبِي أَيُّوبَ التَّمِيمِيِّ: (هَدَايَا الأُمَرَاءِ تُسْتَحَبُّ)، وَكَتَبَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ شَنِيعٌ، والصَّوَابُ: (سُحْتٌ) بِسِينٍ مَضْمُومَةٍ، ثُمَّ حَاءٍ مُهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ، ثُمَّ تَاءٍ [١٤ ب] مُثَنَّاةٍ(٣).

- **حديث**: (إِنِّي لأحبُّ الجَمَالَ حَتَّى [إِنِّي لأحبُّه](٤) فِي شِرَاكِ [نَعْلِي](٥) وجِلَازِ سَوْطِي)(٦).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، وجاء بلفظ (هدايا العمّال سحت) في تلخيص الحبير ٣٤٩/٤ قال ابن حجر: (رواه الخطيب في تلخيص المتشابه من حديث أنس). وجاء بلفظه عند إمام الحرمين الجُوَيْنِي، في نهاية المطلب في دراية المذهب ٥٧٥/١٨، وذكره العجلوني في كشف الخفاء ٣٣٤/٢ بألفاظ مختلفة.

(٢) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصدر، وهو أحمد بن محمد أبو طاهر السِّلَفِي الأصفهاني الحافظ، قال ابن كثير: «وإنما قيل لجده إبراهيم (سِلفَة)؛ لأنه كان مشقوق إحدى الشفتين فكان له ثلاث شفاه، فسمته الأعاجم بذلك». وقال ابن العماد: «وسِلَفَة - بكسر المهملة - لقبُ جده (أحمد) ومعناه غليظ الشفة». سمع الحديث، وتفقه فأتقن مذهب الشّافعِي، ونبغ في الأدب، وجوّد القرآن بالقراءات، استوطن الإسكندرية بضعًا وستين سنة مُكبًّا على التدريس والمطالعة والنسخ وتحصيل الكتب، وذكر ابن العماد أنه أفرد أخباره في جزء، توفي سنة (٥٧٦ هـ) وفيات الأعيان ١٠٥/١، تاريخ دمشق ١٨٠/٧، سير أعلام النبلاء ١٠٥/٢١، العبر ٢٢٨/٤، البداية والنهاية ٣٠٥/١٤، شذرات الذهب ٤٢٠/٦

(٣) التطريف:٢٤.

(٤) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصادر.

(٥) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصادر.

(٦) المسند ٣٤/٤، وتخريج الأحاديث والآثار للزيلعي ٨٧/١، والجامع لمعمر بن راشد حديث رقم (١١٢٢)، وابن عساكر ٥٠٤/١ من كلام جُزيم بن فاتكٍ وتمامه:(وإن قومي يزعمون أنه من الكِبْر) قَالَ ﷺ: «ليس الكِبر أن يحبَّ أحدُكم الجمال، ولكن الكِبْر أن يُسَفَّهَ الحق، ويغمصَ الناس»، وفِي (الدر المنثور) للسيوطي ١٢١/٥ بلفظ (جلاد سوطي) قلت: وأظنه مصحفًا.

هُوَ بالزَّايّ: السَّيْرُ الذي يُشَدُّ فِي طَرَفِ السَّوْطِ. قَالَ الخَطَّابِيُّ: رَوَاهُ يَحْيَى بنُ مَعِينٍ (جِلَان) بالنُّون، وهُوَ غَلَطٌ، نَقَلَهُ صَاحِبُ النِّهَايَةِ[١].

- **حديث**: (خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً)[٢].

فِي «المِيزَانِ» للذهَبِيِّ فِي تَرْجَمَةِ القَاضِي أَبِي أُمَيَّةَ[٣]: «قَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ: دخَلْتُ يَوْمًا عَلَى أَبِي أمَيَّةَ. فقَالَ: مَا مَعْنَى (كُنَّا إِذَا عَلَوْنَا قَددًا كَبّرْنَا)؟

قلتُ: إِنَّمَا هُوَ (فَدْفَدًا)[٤]. فأَخَذَ الجُبَيْرِيُّ[٥] القاضِي - وكَانَ جَالِسًا- يقول: هَذَا فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾[٦]. فقلتُ لهُ: اسْكُتْ. قَالَ: ودخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَالَ: مَا مَعْنَى (أَخْذِ الحَائِضِ قِرْصَةً مُمَسَّكَة)؟ قلتُ: بَلْ هُوَ (فِرْصَة) و(الفِرْصَةُ): خِرْقَةً أَوْ

(١) غريب الحديث للخطابي ٤٦٦/١، ولابن الجوزي ١٦٦/١، والنهاية ٢٨٦/١، والتطريف ٢٩.

(٢) أخرجه البخاري ٨٠/١ (٣١٥)، ومسلم ٢٦٠/١ (٣٣٢)، أبو داود ٢٢٢/١ (٣١٥)، (٣١٦)، وعنده: (وكان أبو الأحوص يقول قَرْصة)، و شرح ما يقع فيه التصحيف:٣١١، وتصحيفات المحدثين ١٢٠/١.

(٣) هو أبو أمية أحْوَص بن المُفضَّل بن غَسَّان الغلابي البَزّاز القاضي، استتر عنده الوزير ابن الفرات (ت ٣٠١ هـ) فِي نكبته الأولى، ولمّا ظهر كافأه بتوليته قضاء البصرة وواسط والأهواز، وظل فِي منصبه حتى أُخذ و سُجن في نكبة ابن الفرات الثانية حتى مات. قال عنه الدارقطني: «ليس به بأس» توفي سنة (٣٠٠ هـ) بالبصرة، ميزان الاعتدال ١٧٨/١، لسان الميزان ٧/٢.

(٤) فِي صحيح مسلم: كتاب الحج، باب (ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره) ٩٨٠/٢: «... إذا أَوْفَى على ثَنِيَّةٍ أو فَدْفَدٍ كبَّرَ ثلاثا» قال النووي فِي شرح مسلم ١١٣/٩: «الفَدْفَدُ، هو الموضع الذي فيه غِلَظٌ، وارتفاع».

(٥) فِي جميع النسخ (الحيرى) وهو تصحيف. وهو أبو القاسم خلف بن فتح بن عبد الله ابن جبير، الجُبَيْرِي، والد الفقيه القاضي أبي عبيد الجُبَيْري (٣١٢-٣٧٨هـ)، من أهل طُرطُوشة يالأندلس، كان من أهل العلم والنزاهة، وكانت له رحلة مع ابنه وهو صغير إلى المشرق لم تذكر المصادر تاريخَيْ الولادة والوفاة - التكملة ٢٣٩/١، ونفح الطيب ٥١١/٢.

(٦) سورة الجن: ١١.

قُطْنَةٌ مُمَسَّكَة، والمُحدّثون يقولُونَ: (فُرصَة) بالضم. فترَكَ قَوْلِي، وأَمْلَاهُ (قِرْصَة) [(١)].
وهُوَ تَصْحِيفٌ.

- **حديث**: (مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَافّةً عَنِّي حَتَّى مَاتَ [١٥ أ] أبُو طَالِبٍ) [(٢)].
قَالَ ابنُ عَسَاكِرٍ: هذا تَصْحِيفٌ، والمحفوظُ (كَاعَّة) بِالْعَيْنِ [(٣)].

- **حديث** أمِّ سَلَمَةَ أنَّهَا قَالَتْ:
(يا رَسُولَ اللهِ، إنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضُفْرَ رَأْسِي أفأنقُضُهُ لِلْجَنَابَةِ؟) [(٤)]

ضَبَطُوهُ بالضَّادِ المُعْجَمَة والقَافِ، أيّ: أَفَأَحَلُّهُ؟ [كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ. قَالَ القُرْطُبِيُّ: وقَدْ وَقَعَ لِبَعْضِ مَشَايِخِنَا بِالْفَاءِ. قَالَ: ولا بُعْدَ فِيهِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى] [(٥)].
قَالَ الشيخُ وليُّ الدينِ العِرَاقِيُّ [(٦)] فِي «شرْحِ أبي داود»: وهُوَ تَصْحِيفٌ [(٧)].

---

(١) فِي ميزان الاعتدال ١٧٨/١- ١٧٩، لسان الميزان ٧/٢، وفيهما: «وأملاه فُرصة أو قُرصة»، التطريف: ٧١.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٠٤/٢، والمستدرك للحاكم حديث رقم (٤٣٠٢) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(٣) النهاية ١٨٠/٤، ٢١٨/٤، وقال: (الكَاعّة: جمع (كَاع) وهو الجبان. يقال: كعّ الرَجُل عن الشيء يَكُعُّ كعّا، فهو كاعٍ، إذَا جبُن عنه، وأحجم. أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي ﷺ في حياة أبي طالب، فلمّا مات اجترأوا عليه، ويُروى بتخفيف العين). وغريب ابن الجوزي ٢٩٢/٢.

(٤) رواه مسلم ٢٥٩/١ (٣٣٠)، والترمذي ١٢٠/١ (١٠٥)، وابن ماجه ١٩٨/١ (٦٠٣)، والمسند٣١٥/٦، وأبو داود برقم (٢٥١). وكلها بالقاف.

(٥) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصدر.

(٦) هو أبو زرعة أحمد بن الحافظ الكبير أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين، ولى الدين، المعروف بابن العراقي، وُلد سنة ٦٧٢ هـ، وتُوفي سنة (٨٢٦ هـ). ونقل ابن قاضى شهبة في طبقات الشافعية عن ابن حجر قوله: (وشرع في شرح سنن أَبِي داود فكتب نحو السُّدس منه في سبع مجلدات) - طبقات الشافعية ١٠٣/٤، والسلوك ٨٩/٧، وشذرات الذهب ٢٥١/٩، وهدية العارفين ١٢٣/١.

(٧) التطريف: ٧٤.

- **حَـدِيثٌ**: (أَنَّهُ مَرَّ بشَاةٍ مَيِّتَةٍ فَقَالَ [عَنْ جِلْدِهَا] [١] أَلَيْسَ فِي الشَّبِّ والقَـرَظِ مَا يُطَهِّرُهُ) [٢].

قَالَ فِي النِّهَايَةِ: «رُوِيَ هذَا الْحَدِيث [بالثَّاءِ] [٣] الْمُثَلَّثَة، وكَذا يتَدَاوَلُهُ الفُقَهَاءُ فِي كُتُبِهِم [وَأَلْفَاظِهِم] [٤] وهُوَ شَجَرٌ طيِّبُ الرِّيحِ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ الغَوْرِ ونَجْد. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ [فِي كتاب (لُغَة الفقه): السَّمَاعُ] [٥] الشَّبُّ بالبَاء الْمُوَحَّدة، وهُوَ مِنَ الجَوَاهِرِ التِي أَنْبَتَهَا اللهُ فِي الأَرْضِ يُدبَغُ بِهِ شِبْهُ الزَّاجِ. قَالَ: وكذا ذَكَرَه الشافعيُّ فِي «الأمّ»[٦] بالبَاء الْمُوَحَّدة [قَالَ] [٧]: «وقَدْ صَحّفه بعضُهُم فقَالَ: (الشّثُّ). الشّثُّ: شَجَرٌ مُرّ الطَعْمِ، ولا أَدْرِي يُدْبَغُ بِهِ أَمْ لَا». انْتَهَى[٨]. [١٥ ب]

- **حَدِيثٌ**: (لَمَّا بَرَزَ عُتبَةُ وشَيْبَةُ والوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ، بَرَزَ إِلَيْهِم شَبَبَةٌ مِـنَ الأَنْصَارِ) [٩].

قَالَ ابنُ الجَوْزِيِّ فِي «غَرِيبِ الْحدِيثِ»: «الشَّبَبَةُ، جَمْعُ شَابّ، مِثْل: كاتِبٍ، وكتَبَةٍ.

---

(١) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصادر.

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٢٦) بدون ذكر (الشب)، والنسائي (٤٢٤٨)، وفي بلوغ المرام رقم (٢٣).

(٣) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصادر.

(٤) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصادر.

(٥) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصادر.

(٦) الأم ٩/١.

(٧) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصدر، وهذا قول الأزهري.

(٨)التطريف:٧٧، بتصرف في نقله عن ابن الأثير مع تقديم وتأخير بعض العبارات. النهاية ٤٤٤/٢.

(٩)أخرجه أحمد في المسند برقم (٩٤٨) من حديث عليّ، وفيه: «فخرج فتية من الأنصار ستة».

قَالَ: وقَدْ صَحَّفَهُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى[1]، فقَالَ: (سِتَّةٌ مِن الأنْصَارِ)، والصحيحُ مَا ذكرْنَاه»[2].

- **حَدِيثٌ**: (كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِن الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوَ الحِلَابِ، فأخَذَ بِكَفِّهِ، فبدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمن ثُمَّ الْأَيْسَرِ)[3].

ضَبَطَهُ الْجُمْهُورُ بِكَسْرِ الحَاءِ المُهْمَلَة، وتَخْفِيفِ اللَّامِ، وفَسَّرُوهُ بالإِنَاءِ الَّذِي يُحلَبُ فِيهِ. وضَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ بِضَمِّ الجِيمِ وتشْدِيدِ اللَّامِ، وقَالَ: إِنَّهُ مَاءُ الوَرْدِ، فارِسِيٌّ مُعرّبٌ، وقَالَ: إنَّ الأَوَّلَ تَصْحِيفٌ. وأنْكَرَ الهَرَوِيُّ قَولَ الأَزْهَرِيّ، وقَالَ: إنَّه [هُوَ][4] الذي صَحَّفَ، وكَذَا قَالَ الخَطَّابِيُّ وغَيْرُهُ[5].

(١) فِي جميع النسخ «عبد الله بن موسى»، وصوّبته من المصادر.

(٢) التطريف: ٧٨، وغريب ابن الجوزي ٦١٦/١، والنهاية ٤٣٨/٢، ولسان العرب ٢١٨٠/٤ - ٢١٨٢.

(٣) أخرجه البخاري ٦٩/١ (٢٥٨) ومسلم ٢٥٥/١ (٣١٨) والنسائي ٢٠٦/١ (٤٢٤). وجاء عند الجميع مِن حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ (الحِلاب).

(٤) زيادة في [ك].

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ٢٣٣/١ وقال: «مَن رواه بالجيم فهو خطأ فاحش»، وغريب الحديث للخطابِي ١٦٢/١، والنهاية:٩٨٤، وتهذيب اللغة ٩٠/٩، وفتح الباري ٤٤٠/١، والتطريف:٧.

- **حديثُ عائِشَة**: (دَخَلَ عَلَيَّ أبو بَكْرٍ، وعِنْدِي [١٦ أ] جَارِيتَـانِ مِـن جَـوَارِي الأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاث[١])[٢].

(يومَ بُعَاثٍ) هُوَ بالعَيْنِ المُهْمَلَة، هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ. وقَالَ أبو عُبَيْدَةَ: هُوَ بالغَيْنِ المُعْجَمَة[٣].

(١) قال ياقوت فِي معجم البلدان ٤٥١/١: «بُعاث: بالضم وآخره ثاء مثلثة: موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية، وحكاه صاحب العين بالغين المعجمة، ولم يُسمع في غيره، وقال أبو أحمد العسكري: هو تصحيف. وقال صاحب كتاب المطالع والمشارق: بُعاث، بضم أوله وعين مهملة، وهو المشهور فِيه، ورواه صاحب كتاب العين بالغين، وقيده الأصيلي بالوجهين، وهو عند القابسي بغين معجمة وآخره ثاء مثلثة بلا خلاف، وهو موضع من المدينة على ليلتين». وقال صاحب النهاية ١٣٩/١: «هو اسم حصن للأوس، وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف»، وفِي كتاب الأغاني: هو موضع في دار بنى قريظة فيه أموال لهم، وكان موضع الوقعة في مزرعة لهم هناك، قال ابن حجر فِي الفتح ٥١١/٢: «ولا منافاة بين القولين» وأرَّخها فقال: «كانت قبل الهجرة بثلاث سنين، وهو المعتمد».

(٢) أخرجه البخاري ٢٢٨/٣ (٩٤٩)، ومسلم ٦٠٧/٢ (٨٩٢)، وابن ماجه ٦١٢/١ (١٨٩٨) وغيرهم والجميع برواية (بُعاث).

(٣) في شرح ما يقع فيه التصحيف: ٦١، قال العسكري: «فقرأت على أَبِي بكر [يعني ابن دُريد] خبرَ «بُعاث» والحرب بين الأوس والخزرج، فقال أبو بكر: ذكر الخليل «يوم بُعاث» بالغين المعجمة، وهذا لم يُسمع من غيره، وإنما هو: «بُعاث» بالعين غير المعجمة». قال الحافظ في الفتح ٥١١/٢: «بُعاث بضم الموحدة وبعدها مهملة وآخره مثلثة. قال عياض ومَن تبعه: أعجمها أبو عبيدة وحده: وقال ابن الأثير في الكامل: أعجمها صاحب العين يعنى الخليل وحده، وكذا حكى أبو عبيد البكري في معجم البلدان عن الخليل وجزم أبو موسى في ذيل الغريب بأنه تصحيف، وتبعه صاحب النهاية». وفي نثر الدر للآبي ١٦٨/٥: «وقد أُخذ على الخليل في كتابِه العين حروفٌ كثيرة منها: يوم بُغاث بالغين المنقوطة، وهو يوم مشهور بين الأوس والخزرج، وهو (بُعاث) بالعين غير المنقوطة». وانظر المزهر للسيوطي ٣٥٣/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ٧٨/١، والتطريف: ٦٦.

- **حَدِيثٌ**: (حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ[1] والجَفَاءِ أَنْ لا يُعْرَفَ بَيْتُكَ)[2].

قَالَ الهَرَوِيُّ: يُرِيدُ أَنْ لا تَدْعُوَ أَحَدًا إِلَى طَعَامِكَ؛ فِيعْرَفَ بَيْتَكَ.

قَالَ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيّ[3]: وأَنَا أَظُنُّ أَنَّه تَصْحِيف؛ لأَنَّـهُ وَرَدَ فِي الحَدِيث: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُعَامَلُ فِي السُّوقِ، فاشْتَرَى مِنهُ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ- شَـيْئًا، وأَمَـرَهُ بـأَنْ يُرَجِّحَ لَهُ، فقَالَ البَائِعُ: مَنْ هَذَا؟ ولَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ النَّـبِيَّ ﷺ فقِيـلَ لَهُ: «حَسْـبُكَ مِـنَ الجَفَاءِ أَلَّا تَعْرِفَ نَبِيكَ». وقَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ: قَدْ صَحَّفَهُ الهَرَوِيّ[4].

- **حَدِيثٌ**: [قَالَ][5] الدَّارَقُطْنِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العبَّـاسِ الصُّولِيّ حدثنا مُحَمَّد [بنُ القَاسِمِ بنِ خَلَّادٍ، أبو العَيْنَاءِ، حَدَّثَنَا عبـدُ اللهِ بْـنُ بَكْرِ ابنِ حَبِيبٍ السَّهْمِيّ][6] قَالَ: دَخَلَ أَبِي إِلَى عِيسَى بنِ جَعْفَرِ بنِ مَنْصُورٍ،

---

(١) الرَّهَقُ: جهلٌ في الإنسان، وخفة في عقله. اللسان ١٧٥٤/٣.

(٢) رواه ابن الأعرابي في معجمه (١-٢ /١٦) وابن بشران في الأمالي ٥٣/٢، والحافظ محمد بن ناصر في التنبيه ١-١٦/٢، وابن الجوزي في الموضوعات (٤٧/٣)، ومسند أبي يعلى (٦١٢٦) والهيثمي في المجمع (١٢١/٥)، وقال عنه الألباني في السلسلة الضعيفة (٨٩): موضوع.

(٣) هو عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، من علماء العربية والتاريخ والحديث، وهو سِبط أَبي القاسم القشيري صاحب «الرسالة القشيرية»، ارتحل إلى خوارزم وغَزْنة والهند، وتوفي بنيسابور سنة (٥٢٩هـ) من كتبه «مجمع الغرائب» في غريب الحَديث، موجود منه الجزء الثالث وهو الأخير بدار الكتب المصرية. برقم [٥٠٦] حديث. والظاهر أن هذا الكلام ورد له في هذا الكتاب لأن السيوطي صرح بالنقل منه في مواضع أخرى - وفيات الأعيان ٢٢٥/٣، وشذرات الذهب ١٥٢/٦ - ١٥٣، وطبقات الشافعية ٣٤٣/١، والأعلام ٣١/٤.

(٤) غريب ابن الجوزي ٤٢٤/١، النهاية ٢٨٤/٢، وقال ابن الأثير: «على أنى رأيته في بعض نسخ الهروي مُصلحا». ورجّح إصلاح اللفظة السُّلَاميّ في كتاب التنبيه ص ١٩٥ بعد أن اتهم الهروي بالتصحيف، التطريف:٧٦.

(٥) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصدر.

(٦) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصدر. ولعله انتقال نظر من النَّاسخ.

وهُوَ أَمِيرُ البَصْرَةِ فَعَزَّاهُ فِي طِفْلٍ مَاتَ لَهُ [١٦ ب] ودَخَلَ بَعْدَهُ شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ المِنْقَرِيّ، فَقَالَ: أَبْشِرْ- أَيُّها الأَمِيرُ- إنَّ الطِّفْلَ لا يَزَالُ مُحْبَنْظِيًا[١] عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَدْخُلَ بِأَبَوَيْهِ، فقَالَ لَهُ [أَبِي][٢]: دَعِ الظَّاءَ، والْزِمِ الطَّاء، فقَالَ: أَتُلَحِّنُنِي ومَا بَيْنَ لابَتَيْهَا أَفْصحُ مِنِّي؟ فَقَالَ: وَهَذِهِ لَحْنَةٌ أُخْرَى، أوَ لِلْبَصْرَةِ لابَتَانِ؟ إنَّمَا اللَّابَتَانِ لِلْمَدِينةِ. اللَّابَةُ: الحِجَارَةُ السُّودُ[٣].

- **حَدِيثٌ**: قَالَ فِي النِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: (سُرِقَتْ عَيْبَةٌ[٤] لِي ومَعَنَا رَجُل يُتَّهَمُ، فاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عُمَرَ، وقُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ آتِي بِهِ مَصْفُودًا. فَقَالَ: تَأْتِينِي بِهِ مَصْفُودًا تُعَتِّرسُهُ)[٥] أيْ تَقْهَرُهُ مِن غَيْرِ حُكْمٍ أَوْجَبَ ذَلِكَ.

---

(١) قال أبو عبيد فِي غر يب الحديث ١٣٠/١: المُحبنْطِي - بغير همز- هو المتغضب المستبطئ للشيء، والمحبنطئ بالهمزة: هو العظيم البطن المنتفخ. قال العسكري فِي شرح ما يقع فيه التَّصْحِيف ص٢٧: «وزعم الكسائي أن احْبنْطَيْتُ واحْبَنْطَأْتُ لُغتان»، وقال صاحب النهاية ٣٣١/١: «المُحْبَنْطِئ - بالهمز وتركه- المتغضّب، المستبطئ للشيء. وقيل: هو الممتنع امتناع طَلِبَة لا امتناع إباء. يقال: احْبَنْطَأْتُ، واحْبَنْطَيْتُ. والحَنْبَطِيُّ: القَصِيرُ البَطِين، والنُّون والهمزة والألف والْيَاء زوائد للإلحاق» تصحيفات المحدثين للعسكري ٣٠/١.

(٢) سقطت من جميع النسخ، وأثبتها كما في المصدر.

(٣) تصحيفات المحدثين ٢٩، ٣٠. شرح ما يقع فيه التصحيف ٢٧. ميزان الاعتدال ٢٤٣/١، غريب الحديث لأَبِي عبيد، غريب الحديث لابن قتيبة، النهاية (٣٣١/١) / المزهر ٣٥٤/٢، بغية الوعاة ٤٦٢/١ - ٤٦٣، العقد الفريد ٢٧٨/٢، التطريف: ٧٨، ٧٩،و التذكرة الحمدونية ٢٧٨/٧.

(٤) العيْبة: وعاءٌ من أَدِم، يكون فيه المتاع، والجمع (عِياب، وعِيَبٌ) اللسان ٣١٨٤/٤.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢١٧/١٠ (١٨٨٩٣) عن عبد الله بن أبي عامر وليس ابن عمر وأخرجه الزمخشري في الفائق ٣٠٥/٢ عن عبد الله بن أَبِي عمّار أنه قال لعمر. وفي التقريب (٣٤٤): «صوابه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمَّار المكي، ثقة عابد من الثالثة».

والعَتْرَسَةُ: الأخْذُ بِالْجَفَاءِ والْغِلْظَةِ، ويُرْوَى: «تَأْتِينِي بِهِ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ». وهُوَ تَصْحِيف «تُعتْرِسُهُ»(١).

وبذَلِكَ انتهَتْ المُقَدْمَةُ، ولله الحَمْدُ والمِنَّةُ.

(١) النهاية (١٧٨/٣) وتصحيفات المحدثين ٤٢/١، غريب الحديث للخطابِي ٥٨/١، التطريف في التصحيف: ٨٠ - ٨١، وغريب الحديث لابن الجوزي ٦٧/٢، ولسان العرب ٢٧٩٧/٤، وتاريخ نشر التراث للطناحي: ٣٠٠.

البَابُ الأوَّلُ

[١٧ أ] في ما جَاءَ فِي فنّ التَّصْحِيفِ مِن الأمْثِلَةِ القُرْآنِيّةِ والْحَدِيثِيَّةِ

قَالَ شَيْخُ مَشَايِخِنَا الجَلَالُ السّيوطِيُّ: «ولَمْ أُسْبَقْ إِلَى اسْتِخْرَاجِهِ»[١]، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[٢] فِي هَذِهِ الآيَةِ جِنَاس التَّصْحِيف»[٣].

قلتُ: وَجِنَاسُ التَّحْرِيفِ - أَيْضًا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[٤].

﴿هَٰذَا هُدًى﴾[٥]، ﴿لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ﴾[٦].

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾[٧].

وقَالَ - تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾[٨]؛ أيْ فَتَثَبَّتُوا، وقُرِئَ بِهَا، وهُوَ مِمَّا اسْتَخْرَجْتُهُ.

---

(١) جنى الجناس: ٧١.

(٢) سورة الكهف: ١٠٤.وقد سبقه الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) إلى ذكرها في باب التصحيف، انظر المتشابه (ت السامرائي) ص١١.

(٣) جني الجناس:١٠١.

(٤) سورة الشعراء: ٧٩، ٨٠.

(٥) سورة الجاثية: ١١، ورُسمت في جميع النسخ (هُدَا) ليتحقق جناس التصحيف.

(٦) سورة الجن: ٢٢.

(٧) سورة العاديات: ٣.

(٨) سورة الحجرات: ٦.

وقَالَ ﷺ: (عَلَيْكَ باليَأْسِ مما فِي أَيْدِي النَّاس).

الأوَّلُ بِالْيَاءِ المُثَنَّاة تَحت، أيْ كُنْ بِمَا عِنْدَ اللهِ أَوْثَقَ، والثَّانِي بِالنُّون وهُوَ مَعْلُومٌ، رَوَاهُ أبو نُعَيْمٍ[1].

وقَالَ ﷺ: (لَوْ كُنْتُ أتَّجِرُ مَا اخْتَرْتُ [١٧ ب] [إِلَّا العِطْرَ][2]؛ إنْ فَاتَنِي رِبْحُهُ، لَمْ يَفُتْنِي رِيحُهُ)[3].

التَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالبَاء الْمُوَحَّدة وهِيَ الفَائِدَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ أَوْ الأُخْرَوِيَّةُ، والثَّانِي بِالْيَاءِ المُثَنَّاة تَحْت، وهُوَ مَا يُكْتَسَبُ بالشَّمِّ مِنَ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ كَالْمِسْكِ الطَّيِّبِ.

وقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: (المُرُوءَةُ الظَّاهِرَةُ فِي الثِّيَابِ الطَّاهِرةِ)[4]. التَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأوَّلِ بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، وهُوَ ضِدّ الخَفَاءِ، والمُرُوءَةُ: التَّخَلُّقُ بالأَخْلَاقِ الحَسَنَةِ، والثَّانِي بالطَّاءِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ، أَيْ النَّقِيَّة مِن الأدْنَاسِ الحِسِّيةِ والمَعْنَوِيَّةِ.

وقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: (المَرْءُ يَسْعَى بِجِدِّهِ، والسَّيْفُ يَقْطَعُ بِحَدِّهِ)[5].

---

(١) رواه أبو نُعيم في الحلية ٣٦٢/١، كما رواه في معرفة الصحابة رقم (٧٠٥) ص ٢٠٠، كما رواه الحاكم في المستدرك ٤٧١/٤ (٨٠٠٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ، ووافقه الألباني في الصحيحة ٤٠٨/٣، كما رواه ابن ماجه (٤١٧١) وحسنه الألباني، والقضاعي في مسنده ٩٢/٢ (٩٥٢)، والمتشابه للثعالبي: ١١، وحدائق السحر: ١٠٢.

(٢) سقط من الأصل وهو في [ك].

(٣) ورد فِي جُلّ المصادر موقوفًا على عمر بن الخطاب، انظر: «مناقب أمير المؤمنين عمر» لابن الجوزى (ت زينب القاروط) ص١٤٩، و إصلاح المال لابن أبي الدنيا:٢٥١، وخزانة الأدب للحموي:٣٦، والمتشابه:١١، وأنوار الربيع لابن معصوم ١٠/١ منسوبا لبعض السلف، والمستطرف (ت إبراهيم صالح) ٢١٦/٢، ربيع الأبرار ٥٣٥/٢، مطالع البدور للغزولي ٦٢/١.

(٤) رواه ابن شبَّة في تاريخ المدينة: منسوبًا إلى عمر بن الخطاب: ٧٧٢/٢، كما في عيون الأخبار ٢٩٦/١، والإعجاز والإيجاز للثعالبي: ٢٦، والمتشابه: ١٢، و في المستطرف ٢٠٥/٢ من دون نسبة.

(٥) المتشابه: ١٢، وجنى الجناس: ١٨١، وفي كتاب ألف باء ٨٥/١ منسوبًا إلى الأشعث بن قيس، بلفظ: «إن السيف بحده، وإن المرء بجده».

التَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأوَّلِ بالجِيمِ، وهُوَ الحَظُّ والبَخْتُ والغَنَاءُ مِنْ قَوْلِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ -: (ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ) [1]، والثَّانِي بالحَاءِ المُهْمَلَة وهُوَ مَعْلُومٌ.

وعَلَى تَفْسِيرِ (الجَدّ) بالبَخْتِ والحَظّ أَنْشَدَنِي القَاضِي الفَاضِلُ [١٨ أ] شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ المجولي الشّافِعِيّ [2] لأَبِي العَلَاءِ المَعَرِّي: [الكامل]

لا تَطْلُبَنَّ بِغَيْرِ حَظٍّ رِفْعَةً * قَلَمُ البَلِيغِ بِغَيْرِ حَظٍّ مِغْزَلُ

سَكَنَ السِّمَا، كَانِ السَّمَاءَ كِلَاهُمَا * هَذَا لَهُ رُمْحٌ وَهَذَا أَعْزَلُ [3]

وقَالَ: (قَصّرْ ثِيَابَكَ؛ فَإِنَّهُ أَتْقَى وَأَنْقَى وَأَبْقَى) [4] أَيْ أَتْقَى لِرَبِّكَ، وَأَنْقَى لِثَوْبِكَ، وأَبْقَى لَهُ.

وقَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: (اقْرَأْ يَأَيُّهَا الكَافرون ثُمَّ نَمْ عَلَى خاتِمَتِها) [5].

---

(١) جزء من دعاء مشروع بعد الركوع، ودُبُر الصلاة المكتوبة، أخرجه البخاري ١٦٨/١ وأخرجه مسلم ٢٦/٥. قال النووي: «أَيْ لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظه أَيْ لا ينجيه حظك منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح».

(٢) لم أقف له على ذِكْر.

(٣) خزانة الأدب للحموي: ٤٣٥،وشرح نهج البلاغة لابن أَبِي الحديد ٨٥/١،والمثل السائر لابن الأثير ٢٨٣/١، والكشكول ٢/ ٩٤ وفي كل المصادر للمعري، وهما ليسا في اللزوميات.

(٤) ورد منسوبًا لعليّ بن أبي طالب بهذا اللفظ في: جنان الجناس للصفدي:٧١-٧٢، وجني الجناس للسيوطي:١٨١، والمتشابه: ١٢، والإعجاز والإيجاز للثعالبي (طبعة ١٨٩٧ بمصر):٢٨، وخزانة الأدب للحموي (ت عصام شعيتو) ٨٦/١ وورد مرفوعًا بلفظ قريب في الشمائل للترمذى:٥٦ برقم (١١٣)، وفي ضعيف الجامع الصغير:١١٢ برقم (٧٧٨)، وورد منسوبًا لعمر بن الخطاب فِي مناقب عمر لابن الجوزي: ١٦٧، وانظر الحافظ في الفتح ٢٧٥/١٠.

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات (٣٤٠٣) وصححه الألباني، كما رواه النسائي في سننه الكبرى ٢٠٠/٦ (١٠٦٤٠)، وصححه ابن حجر في تغليق التعليق ٤٠٨/٣.

التَّصْحِيف وَقَعَ فِي قوله (ثُمَّ نَمْ) الأولى بالْمُثَلَّثَة، والثَّانِي بالنُّون.

وقَالَ: «مَا أَعْطَى الله أحدًا الدُّنْيَا إِلَّا اخْتِيَارًا، ومَا زَوَاهَا عَنْهُ إِلَّا اخْتِبَارًا»(١)

التَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأَوَّلُ باليَاءِ المُثَنَّاة تَحْت، والثَّانِي باليَاءِ مِن بَابِ الامْتِحَانِ والابْتِلَاءِ.

وفِي الْحَدِيثِ: «نعم المَالُ الصَّالِحُ للرَجُلِ الصَّالِحِ»(٢).

وفِي الْحَدِيث: «إِذَا أَحبَّ الله عَبْدًا ابْتَلَاهُ»(٣).

قَالَ شَيْخُ مَشَايِخِنَا: «انْتَهَى مَا أَوْرَدَهُ الثَّعَالِبِيُّ»(٤). ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ:

وفِي الْحْدِيث: «أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ [١٨ ب] النَّاسِ»(٥).

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالبَاء الْمُوَحَّدَةِ: الشِّدَّةُ ومَا يشْكُو المَرِيضُ، والثَّانِي بالنُّون مَعْلُومٌ، وكَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ - إِذَا عَادَ مَرِيضًا يَدْعُو بِهِ.

---

(١) التمثيل والمحاضرة للثعالبي (ت الحلو):٣٣، والمتشابه:١٢ في كلٍّ منسوبا للحسن البصري.

(٢) رواه أحمد في المسند ١٩٧/٤ من حديث عمرو بن العاص، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (٣٧٥٦) كما رواه أبو يعلى في مسنده ٣٤٥/١ والبخاري فِي الأدب المفرد (٢٠٠)، وابن حبان (١٠٨٩) والقضاعي فِي مسنده ٢٥٩/٢ (١٣١٦)، و فِي التمثيل والمحاضرة:٢٦.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الزهد (٢٣٩٦) بلفظ: (إن الله إذا أحب قومًا ابتلاهم)، وقال حديث حسن، وكذلك عند ابن ماجه في كتاب الفتن برقم (٤٠٣١).

(٤) هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، ولد في نيسابور سنة (٣٥٠ هـ) لأسرة تَكْسِبُ رزقها من حياكة جلد الثعالب، استهواه الأدب حتى برع فيه وألَّف وصنَّف حتى صار رأس المؤلفين في زمانه، قال عنه ابن الإنباري: «كان أديبا فاضلًا فصيحًا بليغًا، صنّف كتبا كثيرة» مِن أشهر كتبه «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، توفي سنة ٤٢٩ هـ، وأورده ابن العماد في وفيات سنة ٤٣٠ هـ- وفيات الأعيان ١٧٨/٣، نزهة الألباء (٣١٥)، الذخيرة لابن بسام ٥٦٠/٤ وأصدر عنه محمود الجادر دراسة بعنوان «الثعالبي ناقدًا وأديبًا» بغداد:١٩٧٦.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الطب (٣٠٣٨)، ومسلم في كتاب السلام (٢١٩١) واللفظ له.

وقَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، ويَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا»(١).

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالبَاء الْمُوَحَّدة مِنَ الْبِشَارَةِ، وهِيَ ضِدُّ النِّذَارَةِ، والثَّانِي مِن اليُسْرِ، وهُوَ ضِدّ العُسْرِ، ومَا ذُكِرَ بَعْدَهَا تَأْكِيدًا؛ وإِلَّا (فَبَشِّرُوا، ويَسِّرُوا) كَافٍ.

وقَالَ ﷺ: «إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا والرِّبَا فِي قَرْيَةٍ آذَنَ اللهُ فِي هَلَاكِهَا»(٢).

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأولى بالزَّايِ والنُّونِ، والثَّانِي بالرَّاءِ والبَاء، ومَعْنَى (آذَنَ) بالمَدِّ: أَعْلَمَ. وسيأتِي فِي بَلَاغَاتِ الزَّمَخْشَرِيّ فِي الْكَلِمَاتِ الّتِي وَقَعَ فِيهَا التَّصْحِيفُ:

(إِذَا كَثُرَ الطَّاغُونَ، أَرْسَلَ اللهُ الطَّاعُونَ)(٣).

وقَالَ أَعْرَابِيٌّ للنَّبِيّ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ:

(خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِي وتِلَادِي؛ لِأَهْتَدِي بِهَدْيِكَ يَا رَسُولَ اللهِ)(٤).

التَّصْحِيفُ [١٩ أ] وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالبَاء الْمُوَحَّدة وهُوَ معلومٌ، والثَّانِي بالتَاءِ المُثَنَّاةِ فَوْقَ: المَالُ والْوَلَدُ(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير (٣٠٣٨)، وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير (١٧٣٣).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٢٣٠٨) كتاب البيوع بلفظ: «إذا ظهر الزنا والربا في فرقة فقد أحلّوا بأنفسهم عذابَ الله»، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير للسيوطي برقمي (٦٧٩)، (٥٦٣٤).

(٣)الكلم النوابغ للزمخشري، مخطوط بمكتبة جامعة سعود برقم ٤٣٥ ورقة [١٠ ب]، وفي النعم السوابغ شرح الكلم النوابغ: ٦٩.

(٤)جنى الجناس: ١٨٢، وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٤٦/٢ عند تفسير الآية رقم(٨٢) من سورة الأنعام.

(٥) لسان العرب ٤٣٩/١ وقال: (التِّلادُ: كُلُّ مَا تَرِثُهُ عن أبيك وغيره، فهُوَ تالِدٌ وتَلِيدٌ ومُتْلِد). والعين ١٧/٨.

وإِذَا أوْسَعْتُ الكَلَامَ فِي هَذِهِ الأَلْفَاظِ بِالقَلْبِ والعَكْسِ، تَشَعَّبَ وتَسَلْسَلَ، وتوَلَّدَ وتَنَسَّلَ، فإِنْ مُنِحْتَ ذَلِكَ فقَدْ سَاعَدَكَ الإمكَانُ، فتُخْرِجُ مِنَ الكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ عَشْرًا، وتُبْرِزُ لَهَا لُبَابًا وقِشْرًا، وتَطْوِيهَا طَيًّا، وتَنْشُرُهَا نَشْرًا، وهَذِهِ دَرَجَةُ النُّبَلَاءِ مِنَ العُلَمَاءِ، وأَهْلِ اللُّغَةِ القُدمَاءِ(١).

وسَأَذْكُرُ لَكَ اسْمَ (زَيْدٍ)، وأُقَيّدُ لَكَ نَفْسِي فِي تَصْحِيفِهِ بِقَيْدٍ، وكذَلِكَ أَفْعَلُ (بعَمْرٍو) حَتَّى أُخْرِجَ لَكَ مِنْهُ بَحْرًا غَمْر(٢).

أَلَيْسَ لَفْظَةُ (زَيْدٍ) إِذَا لَمْ تنقُطْهَا تَقُولُ (زَنْد) لِهَذَا الَّذِي يُقدحُ بِهِ، والَّذِي فِي الذِّرَاعِ.(٣) و(زَبَدٌ) للرّغْوَةِ الَّتِي تَعْلُو المَاءَ واللَّبَنَ(٤)، و(زُبْدٌ) مَعْلُومٌ [١٩ ب] و(زَبِد)(٥) بفَتْحِ الزَّاي، وكَسْرِ البَاء: بَلْدَةٌ بِالشَّامِ، وإِذَا زِدْتَ يَاءً تَصِيرُ (زَبِيد)، وهِيَ بَلْدَةٌ باليَمَنِ، كبيرٌ مَعْرُوفٌ.

و مِنْ شَكْلِهِ - أَيْضًا - (رُبْدٌ) جمع (أَرْبَدُ)(٦). و(الرُّبْدَةُ) فِي لَوْنِ النَّعَامِ: سَوَادٌ مُخْتَلِطٌ

---

(١) نقلًا من كتاب ألف باء ٩٩/١ وما بعدها.

(٢) ترك التنوين بالنصب لأجل السجع.

(٣) جاء فِي اللسان ١٨٧١/٣ عن ابن سِيده: «الزَّنْدُ: العُود الأعَلَى الَّذِي تُقتَدَح بِهِ النارُ والجمع: أزْنُد وأزْناد وزُنُود وزِناد، وأزناد جمع الجمع»، وجاء فِي المادة نفسها: «والزَّنَد: موْصِل طرف الذراع فِي الكَف، وهمَا زندان: الكوع والكُرْسوع»، وانظر العين ٣٥٦/٧.

(٤) لسان العرب ١٨٠٣/٣.

(٥) قال ياقوت في معجمه١٣٠/٣: «زَبَدٌ: بفتح أوله وثانيه وآخره دال مهملة، بلفظ زَبَد الماء والبعير وغيرها؛ قال نصر: قيل هما جبلان في اليمن، وقيل: قرية بقنَسْرِين لبنى أسد، قال محمد بن موسى: زَبَد بفتح الزاي والباء الموحدة، في غربي مدينة السلام، له ذكر في تاريخ المتأخرين».

(٦) فِي اللسان ١٥٥٥/٣: «ظليم أربد ونعامة ربْداء ورمْداء: لونها كلون الرماد والجمع: رُبْد».

بِغَيْرِهِ، وفِي الْحَدِيثِ: (تَرَبّدَ وَجْهُهُ)[١] أَيْ تَغَيّرَ[٢].

و(أَرْبَد): اسمُ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ،[٣] و(رُبْدُ السَّيفِ): فِرِنْدُهُ، وهُوَ الَّذِي تَرَاهُ شِبْهَ الغُبَارِ أَوْ مَدَبُّ النَّمْلِ[٤]، ومَعْكُوسُهُ (دَبر)، ودُبُر الشَّيْءِ خِلَافَ قُبُلِهِ، ومِنْهُ ﴿وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾[٥] والدَّبُورُ، بزِيَادِةِ الْوَاوِ: رِيحٌ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ أو التِي تَهُبُّ مِن دُبُر الْكَعْبَةِ، و(دِبَارٌ) بزِيَادَةِ الألِفِ هُوَ الَّذِي يَأْتِي الشَّيْءَ بَعْدَمَا يَفُوتُهُ، و(دُبَارٌ) اسْمُ يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ[٦].

قلتُ: وللأَيَّامِ أسمَاءٌ قبلَ الإسْلَامِ غيرُ هَذِهِ المَعْرُوفةِ. قَالَ الشَّاعِرُ: [الوافر]

أؤَمِّـــلُ أن أعـــيشَ وأنّ يومـــي * بـــأوّلَ أوْ بـــأَهْوَنَ أو جُبَـــارِ [٢٠ أ]

أو التَّـــالِي دُبـــار فـــإنْ أفُتْـــهُ * فمُـــؤنِس أوْ عَرُوبَـــة أوْ شِيَـــارِ[٧]

والمَعْنَى: أُؤَمِّلُ طُولَ الْحَيَاةِ، ولِي يَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ المَذْكُورةِ.

والمُرَادُ بِأَوّلَ: الأَحَدُ، وبأَهْوَنَ: الاثْنَيْنِ، وقِسْ عَلَى هَذَا، والعَرُوبَةُ: اسْمُ يَوْمِ الجُمُعَةِ، وشِيَارٌ: اسْمُ يَوْمِ السَّبْتِ.

---

(١) جزء من حديث نبوي أخرجه مسلم (٢٣٣٤) وتمامه: «كان نبي الله ﷺ إِذَا نزل عليه الوحى كُرِبَ لذلك وتَرَبَّدَ وَجْهُهُ».

(٢) نقلًا باختصار من كتاب ألف باء ٩٩/١.

(٣) جاء في اللسان ١٤٥٥٦/٣: (وأَرْبَدُ: اسم رَجُل، وأربَدُ بن ربيعة: أخو لبيد الشاعر).

(٤) في اللسان ١٥٥٦/٣: «وسيْفٌ ذو رُبَد - بفتح الباء- إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مَدَبَّ نملٍ يكون في جوهره». وانظر معجم العين ٣٠/٨.

(٥) سورة القمر: ٤٥.

(٦) اللسان ١٣٢٠/٢، و العين ٣٢/٨-٣٣، وفيه: (و دُبار: اسمُ لِيلةِ الأربعاء في الجاهلية).

(٧) كتاب ألف باء ١٢٦/١، ولسان العرب ١٣٢٢/٢ وجاء أوله: «أُرَجِّى».

وتَقُولُ: (دَبَرْتُ الأَمْرَ): نَظَرْتُ فِيهِ، و(دَبَّرْتُ عِتْقَ المَمْلُوكِ): أَوْجَبْتُ عِتْقَهُ بَعْدَ المَوْتِ، و(دَبَّرْتُ الحَدِيثَ): إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِكَ.

و(الدَّبْرُ): اسْمُ النَّحْلِ، ويقَالَ - أَيْضًا - للزَّنَابِيرِ (دبْرٌ).

و(الدَّبَرَانِ) بزِيَادَةِ الْأَلِفِ والنُّونِ: نَجْمٌ يَدْبُر الثُّرَيَّا أَيْ يَتْبَعُها[1].

ومَقْلُوبُ (دَبر)، (بَدْرٌ): لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، و(بَدْرٌ): اسْمُ بِئْرٍ[2] حَفَرَهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ[3]، و(بَدْرٌ): اسْمُ رَجُلٍ.

ومِنْ مَقْلُوبِهِ (بَرْد) مِنْ قولِهِ تَعَالَى:﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾[4]، البرْد هَهُنَا:

---

(١) نفسه.

(٢) البئر التي حفرها هاشمُ بن عبد مناف اسمها (بَذَّر) وتَصَحَّفَ الاسم عند المُصَنِّفِ، وهي بئر بمكة لبني عبد الدار، قال كثير عزة:

سَقَى اللهُ أمواهًا عرفتُ مكانَها * جُرابًا، وملْكومًا، وبَذَّرَ والغَمرا

وكان مكانُها عند جبل عَلَى فم شِعب أبي طالب، وزعموا أنه قال حين حفرها:

أنبطتُ بَذَّرًا بماء قلاس * جعلت ماءها بلاغا للناس

انظر سيرة ابن هشام ١٠٦/١، معجم البلدان لياقوت ٣٦١/١، لسان العرب٢٣٧/١، كتاب ألف باء ١٠٣/١

(٣) هو هاشم بن عبد مناف، الجد الثاني للرسول ﷺ، وإليه ينسب الهاشميون، ذكر ابن إسحاق أن اسمه عمرو وإنما سُمي هاشما؛ لأنه كان يهشم الخبز لأهل مكة في سنة المجاعة لعمل الثريد، كما ذكر ان اسم والده (عبد مناف) هو المغيرة بن قُصي، كان هاشم أول من سنَّ رحلتيْ الشتاء والصيف لقريش، قال عنه مطرود بن كعب الخزاعي، وقيل ابن الزبعرى: [الكامل]

عَمْرُو الذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لقَوْمِهِ * قــومٍ بِمَكَّةَ مُسْنِتِينَ عِجَافِ

سُنَّتْ إِلَيْهِ الرِّحْلَتانِ كلاهُمــا * سَفَرُ الشِّتَاءِ، وَرِحْلَةُ الْأَصْيَافِ

توفي في الجاهلية بغزة بفلسطين - سيرة ابن هشام ٩٧/١-٩٩

(٤) سورة النبأ: ٢٤.

النّوْمُ، وفِي المَثَلِ: مَنَعَ البَرْدُ البَرْدَ[1]، فالأَوَّلُ: (البَرْدُ) مَعْلُومٌ [٢٠ ب] والثَّانِي: النَّوْمُ.

ومِنْ شَكْلِهِ (بَرَد) مِن قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ ﴾[2].

وبُرْد، بضَمِّ البَاء الْمُوَحَّدَة: وَاحِد البُرُودِ، وهِيَ نَوْعٌ مِنَ الأَرْدِيَةِ رِقَاقٌ و(البُرْدَة) بزِيَادَةِ التَّاءِ: كِسَاءٌ يُلْتَحَفُ بِهِ.

والبُرُد، بضم البَاء: جَمْعُ بَرِيدٍ، والبَرِيدُ: أَرْبَعَةُ فَرَاسِخٍ، والفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ، والبَرِيدُ - أَيْضًا -: الرَّسُولُ.

وبَرَدَ الحَدِيدَ: سَحَلَهُ بالمِبْرَدِ، وأبْرَدَ القَوْمُ: سَارُوا آخِرَ النَّهَارِ، ومِنْهُ الإبْرَادُ بصَلاةِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ، والأَبْرَدَانِ: الغَدَاةُ والعَشِيّ[3]، ومِنْهُ (تَرَدَّى) بِزِيَادَةِ اليَاءِ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴾[4].

ومَقْلُوبُ (بَرَد): دَرْبٌ، وهُوَ بَابُ السِّكَّةِ الوَاسِعِ، وكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ دَرْبٌ[5].

ولِسَانٌ ذَرِبٌ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ[6]، وامْرَأَةٌ ذَرِبَةٌ أَيْ سَلِطَةٌ[7]. وذَرَبَ الجُرْحُ: اتَّسَعَ.

---

(١) كتاب ألف باء ١٠٢/١.

(٢) سورة النور: ٤٣.

(٣) راجع مادة (بَرَد) لسان العرب ٢٤٧/١ - ٢٥١، العين ٢٨/٨ - ٢٩.

(٤) سورة الليل: ١١.ولعله يقصد أنّ (تردّى) من باب (برد) خطًّا لا نقطًا مع زيادة الياء.

(٥) القاموس المحيط ٨٣/١، العين ٨/ ٢٦ - ٢٧.

(٦) فِي لسان العرب ١٤٩٢/٣: «ولسانٌ ذَرِبٌ: حَدِيدُ الطَّرَفِ؛ وفِيه ذَرابة أَيْ حدّة، وذَرَبُهُ: حِدّتُهُ».

(٧) جاء فِي اللسان ١٤٩٢/٣: «وامرأةٌ زِرْبَةٌ، مثل قِرْبَةٍ، وذَرِبَةٌ، أَيْ صَخّابَةٌ، حَدِيدَةٌ، سَلِيطَةُ اللِّسَانِ، فاحِشَةٌ، طويلة اللسان». فِي القاموس ٨٥/١: «الزِرْبَةُ، بالكسر: السليطة اللسان».

[٢٢أ] وذَبَرَ، بالذَّالِ المُعْجَمَة: كَتَبَ، ومِنْ شَكْلِهِ (زَبَرَ)، (يَزْبُرُ) بالضم، ويَزْبِرُ بالكَسْرِ هَذَا بالزايّ، ويقَالَ بالذَّالِ: ذَبَرَ الْكِتَابَ[١] - كَمَا تَقَدَّمَ.

ومَقْلُوبُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ (ربذ)، الرَّبَذ: خِفَّةُ اليَدِ، والرِّجْلِ فِي المَشْيِ والْعَمَلِ. والرَّبَذَةُ: خِرْقَةُ الحَائِضِ، والرَّبَذة - أَيْضًا - مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ، فِيهِ كَانَ يَسْكُنُ أَبُو ذَرٍّ ﵁[٢].

ورَجُل بَذِرٌ، إِذَا لَمْ يُمْسِكْ سِرًّا، وبَذَرَ الحَبَّ، وبَذَّرَ إِذَا أَفْسَدَ مَالَهُ، وأَنْفَقَهُ فِي السَّرَفِ[٣].

ومِنْ شَكْلِ (بَذَر)، (نَذَر): وهُوَ مَا يَنْذُرُهُ الإنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ. والنُّذُرُ: جَمَاعَةُ النَّذِيرِ[٤]، وفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴾[٥]. ومِنْ شَكْلِ (دَبَر): ذَئِرَ الرَّجُلُ يَذْأَرُ؛ إِذَا اغْتَاظَ، وامْرَأَةٌ ذَئِرَةٌ[٦]؛ أَيْ نَاشِزٌ[٧].

ومِنْ شَكْلِ (زَيْدٍ) الأوَّلِ، زُئِدَ الرَّجُلُ؛ إِذَا فَزِعَ فهُوَ مَزْؤودٌ[٨]، ومَعْكُوسُهَا دَئِزٌ، وهُوَ

---

(١) جاء فِي اللسان ١٤٨٨/٣: «الذَّبرُ: الكَتابة مثل الزَّبر. ذَبَرَ الكِتاب يَذْبُرُهُ ويَذْبِرُهُ ذَبْرًا وذَبَرًا، كلاهما: كتبه». وجاء فِي مادة (زبر) ١٨٠٤/٣: «الزَّبْرُ: الكَتابة، وزَبَر الْكِتاب يَزْبُرُهُ ويَزْبِرُهُ زَبْرًا: كَتَبَهُ»، وفي المُزهر ٥٥٩/١: (وزبَرْتُ الْكِتاب، وذَبَرْتُهُ: كَتَبْتُهُ).

(٢) اللسان ١٥٥٦/٣ - ١٥٥٧ وفيها: «والرَّبذة: قرية قُرب المدينة، وفِي المحكم: مَوْضِعٌ به قبر أَبِي ذرٍّ الغِفَارى ﵁»، وانظر معجم البلدان ٢٤/٣.

(٣) اللسان ٢٣٧/١، والعين ١٨٢/٨، وفيه: «والبذير: مَنْ لا يستطيعُ أنْ يُمْسِكَ سِرَّ نَفْسِهِ».

(٤) اللسان ٤٣٩٠/٦.

(٥) سورة القمر: ٢٣.

(٦) في [ك] وكتاب ألف باء ١٠٣/١: «ذائر»، وما أثبته هو الذي في الأصل كما في لسان العرب ١٤٨٠/٣.

(٧) اللسان ١٤٨٠/٣ - ١٤٨١.

(٨) اللسان ١٧٩٩/٣. معجم العين ٣٧٨/٧.

مَعْرُوفٌ، ومَقْلُوبُهُ، رَدِيَ الرَّجُلُ يَرْدَى؛ إِذَا هلَكَ، وأَرْدَاهُ[1] [٢٢ ب] فِي هُوَّةٍ: سَقَطَ مِنْهَا، والرَّدِيءُ، بِالْهَمْزِ، ضِدّ الجَيِّدِ، وردَأْتُ الرَّجُلَ بِكَذَا: جَعَلْتُ لَهُ قُوَّةً، والاسْمُ الرِّدْءُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾[2] وتَقُولُ: رَدَأْتُهُ: أَعَنْتُهُ[3].

ومِنْ شَكْلِ (زَيْدٍ)، (رَثَدَ) بالْمُثَلَّثَةِ، ورَثَدُ البَيْتِ: أَسْقَاطُهُ[4]، ومَعْكُوس هَذَا؛ دَثَرَ الشَّيْءُ: دَرَسَ، والدِّثَارُ: مَا يُتَدَثَّرُ بِهِ[5].

ومَقْلُوبُ (رثد)، (ثرد)، الثَّرْد: الفَتُّ، ومِنْهُ الثَّرِيدُ[6]، وفِي الْحَدِيثِ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»[7].

وهَذِهِ جُمْلَةُ عِلْمٍ خَرَجَتْ مِنْ لَفْظِ (زيد)، وقَيَّدْتُهُ لَكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِقَيْدٍ، وخَتَمْتُهُ بالثَّرِيدِ، أَيُّهَا الطَّالِبُ المُرِيدُ، فإنْ عَدِمْتَ ثَرِيدَ الطَّعَامِ، فَدُونَكَ ثَرِيدَ الْكَلَامِ واجْتَزْ بحوْكِ القَصِيدِ، عَنْ لَوْكِ العَصِيدِ[8]، وبِصَحَائِفِ العُلُومِ، عَنْ صَحَائِفِ الطُّعُومِ، وبِتَصْرِيفِ لُغَاتِ [٢٣ أ] الأَعْرَابِ، عَنْ الطَّعَامِ والشَّرَابِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) في جميع النسخ: (ومقلوبه ردئ يردأ، إِذَا هلَكَ وأردأته..) وما أثبته هو الصواب من كتاب ألف باء ١٠٣/١، والعين ٦٧/٨، ٦٨، واللسان ١٦٣٠/٣.

(٢) سورة القصص: ٣٤

(٣) اللسان ١٦١٩/٣، العين ٦٧/٨.

(٤) اللسان ١٥٨/٣.

(٥) اللسان ١٣٢٦/٢.

(٦) اللسان ٤٧٦/١.

(٧) أخرجه البخاري (٣٤١١ - ٣٤٣٣)، وأخرجه مسلم (٢٤٣١).

(٨) العصيدة: دقيق يُلَتُّ بالسمن ويُطبخ. اللسان ٢٩٦٧/٤.

[الوافر]

فَقُـــوتُ الـــرُّوحِ أَرْوَاحُ الْمَعَـــانِي * ولَـيْسَ بِـأَنْ طَعِمْـتَ وأَنْ شَرِبْتَـا[1]

وأَحْسَنُ مِنْ مَحْفُوظِكَ مَا سُمِعَ مِنْ مَلْفُوظِكَ؛ لِأَنَّهُ يُقَالَ: العَالِمُ يَكْتُبُ أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُ، ويَحْفَظُ أَحْسَنَ مَا يَكْتُبُ، ويَتَكَلَّمُ بِأَحْسَنَ مَا يَحْفَظُ[2].

وهَا أَنَا أَصْنَعُ بِعَمْرٍو مَا صَنَعْتُ بِزَيْدٍ، فَلْيَهْنَكَ الصَّيْدُ، وأقول: عَمْرو: اسْمُ رَجُلٍ يَكُونُ مَأْخُوذًا مِنَ العَمْرِ الَّذِي هُوَ الْكُمُّ، يقَالَ سَجَدَ عَلَى عَمْرَيْهِ أَيْ عَلَى كُمَّيْهِ، أَوْ مِن العَمْرِ الَّذِي هُوَ عُمُورُ الأَسْنَانِ، وهُوَ مَا بَدَا مِنَ اللَّثَّةِ.

وقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيث فِي شَأْنِ السِّوَاكِ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِهِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي»[3]، وهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الأَسْنَانِ كَمَا تَقَدَّمَ.

أو مِنَ العَمْرِ الَّذِي هُوَ القُرْطُ أَوْ الشَّنْفُ[4]، كمَا قَالَ المَعَرِّي:

[البسيط]

وعَمْـــرُ هِنْـــدٍ كَـأَنَّ اللهَ صَـوَّرَهُ * عَمْرو بْنَ هِنْدٍ يَسُومُ النَّاسَ تَعْنِيتَا[5]

---

(١) كتاب ألف باء ١٠٤/١، والبيت لأَبِي إسحاق الألبيري في ديوانه (ت رضوان الداية): ٢٦ من قصيدة أولها:

تَفُتُّ فـؤادَكَ الأيـــامُ فتّـــا * وتنحتُ جسمَكَ الساعاتُ نحْتـــا

(٢) البيان والتبيين ٢٥٨/١، ولباب الآداب للثعالبي (ت حسن لبج) ١٠٥/١.

(٣) صحيح الجامع الصغير برقم (١٣٧٧) ولفظه: (أُمِرْتُ بالسّواك حَتَّى خِفْتُ عَلَى أَسْنَانِي).

(٤) كتاب ألف باء ١٠٤/١ - ١٠٥، وقد ذكر مؤلفه أربعة أوجه لكلمة (عَمْر) نقل المؤلف ثلاثة، وأهمل الرابع وهو قوله: (أو يكونُ أُخِذَ مِن العَمْر أعنى عُمْرَ الإنسان يقال فيه عُمْرٌ، وعُمُرٌ، فهذه أربعة أوجه) كما نبَّهَ إلى وجه خامس ذكره صاحب كتاب العين [١٣٧/١] فقال: العَمْرُ: ضَرْبٌ من النخل طويل).

(٥) سقط الزند:١٧٤ من قصيدة أولها: (هاتِ الحديثَ عن الزَّوْراءِ أو هِيَتا)، و كتاب ألف باء ١٠٤/١.

[٢٣ ب] يَقُولُ: قُرْطُ هَذِهِ المَرْأَةِ يَعْبَثُ(١) بِالْقُلُوبِ، ويُعَذِّبُهَا كَمَا يَفْعَلُ عَمْرُو بنُ هِنْدٍ(٢) بِقَوْسِهِ، ولَهُ خَبَرٌ طَوِيلٌ.

فإنْ صَرَّفْتَ مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِعْلًا خَرَجْتَ إِلَى مَعْنَى غَيْرِهِ، مِثْلَ: عَمَّرَ فُلَانٌ دَارَهُ، وعَمَّرَ أَرْضَهُ، وعَمَّرَهُ اللهُ فِيهَا، وعَمَّرَ طَوِيلًا، وغَيْرَ ذلِكَ، والعُمْرَةُ فِي الحَجِّ مَعْرُوفَةٌ.

والعَمَارُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ تَاجٍ، والمُعْتَمِرُ - أَيْضًا - المُعْتَمُّ، والمُعْتَمِرُ الزَّائِرُ، والعِمَارَةُ أَصْغَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، وأُعْمِرَتْ الْأَرْضُ، وَجَدْتُهَا عَامِرَةً، وكُنْتَ بِمُعْتَمِرٍ تَرْضَاهُ أَيْ بمَنْزِلٍ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[مشطور الرجز]

يَا لَكِ مِنْ قُنْبَرَةٍ بِمَعْمَرِ
خَلَا لَكِ الجوُّ فَبِيضِي واصْفِرِي
ونَقِّرِي مَا شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِي(٣)

---

(١) في كتاب ألف باء [١٠٤/١]: (يُعَنّتُ القلوب).

(٢) هو عمرو بن المنذر اللَّخميّ: ملك الحيرة في الجاهلية، عُرف بنسبته إلى أُمِّهِ هند تمييزًا له عن أخيه عَمْرو الأصغر ابن أُمَامة، كان شديدَ البأس، كثيرَ الفتك، هابته العرب وأطاعته القبائل، استمر ملكُه خمسة عشر عاما، وفي أيامه وُلد النبي ﷺ، قتله عمرو بن كلثوم نحو سنة ٤٥ ق. هـ/ ٥٧٨ م - الأعلام ٨٦/٥.

(٣) من كتاب ألف باء ١٠٥/١ بتصرّف، وفيه ينسب الأبيات لكُلَيْبِ بن وائل في قصة حرب البَسُوس، كما نسبها له ابن بَرّي في لسان العرب ٣٥١٠/٥ فقال: (يا لك مِن قُبّرة بمَعْمَر) لكليب بن ربيعة وليس لطرَفة) بينما نسبها صاحب اللسان لطرفة، وجاءت في ديوان طرفة:٤٦ (ط دار صادر) وقال قبلها: (وهذه الأبيات رويت لكليب أخي المهلهل، ولعل طرفة استشهد بها)، وفي مجمع الأمثال للميداني ٢٣٩/١ منسوبة لطرفة، وقال في آخره: (يُضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبُها)، كما جاءت منسوبة إلى طرفة في حياة الحيوان الكبرى للدميري ٤٦٤/٣ وجاء في هامش الورقة [٢٤ أ] التنقير: التفتيش.

فَإِنْ عَكَسْتَ لَفْظَ (عَمْرٍو) جاءَ مِنْهُ (رَمْع) بِلَا وَاوٍ، وَحَذَفْتَ [٢٤ أ] الوَاوَ؛ لأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وسَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَى زِيَادَتِهَا فِي آخِرِ تَصْحِيفِ هَذَا الاسْمِ نَظْمًا - إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

تَقُولُ: رَمَعَ الرَّجُلُ رَمَعَانًا، إِذَا تَحَرَّكَ، والرَّمَاعَةُ: الاسْتُ واليَرَامِعُ: الحَصَى البِيضُ، ويُقَالَ: الحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ. و(رِمَعٌ) [١] مَنْزِلٌ - قَالَ ذَلَكَ صَاحِبُ العَيْنِ - فَإِنْ قَلَبْتَهُ جَاءَ مِنْهُ مَرَعَ، يَمْرَعُ، يُقَالُ: أَمْرَعَ القَوْمُ، إِذَا أَصَابُوا الْكَلَأَ[٢]، قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ[٣]: «وأَذْكُرُ لَكَ هُنَا حِكَايَةً لَطِيفَةً فِيهَا لَفْظُ (أَمْرَع)، مِنْ كَلَامِ الْخَطِيبِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَغْرَبَ فِيهِ وأَبْدَعَ، كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ زَمَنَ الْحَدَاثَةِ، فَذُكِرَ لَهُ أَنَّنِي أَزِنُ[٤] الشِّعْرَ، واخْتَبَرَنِي بِكَلَامٍ هَذَا نَصُّهُ:

أَدَامَ اللهُ عِزَّكَ، إنّ بَيْنِي وبينك مَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ بَيْنِكَ[٥] رَاحَتِي، ويَحِقُّ ذَاكُمْ عَلَيْنَا، فَاعْلَمُوا مَنْ وَدَّ أَمْرَعَ نَبَاتُهُ واخْضَرَّ، والحَمْدُ للهِ. وقَالَ لِي: أَخْرِجْ مِن هَذَا الكَلَامِ بَيْتَيْنِ[٦] [٢٤ ب] تَامَّيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا الشِّعْرُ مِنْ بَحْرِ الوَافِرِ، وآخِرُ البَيْتِ الأَوَّلِ حَرْفُ العَيْنِ مِنْ (بَعْد)، وآخِرُهُ (أَمْرَع). فقَالَ: حَسَنٌ[٧]. انتهى

(١) قال ياقوت في معجمه ٦٨/٣: (رِمَعٌ: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وعين مهملة، مُرتجل؛ موضع باليمن، وقيل: هو جبل باليمن، وقال نصر: رِمَعٌ قرية أَبِي موسى ببلاد الأشعريين من اليمن قُرب غَسَّان وزَبِيد). اللسان ١٧٣/٣.

(٢) مِن كتاب ألف باء ١٠٥/١ بتصرف، وانظر معجم العين ١٤٠/١، و لسان العرب ١٧٣١/٣.

(٣) يقصد كتاب ألف باء لأبي يوسف البلوي.

(٤) فِي جميع النسخ: (أوزن).

(٥) في جميع النسخ: (ذلك) والوزن معها ينكسر، والصواب ما أثبته كما في المصدر.

(٦) فِي (ك): (مرتبتين) وهو تصحيف بين جزء كلمة و كلمة.

(٧) كتاب ألف باء ١٤٠/١.

والمُرِيعُ: الخَصِيبُ. وتَقْلِبُهُ فَيَجِيءُ مِنْهُ مَعَرَ رَأْسُ الرَّجُلِ، وأَمْعَرَ: ذَهَبَ شَعْرُهُ، وأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَبَاتٌ، وأَمْعَرَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ، وتَمَعَّرَ وَجْهُهُ: تَغَيَّرَ[١]، وتَقْلِبُهُ -أَيْضًا- فَتَقُولُ (عَرَم)، والعَرِمُ المُسَنَّاةُ، وهِيَ السُّدُّ، وفِي التَّنْزِيلِ: ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾[٢]، وفُسِّرَ كَذَلِكَ بالمسَنَّاةِ، وهِيَ السدُّ، وقِيلَ: اسْمٌ لِلْوَادِي، قَالَه عَطاءٌ[٣]، وقيل: هُوَ الجُرَذُ الَّذِي خَرَّبَ السدَّ. والعَرَمُ: الحَيَّةُ المُنَقَّطَةُ بالحُمْرَةِ وبالسَّوَادِ والعَرَمْرَمُ: الجَيْشُ الكَثِيرُ[٤]، وتَقْلِبُهُ - أَيْضًا - فتَقُولُ (رَعَمَت الشَّاةُ)، إِذَا سَالَ مِنْ أَنْفِهَا الرُّعَامُ[٥]، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وفِي الحَدِيثِ: «وأَطِبْ مُراحَهَا - يَعْنِي الغَنَمَ – وامْسَحِ

---

(١) من كتاب ألف باء ١٠٥/١ - ١٠٦ بتصرف، وانظر لسان العرب ٤٢٣٠/٦ - ٤٢٣١.

(٢) سورة سبأ: ١٦.

(٣) هو أبو محمد عَطاء بن أبي رَباح، مولى بني فِهْر أو جُمَح المكي، كان من أجلّاء الفقهاء وتابعي مكة وزهادها، سمع خلقا كثيرا من الصحابة، وإليه وإلى مجاهد انتهت فتوى مكة في زمانهما، توفي سنة ١١٥هـأو التي قبلها - وفيات الأعيان ٢٦١/٣، وطبقات ابن سعد ٣٨٦/٢، والشذرات ١٤٧/١.

(٤) لسان العرب ٢٩١٤/٤ - ٢٩١٥. من كتاب ألف باء ١٠٦/١ بتصرف.

(٥) الرُّعام، بالضم: المُخاط، وقيل: مُخاط الخيل والشاة، وجمعه أَرْعِمَةٌ. انظر لسان العرب ١٦٧٥/٣. وفِي التهذيب ١٣٢/٨: (قال أحمد بن يحيى [هو ثعلب]: مَن قَالَ الرُّغام في ما يسيل من الأنف فقد صحّف)، وقد ذُكر في معجم العين بالغين ٤١٧/٤، وانظر اللسان ١٦٨٣/٣.

الرَّعَامَ عَنْهَا)[١]، ويُرْوَى بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وفَتْحِ الرَّاءِ، وهُوَ التُّرَابُ[٢].

فإنْ نَقَطْتَ الْعَيْنَ [٢٥ أ] مِنْ (عمر) جَاءَ مِنْهُ (غمر) وهُوَ المَاء الكثير والجَمْعُ (غِمَار)، والاغْتِمَارُ: الانْغِمَاسُ، وفِي الْحَدِيثِ: «إنّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهْرٍ عَذْبٍ غَمْرٍ»[٣]، وفَرَسٌ غَمْرٌ: سَرِيعٌ. والغَمْرُ: السَّيِّدُ الجَوَادُ. والغَمْر- أَيْضًا- بِئْرٌ بِمَكَّةَ لِبَنِي سُلَيْمٍ[٤]. وغُمَيْرٌ[٥]، وغَمْرَةٌ[٦]: مَوْضِعَانِ، وغُمَازة، بضَمِّ أوَّلِهِ، وبزَايٍّ: بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ[٧]، قَالَه البَكْرِيُّ[٨]، والغُمْرُ، بِضَمِّ الغَيْنِ: الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ،

---

(١) المسند (٩٦٢٥) ٣٩٢/١٥، وموطأ مالك (ت: عبد الباقي) ٦٣٣/٢، والبيهقي في الكبرى ٤٩٩/٢ (٤١٥٤)، وقال: «رُوِيَ مرفوعًا، وموقوفًا وهو أصحُّ». قال ابن الأثير في النهاية ٤٢٠/٢ (كذا رواه بعضُهم بالغين المُعْجَمَة، وقَالَ: إنه ما يسيل من الأنف. والمشهور فيه، والمَرْوِيُّ بالعين المهملة. ويجوز أن يكون أراد مَسْحَ التراب عنها رعايةً لها وإصلاحًا لشأنها).

(٢) لسان العرب ١٦٧٥/٣، وكتاب ألف باء ١٠٦/١.

(٣) المسند برقم (١٤٧٢)، ومالك في الموطأ برقم (٤٢٠)، وابن خزيمة برقم (٣١٩).

(٤) ذكر البكرِيُّ أن (الغَمْرَ) بئر قديمة بمكة، وأن الذين حفروها هم بنو سَهْمٍ. معجم البلدان لياقوت ٢١١/٤، ومعجم ما استعجم للبكري ٧٢٦/٣

(٥) ذكر ياقوت أنه موضع بين ذات عِرق والبستان، وهو اسم موضع أيضا في ديار بني كِلاب، وذكر البكري أنها موضع ببلاد بني عُقيل. معجم البلدان٢١٣/٤، ومعجم ما استعجم ١٠٠٤/٣

(٦) هو مَنْهَل من مناهل طريق مكة، ومنزل من منازلها، وهو فصلُ ما بين تهامة ونجد من طريق الكوفة. معجم البلدان ٢١٢/٤، و معجم ما استعجم ١٠٠٤/٣، ولسان العرب ٣٢٩٦/٥

(٧) معجم ما استعجم للبكري ١٠٠٢/٣ و معجم البلدان ٢٠٩/٤، ولسان العرب ٣٢٩٧/٥

(٨) هو أبو عُبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكريّ الأندلسي، نسبته إلى بكر بن وائل، علّامة بالأدب، له معرفة بالنبات، ومؤرِّخ جغرافي، ولد في شَلْطِيش غربي أشبيلية، وانتقل إلى قرطبة، ثم صار إلى أَلْمَرِيَّة حيث اصطفاه صاحبها محمد بن معن لصحبته، ووسع راتبه مما حمل بعض المؤرخين على نعته بالوزير، رجع إلى قرطبة بعد غزوة المرابطين فتوفي بها عن سن عالية سنة ٤٨٦ هـ، له مصنفات جليلة. قال الصفدي: (كان ملوك الأندلس يتهادَون مصنفاته) منها معجم ما استعجم، وشرح أمالي القالي، وأعيان النبات. الوافي ١٥٥/١٧، والذخيرة ٢٣٢/١، وقلائد العقيان لابن خاقان ص١٨٩، والصلة لابن بشكوال ٢٨٧/١، وبغية الوعاة للسيوطي ٤٩/٢

وبِكَسْرِهَا، الحِقْدُ، والغَمَرُ، بفَتْحِ الغَيْنِ والمِيمِ، رِيحُ اللَّحْمِ، والغُمَرُ، بِضَمِّ الغَيْنِ، وفَتْحِ المِيمِ: قَدَحٌ صَغِيرٌ. والتَّغْمِيرُ: أَقَلُّ الشُّرْبِ، ويُقَالُ: دَارٌ غَامِرَةٌ أَيْ خَرَابٌ(١).

وتَقْلِبُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ، فَتَقُولُ: غَرِمَ غُرْمًا ومَغْرمًا، وفِي التَّنْزِيلِ ﴿ **فَهُم مِّن مَّغْرَمٖ مُّثْقَلُونَ** ﴾(٢)، والغَرِيمُ: الغَارِمُ، والغَرَامُ: العَذَابُ اللَّازِمُ، قَالَه صَاحِبُ العَيْنِ(٣)، والمُرَاغَمَةُ: المُهَاجَرَةُ، والمَرَاغِمُ: [٢٥ ب] المُتَّسَعُ، وفِي التَّنْزِيلِ ﴿ **وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗ** ﴾(٤)، وفِي التفْسِيرِ: المَرَاغِمُ والمَهَاجِرُ وَاحِدٌ يُقَالُ: رَاغَمْتُ وهَاجَرْتُ، وأَصْلُهُ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ خَرَجَ مِنْ قَوْمِهِ مُرَاغِمًا، أَيْ مُغَاضِبًا مُقَاطِعًا(٥).

ومِنْ مَقْلُوبِهِ: (مَغْرَةٌ)، وهُوَ طِينٌ أَحْمَرُ، وثَوْبٌ مُمَغَّرٌ، والأَمْغَرُ(٦): الأَحْمَرُ الوَجْهِ والشَّعْرِ. ومَرَاغُ الإِبِلِ: مُتَمَرَّغُهَا(٧)، وفِي الحَدِيث مِنْ هَذَا قَوْلُ عَمَّار حِينَ أَجْنَبَ: (فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ ثُمَّ صَلَّيْتُ)(٨).

---

(١) نقلا من كتاب ألف با ١/١٠٦ بتصرف، لسان العرب ٥/٣٢٩٥ وما بعدها. وقال في هامش الورقة [٢٥ ب]: (أي ضد العامرة) يقصد (غامرة).

(٢) سورة القلم: ٤٦.

(٣) في معجم العين ٤/٤١٨: (والغرام: العذاب، أو العشق، أو الشر، وحبٌ غرام أَي لازم).

(٤) سورة النساء: ١٠٠.

(٥) من كتاب ألف باء ١/ ١٠٦ بتصرف، وانظر لسان العرب ٥/٣٢٤٧.

(٦) في الأصل و [ك]: (الأغمر).

(٧) كتاب ألف باء ١/١٠٧، وانظر: اللسان ٦/٤١٨٤، العين ٤/٤١٥.

(٨) أخرجه البخاري ١/٧٧ كتاب التيمم، ومسلم حديث رقم (١١٠).

ومَرَاغَةُ: اسْمُ بَلَدٍ، وإليْهَا يُنسَبُ المَرَاغِيّ[1]. فَإنْ جَعَلْتَ الرَّاءَ زَايًا قُلْتَ: (غمز)، والغَمْزُ: الإشَارَةُ بالجَفْنِ، وفِي التَّنْزِيلِ:﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ﴾[2]، والغَمْزُ: العَصْرُ بِالْيَدِ، ومِنْهُ فِي الحَدِيثِ: (فَيَغْمِزُنِي فَأَفْتَحُ عَلَيْهِ، ونَحْنُ نُصَلِّ)[3] وكذَلِكَ: (فَغَمَزَهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ) هَذَا كُلُّهُ بِاليَدِ لا بِالجَفْنِ.

والغَمِيزَةُ: ضَعْفٌ فِي الْعَمَلِ، والمَغْمَزُ: المَطْعَنُ [٢٦ أ] والمَغْمُوزُ: المُتَّهَمُ. الغَمْزُ فِي الدَّابَّةِ: أنْ يَغْمِزَ مِنْ رِجْلِهِ، يُرِيدُ يَعْرُجُ. والغَمَزُ، بالتَّحْرِيكِ: رَذْلُ المَالِ[4] قَالَهُ الأَصْمَعِيّ[5].

ومِنْ مَقْلُوبِهِ: (رَغم) بغين مَنْقُوطَةٌ، والتَّرَغُّمُ: التَّكَذُّبُ[6]، والتَّرَغُّمُ: حَنِينٌ خَفِيٌّ، كَمَا يَتَرَغَّمُ الفَصِيلُ[7].

فإنْ صَحَّفْتَ لَفْظَةَ؛ (غمر) وجَعَلْتَ مَكَانَ الرَّاءَ زَايًا، جَاءَ مِنْهُ (مَعْزٌ)، ويقَالُ لَهَا: المِعْزَى، والمِعْزَاةُ، والمَعِيزُ والأُمْعُوزُ: جَمَاعةُ التِّيُوسِ مِنَ الظِّبَاءِ[8].

---

(١) قال ياقوت ٩٣/٥: (مَراغة: بالفتح، والغين المعجمة: بلد مشهورة عظيمة، أعظم وأشهر بلاد أذربيجان) ثُم قال: (وينسب إلى المراغة جماعة، منهم جعفر بن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي).

(٢) سورة المطففين: ٣٠.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ ٨١/١ في كتاب الصلاة، عن يزيد بن رُومَان؛ أنه قال: كنتُ أصلى إلى جانب نافع ابن جبير بن مُطعم، فيغمزُني، فأفتح عليه، ونحن نصلى).

(٤) لسان العرب ٣٢٩٦/٥: (والغَمَز، بالتحريك: رُذال المال من الإبل والغنم، والضِّعاف من الرجال). وفِي القاموس ٥١٩/١: (والغمَز، محركة: الرجل الضعيف، ورُذال المال).

(٥) كتاب ألف باء ١٠٧/١.

(٦) اللسان ١٦٨٤/٣: (والترغم: التغضب، وربما جاء بالزاي).

(٧) كتاب ألف باء ١٠٧/١ وهذا المعنَى لم أجده في المعاجم التي اطلعت عليها.

(٨) كتاب ألف باء ١٠٧/١، انظر لسان العرب ٤١٢٣١/٦ - ٤٢٣٢.

ويَأْتِي مِنْ مَعْكُوسِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ (زعم)، والزَّعْمُ، والزُّعْمُ: القَوْلُ، وهُوَ الظَّنُّ أَيْضًا، وقَرَأَ الكِسَائِيُّ[1]: ﴿ فَقَالُواْ هَـٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ ﴾[2]، بِضَمِّ الزَّايِ[3]، والزَّاعِمُ: الكَفِيلُ، وفِي القُرْآنِ:﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾[4].

وفِي الحَدِيثِ: (الزَّعِيمُ غَارِمٌ) [5]. والزَّعِيمُ، أَيْضًا: السَّيِّدُ، والزَّعَامَةُ: السِّيَادَةُ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

---

(١) هو أبو الحسن على بن حمزة الكِسائي الكوفي، كان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءات وبالنحو، ولغة العرب، وكان ذا حشمة وجاه عريض، أدَّبَ الخليفتين الأمين والمأمون، وبِه تم القُرَّاء السبعة، صَنّف فِي النحو، وفِي القراءات والنوادر وغيرها، ومات بالرَّي هو ومحمد بن الحسن تلميذ أبِي حنيفة في يوم واحد، وكانا خرجا مع الرشيد، فقال: دفنتُ الفقه والنحو فِي يوم واحد وكان ذلك في سنة (١٨٢هـ) وقيل غير ذلك. وفِيات الأعيان ٢٩٥/٣، وشرح طيبة النشر للجزري ص١٢، وتاريخ بغداد ٣٤٥/١٣، والأنساب ٤١٩/١٠، ومعجم الأدباء ١٧٣٧/٤، ونزهة الألباب ص٦٦.

(٢) سورة الأنعام: ١٣٦.

(٣) قال القرطبي عند تفسيره لهذه الآية ٩٠/٧: (وقرأ يحي بن وثّاب والأعمش والسُّلَمِيّ والكسائي «بزُعمهم» بضم الزاي، والباقون بفتحها، وهما لغتان»، وفِي لسان العرب ١٨٣٤/٣: «وقال تعالى ﴿فَقَالُواْ هَـٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ ﴾، الزَّعم والزُّعم والزِّعم ثلاثُ لغاتٍ» وفي كتاب ألف باء ١٤٥/١: «الزَّعم، بالفتح: حجازية، والزُّعم، بالضم: تميمية، والزِّعم، بالكسر: فيما ليس صحيحا».

(٤) سورة يوسف: ٧٢.

(٥) رواه أبو داود (٣٥٦٥)، والترمذي (١٢٥٦)، وقال: حسن، وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٦١٠).

[الوافر]

تَطِــيرُ عَــدَائِدُ الأقْــوَامِ شَــفْعًا * ووِتْــرًا، والزَّعَامَــةُ لِلْغُــلَامِ[1]

يُرِيدُ السِّلاحَ؛ لأنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اقتَسَمُوا المِيرَاثَ دَفَعُوا [٢٦ ب] السِّلاحَ إِلَى الابْنِ دُونَ البِنْتِ[2].

ويأتي مِن هَذِهِ اللَّفْظَةِ: (عَزَمَ)، وفِي القُرْآنِ ﴿فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ﴾[3]، وفِي المَثَلِ: (لَقَدْ أَحْزِمُ لَوْ أَعْزِمُ)[4]، ويُقَالُ: فُلَانٌ ذُو عَزْمٍ، وذُو عَزِيمَةٍ.

ومِنْ مَقْلُوبِهَا (زَمَعٌ): هَنَّاتٌ تُشْبِهُ أَظْفَارَ الغَنَمِ فِي الرُّسْغِ. والزَّمَعُ: أَرَاذِلُ[5] النَّاسِ، وأَتْبَاعِهِم، والجَمْعُ أَزْمَاعٌ. والزَّمِعُ: الشُّجَاعُ، والزَّمِعُ: السَّرِيعُ[6]، وأَزْمَعْتُ السَّيْرَ: عَزَمْتُ. قُلْتُ: ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ ابْنَ حِمْدَانَ[7]:

---

(١) ديوان لبيد (ط دار صادر):٥٩، وفِي اللسان ١٨٣٦/٣،وجاء عند الجميع بلفظ (عدائد الأشراك) وهي أنصبة الشركاء في الميراث، وكتاب ألف باء ١٤٥/١.

(٢) لسان العرب ١٨٣٦/٣، كتاب ألف باء ١٤٥/١.

(٣) سورة محمد: ٢٦.

(٤) مجمع الأمثال ١٠٤/٢، وقال: (أَيْ إن عزمتُ الرأيَ فأمضيتُه فأنا حازمٌ، وإن تركتُ الصواب وأنا أراه، وضيعتُ العزم لم ينفعني حزمي). والكامل للمبرد ص١١٧، ٢٦٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٥٢/٤، ولسان العرب ٨٥٩/٢، وفِيه: «قال ابن بَرِّي: وفِي المثل: «قَدْ أَحْزِمُ لو أَعْزِمُ» أَيْ قد أعرِفُ الحزمَ، ولا أَمْضي عليه).

(٥) في اللسان ١٨٦٢/٣: (رُذَالُ الناس).

(٦)فِي اللسان ١٨٦٢/٣.: (الزَّمِيعُ: الشُّجَاعُ، والزَّمِيعُ: السَّرِيعُ).

(٧) هو الأمير سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي، كان أديبا شاعرًا محبا لجيّد الشعر، ويقال: إنه لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر. قال ابن خلكان: «وكانت ولادته يوم الأحد سابع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل: إحدى وثلاثمائة، وتوفِي يوم الجمعة لخمس بقين من صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة بحلب ونقل إلى ميّا فارقين». وفيات الأعيان ٤٠١/٣، اليتيمة ٣٧/١.

[الخفيف]

أَيْــنَ أَزْمَعْـــتَ أيُّهَـــذَا الهُمَــامُ؟ * نَحْــنُ نَبْــتُ الرُّبَــا وأَنْــتَ الغَمَــامُ[١]

وأَزْمَعَ النَّبْتُ: إِذَا كَانَ قِطَعًا مُتَفَرِّقَةً. وزَمْعَةُ: اسْمُ رَجُلٍ[٢]، وَإِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ[٣].

قَالَ أبُو عُبَيدٍ البَكْرِيُّ: «وَزَمْعٌ، سَاكِنَةُ المِيمِ: مِنْ مَنَازِلِ حِمْيَرٍ بِاليَمَنِ»[٤].

ومِنْ مَقْلُوبِهَا: مَزَعَ الفَرَسَ، والظَّبْيُ مَزْعًا إِذَا أَسْرَعا.

والمَرْأَةُ تَمْزِعُ القُطْنَ إِذَا قَطَعَتْهُ [٢٧ أ] ثُمَّ أَلْقَتْه. والمُزْعَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ، وتَمَزَّعْتُ اللَّحْمَ: فَرَّقْتُهُ، ويُقَالُ: فُلانٌ يَتَمَزَّعُ غَيْظًا أَيْ يَتَقَطَّعُ، والمُزْعَةُ: بَقِيَّةٌ مِنْ دَسَمٍ[٥].

انتهَى الكَلَامُ فِي (عَمْرٍو) كمَا انتهَى فِي (زيْد)، بِعَوْنِ مَنْ بِيَدِهِ القُوَّةِ والأَيْدِ، وذَلِكَ عَلَى حَدِّ الاقْتِصَارِ مَعَ الاخْتِصَارِ.

قُلْتُ: وقَدْ وَعَدْتُكَ بِالكَلَامِ عَلَى ذِكْرِ زِيَادَةِ الوَاوِ في (عَمْرٍو) دُونَ (عُمَرَ) عِنْدَ تمَامِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ.

أَنْشَدَنِي بَعْضُ الفُضَلَاءِ مِنَ الإخْوَانِ لأَبِي الطَّاهِرِ السِّلَفِيِّ بَيْتَيْنِ فِيهِمَا ذُكْرُ (زَيْدٍ) و(عَمْرٍو)، وهمَا:

---

(١) ديوان المتنبي بشرح العكبرى:٣/٢١٩.

(٢) نقلا من كتاب ألف باء ١/١٠٧ - ١٠٨، وانظر اللسان ٣/١٨٦٢ - ١٨٦٣.

(٣) هي أم المؤمنين سودة بنت زمْعة، كانت أُمُّها الشَموس بنت قيس ابنةَ خالِ عبد المطلب جد النبي ﷺ، تزوجها النبي ﷺ بعد وفاة خديجة، توفيت في آخر خلافة عمر، وقيل توفيت في خلافة معاوية سنة ٥٤هـ- طبقات ابن سعد ١٠/٥٢،وزاد المعاد لابن القيم (ط الرسالة) ١/١٠٥، وتاريخ الإسلام للذهبي١/ ٦٤٢، وصفة الصفوة ١/ ١٤٦، وتراجم سيدات بيت النبوة لبنت الشاطئ: ١٨٠.

(٤) معجم ما استعجم للبكري ٢/٧٠٢.

(٥) نقلا من كتاب ألف باء ١/ ١٠٨، وانظر اللسان ٦/٤١٩٣.

[الخفيف]

مَنْـــزِلِي مَنْــزِلُ الْكِـرَامِ ونَفْــسِي * نَفْـسُ حُـرٍّ تَـرَى المَذَلَّـــةَ كُفْــرَا

وإِذَا مَـا قَنَعْـتُ بِـالْقُوتِ عُمْـرِي * فَلِمَـــاذَا أَزُورُ زيــدًا وعَمْــــرًا(1)

ومَا فِي مَعْنَى ذَلِكَ لِيَاقُوت الحَمَوِيّ(2) صَاحِبِ (مُعْجَمِ البُلْدَانِ):

[الوافر]

وأَدَّبَـــنِي الزَّمَـــانُ فَـــلَا أُبَـــالِي * هُجِــــرْتُ فَــــلَا أُزَارُ ولَا أَزُورُ

ولَسْـتُ بِقَائِــلٍ مَـا عِشْـتُ يَوْمًـا * أَسَـارَ الجُنْـدُ أَمْ رَحَـلَ الْأَمِيــرُ؟(3)

[٢٧ ب] ومَا قِيلَ فِي ذَلِكَ نَظْمًا ونَثْرًا، وقَدْ تَكَلَّمَ العُلَمَاءُ فِي إِلْحَاقِ الوَاوِ بِعَمْرٍو دُونَ عُمَرَ، وجَعَلُوا العِلَّةَ فِيهِ الفَرْقَ، وخَصُّوهُ بِالزِّيَادَةِ لِخِفَّتِهِ، فَالوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ لا شَكَّ.

---

(١) جاء البيتان منسوبين للإمام الشافعي في ديوانه (إعداد إبراهيم سليم) باختلاف في صدر البيت الأول (همَّتِي هِمَّةُ الملوك ونفسي): ٦٦. ضمن مقطوعة أولها:

امطِري لؤلؤًا جِبالَ سَرَنْدِيــبَ وفِيضِي آبَارَ تَكْرُورَ تِبْرا

(٢) هو شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحَمَوِيّ الروميّ البغداديّ، أُخذ وهو حَدَثٌ أسيرًا من بلاد الروم، وحُمِل إلى بغداد مع غيره من الأسرى، وبيع هناك فاشتراه تاجرٌ اسمه عَسْكَر الحموي فنُسب إليه، وكان هذا التاجر جاهلا بالخط فوضع ياقوت في المكتب؛ ليتعلم وينتفع به فقرأ ياقوت شيئًا من اللغة والنحو، واستخدمه مولاه بالأسفار في متاجره، ثم أعتقه فطفق ياقوت يكسب رزقه بنسخ الكتب، ثم عاد إلى مولاه وسافر في تجارته، حتى مات مولاه فأخذ من أمواله ما يمكنه من الاتجار، تنقل بين البلدان، ثم سار إلى حلب وأقام في ظاهرها حتى توفي سنة ٦٢٦ هـ، ومن مصنفاته الشهيرة معجم الأدباء ومعجم البلدان - وفيات الأعيان ١٢٧/٦، و مرآة الجنان ٩٥/٤، والعبر ١٠٦/٥، وتاريخ الإسلام ٨٢٣/١٣

(٣) في فوات الوفيات ١١٧/٢ لصالح بن عبد القدوس، وفي الوافي بالوفيات ٣١٧/١٧ لعبد الله بن محمد القرطبي القوصي، وفي التدوين في أخبار قزوين ١٩٣/٤ لأبي الحسين بن المسبح، وفي زهر الأكم لليوسي ١٠٥/٣ لأبي سليمان الخطابي، وبدون نسبة في وفيات الأعيان ١٣٤/٦، وكذلك في غذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاريني ٣٦٩/٢، ومرآة الجنان ٥١/٤، والكشكول: ٥.

قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (الألِف بَاء): ولِي فِي هَذَا المَعْنَى، وقَدْ حَصَرْتُ اليَاءَ والرَّاءَ فِي شِعْرٍ أَوَّلُهُ:

[الخفيف]

لِي خَلِيلٌ أَلْزَمْتُ نَفْسِي هَوَاهُ * الْتِزَامِي لِلْكَسْرِ فِي رَاءِ جَيْرِ

وأَنَا مِثْلُ (وَاوِ) عَمْرٍو لَدَيْهِ * زَائِدًا أَوْ كَمِثْلِ يَاءِ زُهَيْرِ

أَوْ (كَأَنْ) بَعْدَ (مَا) و (أَنْ) بَعْدَ (لمَّا) * مَقْبِلِي عِنْدَهُ سَوَاءٌ وسَيْرِي

أيْنَ لِي مِنْهُ أَيْنَ إِنْ قُلْتُ يَوْمًا[1] * كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَنْ يَقُولَ بِخَيْرِ[2]

وقَالَ التِّهَامِيُّ[3]:

---

(١) كتاب ألف باء ١٣٧/١: (أنا راضٍ منه إذا قلت يومًا).

(٢) كتاب ألف باء ١٣٧/١.

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد التهامي، وُلِد بمكة في حدود سنة ٣٦٠ هـ وعاش صَدْر حياته بها ثم انتقل مرتحلا بين أقطار إسلامية كثيرة يمدح ويتكسب بشعره، أقام مدة بفلسطين مادحًا حكامها آل الجرَّاح وتوفي ابنه فيها، فقال قصيدته الشهيرة في رثائه:

[الكامل]

حُكْمُ المَنيّة فِي البريّة جَارِ مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بدار قرارِ

شارك في الثورة على الفاطميين، وذهب إلى مصر يحرض قبائلها على الثورة فقُبض عليه وسُجن في خزانة البنود بالقاهرة، ثم قُتل في سجنه عام ٤١٦ هـ - وفيات الأعيان ٣٧٨/٣، والنجوم الزاهرة ٣٦٣/٤، وتتمة اليتيمة للثعالبي ٣٧/١، ومرآة الجنان ٢٩/٣.

[الكامل]

لَغْــوٌ كَحَــرْفٍ زِيــدَ لَا مَعْــنَى لَهُ * وَاوٌ لِعَمْــرٍو فَقْــدُهَا كَوُجُودِهَـــا[1]

آخَــرُ:

[الخفيف]

قُـلْ لِمَـنْ يَـدَّعِي سُـلَيْمَى سِـفَاهًا * لَسـتَ مِنْهَـا ولَا قُلَامَـةَ ظُفْـرِ

إنَّمَـا أَنْـتَ مِـنْ سُـلَيْمَى كَـوَاوٍ * أُلْصِقَتْ فِي الهِجَاءِ ظُلْمًا بِعَمْرِو[2] [٢٨أ]

وكَانَ الجَاحِظُ[3] يَزْعُمُ أنَّ عَمْرًا أَرْشَقُ الأَسْمَاءِ، وأَخَفُّهَا، وأَظْرَفُهَا، وكَانَ يُسَمِّيهِ الاسْمَ المَظْلُومَ، ومَعْنَى ذَلِكَ إِلْزَامُهُم بِهِ الوَاوَ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِهِ، ولَا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَيْهَا ولَا إِشَارَةٌ إِلَيْهَا، ويَزْعُمُ أَنَّ هَذَا الاسْمَ لَمْ يَقَعْ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِلَّا عَلَى فَارِسٍ مَذْكُورٍ، أَوْ مَلِكٍ مَشْهُورٍ، أَوْ سَيِّدٍ مُطَاعٍ، أَوْ رَئِيسٍ مَتْبُوعٍ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: عَمْرو هَاشِم[4]،

---

(١) ديوان التهامي (ت عبد الرحمن الربيع) ص٢٢١ من قصيدة طويلة يمدح بها الشريف ابن الزُّبَيْدِيّ وهو معتقل في خزانة البنود بمصر، وأولها:

طَرَقَتْ خيـالًا بعد طُول صُـدُودِها * و فـرَتْ إليك السجنَ ليلةَ عيـدِها

(٢) وجاء فيه أولُ عجزه: (أو واوُ عَمْرٍو).

(٣) هو أبو عثمان عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ، تلمذ على إبراهيم بن سيار النظام، وله مقالة في أصول الدين، وإليه تُنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة، لُقب بالجاحظ لجحوظ عينيه، وكان يقال له أيضا «الحدقي»، صاحب تصانيف مشهورة، منها: كتاب الحيوان، وكتاب البيان والتبيين، فُلج في آخر عمره. قال ابن خلكان: «وكانت وفاة الجاحظ في المحرم سنة ٢٥٥ هـ بالبصرة، وقد نيّف على تسعين سنة». وفيات الأعيان ٤٧٤/٣، معجم الأدباء ٢١٠١/٥، بغية الوعاة ٢٢٨٠/٢، المنتظم ٩٣/١٢، وسير أعلام النبلاء ٥٢٦/١١

(٤) هو هاشم بن عبد مناف، وكان اسمه عمرو، سبقت ترجمته. في الغيث ٤١/١: (عمرو بن هاشم).

وعَمْرو بنِ سَعِيدٍ الأَكْبَرِ[1]، وعَمْرو الأَشْدَقِ[2]، وعَمْرو بنِ العَاصِ[3]، وعَمْرو بن حُمَمَةَ[4]، وعَمْرو بنِ يَحْيَى[5]، وعَمْرو بنِ مَعْدِي كَرِبَ[6] وعَمْرو بنِ وُدٍّ العَامِرِيّ[7]،

---

(١) هو عمرو بن سعيد بن العاص بن أميَّة، هاجر الهجرتين، وقدم على النبي ﷺ بخيبر سنة ٧هـ فشهد معه الفتح وحُنينًا والطائف وتبوك، ثم خرج إلى الشام، وقتل شهيدا يوم أجنادين في خلافة الصِّدِّيق سنة ١٣هـ - الإصابة (ط دار الغد) ٣٨/٥، والاستيعاب (بهامش الإصابة)٢٣١/٥، تاريخ ابن عساكر ٢٠/٤٦.

(٢) هو عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي القرشي، المُلَّقب بالأشدق لفصاحته، وهو ابن أخي المذكور آنفًا، كان من سادات المسلمين، ومن المشهورين بالكرم، قتله عبد الملك بن مروان غدرا سنة ٧٠هـ - المنتظم ٧/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٣، وتاريخ ابن عساكر ٢٩/٤٦.

(٣) هو عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، أحد صحابة النبي ﷺ، أسلم سنة ثمانٍ للهجرة قبل الفتح، كان معدودا من فرسان قريش وأبطالها في الجاهلية، وقاد الجيوش وفتح البلدان في الإسلام، وكان من الدُّهاة المُقَدَّمين في الرأي، توفي أميرا على مصر سنة ٤٣هـ - الإصابة ٥٦/٥، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢٥١/٥، وفيات الأعيان ٢١٢/٧.

(٤) هو عمرو بن حُمَمَةَ ب قيل أدرك الإسلام وأسلم، ذُكر في الإصابة أنه قضى بين العرب ثلاث مئة سنة، فألزموه السابعَ ن الحارث الدوسي، كان من أشراف العرب وحكامها في الجاهلية، قيل مات في الجاهلية، و من ولده ينبهه بالعصا إذا غَفِل - المنتظم ١٥٤/٤، والإصابة ٧٢٢/١، ٢٢/٥، ومعجم الشعراء للمرزباني:٣٤.

(٥) في جميع النسخ (عمرو بن بجير) وهو تصحيف. ولعله عمرو بن يحيي بن سعيد، حفيد سعيد بن العاص المذكور آنفًا، ذكر ابن عساكر انه سمع جده، وروى عنه ابن عيينة والمِنْقَرِيّ- تاريخ ابن عساكر٤٥٤/٤٦.

(٦) هو عمرو بن مَعْدِي كَرِب بن عُبيد الله الزُّبَيْدي، كان فارسًا شجاعًا شاعرًا، له في الجاهلية الغارات العظيمة والوقائع العجيبة، أسلم وسمع من الرسول ﷺ وروى عنه، ثم ارتد بعد وفاته ﷺ، ثم عاد إلى الإسلام، قيل مات بالقادسية، وقيل بل بعد وقعة نهاوند سنة ٢١هـ- المنتظم ٢٨٢/٤، الإصابة ٥ /١٠٧، والاستيعاب بهامشه ٢٩٥/٥، ومعجم الشعراء للمرزباني: ٣٣.

(٧)هو عمرو بن عبد وُد العامري، فارس قريش وصنديدها في الجاهلية، قتله يوم الخندق عليٌّ بن أبي طالب سنة ٥هـ- سيرة ابن هشام ٢٣٥/٣، والمنتظم ٢٣٢/٣.

وعَمْرو بنِ الشَّرِيدِ[1]، وأَطَالَ فِي ذَلِكَ. قَالَ الفَاضِلُ الصَّفَدِيُّ: قُلْتُ: إنَّمَا كَانَ الجَاحِظُ يَقُولُ هَذَا؛ لِأَنَّ اسْمَهُ عَمْرٌو وكُنْيَتهُ أَبُو عُثْمَانَ. انتهَى.

قَالَ أبُو سَعِيدٍ الرُّسْتُمِيّ[2]:

[الطويل]

أَفِي الحَقِّ أَنْ يُعْطَى ثَلَاثُونَ شَاعِرًا * ويُحْرَمُ مَا دُونَ الرِّضَا شَاعِرٌ مِثْلِي

كمَا سَامَحُوا عَمْرًا بِوَاوٍ مَزِيدَةٍ * وضُويِقَ بِسْمِ اللهِ فِي أَلِفِ الْوَصْلِ[3]

وقَدْ جَمَعَ السِّرَاجُ الوَرَّاقُ هَذِهِ الوَاوَاتِ فِي أَبْيَاتٍ حِسَانٍ، وهِيَ:

[البسيط]

مَا لِي أَرَى عُمَرًا أَنَّى اسْتَجَرْتُ بِهِ * قَدْ صَارَ عَمْرًا بِوَاوٍ فِيهِ وانْصَرَفَا

ونَامَ عَنْ حَاجَةٍ نَبَّهْتُهُ غَلَطًا * لَهَا فَأَلْفيْتُ مِنهُ السُّهْدَ والأَسَفَا

والمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو قَدْ سَمِعْتَ بِهِ * فمَا أُزِيدَكَ تَعْرِيفًا بِمَا عُرِفَا

---

(١) هو عمرو بن الشريد وقيل ابن الحارث بن الشريد السلمي، والد الخنساء الشاعرة - طبقات ابن سعد ٧٩/٨.

(٢) هو محمد بن محمد بن الحسن، لُقب (الرُّسمتي) نسبة إلى جده الأكبر(رُسْتُم)، قال عنه صاحب اليتيمة: (من أبناء أصفهان وأهل بيوتاتها، ومِن يقول الشعر في الرتبة العليا ومن شعراء العصر في الطبقة الكبرى)، وذكر الثعالبي أنه كان من ندماء الصاحب بن عباد، وكان الصاحب يَعُدُّه من أشعر أهل عصره ويقدمه على أكثر ندمائه وصنائعه والمختصين به - انظر يتيمة الدهر للثعالبي ٣٦٦/٣.

(٣)ثمرات الورقات للحموي (ت محمد أبو الفضل إبراهيم):١٨، والإعجاز والإيجاز للثعالبي: ٢٣٨، وجاء فيه: (ونوقش بسم الله)،والتمثيل والمحاضرة: ١٦٢، وخاص الخاص للثعالبي: ١٣٧، ١٧٤ وفِيه أول البيت الثاني: (كما ألحقت واو بعَمْرو زيادة)، ولباب الآداب للثعالبي: ٢٠٦، وفي اليتيمة ٣٦٦/٣ أول البيت الأول: (من الناس من يعطى المزيد على الغنى)،، والكشكول١٤٢/٢، والغيث ٤١/١.

وتِلْـكَ «وَاوٌ» وَلَا واللهِ مَـا عَطَفَـتْ * وَلَوْ أَتَتْ وَاوَ عَطْـفٍ مَـا أَتَـتْ طَرَفَـا
ولَوْ أَتَـتْ «وَاوَ» حَـالٍ لَـمْ تَسْـرِ وَلَـوْ * أَتَى بِهَـا مُقْسِـمًا مَـا بَـرَّ إذْ حَلَفَـا
أوْ «وَاوُ» رُبَّ لَمَا جَـرَّتْ سُوَى أَسَـفٍ * وكَثَّرَتْــهُ خِلَافًــا لِــلَّذِي أُلِفَــا
أَوْ «وَاوُ» مَعْ، لَمْ أَجِدْ خَـيْرًا أَتَى مَعَهَا * أَوْ «وَاوُ» جَمْـعٍ غَـدا مِـن فُرْقَـةٍ نُتَفَـا
ولَيْـتَ صُـدْغًا بِهَـا قَـدْ شَـبَّهُوهُ غـدَا * يُكْوَى بِنَارِي وهَذَا فِي السُّلُوِّ كَفَى[1]

وقَوْلُ السِّرَاجِ الوَرَّاقِ: (واللهُ يَطْمِسُهَا وَاوَ) البَيْتَ[2]، يُرِيدُ بذَلِكَ إِحْلِيلَهُ، وأَنَّهُ قَدْ تَعَقَّفَ عَلَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ فكَأَنَّهُ واوٌ، لَكِنَّهُ مُنْحَنٍ كَالدَّالِ بَعْدَ أَنْ كَانَ كَالْأَلِفِ.

قُلْتُ: وأَنْشَدَنِي المَوْلَى[3] المُشَارُ إِلَيْهِ فِي المَعْـنَى [٢٩ أ] أَطَـالَ اللهُ تَعَـالَى بَقَـاءَهُ لِلشَّيْخِ العَلَّامَةِ زَيْنِ الدِّينِ عُمَرَ بنِ الوَرْدِيِّ[4]:

---

(١) الغيث ٤١/١، والكشكول للعاملي ١٨١/٢ باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) يقصد البيت الأخير من هذه المقطوعة وهو قوله:

والله يَطْمِسُهَا واوٌ ذُكِرْتُ بها * دالًا بِوَسَطِي، وكَانَتْ قَبْلَ ذَا أَلِفَـا

ورد في المصادر لكن المُصنّف لم يذكره، واكتفي بالإشارة إلى معناه؛ لأنه لا يتضمن أَيَّ نوع من واوات اللغة.

(٣) سبقت الإشارة إليه في مقدمة المؤلف، وهو المولى يوسف أفندي الذي أُهْدِي الكتابُ له.

(٤) هو عمر بن مُظَفَّرِ بن عمر بن محمد بن أَبِي الفوارس المَعَرِّي بن الوردي، يُلقب بزين الدين ويُكنى بأَبِي حَفْصٍ، ولد بمَعرة النعمَان سنة (٦٩١هـ) ومِنها جاءت نسبة المَعَرِّي، أخذ العلم عن كبار العلماء في عصره، أمثال: شرف الدين البارزي بحماة، وعن الفخر خطيب جبرين بحلب، وعن شيخ الإسلام ابن تيمية، قال عنه صاحب الشذرات: «كان إماما بارعًا فِي اللغة والفقه والنحو والأدب، متفننا في العلم، ونظمه في الذروة العليا والطبقة الوسطى، وله فضائل مشهُورة». وشهد السبكي في طبقاته لشعره فقال: «شعره أحلى من السكر المكرر وأغلى قيمة من الجوهر»، توفي في الطاعون العام بحلب سنة (٧٤٩ هـ) له شرح لألفية بن مالك واختصار لها - الدرر الكامنة ١١٥/٣، بغية الوعاة ٢٢٦/٢، ديوان ابن الوردي مقدمة المحقق (عبد الحكيم هنداوي): ٧ - =

[الوافر]

وَكَانَ إِذَا رَأَى يَوْمًا عَجُوزًا * يُبَادِرُ بِالْقِيَامِ عَلَى الْحَرَارَةْ

فَأَصْبَحَ لَا يَقُومُ لِبَدْرِ تَمٍّ * كَأَنَّ النَّحْسَ قَدْ وَلِيَ الْوَزَارَةْ[1]

قُلْتُ: وعَلَى ذِكْرِ ابْنِ الوَرْدِيّ أَنْشَدَنِي شَيْخُنَا العَلَّامَةُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَاضِي السّنْجِيدِيّ الشّافِعِيّ[2] مُفْتِي الشَّافِعِيَّةِ بِمِصْرَ لِلْعَلّامَةِ ابْنِ الوَرْدِيّ المَذْكُورِ، وقَدْ كَتَبَ بِهَا إِلَى قَاضِي القُضَاةِ الْكَمَالِ البَارِزِيّ[3]:

[الكامل]

١٣، شذرات الذهب ١٦١/٣، طبقات الشافعية ٤٢٧/٥، كشف الظنون ٦٢٧/١، الأعلام ٦٧/٥، الوافي بالوفيات ٤٦/٢٣، أعوان العصر ٦٧٧/٣، فوات الوفيات ١٥٧/٣.

(١) ديوان ابن الوردي: ١٤٩، والغيث ٤٣/١، وجاء فيهما صدر البيت الأول: (وكُنْتُ إِذَا رأيت ولو عجوزًا).

(٢) قال صاحب خلاصة الأثر ٤١٨/١: (الشيخ إسماعيل السنجيدي المصري الفقيه الشافعي، كان من أكابر الشافعية بمصر وكان صاحب عبارة وبلاغة وفضاحة وبراعة، إماما في العلوم العربية، أخذ الفقه عن الشيخ الرملي ولازمه إلى أن مات، وتكمل بالنور الزيادي، وتصدر للإِقْراء بالجامع الأزهر سنين عديدة، واستمر إلى أن توفي سنة ست وخمسين وألف، وعمره نيف وتسعون سنة)، ونقلها نصًا صاحبُ عقود الجواهر والدرر: ٢٦٨ (ت إبراهيم المقحفي)، وقد تصحّف الاسم عنده مرتين فقال في العنوان والفهرس (إسماعيل السعيدي) وفِي الترجمة قال (السحيدي) وهو في الأصل المخطوط كما أثبتُّه (المخطوط بالمكتبة البريطانية رقم (١٨٩٩) وله ميكروفيش بمكتبة الاسكندرية برقم (١٤٥) تاريخ.

(٣) هو شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم قاضى حماة بن أَبي الطاهر إبراهيم، الشافعِي الجُهنى المعروف بابن البارزي كمال الدين، كان إماما علامة في الفقه والأصول والنحو واللغة، اشتغل بالقضاء والإفتاء والتدريس سنين، انتفع به الطلبة وتخرج به خلائق، وصنّف كتبا كثيرة، ذكر بعضها ابن تغرى بردى، وصاحب الأعلام، له بضعة وتسعون كتابا، ولد سنة ٦٤٥ هـ، وتوفي في ذي القعدة سنة ٧٣٨ هـ. الوافِي بالوفيات ٢٠٣/٣ وذكر مولده سنة (٤٥١ هـ)، النجوم الزاهرة ٢٣١/٩، أعوان العصر ٥٣٢/٥، السلوك للمقريزي ٢٥٠/٣ / الأعلام ٧٣/٨، وطبقات الشافعية ٣٩٣/٢.

حَمَّــــلْتَنِي وأَخِي تَبَــارِيحَ البَــلَا * وَ تَرَكْتَنَـــا ضِــــدّيْنِ مُخْتَلِفَـــيْنِ

يَــا حَيَّ عَـــالِمِ عَصْرِنَـــا وزَمَانِنَـــا * أَلَكَ التَّصَرُّفُ فِي دَمِ الأَخَوَيْنِ؟(١)

فأَجَابَهُ قَاضِي القُضَاةِ الْكَمَالُ البَارِزِي:

[الوافر]

أَيَا عُمَرُ، انْزَجِرْ عَنْ مِثْلِ هَـذَا * فَأَحْمَـــدُ بِالْوِلَايَـــةِ مُطْمَـــئِنُّ

لأَنَّـــكَ فِيـــكَ مَعْرِفَـــةٌ وعَـــدْلُ * وأَحْمَـــدُ فِيـــهِ مَعْرِفَـــةٌ وَوَزْنُ(٢)

*

(١) في فوات الوفيات ١٥٧/٣: (وكتب إلى القاضي فخر الدين بن خطيب جبرين قاضى حلب، وقد عزله وعزل أخاه:

جنبتني وأخي تكاليف القضا وشفيتنا في الدهر من خطرين

يا حي عالـــم دهرنا أحييتنا فلَكَ التحكم في دم الأخوين

وفي أعوان العصر ٧٠١/٣ - ٧٠٢ بلفظ الفوات إِلَّا في (تكاليف الشقا) ومن دون ذكر مناسبة. وكذا في الديوان:١٨٠ بلفظ الفوات إِلَّا فِي عُجز البيت الأول حيث جاء هكذا: (وكفيتنا مرضين مختلفين)، وفِي عجز البيت الثاني جاء (فلَكَ التصرف).

(٢) خزانة الأدب للحموي: ٤٥٣ باختلاف فِي بعض الألفاظ، وزيادة بيت بعد الأول وهو:

وكُلٌّ مِنكمَا كفءٌ كريمٌ ومَنْعُ الصَّرْفِ فِيه كمَا يُظَنُّ

ذِكْرُ الأَمْثَالِ ومَا فِيها مِنْ تَصْحِيفٍ [٢٩ ب]

لِلصَّاحِبِ بنِ عَبَّادٍ[(١)]:

- **(أَلْفَاظٌ كَأَنَّمَا تُورِقُ الْأَشْجَارُ، ومَعَـانٍ كَأَنَّمَا تَنَفَّسَتْ بِالأَسْحَارِ)** [(٢)].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي لَفْظِ (الْأَشْجَارِ) و(الأَسْحَارِ)، وقَابَلَ بَيْنَ اللَّفْظِ والمَعْنَى، أَيْ لِنَضَارَتِها البَاعِثَةِ لِلسرورِ، المُنْعِشةِ للقُلُوبِ والصُّدُورِ. والأَسْحَارُ جَمْعُ (سَحَرٍ) بفتَحْتَينِ، وبِفَتْحٍ وسُكُونٍ: الرِّئَةُ[(٣)]. انتهَى

- **(شَوْقٌ قَدْ اسْتَنْفَدَ جَلَدِي، ومَلَكَ خَـلَدِي)** [(٤)]

التَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالجِيمِ، أَيْ: قُوَّتِي، والثَّانِي بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، [واسْتَنْفَدَ][(٥)] مِنَ النُّفُودِ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، أَيْ: أَفْنَى قُوَّتِي، وَملَكَ عَقْلِي، وهَذَا مِنْ حَيْثُ الشَّكْوَى لِلْمَحْبُوبِ؛ إِذِ التَّدَلُّلُ والاعتِذَارُ والخُضُوعُ مَطْلُوبٌ، وإِنَّمَا مِنْ حَيْثُ إِظْهَارُ التَّجَلُّدِ لِلعِدَى، وعَدَمِ اكْتِرَاثِهِ بِالْحَوادِثِ - وإِنْ أَوْرَدَتْهُ مَوَارِدَ الرَّدَى - فَلا يَظْهَرُ لَهُ إِلَّا الصَّبْرُ وعَدَمُ الجَزَعِ والقَلَقِ [٢٠ أ] فهُوَ فِي هَذَا المَعْنَى كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِم.

---

(١) هو أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد الطَّالَقَاني، ولُقّب بالصاحب لصحبته مُؤيد الدولة في صباه فكان يدعوه بذلك، كان غزيرَ الفضل، متفننا في العلوم، استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الدَّيْلَمي ثم أخوه فخر الدولة، وُلد فِي الطَّالَقَان (من أعمال قزوين) سنة (٣٢٦ هـ) وإليها نسبته، وتوفِي بالرّى، ونُقل إلى أصفهان فدفن فيها سنة (٣٨٥ هـ)، له ديوان شعر، وديوان رسائل، وتصانيف أخرى جليلة - وفيات الأعيان ٢٨٨/١، ونزهة الالبَاء:٢٨١، واليتيمة ٢٢٥/٣، ومرآة الجنان ٣١٧/٣، والمنتظم ٣٧٥/١٤، والأعلام ٣١٦/١.

(٢) سحر البلاغة: ٤٦، والمتشابه: ١٥ وفِيهما: (ألفاظ كما نورت الأشجار، ومعان كما تنفست الأسحار).

(٣) لسان العرب ٣/١٩٥٣.

(٤) سحر البلاغة: ١٣١.

(٥) زيادة من صنعي يقتضيها السياق.

قَالَ أبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ دُرَيْدٍ[1]:

[الرجز]

لَا تَحْسَبَنَّ يَا دَهْرُ أَنِّي ضَارِعٌ * لِنَكْبَةٍ تَعْرُقُنِي عَرْقَ المُدَى

مَارسْتَ[2] مَنْ لَوْ هَوَتِ الأَفْلَاكُ، مِنْ * جَوَانِبِ[3] الجَوِّ عَلَيْهِ مَا شَكَا[4]

ويُرْوَى أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه لَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ مِنْهُ، دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ بَنِي هَاشِمٍ؛ لِيَعُودَهُ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ جَلَسَ وأَظْهَرَ القُوَّةَ والتَّجَلُّدَ، وأَذِنَ لِلْهَاشِمِيِّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مُتَمَثِّلًا بِبَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ[5] مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ:

---

(١) هو أبوبكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد، الأزْدِي اللغوي البصرى، إمام عصره فِي اللغة والآداب والشعر، قال عنه ابن خلكان: (وكان واسع الرواية لم يُر أحفظ منه)، وُلد بالبصرة سنة (٢٢٣ هـ) وتلقى العلم بها على يد كوكبة من العلماء أمثال: أَبِي حاتم السِّجِسْتاني، وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي، والرِّياشي، وغيرهم. ارتحل من البصرة بعد ظهور الزنج إلى عُمَان ثم عاد إلى البصرة، وانتقل إلى فارس مصاحِبًا ابنَيْ ميكال اللذين قلداه ديوان فارس، ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلاه بثلاثة آلاف درهم، ثم انتقل إلى بغداد بعد عزلهما، ولما عرِف المقتدر مكانه من العلم أجرى عليه خمسين دينارًا فِي كل شهر حتى توفي في شعبان سنة (٣٢١ هـ) ببغداد، قال ابن خلكان:(وكان من تقدم من العلماء يقول: ابنُ دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء) له تصانيف من أشهرها (الجمهرة) وهو من الكتب المعتبرة فِي اللغة، ومقصورته وقد اعتنى بشرحها جمع من المتقدمين والمتأخرين - وفيات الأعيان ٣٢٣/٤، والوافِي بالوفيات ٢٥١/٢، ونزهة الألباء (ص٢٢٥)، والمنتظم ٣٢٩/١٣، وهدية العارفِين ٣٢/٢.

(٢) في شرح التبريزي لمقصورة ابن دريد: ١٨: (مَارسْتَ: فاعلتَ مِنْ قولهم: رجلٌ مَرِسٌ، ومُمَارسٌ: صبورٌ على مِراس الأمور).

(٣) في الأصل: (جانب)، ولا يصح وزنًا، وفي [ك]: (جوانب) كما في شرح التبريزي للمقصورة.

(٤) شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي (ت فخرى قبادة، ط مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٤) ص١٨.

(٥) هو أبو ذُؤيْب خُويلد بن خالد بن محرّث بن زُبيد الهذلي، شاعر مخضرم جاهلي إسلامي، أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، شهد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما شهد دفنه، وبكاه بقصيدة، ثم انصرف إلى باديته. ذكره ابن سلام الجمحي (ت ٢٣٢ هـ) فِي الطبقة الثالثة من طبقات الشعراء وقال عنه: =

[الكامل]

وتَجَـــلُّدِي لِلشَّـــامِتِينَ أُرِيهِـــمُ * أَنِّي لِرَيْـــبِ الدَّهْـــرِ لَا أَتَضَعْضَـــعُ[1]

فأجَابَهُ الهَاشِمِيّ عَلَى الفَوْرِ مِنَ القَصِيدَةِ بِعَيْنِهَا:

وإِذَا المَنِيَّـــةُ أَنْشَـــبَتْ أَظْفَارَهَـــا * أَلْفَيْـــتَ كُلَّ تَمِيمَـــةٍ لَا تَنْفَـــعُ[2]

يُروَى أنَّ عَائِشَةَ دَخلَتْ عَلَى أَبِيهَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵄ وهُوَ فِي المَوْتِ فأنشَدَتْ: [٣٠ ب] (وإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا) البيتَ، فقَالَ لَهَا: يا بُنَيَّةُ: لا تقُولِي كَذَا، ولَكِن قُولِي: ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴾[3].

(وكان أبو ذؤيب شاعرًا فحلًا، لا غَمِيزَةَ فيه، ولا وَهَن) كما ذكر أنه أشعر هُذيْل، وقال عمر بن شَبّة: (تقدَّم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي يرثى فيها بنيه)، توفي في خلافة عثمان بطريق مكة، ودفنه ابن الزبير، وقيل: مات ببلاد الروم، وقيل: مات في غزوة إفريقية بمصر - طبقات فحول الشعراء للجمحي١٣١/١، وديوان الهذليين ١/١، والكامل لابن الأثير٣٥/٣، والشعر والشعراء ٢٥٢، والأغاني ٥٦/٦.

(١) ديوان الهزليين ٣/١، وبهجة المجالس لابن عبد البر: ٧٤٦.

(٢) وفيات الأعيان ١٥٥/٦،و الفاضل للمبرد بتحقيق الميمنى:٥١، وعنده أن الهاشمي الذي دخل على معاوية هو الحسين بن علي ﵄، تاريخ الطبري ٣٢٦/٥، والبداية والنهاية ٢٠٦/١٠، والبيت في ديوان الهذليين ٣/١.

(٣)سورة ق: ١٩ - كتاب ألف باء ١٣٤/١، وورد هذا الخبر عند الذهبي فِي تاريخ الإسلام ٧٠/٢، وفِي تفسير ابن كثير ١٣٤٦/٤ (ط دار الفكر) بروايتين مختلفتين كل رواية ذكرت بيتًا مختلفًا تمثلت به عائشة، الرواية الأولى عن ابن أَبِي الدنيا، وفِيها أنها تمثلت بقول الشاعر:

مَنْ لايـــزالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعـــًا فإنَّه لابُدَّ مـرةً مَدْفُـــونُ

والرواية الأخرى أنها تمثلت ببيت حاتم الطائي: [ديوانه(ط دار صادر): ٩]

لَعَمْرُكَ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عن الفَتَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا، وضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

وفِي هَذِهِ القَصِيدَةِ الْبَيْتُ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ أَبْرَعُ[١] بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ[٢]:

[الكامل]

وَالنَّفْــسُ رَاغِبَــةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَــا * وإِذَا تُــرَدُّ إِلَى قَلِيــلٍ تَقْنَــعُ[٣]

وفِي هَذَا الشِّعْرِ حِكَمٌ وشَوَاهِدُ، وأَوَّلُهُ:

[الكامل]

أَمِــنَ المَنُــونِ ورَيْبِهَــا تَتَوَجَّــعُ؟ * والدَّهْــرُ لَـيْسَ بِمُعْتِبٍ إِنْ تَجْـزَعُ[٤]

أَوْدَى بَــنِيّ وأَوْدعُــونِي حَســرَةً[٥] * بَعْــدَ الرُّقَــادِ وعَــبْرَةً مَــا[٦] تُقْلِـعُ

فــالعَيْنُ بَعْــدَهُمُ كَــأَنَّ حِــدَاقَهَا * سُــمِلَتْ بِشَــوْكٍ فَــهْيَ عُــورٌ تَــدْمَعُ

سَبَقُوا هَوِيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهِمُ فَتَمَزَّقُــوا * فَتَمَزَّقُوا[٧] ولِـكُلِّ جَنْـبٍ مَصْــرَعُ[٨]

وإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ... البَيْتَ، مِنْ أَبْيَاتٍ كَثِيرَةٍ يَرْثِي بِهَا بَنيه، وكَانُوا خَمْسَةً أُصِيبُوا فِي عَامٍ وَاحِدٍ، وكَانَ مُسْلِمًا علَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ولَمْ يَرَهُ.

---

(١) فِي جميع النسخ، كما في كتاب ألف باء ١٣٦/١:(أنزع) وهو تصحيف.

(٢) عيون الأخبار ١٨٥/٣، الإعجاز والإيجاز للثعالبي: ١٤٦.

(٣) ديوان الهذليين ٣/١.

(٤) فِي الديوان ٣/١: (بمعتب مَنْ يجزع).

(٥) فِي الديوان ٣/١: (وأعقبوني غُصَّة).

(٦) فِي الديوان ٣/١: (لا).

(٧) فِي الديوان: (فتخُرِّمُوا)، وفِي كتاب ألف باء ١٣٦/١: (فتمزّقوا)..

(٨) ديوان الهذليين ٣/١ - ١٤. وهذه الأبيات مُنتقاة من القصيدة من أولها ووسطها دون ترتيب.

وقَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ: (والنَّفْسُ رَاغِبَةٌ [٣١ أ] إِذَا رَغَّبْتَهَا...) البَيْتَ، قَوْلُ الأَبِي صِيرِيّ[١]:

[البسيط]

والنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى * حُبِّ الرَّضَاعِ، وإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ[٢]

(رَجِعَ) - (فُلانٌ ضَمِيرُهُ خُبْثٌ، ويَمِينُهُ حِنْثٌ) [٣]

التَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، وهُوَ مَا يُضْمِرُهُ الإِنْسَانُ مِنَ السُّوءِ، والثَّانِي بالحَاءِ المُهْمَلَةِ أَيْ الذَّنْبُ.

- **(رَفَعَتِ الْفِتَنُ أَجْيَادَهَا، وجَمَعَتْ أَجْنَادَهَا)** [٤]

التَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالجِيمِ واليَاءِ جَمْعُ (جِيدٍ) وهُوَ العُنُقُ، والثَّانِي بالجِيمِ والنُّونِ جَمْعُ (جُنْدٍ) وكِلَاهُمَا جَمْعُ قِلَّةٍ.

- **(أَظْهَرَ مَكْنُونَ سِرِّهِ، وأَبْدَى كَامِنَ شَرِّهِ)** [٥]

---

(١) هو شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري، ولد بقرية «دَلَاص» ببنى سويف فِي صعيد مصر فِي أول شوال سنة (٦٠٨ هـ) لأسرة ترجع جذورها إلى قبيلة صنهاجة البربرية، ونشأ بقرية «بوصير» أو «أبوصير» القريبة من مسقط رأسه والتي نُسب إليها، ثم انتقل إلى القاهرة حيث تلقى علوم اللغة والأدب، وأَوْلَى عناية خاصة بالسيرة النبوية، توفي بالإسكندرية سنة ٦٩٥هـتاركا عددا كبيرا من القصائد والأشعار، أشهرها قصيدة «الكواكب الدرية في مدح خير البرية» المشهورة باسم البُردة، حقق ديوانه سعيد كيلاني،(القاهرة: ١٩٥٥) الوافي بالوفيات ٨٨/٣، وحسن المحاضرة ٥٧/١،و شذرات الذهب ٧٥٣/٧، وهدية العارفِين ١٣٨/٢.

(٢) ديوان البوصيري (تحقيق سعيد كيلاني):٧٥، وشرح الباجوري على البردة، وبهامشه شرح الشيخ خالد الأزهري (المطبعة البهية بمصر ١٣٠٢هـ): ١٤.

(٣) سحر البلاغة للثعالبي:٧٩، والمتشابه: ١٥.

(٤) سحر البلاغة: ١٥٢، والمتشابه: ١٦.

(٥) سحر البلاغة: ١٥٤، والمتشابه: ١٦.

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأوَّلِ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ مِنَ السِّرِّ، وهُوَ مَا خَفِي وهُوَ ضِدّ الجَهْرِ، والثَّانِي بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وهُوَ مَا يُقَابِلُ الخَيْرَ.

- (حَضْرَتُهُ مَحَطُّ الرِّحَالِ، ومَقْصِدُ الرِّجَالِ)[1] [٣١ ب]

التَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأوَّلِ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، جَمْعُ رَحْلٍ بمَنْزِلَةِ البَرْذَعَةِ لِلْحِمَارِ، والرَّاحِلَةُ: الْكَامِلُ مِنَ الإبِلِ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَيْسَ فِي كُلِّ مِئَةِ إِبِلٍ رَاحِلَةٌ»[2]، ويُطْلَقُ الرَّحْلُ عَلَى أَثَاثِ الْبَيْتِ ومَا فِيهِ، كَمَا فِي قَوْلِ عَبْدِ المُطَّلِبِ[3]:

[مجزوء الكامل]

لَا هُــــمَّ إنّ المَـــرْءَ يَمْـــــــــ * نَـــعُ رَحْلَــهُ، فَـــامْنَعْ حِـــلَالَكْ
وانْصُـــــرْ عَلَى آلِ الصَّلِيـــــــ * ــبِ وعَابِـــدِيهِ اليَـــوْمَ آلَـــكْ[4]

(١) المتشابه: ١٦.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٩٨)، ومسلم (٢٥٤٧) عن ابن عمر ﵄، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنمَا النَّاس كالإبل المائة لا تكاد تجدُ فيها راحلة).

(٣)هو شَيْبَةُ بن هاشم بن عبد مناف، جد النبي ﷺ، وُلد بيثرب ونشأ بين أخواله بني النجار من الخزرج، مات أبوه هاشم بغزة، فقدم به عمُّه المطلبُ بن عبد مناف إلى مكة، فلما استبطنا مكة ظنتُه قريشٌ عبدًا اشتراه المطلبُ في رحلته فاشتهر باسم (عبد المطلب)، كان كاملًا، عاقلًا، رفيع الشأن له السيادة في قريش كفل النبي ﷺ بعد موت أبيه، ونال شرف تربيته بعد موت أمه، توفي بمكة نحو عام ٥٧٩م - سيرة ابن هشام ٥١/١، وتاريخ الطبري ٩٣٧/١، وطبقات ابن سعد ٤٨/١، وتاريخ الإسلام للذهبي٥٠٠/١.

(٤) سيرة ابن هشام ٥٢/١، والحيوان للجاحظ ١٩٨/٧، ولسان العرب ٩٧٣/٢،والروض الأنف ٢٦٢/١ وتفسير ابن كثير ٨٧٦/٤، و تاريخ الطبري ٤٤٢/١، وطبقات ابن سعد ٧٤/١، وتاريخ اليعقوبي٧٤/١، ٢٥٣، وأنساب الأشراف ٧٦/١، ومروج الذهب ١٢٨/٢، ونهاية الأرب ٢٣٩/١٢

وبِهِ يُسْتَشْهَدُ أَنَّ (الآلَ) يُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ(١).

ويُقَالَ فُلَانٌ (رُحْلَةٌ) بِالضَّمِّ، وتُثَلَّثُ الرَّاءُ، فَبالضَّمِّ: المَرْحُولُ إِلَيْهِ، وبِالْفَتْحِ: المَرَّةُ مِنَ الارْتِحَالِ، وبِالْكَسْرِ الارْتِحَالُ مِنْ حَيْثُ هُو(٢). والثَّانِي بِالجِيمِ، جَمْعُ رَجُلٍ وهُوَ مَعْلُومٌ. [مَقْصِدٌ](٣) أَيْ هُوَ مَقْصُودٌ لِفَضْلِهِ وعِلْمِه.

- (نَهَضَ كَاللَّيْثِ الثَّائِرِ، والحُسَامِ البَاتِرِ)(٤) [٣٢ أ]

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنْ ثَارَ يَثُورُ، إِذَا نَهَضَ لِلْقِيَامِ، واللَّيْثُ: الأَسَدُ، وأَنْشَدَنِي المَوْلَى لأَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي مِنْ قَصِيدَةٍ:

[الكامل]

أَمُعَفِّرَ اللَّيْثِ الهِزَبْرِ بِسَوْطِهِ * لِمَنِ ادَّخَرْتَ الصَّارِمَ المَصْقُولَا(٥)

والثَّانِي بِالبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، والتَّاءِ المُثَنَّاةِ فَوْقَ، وهُوَ وَصْفٌ لِلسَّيْفِ حَسَنٌ، والبَاتِرُ: القَاطِعُ، وامْتَنَعَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي مَدْحِهِ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْ يُشبهَهُ بِالْأَسَدِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ:

(١) قال الأشموني (ت٩٢٩هـ) في شرحه على الألفية عن إضافة لفظ (آل) إلى الضمير ٤٥/١: «وأُختلف في جواز إضافته إلى المضمر فمنعه الكسائي والنحاس، وزعم أبو بكر الزبيدي أنه من لحن العوام، والصحيح جوازه»، ثم استشهد ببيت عبد المطلب السابق.

(٢) لسان العرب مادة (رحل) ٣ /١٦٠٨.

(٣) زيادة من صنعي يقتضيها السياق.

(٤) سحر البلاغة: ١٦١، والمتشابه: ١٧،وفيها: (نهض كالليث الحادر والشجاع الثائر، والحسام الباتر).

(٥) ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢٣٧/٣.

[الطويل]

وَلَـوْلَا احْتِقَـارُ الأُسْـدِ شَـبَّهْتُهُ بِهَـا * ولَكِنَّهَـا مَعْـــدُودَةٌ فِي البَهَــائِمِ[1]

قُلْتُ: وَقَدْ جَمَعَ شَيْخُنَا المُحَقِّقُ السَّيِّدُ عَبْدُ اللهِ الحُسَيْنِيُّ[2] فِي مُؤَلَّفٍ لَهُ وقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ بِحَارَةِ الرُّومِ السُّفْلَى[3] مَعَ ذِكْرِ الشَّيءِ وضِدِّهِ، وهُمَا عِنْدِي بِخَطِّهِ[4]، رحمه الله.

(رَجِعَ) - (زَحَفَ إِلَيْهِمْ زَحْفًا، مَلَأَ قُلُوبَهُمْ رَجْفًا) [5]

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالزَّايِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ مِنَ الزَّحْفِ، والثَّانِي بالرَّاءِ والجِيمِ، أَيْ خَوْفًا [٣٢ ب].

- (دَنَا العِنَانُ مِنَ الْعَنَانِ، وَأَفْضَى الخَبَرُ إِلَى العِيَانِ)[6].

---

(١) نفسه ١١٦/٤، وفِيه: (شبَّهْتُها بهم).

(٢) هو السيد عبد الله محمد بن عبد الله الحسيني المغربي الأصل ثم القاهري الشافعي المعروف بالطَّبْلَاوي؛ لنزوله بمصر عند الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، قال عنه صاحب خلاصة الأثر: «انفرد بعلم اللغة في زمنه على جميع أقرانه» توفي وقد ناهز السبعين مستهل ذي الحجة ١٠٢٧هـ- خلاصة الأثر٦٦/٣، وريحانة الألبا للخفاجي:٣١٤، وهدية العارفين٤٧٥/١.

(٣) كانت للروم في القاهرة القديمة حارتان باسمهما: الأولى هي حارة الروم السفلى وهي ما زالت موجودة إلى اليوم وبالاسم نفسه بشارع المعز لدين الله علَى يمين الداخل من باب زُوَيلة بقسم الدرب الأحمر، والثانية حارة الروم الجوانيّة بقرب باب النصر، وكانت تُعرف بحارة الروم العليا، ذكر صاحب الخطط التوفيقية أن بحارة الروم السفلى العديد من الكنائس والأديرة والأضرحة - خطط المقريزي ٣٣٤/٢، والخطط التوفيقية٢٩/٢، والروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة: ٢١.

(٤) أظن أن الكلام به سقْط، وقائمة مؤلفات الطبلاوي هي: حاشية على شرح الشاطبية للجَعْبَري، وحاشية على حاشية الدَّماميني لمغني اللبيب، وشرح على تأنيس المروض في علم العروض، وشرح على عقود الجمان للسيوطي، وشرح لشرح تصريف الغزي للسعد، وله مختصر للسان العرب لم يكمله - خلاصة الأثر٦٦/٣ وهدية العارفين ٤٧٥/١.

(٥) سحر البلاغة: ١٥٩.

(٦) نفسه: ١٦٢.

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ والنُّونِ، وهُوَ مَا تَنْقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ، والثَّانِي بالعَيْنِ واليَاءِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ مِنْ المُعَايَنَةِ، بِكَسْرِ العَيْنِ، وقَوْلُهُ (مِنَ العَنَانِ): السَّحَابُ، بِفَتْحِ العَيْنِ.

ومِنْ كَلَامِ أَبِي الْفَتْحِ البُسْتِيّ فِي التَّصْحِيفِ مَعَ حَلِّ بَعْضِ أَلْفَاظِهِ:

- **(مِنْ سَعَادَةِ جَدِّكَ، وُقُوفُكَ عِنْدَ حَدِّكَ)**[1].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالجِيمِ، وهُوَ الحَظُّ والبَخْتُ، والثَّانِي بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، وَحَدُّ الشَّيْءِ غَايَتُهُ.

وأَنْشَدَنِي المَوْلَى - أَعَزَّهُ اللهُ - أَبْيَاتًا فِيهَا ذِكْرُ الحَدِّ فِي الغَزَلِ لابْنِ نُبَاتَةَ:

[الطويل]

وَأَهْدَيْتُ مُوسَى نَحْوَ «مُوسَى» وَإِنْ يَكُنْ * قَدْ اشْتَرَكَا فِي الاسْمِ مَا أَخْطَأَ الْعَبْدُ

فَهَذَا لَهُ حَدٌّ ولَا فَضْلَ عِنْدَهُ * وهَذَا لَهُ فَضْلٌ ولَيْسَ لَهُ حَدٌّ[2]

وقَوْلُهُ: (وأَهْدَيْتُ مُوسَى) يُرِيدُ: مُوسَى الحَدِيد.

وأَنْشَدَنِي فِي المَعْنَى فِي مُعَذَّرٍ[3] إِسْرَائِيلِيٍّ: [٣٣ أ]

(١) نفسه: ١٩٩، والمتشابه: ١٧، وأنوار الربيع لابن معصوم ١٨٠/١.

(٢) قال عبد القادر البغدادي فِي شرحه للشاهد رقم (١٤١) فِي شرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي في القسم الثاني الخاص بشرح الشواهد: (٢٩١) (على أن الموسَى مؤنثة... وأما تذكيره فلم أر له شاهدا إِلَّا في كلام المولدين، وما أحسن ما كتب بعضهم بمصر إلى الأمير موسى بن يغمور [ت ٦٦٣ هـ] وقد أهدى إليه موسى: وذكر البيتين). و (موسى) المذكور في الشعر هو الأمير جمال الدين موسى بن يغمور، ولد في جمادى الآخرة سنة (٥٩٩ هـ)، سمع الحديث، وتنقل بين نيابة دمشق، ونيابة القاهرة، قال عنه ابن تغرى بردى: (ولم يكن من الأمراء مَن يضاهيه في منزلته وشجاعته وقربه من الملوك)، توفي في شعبان سنة ٦٦٣ هـ. النجوم الزاهرة ١٩١/٧، شذرات الذهب ٥٤٤/٧، السلوك للمقريزي ٢٩/٢، العبر ٢٧٤/٥، والبيتان ليسا في ديوان ابن نباته.

(٣) في اللسان ٢٨٥٧/٤: (وعَذَّرَ الغُلَامُ: نَبَتَ شَعْرُ عِذَارُهُ، يَعْنِي خَدَّه).

[البسيط]

أَحْبَبْتُ ظَبْيًا يَهُودِيًّا فَقُلْتُ لَهُ * وقَدْ كَسَتْ وَجْنَتَيْهِ حُلَّةُ الشَّعْرِ

بِقَلْبِ هَارُونٍ بَيِّضْ لِي سَوَادَهُمَا * وجُرَّ مُوسَى على ذِي العَارِضِ الخَضْرِ

وأنْشَدَنِي الشَّيْخُ «أَحْمَدُ الكُتَامِيُّ»(١) فِي نَصْرَانِيٍّ، وقَالَ: لَمْ أَجِدْ دَوَاةً ولَا قَلَمًا، وتَعَلَّقَ قَلْبِي بِهِمَا فَكَتَبْتُهُمَا بِفَحْمَةٍ:

[السريع]

وشَادِنٍ قَدْ شَدَّ زِنَّارَهُ * عَلَى حَشًا أَضْعَفَ مِنْ وُدِّهْ

فَقَسْوَةُ الإِشْرَاكِ فِي قلبِهِ * وَرِقَّةِ الإِسْلَامِ فِي خَدِّهْ

وفِي مَعْنَى الأَوَّلِ:

[السريع]

رَأَيْتُ فِي جِلِّقٍ غَزَالًا * تَحَارُ فِي حُسْنِهِ العُيُونُ

فَقُلْتُ: مَا الاسْمُ؟ قَالَ: مُوسَى * فَقُلْتُ: هُنَا تُحْلَقُ الذُّقُونُ(٢)

وفِي مُعَذَّرٍ، وأَجَادَ:

[البسيط]

سَوَادُ صُدْغَينِ مِنْ كُفْرٍ يُقَابِلُهُمَا * بَيَاضُ خَدَّيْنِ مِنْ عَدْلٍ وتَوْحِيدِ

قَدْ حَلَّتِ الزِّنْجُ أَرْضَ الرُّومِ فَاصْطَلَحَا * يَا وَيْحَ نَفْسِي بَيْنَ البِيضِ والسُّودِ

وأنْشَدَنِي الشَّيْخُ أَحْمَدُ الكُتَامِيُّ فِي مُعَذَّرٍ - أَيْضًا- وأَجَادَ:

---

(١) لم أقف له على ذكر في ما اطلعتُ عليه من مصادر.

(٢) ديوان ابن نباته ٥٣١،٥٣٢، والكشكول ٥٤/١.

[الخفيف]

بِحَـقِّ مَـنْ خَـطَّ عَارِضَـيْكَ ومَـنْ * سَـــلَّطَ سُـــلْطَانَهَا عَلَى المُهَـــجِ

مُـــدَّ يَـــدَيْكَ الْكَـــرِيمَتَيْنِ مَـعِي * ثُمَّ ادْعُ لِي مِنْ هَوَاكَ بِـالْفَرَجِ[1] [٣٣ ب]

وهَذَا كُلُّهُ لَيْسَ مِمَّا نَحْنُ بِصَدَدِهِ، ولَكِنِ اسْتِطْرَادٌ فِي المَعْنَى، ولَيْسَ يَخْلُو مِنْ فَائِدَةٍ. انتهَى.

رَجَعْنَا إِلَى كَلَامِ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ:

- (إِذَا بَقِيَ مَا قَاتَكَ، فَلَا تَأْسَ عَلَى مَا فَاتَكَ)[2]

التَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالقَافِ وهُوَ مَا يَقْتَاتُهُ الإِنْسَانُ مِنَ الْحُبُوبِ، والثَّانِي بالفَاءِ مِنَ الفَوَاتِ، وهُوَ الذِّهَابُ، فمِن الأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ:

[البسيط]

ذِكْـرُ الفَـتَى عُمْـرُهُ الثَّـانِي وحَاجَتُـهُ * مَا قَاتَـهُ، وفُضُـولُ الْعَـيْشِ أَشْـغَالُ[3]

فُضُولُ الْعَيْشِ: الزَّائِدَةُ عَنِ القُوتِ، وهِيَ أَشْغَالٌ بِلا كَبِيرِ فَائِدَةٍ. انتهَى.

- (الغَيْثُ لَا يَخْلُو مِنَ العَيْثِ)[4].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالعَيْنِ المُعْجَمَةِ، وهُوَ المَطَرُ الغَزِيرُ، والثَّانِي بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وهُوَ فَسَادُ الشَّيءِ مِنْ عَاثَ، يَعُوثُ، إِذَا أَفْسَدَ.

---

(١) وفيات الأعيان ٣١٥/٣، ومرآة الجنان ٤٤/٣ وهما فيهما منسوبان للشريف المرتضي (ت ٤٣٦هـ).

(٢) سحر البلاغة للثعالبي: ١٩٩، الإعجاز والإيجاز:١٢٠، والمتشابه: ١٧، وأنوار الربيع ١٨٠/١.

(٣) ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢٨٨/٣، وهذا هو آخر بيت في قصيدة يمدح بها (فاتكا) كتبها سنة (٣٤٨هـ) وأولها:

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالُ   فليُسعِدِ النطق إن لم يُسعد الحالُ

(٤) سحر البلاغة: ٢٠٠، والمتشابه: ١٧.

ومِنْ كَلَامِ الثَّعَالِبِيّ فِي التَّصْحِيفِ:

- **(إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ فقَدْ اعْتَدَلَ الحَائِفُ، وأَمِنَ الخَائِفُ)**[1].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأوَّلِ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، وهُوَ الظَّالِمُ الجَائِرُ [٣٤ أ] والثَّانِي بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، وأَمْنُ الخَائِفِ سُكُونُ رَوْعِهِ.

- **(الصَّدِيقُ مَنْ يُحَالِفُكَ، ولا يُخَالِفُكَ)**[2].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأوَّلِ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ مِنَ المُحَالَفَةِ، أَيْ: المُلَازَمَةِ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَلِيفُ فُلَانٌ، أَيْ: مُلَازِمٌ لَهُ. والثَّانِي بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، أَيْ: يُوَافِقُكَ، ولَا يُخَالِفُكَ.

- **(شَرُّ الأُخْوَانِ مَنْ إذَا غَابَ عَابَ)**[3]

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأوَّلِ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، الغَائِبُ ضِدّ الحَاضِرِ والشَّاهِدِ، والثَّانِي بالمُهْمَلَةِ فَإِنْ كَانَ لِعُذْرٍ شَرْعِيٍّ أَوْ عُرْفِيّ فَلَا يَضُرُّ ولا يُعَدُّ عَيْبًا، وعُذْرُهُ مَقْبُولٌ، ولِبَعْضِهِمْ فِي العُذْرِ، بَلْ قِيلَ للشَّافِعِيّ:

[الوافر]

إِذَا اعتَـذَرَ الصَّـدِيقُ إِلَيْـكَ يَوْمًـا * فجَـاوِزْ عَـنْ مَسَـاوِيهِ الْكَثِـيرَةْ

فـإِنَّ الشّـافِعِيَّ رَوَى حَـدِيثًا * بإِسْـنَادٍ صَـحِيحٍ عَـنْ مُغِـيرَةْ

---

(١) نفسه: ٢٠٢، وفِيه: (إذا عدل المَلِكُ فقد اعتدل الجانف، وأقصر الحائف، وأمن الخائف).

(٢) المتشابه: ١٩.

(٣)أربع رسائل مُنتخبة من مؤلفات الثعالبي، من منتخبات كتاب المبهج، طبعة الجوائب بالقسطنطينية، سنة ١٣٠١ هـ، ص٦١، والمتشابه: ١٩.

لقَــدْ قَــالَ النَّــبِيُّ: «يَقِيــلُ رَبِّي * بِعُــذْرٍ وَاحِــدٍ أَلْــفَيْ جَرِيــرَةْ[١]

وقَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ[٢]: «احْمِلْ أَخَاكَ عَلَى ثَلَاثٍ وسَبْعِينَ مَحْمَلًا». انتهَى.

الجَرِيرَةُ: الذَّنْبُ والخَطِيئَةُ. [٣٤ ب]

- (مَنْ كَانَ عَلَى ذنبِهِ مُصِرًّا، كَانَ عَلَى نَفْسِهِ مُضرًّا) [٣]

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ، والثَّانِي بالضَّادِ المُعْجَمَةِ أَيْ أضرَّ نَفْسَهُ بالإِصْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ وعَدَمِ التَّوْبَةِ، لَكِنَّ الاسْتِغْفَارَ يَمْحُو الإِصْرَارَ، فَفِي الحْدِيثِ: «مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ، وإنْ عَادَ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»[٤].

- (مَنْ كَانَ عَاقِلًا يَكُونُ عَمَّا لا يَعْنِيهُ غَافِلًا) [٥].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ والقَافِ، والعَقْلُ: مَا يَعْقِلُ صَاحِبَه عَنِ القُبْحِ أَيْ يَمْنَعُهُ.

---

(١) أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب لمحمد بن درويش الحوت الشافعي(ت خليل ألميس): ٨٤، بدون نسبة لأحد. وقال قبلها: «إن الله يمحو بقبول عذر واحد ألفي كبيرة، يُنسب إلى السنة مرفوعًا، ثم ذكر الأبيات، ثم قال بعدها: وذكر غيرُ واحد أن كل ما كان فيه فضلٌ كثير على عمل يسير لم يثبت» وقال المحقق في الهامش: «لم أجده».

(٢) هو يحي بن شرف بن مُرِّي، أبو زكريا محيي الدين النووي، نسبة إلى (نَوَى) من أعمال دمشق، ولد سنة (٦٣١هـ) بنوى، وتولى والده رعايته وتأديبه، وتتلمذ على أكثر من عشرين شيخًا من علماء عصره، قال الذهبي: «لزم الاشتغال ليلا ونهارا نحو عشرين سنة حتى فاق الأقران، وتقدم على جميع الطلبة، وحاز قصب السبق في العلم والعمل، ثم أخذ في التصنيف من حدود الستين وستمائة إلى أن مات»، له مصنفات جليلة شهيرة منها «المنهاج في شرح مسلم»، و«المجموع»، توفي بنوَى سنة (٦٧٦هـ)- العبر ٣١٢/٥، وتذكرة الحفاظ ١٤٧/١٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٩٤/٢، وشذرات الذهب ٦١٨/٧.

(٣)المتشابه: ٢٠.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (٣٥٥٩)،وقال عنه:(وليس إسناده بالقوى)، و أخرجه أبو داود (١٥١٩).

(٥) المتشابه: ٢٠.

والثَّانِي بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ والفَاءِ، أَيْ: العَاقِلُ يَتَغَافَلُ عَنِ الأُمُورِ التِي لَا ارْتِبَاطَ لَهُ بِهَا؛ لِأَنَّهَا رُبَّمَا تَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابًا للشَّرِّ والتَّعَبِ، كمَا هُوَ مَعْلُومٌ.

- **(حِلْيَةُ الأَدَبِ لا تَخْفَى، وحُرْمَتُهُ لا تُجْفَى)** (١).

التَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ مِنَ الخَفَاءِ، وهُوَ ضِدّ الظُّهُورِ، والثَّانِي بالجِيمِ وهُوَ التَّرْكُ [٣٥ أ] للشَّيْءِ لِسَبَبٍ اقتَضَى ذَلِكَ. وحِلْيَةُ الإِنْسَانِ صِفَتُهُ مِنَ العِلْمِ وغَيْرِهِ، فإِنَّ فَضْلَ العِلْمِ والأَدَبِ لا يُنْكَرُ خُصُوصًا إِذَا قَالَ أو تَكَلَّمَ عُلِمَ حَالُهُ كمَا قَدْ قِيلَ: (أَفْوَاهُ الرِّجَالِ حَوَانِيتُهَا، ولِسَانُها مَفَاتِيحُها) (٢).

قَالَ الشَّاعِرُ:

[الطويل]

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤَادُهُ * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ

وكائِنْ (٣) تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ * زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ (٤)

---

(١) نفسه.

(٢) البرهان في علوم القرآن للزركشي٢/٢٨٦، من كلام يحي بن معاذ الرازي بلفظ: «أفواه الرجال حوانيتها، وأسنانها صنائعها».

(٣) فِي جميع النسخ: (وكم من ترى) وما أثبته هو ما جاء في شرح المعلقات للشنقيطي، وفِي الديوان، وجاء فيه في هامش ص١١١ من كلام الشارح: «كائنْ: بمعنى كم الخبرية التكثيرية. يقول: كثيرون من الصامتين يعجبك صمتهم فتستحسنهم، وإنما يظهر فضل الإنسان أو نقصه عند تكلمه».

(٤) اختُلف في نسبة هذين البيتين: فقد رُوِيَا ضمن معلقة زهير في ديوانه (ت علي فاغور) ص١١٢، كما وردا في ديوان الأعور الشَّنيِّ (ت الحيدري) ص٣٩. وجاء البيتان منسوبين للأعور الشَّنِّي في: المُوَشَّى:٨، والحماسة البصرية ٢/٨٢، والبيان والتبيين ١/١٨١، وفي كتاب ألف باء ١/٣٠ وفي فصل المقال:٤٨ للشني أو للهيثم بن الأسود النخعي، و في شرحيْ المعلقات للزَّوْزَني، وللشَّنْتَمَري لم يُدرج البيتان ضمنَ معلقة زهير وكذلك في شرح ثعلب لديوان زهير (ط دار الكتب ١٩٤٤م)، =

وقَدْ قَالُوا فِي البَلَاغَةِ: «اللِّسَانُ نِصْفُ الإنْسَانِ»[1].

يُروَى أنَّ كُثَيِّرَ عَزَّةَ[2] دَخَلَ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ[3] فتَهَكَّمَ بِهِ، وقَالَ لَهُ: طَأْطِئْ رَأْسَكَ لِئَلَّا يُصِيبَكَ السَّقْفُ وكَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا، فقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، الرِّجَالُ لا تُوزَنُ بِالْأَوْزَانِ، ولا تُكَالُ بالقِفْزَانِ، وإنمَا المَرْءُ بأَصْغَرَيْهِ: القَلْبِ واللِّسَانِ، إنْ تَكَلَّمَ تَكَلّمَ بِجَنَانٍ، وإنْ نَطَقَ نَطَقَ بِبَيَانٍ، وأَنْشَدَ يَقُولُ [٣٥ ب]:

[الوافر]

تَـرَى الرَّجُـلَ النَّحِيـفَ فَتَزْدَرِيـهُ * وفِي أثْوَابِـــهِ أَسَـــدٌ هَصُـــورُ
ويُعْجِبُـــكَ الطَّرِيـــرُ فَتَبْتَلِيـــهُ * فَيُخْلِـفُ ظَنَّـكَ الرَّجُـلُ الطَّرِيـرُ[4]

وفي شرح الشنقيطي للمعلقات العشر(ط دار الكتاب العربي) ص٦٢ أدرجهما لكنه ذكر في الهامش عدمَ ثبوتهما لزهير معللًا بأن الخطيب والأعلم الشنتمري لم يروياهما، وفي طبعة مطبعة الموسوعات ١٣١٩هـ لشرح الشنقيطي للمعلقات العشر ذكر أنهما ليسا لزهير بل للخُطَفي جدّ جرير. ونُسبا في فوات الوفيات ١٦٤/١ لزياد الأعجم، وفي حماسة البحتري: ١٣٥ لعبد الله ابن معاوية الجعفري، والفاضل للمبرد(ت الميمني): ٦ بدون نسبة وبيّن الميمنيُّ الاختلافَ في نسبتهما، وكذلك بدون نسبة في بهجة المجالس لابن عبد البر ٥٦/١.

(١) كتاب ألف باء ٣٠/١.

(٢) كُثيّر عزة شاعر عربي متيَّم من أهل المدينة وشعراء الدولة الأموية، اسمه كُثيّر بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي، عُرف بعشقه لعزة بنت جميل الغفارية الكِنانية، توفي بالمدينة سنة (١٠٥ هـ) تاريخ ابن عساكر ٧٦/٥٠، ووفيات الأعيان ١٠٦/٤،، وشذرات الذهب ٣٦/٢.

(٣) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم، الأموي القرشي، خامس خلفاء بني أمية، ولقب بأبي الملوك؛ لأن ثلاثة من أبنائه ورثوا الملك حكم من ٨٦:٦٥ هـ، توسعت الدولة في عهده وازدهرت، ولد بالمدينة سنة٢٦هـ، وتوفي بدمشق سنة ٨٦هـ - تاريخ الطبري ٤١٨/٦، وتاريخ بغداد ٣٨٨/١٠، المنتظم ٢٧٣/٦، وشذرات الذهب ٣٥٢/١، وفوات الوفيات ١٤/٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٤٤.

(٤) تاريخ ابن عساكر ٧٦/٥٠، الأمالي للقالي ٤٦/١ - ٤٧، وكتاب ألف باء ٣٨/١، وزهر الآداب ٤١٠/٢، ونُسبا للعباس بن مِرداس فِي:الحماسة:٢١٢، وفي التذكرة السعدية: ٢٧٦،وفي شرح المرزوقي للحماسة ٨١٠/٣، وفي غرر الخصائص ١٨٥/١، وفي شرح التبريزي للحماسة ٧١٠/٢ قال: (قال أبو =

وأَنْشَدَنِي المَوْلَى الكَبِيرُ لِكُثَيِّرِ عَزَّةَ:

[الكامل]

لَا تُنْكِـرِي يَـا عَـزُّ إِنْ ذَلَّ الفَـتَى * ذُو الْأَصْلِ، واسْتَعْلَى خَسِيسُ المَحْتِدِ

إنّ الــبُزَاةَ رُءوسُــهُنَّ عَوَاطِــلٌ * والتَّـاجُ مَعْقُـودٌ بِـرَأْسِ الهُدْهُـدِ(١)

قَالَ يَحْيَى بنُ خَالِدٍ(٢): «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ إِلَّا هِبْتُهُ حَتَّى يَتَكَلَّمَ فَإِنْ كَانَ فَصِيحًا عَظُمَ شَأْنُهُ، وإِنْ كَانَ مُقْصِرًا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي»(٣).

(رجع) -(**مَا عَيْشُ مَنْ كَانَ فِي المَوْتِ عَرِيقًا، وفِي يَمِّ الهَمِّ غَرِيقًا**) (٤).

التَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ (العَرَاقَة): النَّسَبُ الصَّحِيحُ المُتَّصِلُ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي العَلَاءِ المَعَرِّيّ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَيٌّ لَعَرِيقٌ فِي المَوْتَى»(٥). وأَنْشَدَ الحَسَنُ بنُ هَانِئٍ(١)، وهُوَ مِمَّا أَنْشَدَنِيهُ المَوْلَى:

رياش هذا الشعر لمعاوية بن مالك معوّد الحكماء الكلابِي)، وفي ديوان كثير عزة (ت إحسان عباس) ص٥٢٩ وقدّم لها بقوله: «والاختلاف في نسبتها واسع». الطرير: الناعم ذو الكِدنة.

(١) البيتان ليسا في ديوان كثير عزة، بل هما فِي ديوان الباخرزى علىّ بن الحسن (ت ٤٦٧ ه) ص١٠١، وصرّح الدميري في كتابه حياة الحيوان ١٤٧/٤ - ١٤٨ بنسبتها للباخرزي.

(٢) هو أبو الفضل يحيى بن خالد بن بَرْمَك، وزير هارون الرشيد، كان جدُّه (برمك) من مجوس بَلْخ، ولا يُعلم هل أسلم أم لا، كان من النبل والعقل والحكمة ومكارم الخلاق وجود العطاء على أكمل وجه، حبسه الرشيدُ مع ابنه الفضل بعد نقمته على البرامكة فمات في محبسه سنة ١٩٠هـ- وفيات الأعيان ٢١٩/٦، وتاريخ بغداد ١٢٨/١٤، مرآة الجنان ٤٢٤/١، العبر للذهبي ٣٠٦/١

(٣) المستطرف للإبشيهي بهامشه ثمرات الأوراق للحموي ٤٠/١.

(٤) سر البلاغة للثعالبي: ٢٠٢، من منتخبات المبهج، ضمن رسائل للثعالبى:٧١، والمتشابه:٢٠.

(٥) ورد منسوبًا لعمر بن عبد العزيز، عند ابن الجوزي في كتابه سيرة عمر (ت محب الدين الخطيب) ص٢١٧، وكذلك في لسان العرب ٤/ ٢٩٠٤، وجاء منسوبًا للحسن البصرى في التمثيل والمحاضرة:٣٣، وعند المبرد في البلاغة (ت رمضان عبد التواب): ٨٦،وعند العسكري في الصناعتين (ت أبو الفضل إبراهيم وآخر): ٢٢٠، وذكر أنه مأخوذ من قول لبيد [ديوانه:١٣١]:

[الطويل]

=

[الطويل]

وَمَـا النَّـاسُ إِلَّا هَالِـكٌ وابـنُ هالِـكٍ * وذُو نَسَـبٍ فِي الهَـالِكِينَ عَرِيـقُ

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ لَهُ * عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ(٢) [٣٦ أ]

فإن أنت لم ينفعْكَ علمُك فاعتبر لعلك تسليك القرون الأوائلُ

فإن لم تجدْ من دون عدنانَ والدًا ودون معدٍّ فلْتزعكَ العواذلُ

(١) هو أبو علي الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس لذؤابتين كانتا له تَنُوسان على عاتقيه، كان في الطبقة لأولى من المولدين، وُلد سنة ١٤٥هـوقيل ١٣٦هـوتوفي ببغداد سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومئة. تاريخ بغداد ٤٣٦/٧، وطبقات ابن المعتز: ١٩٣، والأغاني ٣/٢٠، الشعر والشعراء: ٦٨٠.

(٢) ديوان أَبِي نواس (المطبوعة العمومية بمصر ١٨٩٨م) ص (١٩٢)، والإعجاز والإيجاز: ١٦٢، وقال قبلهما: «كان المأمون يقول: لو نطقتِ الدنيا لما وصفت نفسَها بأحسن من قول أَبِي نواس»، وفي وفيات الأعيان ٩٧/٢، وجاء عند الجميع في صدر البيت الأول: (ألا كل حيٍّ).

وأَنْشَدَ فِي المَعْنَى لأَبِي الطَّيِّبِ:

[الطويل]

ومِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الحُـرِّ أَنْ يَـرَى * عَــدوًّا لَهُ مَـا مِـنْ صَـدَاقَتِهِ بُــدُّ[١]

- **(جِسْمٌ كَالْخَيَالِ، ونَفْسٌ كَالْجِبَالِ)**[٢].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، واليَاءِ المُثَنَّاةِ التحْتِيَّةِ، وهُوَ صُورَةٌ خَفِيَّةٌ كَالظِّلِّ لِلشَّيْءِ، والثَّانِي بالجِيمِ والبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، جَمْعُ جَبَلٍ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: (الظُّلْمُ كَمِينٌ فِي النَّفْسِ)[٣]. قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي:

[الكامل]

والظُّلْمُ فِي خُلُـقِ النُّفُـوسِ فَـإِنْ تَجِـدْ * ذَا عِفَّـــةٍ فَلِعِلَّـــةٍ لَا يَظْلِـــمُ[٤]

إِمَّا لِخَوْفٍ أَوْ حَيَاءٍ، ومِن الأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الخَفَاءِ:

[الطويل]

وَلَـوْ قَلَـمٌ أَلْقَيْـتُ فِي شِـقِّ رَأْسِـهِ * مِنَ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ[٥]

ومِنْ عَادَةِ الشُّعَرَاءِ الإِطْرَاءُ، والغُلُوُّ، وهُوَ مَا لَا يُمْكِنُ عَقْلًا، ولَا عَادَةً كَقَوْلِ أَبِي نُوَاسٍ:

---

(١) الديوان مع شرح العكبري ٣٧٥/١، الإعجاز والإيجاز للثعالبي: ٢١٥، قال عنه: (ومن غُرر قصائده التي لا مثل لها).

(٢) المتشابه: ٢١، لباب الآداب: ٧٠.

(٣) كشف الخفاء للعجلوني ٥١/٢ (طبعة القدسي) رقم (١٦٨٩) وقال: (قال النجم لم أقف عليه، ولعله من كلام بعض الحكماء).

(٤) الديوان بشرح العكبري ١٢٥/٤، مِن قصيدة يهجو بها ابن كَيَغْلَغ. وفيها: (والظلم من شيم النفوس).

(٥) الديوان بشرح العكبري ١٤٩/١ من قصيدة قالها يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين العلوى.

[الكامل]

وأَخَفْـتَ أَهْـلَ الشِّـــرْكِ حَـتَّى إِنَّــهُ * لَتَخَافُـكَ النُّطَـفُ الـتي لَـمْ تُخْلَـقِ[1]

وهَذَا غَيْرُ مَقْبُولٍ؛ لِأَنَّ خَوْفَ النُّطَفِ الغَيْرِ مَخْلُوقَةٍ [٣٦ ب] مُمْتَنِعٌ عَقْلًا وَعَادَةً.

انتهَى الْكَلَامُ عَلَى الْبَابِ الأوَّلِ.

---

(١) ديوان أبي نواس: ٦٢، من قصيدة يمدح بها الرشيد.

البَابُ الثَّانِي

فِي تَصْحِيفِ بَعْضِ أَلْفَاظٍ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْبُلَغَاءِ الحُفَّاظِ، وبَيَانِ بَعْضِ مَا فِي الأَمْثِلَةِ مِنَ الْخَفَاءِ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ، وبِاللهِ التَّوْفِيقُ

قَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: (مَا كُتِبَ قَرَّ، ومَا حُفِظَ فَرّ)[1]

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالقَافِ، أَيْ: ثَبَتَ، والثَّانِي بِالْفَاءِ، أَيْ: ذَهَبَ، ومِنْهُ (قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ)[2].

فَائِدَةٌ: أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الْحدِيثَ، وكَتَبَهُ الزُّهْرِيُّ[3]، عَلَى رَأْسِ المِئَةِ، وَحَصَلَ بِهِ الخَيْرُ الكَثِيرُ[4]. انتهَى.

---

(١) المتشابه: ١٢، وفي التمثيل والمحاضرة: ١٦٠، وفي جنى الجناس: ١٨٤، وفي زهر الآداب ١٨٥/١ بدون نسبة.

(٢) ورد بهذا اللفظ مرفوعًا عند أبي نعيم في تاريخ أصفهان ٢٢٨/٢، وعند ابن الجوزي في العلل المتناهية ٨٦/١ بسند ضعيف، والذي صح مرفوعا لفظه: (قيدوا العلم بالكتاب) تاريخ بغداد ٤٦/١٤، وصحيح الجامع ٨١٦/٢ (٤٤٣٤) المستدرك ١٧٧/١ (٣٦٢) السلسلة الصحيحة (٢٠٢٦)، كما صح باللفظ السابق موقوفا على أنس في المستدرك ١٧٧/١ (٣٦١)، ومجمع الزوائد ١٥٢/١، والطبراني في الكبير ٢٤٦/١(٧٠٠)،كما صح باللفظ السابق موقوفا على عمر بن الخطاب عند الدارمي:١٩٠ (٥٣٦)، والمستدرك ١٧٧/١ (٣٦٠)، والعقد الفريد ٢/ ٢٣٠، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٩، ومجمع الأمثال ١٢٩/٢، ومحاضرات الأدباء للأصفهاني ٣٩/١.

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهابٍ الزُّهْري أبو بكر المَدَنِيّ، وُلد سنة ثمان وخمسين بعد الهجرة، نشأ فقيـرًا فأكَبَّ على العلم، ولازمَ بعض صغار الصحابة، وعلماء التابعين، قال عنه أحمد ابن حنبل: «أصح الأسانيد: الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه»، وأسندَ الزهريُّ أكثرَ من ألف حديثٍ عن الثقـات، ومجموع أحاديث الزهري كلها (٢٢٠٠) حديث. تُوفِي سنة (١٢٤ هـ) - تهذيب الكمال للمِزيّ ٤١٩/٢٦، وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٩.

(٤) قال السيوطي في ألفيته في علم الحديث (شرح أحمد شاكر) ص١١:

أولُ جَامِعِ الْحَدِيثِ والأَثَـرْ ... ابنُ شِهَابٍ آمـِرًا لَهُ عُمَـرْ

[يقصد ابن عبد العزيز]

وذَمَّ أَعْرَابِيٌّ قَوْمًا فَقَالَ: أَلْسِنَةٌ بِالْوَعْدِ عَامِرَةٌ، وقُلُوبٌ مِنَ الوَفَاءِ غَامِرَةٌ[1].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ وهِيَ ضِدُّ الخَارِبَة، والثَّانِيَةُ بالمُعْجَمَةِ أَيْ: خَالِيَةٌ، وهِيَ ضِدُّ العَامِرَةِ، يُقَالُ دَارٌ غَامِرَةٌ، أَيْ: خَرَابٌ.

والمَعْنَى: [٣٧ أ] إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهُمْ العِدَةُ بِالْقَوْلِ دُونَ الفِعْلِ، وَهَذَا شَأْنُ الْبَخِيلِ، والكَرِيمُ عَكْسُهُ.

قَالَ أبُو الطَّيِّبِ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ، وهُوَ مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ:

[البسيط]

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ * فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الحَالُ

وَاجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نُعْمَاهُ فَاجِئَةٌ * بِغَيْرِ قَوْلٍ، ونُعْمَى النَّاسِ أَقْوَالُ[2]

ولِبَعْضِهِم فِي (وَعَدَ) و(أَوْعَدَ):

[الطويل]

وإِنِّي وإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ * لَمُخْلِفُ إيعَادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي[3]

وقِيلَ: (الْكَرِيمُ إِذَا وَعَدَ وَفَى، وإِذَا أَوْعَدَ عَفَا)[4].

---

(١) المتشابه: ١٢.

(٢) ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢٧٦/٣ - ٢٧٧، وفيه في عجز البيت الأول: (إن لم تُسعد الحال).

(٣) نُسب البيت لطَرَفة بن العبد في مُلحق ديوان طرفة بشرح الأعلم الشَّنْتَمري (١٤٨ - ١٥٢) تحقيق دُريّة الخطيب وآخر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ ه - ١٩٧٥م، وشرح ما يقع فيه التصحيف:٣١٤، أما في لسان العرب ٤٨٧٢/٦ فنُسب إلى عامر بن الطُّفيل، وكذلك في العقد الفريد ٢٨٤/١، وفي ثمرات الأوراق: ١٠١، وهو في ديوانه (ط دار صادر):٥٨، وذُكر بدون نسبة في: سير أعلام النبلاء ٤٠٩/٦، ومحاضرات الأدباء ٢٧١/١، وعيون الأخبار ٤٤/١.

(٤) ذكر البغداديُّ في كتابه الفَرْق بين الفِرَق (ت الخشت) ط دار صادر:٣١٦ أن عمرو بن عُبيد القَدَري قال لأبي عمرو بن العلاء: «وقد ورد من الله تعالى الوعد والوعيد، والله تعالى يَصْدُق =

يُقَالُ فِي الخَيْرِ: (وَعَدَ)، وفِي الشَّرِّ: (أَوْعَدَ). ويُرَادُ بِالإيعَادِ الخَيْرُ وعَكْسُهُ، كمَا قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[1].

وسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ الشَّيْبِ، فقَالَ: لَا الخِضَابُ يُخْفِيهِ، ولا المِقْرَاضُ يُحْفِيهِ.

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالخَاءِ مِنَ الخَفْيِ، وهُوَ ضِدّ الظُّهُورِ؛ لأَنَّهُ يَنْصَلُّ سَرِيعًا فَتَصِيرُ اللِّحْيَةُ مُشَوَّهَةً، فَيَعُودُ أَقْبَحَ مِمَّا كَانَ، والثَّانِي بالحَاءِ المُهْمَلَةِ [٣٧ ب] والإحْفَاءُ مَصْدَرٌ: وهُوَ المُبَالَغَةُ فِي أَخْذِ الشَّعْرِ بِالْمِقْرَاضِ [وهُو] [2] مِنَ السُّنَّةِ[3]، والخِضَابُ بالسَّوَادِ حَرَامٌ إِلَّا فِي الحَرْبِ، والخِضَاب بالحِنَّاءِ[4] مَسْنُونٌ[5].

وفِي الخِضَابِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[الطويل]

ومَا خَضَّبَتِ النَّاسُ المَشِيبَ لِقُبْحِهِ * وأَقْبَحُ مِنْهُ حِينَ يَظْهَرُ نَاصِلُهْ

وعده ووعيده»، فأراد بهذا الكلام أن ينصر بدعته التي ابتدعها فِي أن العُصاة من المؤمنين خالدون مخلدون في النار، فقال أبو عَمْرو: «فأين أنت من قول العرب: إن الكريم إِذَا أوعد عفا، وإِذا وعد وفي، وافتخار قائلهم بالعفو عند الوعيد حيث قال:

وإني إِذا أوعدته أو وعدته * لمخلف إيعادي ومُنجز موعدي»

(١) سورة الحج: ٧٢.

(٢) زيادة من صنعي يقتضيها السياق.

(٣) هذا مسنون للشَّارب، جاء فِي اللسان ٩٣٥/٢: (وحَفَا شاربَهُ حَفْوا وأَحْفاه: بَالَغَ في أَخْذِهِ وأَلْزَقَ حَزَّهُ وفي الحديث: «أنه ﷺ أَمَرَ أن تُحْفي الشوارب وتُعْفي اللِّحَى»، أي يُبالغ في قصها)، وانظر فتح الباري (ط الريان) ٣٤٧/١٠-٣٦٠.

(٤) هو شجرٌ وَرَقُهُ كوَرَقِ الرمَّان، يُتخذ من ورقه خِضَابٌ أحمر، وحنَّأ لحيته ورأسه: خضَّبه بالحناء، المعجم الوسيط ٢٠١، وجاء لفظها في جميع النسخ هكذا (الحنة)على ما هو جارٍ في العامية المصرية كأنَّهم قَصَرُوها فكتبَها الكُتَّاب بالهاء، وفي المعجم الوسيط ٢٠٣ الحِنّة: رِقّة القلب.

(٥) انظر فتح الباري ٣٦٤/١٠-٣٦٨.

وَلَكِنَّمَـا مَـاتَ الشَّـبَابُ فَسَـوَّدَتْ * عَلَى الرَّبْعِ مِنْ حُـزْنٍ عَلَيْـهِ مَنَـازِلُهْ[1]

يُرْوَى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ المَنْصُورِ[2] أَهْدَى إِلَيْهِ مَلِكُ الهِنْدِ هَدِيَّةً وفَيْلَسُوفًا أَيْ حَكِيمًا، فَأَرْسَلَ خَلْفَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وقَالَ: بِمَاذَا جِئْتَنِي يَا هَذَا؟ قَالَ: بِثَلَاثٍ تَتَنَافَسُ فِيهَا المُلُوكُ. قَالَ: ومَا هِيَ؟

قَالَ: أُخَضِّبُ لِحْيَتَكَ بِخِضَابٍ لَا يَنْصُلُ أَبَدًا، وأُعَالِجُكَ بِعِلَاجٍ تَأْكُلُ مَا شِئْتَ ومَتَى شِئْتَ فَلَا يَضُرُّكَ، وتَنْكَحُ مَا شِئْتَ ومَتَى شِئْتَ فَلَا يَضُرُّكَ.

فقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ المَنْصُورِ ﷺ: أَمَّا السَّوَادُ، فَغُرُورٌ وزُورٌ، ويُنْسِينِي أَمْرَ الآخِرَةِ، وأَمَّا الثَّانِي فَإِنَّهُ يُورِثُنِي الاخْتِلَافَ إِلَى بَيْتِ الخَلَاءِ فَأَشُمُّ مَا أَكْرَهُ، وأَرَى مَا لا أُحِبُّ، وأَمَّا الثَّالِثُ، فَإِنَّهُ لَا يَلِيقُ بِخَلِيفَةٍ مِثْلِي أَنْ يَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْ جَارِيَةٍ يُلَاعِبُهَا وتُلَاعِبُهُ، ثُمَّ قَالَ: ارْجِعْ إِلَى صَاحِبِكَ مَذْمُومًا مَدْحُورًا، فكَانَ بِهَذَا أَزْهَدُ المُلُوكِ[3]. انتهى. وقَالَ آخَرُ فِي الخِضَابِ:

---

(١) البيتان لابن المُنجم في وفيات الأعيان ٢٠٨/٧، والنجوم الزاهرة ٥٢/٦ باختلاف في بعض الألفاظ وذكروا أن صلاح الدين الأيوبي كان يعجبه هذان البيتان و يمسك كريمته، وينظر إليها ويقول: أَيْ والله مَات الشباب. وفي اللسان ٤٤٤٦/٦: (ونَصَلَ الشَّعْرُ يَنْصُلُ: زَالَ عنه الخِضابُ).

(٢) هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو جعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس، وُلد سنة ٩٥هـ، وتولى الخلافة في أول سنة١٣٧هـ بعَهْدٍ من أخيه السفاح، كان فحْل بني العباس هيبةً وشجاعةً وحزمًا ورأيًا وجبروتًا، جيد المشاركة في العلم والأدب، قتل خلقًا كثيرا حتى استقام ملكه، في خلافته بُنيت بغداد والرُّصافة، وشرع العلماء في تدوين الحديث والفقه والتفسير واللغة والتاريخ، وفتحت طبرستان وقبرس، أدركته الوفاة في ذي الحجة عند بئر مَيْمُون بظاهر مكة مُحرِمًا سنة ١٥٨هـ - تاريخ بغداد ١١/ ٢٤٤، والعبر للذهبي٢٣٠/١، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٠٠، وشذرات الذهب ٢٦٠/٢.

(٣) المختار من نوادر الأخبار المنسوب خطأً للمَقَّري، وتحقيق الجزء من بلوغ الآراب في لطائف العتاب للمقري للدكتور عبدالرزاق حسين، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد١٩٩٦/٥٠م ص ٢٠٥-٢٠٦.

[الوافر]

وقَـالُوا: إنَّ خَضْـبَ الشَّـيْبِ عَيْـبٌ * فَقُلْـتُ: دَخَلْـتُمْ بَيْـنِي وبَيْـنِي
أُدَبِّـرُ لِحْيَـتِي مَـا دُمْـتُ حَيًّـا * وأَعْتِقُهَـا ولَكِـنْ بَعْـدَ عَـيْنِ(١)

(رَجَعَ) وكَانَ الحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ يَقُولُ: «الشَّرَفُ فِي السَّرَفِ»(٢).

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأوَّلِ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وقَدْ يَكُونُ [الشَّرَفُ] (٣) بالأَصْلِ والمَالِ، وبِالْعِلمِ والْعَمَلِ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ:

[البسيط]

حَازَ الشَّرِيفَيْنِ مِنْ عِلْمٍ ومِنْ عَمَلٍ * وقَلَّمَـا يَتَـأَتَّى العِلْـمُ والعَمَـلُ(٤)

والثَّانِي بالمُهْمَلَةِ، يُرِيدُ العَطَاءَ الوَافِرَ، والْكَرَمَ البَاهِرَ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ الأَجْوَادُ قَدِيمًا لَا السَّرَفَ [٣٨ ب] الَّذِي هُوَ التَّبْذِيرُ بِالْمَالِ فِي غَيْرِ مَحِلِّهِ.

---

(١) نُسب البيتان لأبي الحسين الجزار (ت ٦٧٩هـ) في مستوفي الدواوين لمحمد بن عبد الله الأزهري، تحقيق زينب القوصي وآخر، إشراف ومراجعة حسين نصار، ط. دار الكتب بالقاهرة، وهما ليس في ديوان الجزار بنشرتيه: للدكتور زغلول سلام (الإسكندرية، ٢٠٠١م)، والدكتور أحمد عبد المجيد خليفة (القاهرة، ٢٠٠٧ م)، وانظر دراسة عبد الرازق حويزي بعنوان شعر أبي الحسين الجزار، نقد واستدراك بمجلة مجمع اللغة العربية الأردني عدد ٧٧ ص٢٢٩. وجاء فيهما البيت الأول هكذا:

وقالوا: في الخضاب عليك عارٌ فقلتُ: وصلتُم بينًا ببيني

(٢) الإعجاز والإيجاز: ١٠٠، والتمثيل والمحاضرة: ١٢٥، و ما غاب عنه المُطْرِب:١١٠، والمتشابه:١٢. وانظر تاريخ ابن عساكر ٢٣١/٢٩، وجنى الجناس:١٨٤.

(٣) زيادة من صنعي يقتضيها السياق.

(٤) من قول عبد الحميد الديباجي، في معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان للدباغ (ت٦٩٦هـ)، (المطبعة الرسمية، تونس ١٣٢٠هـ) ٢٢٠/٣، وفي طبقات المالكية لمخلوف (ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م) ١٦١/١.

وقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرٍ[1]: «إِنَّ أَهْلَ البَيْتِ إِذَا كَثُرُوا فَفِيهِمْ الغُرَرُ والعُرَرُ»[2].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، جَمْعُ غُرَّةٍ، وأَصْلُهَا بَيَاضٌ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ، وهُمْ أَصْحَابُ المَنَاقِبِ الوَاضِحَةِ، والثَّانِي بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وهُمْ أَرَاذِلُ النَّاسِ أَصْحَابُ المَثَالِبِ الفَاضِحَةِ.

ومِنَ الأَوَّلِ قَوْلُهُ ﷺ: «أُمَّتِي الغُرُّ المُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[3].

وفِي النَّوَابِغِ: مِنْ أَخْطَأَتْهُ المَنَاقِبُ، لَمْ تَنْفَعْهُ المَنَاسِبُ[4]، أَيْ الأَنْسَابُ.

يُرْوَى أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ طَاهِرٍ جَلَسَ يَوْمًا بِحَضْرَةِ المَأْمُونِ، فَنَادَى أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ: يَا غلامُ. يا غُلَامُ، فَالْتَفَتَ لَهُ غُلَامٌ رُومِيٌّ، وقَالَ: أَمَا يَنْبَغِي لِلْغُلَامِ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ؟! يَا غُلَامُ. يَا غُلَامُ! والمَأْمُونُ مُطْرِقٌ رَأْسَهُ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ طَاهِرٍ [٣٩ أ] فمَا شَكَكْتُ أَنْ يَقُولَ لِي يَا عَبْدَ اللهِ اضْرِبْ رَأْسَ هَذَا الغُلَامِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وقَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ! إِذَا حَسُنَتْ أَخْلَاقُنَا سَاءَتْ أَخْلَاقُ خَدَمِنَا، ومَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُسِيءَ أَخْلَاقَنَا لِتَحْسُنَ أَخْلَاقُ خَدَمِنَا[5].

---

(١) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين، الأمير العادل أبو العباس، تأدّب وتفقّه، وله يد في النثر والنظم، قلّده المأمون مصر وإفريقية ثم خراسان، ارتحل إليه أبو تمام ومدحه، مات سنة ٢٣٠هـ وله ٤٨سنة - تاريخ بغداد ١٦٢/١١، وتاريخ ابن عساكر ٢١٦/٢٩ ووفيات الأعيان ٨٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٦٨٥/١٠.

(٢) المتشابه: ١٢.

(٣) أخرجه البخاري ٣٩/١.

(٤) الكلم النوابغ للزمخشري، مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود برقم ٤٣٥ الورقة [٥ أ]، وكذلك ورد في النعم النوابغ شرح الكلم النوابغ للتفتازاني:٣١.

(٥) ربيع الأبرار للزمخشري ٣٥١/٣، والمستطرف ١١٧/١.

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ: «مِنْ كَرَمِ الرَّجُلِ سُوءُ أَدَبِ غِلْمَانِهِ»(١). انتهى

فانْظُرْ مَا أَشْرَفَ هَذِهِ الأخلاقَ مِنْ هَؤلاءِ السَّادَةِ المُلُوكِ!

قُلْتُ: أَذْكَرَنِي ذِكْرُ عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ أَبْيَاتًا أَنْشَدَهَا لِوَالِدِهِ طَاهِرِ بنِ الحُسَيْنِ(٢) أَحَدُ شُعَرَاءِ اليَتِيمَةِ(٣)، وهُوَ فِي الحَرَّاقةِ حِينَ رَجَعَ مِنْ قَضِيَّةِ الْأَمِينِ، وهِيَ هَذِهِ:

[المتقارب]

---

(١) التمثيل والمحاضرة:٢٢١، و جاء في وفيات الأعيان ٢٢٧/٦: «ونادَى إسحاقُ بن إبراهيم الموصلي أحدَ غلمانه، فلم يُجِبْه، فقال: سمعتُ يحيى بن خالد [البَرْمَكِيّ] يقول: يَدُلُّ على حِلْمِ الرجل سوءُ أدبِ غلمانه».

(٢) هو طاهر بن الحسين بن مصعب، أبو طلحة الخُزَاعي، والي خراسان، كان من رجالات الناس، جوادا، مُمَدَّحًا، وجهه المأمون إلى بغداد لمحاربة أخيه الأمين، فظفر به طاهر وقتله، ولقّبه المأمون ذا اليمينين، توفي بمرو سنة ٢٠٧هـ - تاريخ بغداد ٤٨٣/١٠،الشذرات ٣٥/٣.

(٣) هذه الأبيات مُختلَفٌ في نسبتها؛ فهي لعَوْف بن مُحَلِّم الخُزاعي في: طبقات ابن المعتز:١٨٩، وسمط اللآلئ ١٩٨/١، ومعجم الأدباء ٢١٣٧/٥، وفوات الوفيات ١٦٢/٣، ومعاهد التنصيص (بهامشه بدائع البدائه) ١٢٧/١. وهي لعليّ بن جَبَلة العَكَوَّك في بدائع البدائه (ت عبد القادر عطا) ص١٩٦، و ذكرها د. حسين عطوان ضمن شعر العكوك(دار المعارف، القاهرة:١٩٨٢م) ص ١٢١، ثم قال: (وتُنسب لعوف بن محلم وغيره)، وهي لدِعْبِلٍ الخزاعي في العقد الفريد٢١٩/١. وهي لأبي الشمَقْمَق في شرح الواحدي لديوان المتنبي(ط برلين ١٨٩١م) ص٤١ وتصحف فيه الاسم فقال: (هو من قول ابن الشمقمق)، وفي المضنون:٢٢٤، وفي ديوان أبي الشمقمق (ت واضح الصمد، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٥) ص٧١، وقدم المحقق للأبيات بقوله: (ومن الشعر المنسوب لأبي الشمقمق، وربما يكون لعَوْف بن مُحَلِّم أو لمُقدَّسِ الخلوقي). وهي لمقدس بن صيفي الخلوقي في: وفيات الأعيان ٢/ ٥١٩، وفي غرر الخصائص:٢٦٨، وفي تاريخ بغداد ٤٨٤/١٠ وقال المحقق في الهامش: («معدس» بالعين المهملة مُحرّف، وهو مقدس بن صيفي الشاعر) إشارة منه إلى طبعة الخانجي، القاهرة:١٩٣١م والتي ورد بها الاسم محرفًا، واعتمد عليها الأستاذ الميمني، فذكره في هامش السمط ١٩٩/١ فقال: (وكذا في تاريخ الخطيب ٣٥٣/٩ ولكن فيه لمعدس). وبدون نسبة في البداية والنهاية ٣٣/١١. وليس أحد من هؤلاء جميعًا من شعراء اليتيمة كما ذكر المصنف، إلا أن صاحب اليتيمة استشهد بشعرٍ لدِعْبِل، ولعليّ بن جَبَلَة.

عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ بْنِ الحُسَيْنِ * ومَا غَرِقَتْ كَيْفَ لا تَغْرَقُ[١]

وبَحْرَانِ مِنْ تَحْتِها وَاحِدٌ * وآخَرُ مِنْ فَوْقِهَا مُطْبِقُ

وأَعْجَبُ مِنْ ذَاكَ عِيدَانِهَا * وقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لا تُورِقُ

فَأَعْطَاهُ طَاهِرُ بْنُ الحُسَيْنِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ [٣٩ ب] انتهى.

(رَجَعَ) وقَالَ سَائِلٌ: «ارْحَمُوا ذَا الجِلْدِ العُرْيَانِ، والبَطْنِ الغَرْثَانِ»[٢].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، والثَّانِي بالمُعْجَمَةِ وهُوَ الجَوْعَانُ[٣].

قُلْتُ: وأَنْشَدَنِي المَوْلَى قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ:

[الطويل]

وفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ * ومَرْكُوبُهُ رِجْلَاهُ والثَّوْبُ جِلْدُهُ[٤]

فَأَنْشَدَنِي بَعْدَهُ:

---

(١) في طبقات ابن المعتز ١٨٩ والعقد١/٢١٩ (كيف تسير ولا تغرق) وفي البداية والنهاية (لا غرقت كيف لا تغرق) وفي بقية المصادر (كيف تعوم ولا تغرق). وفي اللسان ٢/٨٤١:(الحَرَّاقة- بالفتح والتشديد: ضَرْبٌ من السفن، فيها مَرامِي نيرانٍ يُرْمَى بها العدو في البحر).

(٢) المتشابه: ١٣، في اللسان ٥/٣٢٣١ (الغَرَثُ: أيسرُ الجوع، وقيل: شدته، وقيل: هو الجوع عامةً. غَرِثَ، بالكسر، يغْرَثُ غَرَثًا، فهو غَرِثٌ، وغَرْثَان، والأنثى، غَرْثَى، وغَرْثَانة).

(٣) في الأصل: (الجيعان)، قال صاحب الريحانة: ١٠٠: «ولفظ (الجيعان)، أنكره أهل اللغة؛ فقالوا: المسموع فيه: جائع، وجوعان».

(٤) ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢/٢٣، والغيث ١/١٤٠.

[الطويل]

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ * ولا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ[1]

وَوَصَفَ آخَرُ غُلَامًا فَقَالَ:

-غَمَزَاتُ طَرْفِهِ، تُخْبِرُ عَنْ ظَرْفِهِ[2].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ، وفِي الثَّانِي بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ. والطَّرْفُ: الْعَيْنُ، والجَمْعُ: طُرُفٌ وأَطْرَافٌ. [قَالَ جَرِيرٌ:][3]

[البسيط]

إنَّ العُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوَرٌ * قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلَانَا[4]

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: «وهُوَ أَغْزَلُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ»[5].

والغَمْزُ بِالْعَيْنِ، وبِالْيَدِ: الْعَصْرُ، [والثَّانِي بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ المَفْتُوحَةِ. وفِي الحَدِيثِ:

---

(١) ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢/٢٣.

(٢) المتشابه: ١٣، و ورد فيه مصحفًا: (غمرات طرفه).

(٣) زيادة في [ك] ليست في الأصل.

(٤) ديوان جرير (طبعة دار بيروت: ١٩٨٦) ص٤٩٢.

(٥) ما غاب عنه المطرب للثعالبي: ٥٧، والتذكرة الفخرية: ٥٢، بدون ذكر للأصمعي فيهما.

«آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ»[1]][2] بِفَتْحِ الظَّاءِ، والصَّلَفُ: [٤٠ أ] العُجْبُ.

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ: ومِن الأَمْثَالِ:

- **مَن خَانَ حَانَ[3].**

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالمُعْجَمَةِ مِنَ الخِيَانَةِ، والثَّانِي بالحَاءِ المُهْمَلَةِ مِنَ الحَيْنِ، وهُوَ الهَلَاك.

- **مَنْ أَمِنَ سِرْبُهُ، عَذُبَ شِرِبُهُ[4].**

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وهُوَ البَيْتُ والمَنْزِلُ، ويُطْلَقُ عَلَى الطَّائِفَةِ مِنَ الطَّيْرِ والوَحْشِ[5]، والثَّانِي بالمُعْجَمَةِ، والشُّرْبُ، بالضَّمِ: اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ أَوْ هُوَ مَصْدَرُ (شَرِبَ)، وبِالْفَتْحِ: اسْمٌ لِلْجماعَةِ[6]. وفِي الحَدِيثِ: «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ مَالِكًا قُوتَ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا مَلَكَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا»[7]، أَيْ بأَطْرَافِهَا.

- **مَنْ لَزِمَ القَصْدَ، اسْتَغْنَى عَنِ الفَصْدِ[8].**

---

(١) الصَّلَفُ: مجاوزة القَدْر فِي الظرف والبراعة، اللسان ٢٤٨٣/٤. والحديث ورد بضعيف الجامع الصغير برقم (٩) وحكم عليه الألباني بالوضع وجاء بالسلسلة الضعيفة برقم (١٣٠٢).

(٢) سقط من الأصل؛ ولعله بسبب انتقال نظرٍ من الناسخ، وأثبته من [ك].

(٣) التمثيل والمحاضرة: ٤٥٥، وفيه حَانَ: أَيْ هلَكَ.

(٤) المتشابه: ١٣، و سر البلاغة: ٢٠٢، وجنى الجناس: ١٨٤.

(٥) لسان العرب مادة (سرب) ١٩٨١/٣.

(٦) لسان العرب ٢٢٢١/٤ - ٢٢٢٢، وفيه: (والشَّرْبُ والشُّرُوبُ: القومُ يَشْرَبُون، فأمَا الشَّرْبُ فاسمٌ لجَمْعِ شارِبٍ، كرَكْبٍ ورَجْل، وقيل هُوَ جَمْعٌ).

(٧) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ت فؤاد عبد الباقي) برقم (٣٠٠)، كما أخرجه الترمذي برقم (٢٣٤٦٠) وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم (٣٦٠).

(٨) المتشابه: ١٣، و التمثيل والمحاضرة: ١٨٠.

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأوَّلِ بِالْقَافِ، وهُوَ التَّوَسُّطُ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا خُصُوصًا فِي المَأْكَلِ والمَشْرَبِ، والثَّانِي بالفَاءِ، وهُوَ إِخْرَاجُ الدَّمِ مِنَ الجَسَدِ بِقَصْدِ الصِّحَّةِ، فَالتَّوَسُّطُ فِي الشَّيْءِ لا يُحْوِجُهُ [٤٠ ب] لِشَيْءٍ آخَرَ.

- **لَيْسَ مِنَ العَدْلِ سُرْعَةُ العَذْلِ**(١).

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأوَّلِ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، أَيْ: الإنْصَافِ، والثَّانِي بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ، وهُوَ اللَّوْمُ والعَيْبُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ الإنْسَانُ مِمَّا يُلامُ عَلَيْهِ. وعَلَى ذِكْرِ العَتَبِ واللَّوْمِ، أَنْشَدَنِي زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ القَادِرِ الصِّدِّيقِيُّ(٢) لِعِمَارَةَ اليَمَنِيّ(٣):

[البسيط]

يَـا لَائِـمِي فِي هَـوى أَبْنَـاءِ فَاطِمَـةٍ * لَـكَ المَلامَـةُ إِنْ قَصَّـرْتَ فِي عَـذَلِي

(١) المتشابه:١٣، وجنى الجناس: ١٨٤.

(٢) لم أقف له على ذكر.

(٣)هو عمارة بن على اليمنى، أبو محمد، نجم الدين، ولد في تهامة باليمن ورحل إلى زَبيد سنة ٥٣١ هـ، قال عنه ابن خلكان: «كان فقيها شافعي المذهب شديد التعصب للسنة، أديبا ماهرًا شاعرًا مجيدًا محادثا ممتعًا»، قدم مصر برسالة من أمير مكة القاسم بن هاشم إلى الفائز الفاطمي سنة ٥٥٠ هـ فأحسن الفاطميون إليه وبالغوا فِي إكرامه، وفي بعثته الثانية قرر البقاء بالقاهرة، ولم يزل مواليا للفاطميين حتى دانت دولتهم وملك السلطان صلاح الدين الأيوبي مصر فتآمر عليه عمارةُ مع سبعة من أعيان المصريين ليفتكوا به فقُبض عليهم وصُلبوا بالقاهرة وعمارة معهم سنة ٥٦٩ هـ. من تصانيفه: أرض اليمن وتاريخها، والنكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية، وله ديوان شعر ذكر صاحبُ الأعلام أن منه نسخة غير تامة بدار الكتب المصرية، وله نسخة تامة بالمكتبة الملكية الدانمركية ـ وفِيات الأعيان ٤٣١/٣، حسن المحاضرة ٤٠٦/١، وشذرات الذهب ٣٨٧/٦، وكشف الظنون ١٧٧٧، والأعلام ٣٧/٥.

بِاللهِ جُزْ سَاحَةَ القَصْرَيْنِ وابكِ مَعِي * عَلَيْهِمَـا لَا عَلَى صِـفِّينَ والجَمَـلِ[١]

فِي ذِكْرِ المَثَلِ: (سَبقَ السَّيْفُ العذلَ)، وهُوَ بالتَّحْرِيكِ: اسْمٌ، وبِالسُّكُونِ: مَصْدَرُ عَذَلَ، يَعْذِلُ، عَذْلًا، قَالَ الطُّغْرَائِيُّ:

[البسيط]

إنْ كَانَ يَنْجَــع شَيْءٌ فِي ثَبَـاتِهِمُ * عَلَى العُهُودِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلْعَـذْلِ[٢]

يُضْرَبُ فِي الأَمْرِ الَّذِي لا يُقْدَرُ عَلَى رَدِّهِ، وأَصْلُهُ أَنَّ سَعْدًا وسُعَيْدًا ابْنَىْ ضَبَّةَ خَرَجَا فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُمَا فَرَجَعَ سَعْدٌ، ولَمْ يَرْجِعْ سُعَيْدٌ، فكَانَ ضَبَّةُ يَقُولُ إِذَا رَأَى شَخْصًا يَقُولُ: أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى إِلَى مَكَانٍ ومَعَهُ [٤١ أ] الحَارِثُ بنُ كَعْبٍ فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، فَقَالَ الحَارِثُ: قَتَلْتُ هَهُنَا فَتًى هَيْئَتُهُ كَذَا وكَذَا، وأَخَذْتُ مِنْهُ هَذَا السَّيْفَ، فَتَنَاوَلَهُ ضَبَّةُ مِنْهُ، وقَالَ: إِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ، ثُمَّ قَتَلَهُ، فَعُذِلَ، فقَالَ: سَبَقَ السَّيْفُ العَذْلَ[٣]. وسُعَيْدٌ، مُصَغَّرٌ عَلَى وَزْنِ دُرَيْدٍ هَكَذَا رَأَيْتُ. انْتَهَى.

(رَجَعَ) - **الرَّأْيُ السَّدِيدُ أَجْدَى مِنَ الأَمْرِ الشَّدِيدِ**[٤].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، أَيْ: القَوِيّ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ:

---

(١) ديوان عمارة اليمنى، مخطوط بالمكتبة الملكية الدانمركية برقم (٣٠) الورقة [٩٧ ب] البيت الأول، [٩٨أ] البيت الثاني وجاء فِيه: (بالله زُر...).

(٢) شرح السيوطي للامية العجم للطغراني (دققها أحمد على حسن)، ط مكتبة الآداب بالقاهرة، د.ت، ص١٥.

(٣) ذكر الميداني فِي مجمع الأمثال ٧٣/١ أن قائل هذا المثل هو خُزيم بن نوفـل قاله لساعدة بن النعمان عندما لامه على قتل غـلامٍ له. ثم قال ١٩٨/١ بعد ذكر قصة ضبة بن أد: (فهو أول من سار عنه هذه الأمثال الثلاثة) يقصد: أسعد أم سُعيد؟ والحديث ذو شجون، وسبق السيف العذل. وانظر في مجمع المثال -أيضًا- ٧٣/١، ٣٢٨/١، وأمثال الضبي ٤٧، والفاخر ٩٦، وتمثال الأمثال للشيبي ٤٤٩/١، و النعم السوابغ شرح الكلم النوابغ: ٥٨.

(٤) المتشابه ١٣، و ورد فيه: (أجدى من الأيد الشديد)، وجنى الجناس: ١٨٥.

[الكامل]

الـرَّأيُ قَبْـلَ شَـجَاعَةِ الشُّـجْعَانِ * هُـوَ أَوَّلٌ وهِيَ المَحَـلُّ الثَّـانِي

وهمَـا إِذَا اجْتَمَعَـا لِنَفْـسٍ مِـرَّةٍ * بَلَغَـتْ مِـنَ الْعَلْيَـاءِ كُلَّ مَـكَانِ(١)

والثَّانِي بالشِّينِ المُعْجَمَةِ: أَيْ الرأيُ الكَامِلُ أَغْنَى عَنِ الأَمْرِ الشَّدِيدِ، وقُوَّةِ البَأْسِ.

-إِذَا جَاءَ القَضَاءُ، ضَاقَ الفَضَاءُ(٢).

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالقَافِ، وهُوَ مَا يَكُونُ جُمْلَةً، والقَدَرُ مُفَصَّلًا فِي نُزُولِهِ عَلَى العَبْدِ. والثَّانِي [٤١ ب] بِالفَاءِ، قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ:

[الكامل]

مِـنْ كُلِّ مَـنْ ضَـاقَ الفَضَـاءُ بِجَيْشِـهِ * حَـتَّى ثَـوَى فَحَـوَاهُ لَحْـدٌ ضَـيِّقُ(٣)

فِي التَّفْسِيرِ، قِيلَ لِلْهُدْهُدِ: كَيْفَ تَقَعُ فِي الشَّرَكِ، وهُوَ فَوْقَ الأَرْضِ، وأَنْتَ تُبْصِرُ مَا تَحْتَهَا؟ فقَالَ: إِذَا نَزَلَ القَضَاءُ عَمِيَ البَصَرُ(٤). وقِيلَ: إِنَّ الأَرْضَ عِنْدَهُ كَالْبَلَّوْرَةِ يرَى مَا باطِنِهَا.

-لا يَغْرَقُ فِي النَّعِيمِ غَرَقًا، مَنْ لَا يَتَصَبَّبُ فِي الْكَدِّ عَرَقًا(٥)

---

(١) ديوان المتنبي بشرح العكبري ١٧٤/٤ وجاء فيه أول البيت الثاني: (فإذا هما...).

(٢) المتشابه: ١٣، وجنى الجناس: ١٨٥، والمبهج: ٩٧ بلفظ (إذا ضاف القضاء، ضاق الفضاء) ومنتخبات المبهج: ٧٣، والمستطرف ٢٨/١، وفي ديوان الشافعي: ٢٦:

وأرض الله واسعة ولكن * إذا نزل القضا ضاق الفضاءُ

(٣) ديوان المتنبي بشرح العكبري ٣٣٣/٢.

(٤) معترك الأقران للسيوطي (ط دار الكتب العلمية) ٣٣٧/٣ - ٣٣٨، وتفسير ابن كثير ٥٧٥/٣، وتاريخ الإسحاقي ١٧٠، وكتاب ألف باء ٥٥/٢.

(٥) المتشابه: ١٣.

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، والثَّانِي بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، يُرِيدُ أَنَّ الإِنْسَانِ إِذَا نَصَبَ فِي تَحْصِيلِ شَيْءٍ مِنَ الأَعْمَالِ النَّافِعَةِ أَعْقَبَهُ الكَدُّ والتَّعَبُ الرَّاحَةَ الدُّنْيَوِيَّة والأُخْرَوِيَّة، قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ:

[الكامل]

ذُو العَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ * وَأَخُو الجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ(١)

- **أَسْرَعُ مِنَ المَاءِ إِلَى مَقَرِّهِ، ومِنَ الْجَبَانِ إِلَى مَفَرِّهِ(٢).**

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالقَافِ، السُّرْعَةُ فِي انْحِدَارِ [٤٢ أ] المَاءِ مِنَ العُلُوِّ إِلَى السُّفْلِ، مَعْلُومٌ، والثَّانِي مِنَ الفِرَارِ؛ لأَنَّ الجَبَانَ أَسْرَعُ النَّاسِ فِرَارًا مِنَ المَعْرَكَةِ، ويُرْوَى أَنَّ كِسْرَى مَرّ عَلَى شَيْخٍ مِنَ الجُنْدِ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَحُسُّ فَرَسَهُ، وقَدْ فَرَّ مِنَ المَعْرَكَةِ، فَلَامَهُ عَلَى ذَلِكَ، فقَالَ: أَيُّهَا المَلِكُ، لَوْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ لَمْ أَصِلْ إِلَى هَذَا السِّنِّ، فَضَحِكَ مِنْهُ وخَلَّى سَبِيلَهُ(٣).

والفِرَارُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مَذْمُومٌ. وكَانَ لِعَلِيٍّ صَدْرٌ بِلَا ظَهْرٍ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنْ وَلَّيْتُ فَلَا وَأَلْتُ»، أَيْ فَلَا رَجَعْتُ(٤)، وكَانَتْ ضَرَبَاتُهُ بِكْرًا، إِذَا ضَرَبَ الفَارِسَ عَرْضًا قَطَّهُ، أَوْ طُولًا قَدَّهُ(٥).

---

(١) ديوان المتنبي بشرح العكبري ١٢٤/٤-١٢٥.

(٢) المتشابه: ١٣، والمبهج: ٧٦، ومنتخبات المبهج: ٦٦.

(٣) اللطائف والظرائف للثعالبي (ط المطبعة المشرفية بمصر ١٣٠٠هـ) ص٥٤ بدون ذكر كسرى.

(٤) في اللسان ٣٧٣٦/٦: «فلا وألت، أَيْ لا نجوت، وقَدْ وَأَلَ يَئِلُ فهُوَ وائل إذا التجأ إلى موضع ونجا».

(٥) لسان العرب ٣٦٧١/٥: «القط: القطْعُ عامةً؛ وقيل هو قطع الشيء الصلب... وقيل: هو القطع عرضًا... ورُوِى عن عليّ رضوان الله عليه: أنه كان إذَا علا قَدّ، وإِذَا توسط قطّ، يقول إذَا علا قِرْنَهُ بالسيف قَدَّه بنصفَين طولا كما يُقَدُّ السير، وإِذَا أصاب وسطه قطعه عرضا نصفين وأبانه».
=

قَالَ ابنُ أَبِي سُلْمَى هُوَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ[1] صاحِبُ (بَانَتْ سُعَادُ):

[البسيط]

لا يُوقِعُ الطَّعْنَ إِلَّا فِي نُحُورِهِمُ * ومَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ[2]

أَيْ لَا يَنْهَزِمُونَ فَيَقعُ الطَّعْنُ فِي ظُهُورِهِمْ، ولَكِنْ يُقْدِمُونَ عَلَى العَدُوِّ فَيَقَعُ فِي نُحُورِهِمْ.

(رَجَع) - **مَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ، لَقِيَ مَا سَاءَ**[3].

الأَوَّلُ بالشينِ المُعْجَمَةِ، أَيْ: مَا أَرَادَ [٤٢ ب] بِدَلِيلِ قَوْلِهِ (لَقِيَ مَا سَاءَ) وبالمُهْمَلَةِ، أَيْ: لَقِيَ مَا يَسُوؤُهُ، ويَضُرُّهُ بمَا اكْتَسَبَهُ.

- **نِعْمَ النَّسَبُ النَّشَبُ**[4].

وفِي اللسان أيضا ٣٣٥/١: «وضربة بِكر، بالكسر، أَيْ: قاطعه لا تُثنى. وفِي الحديث: كانت ضرباتُ عَلِيٍّ أبكارًا، إذا اعتلى قَدّ، وإذا اعترض قطّ. وفِي رواية: كانت ضربات عَلِيٍّ مبتكرات لا عُونًا أَيْ أن ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا».

(١) هو كعب بن زُهير بن أَبِي سُلمى المازني، أبو المُضَرَّب، شاعر عالي الطبقة من أهل نجد. لمّا ظهر الإسلام وأسلم أخوه بُجير هجا النبي ﷺ، فأهدر دمه، فجاء مستأمِنا وقد أسلم، وذلك بعد مجيء النبي ﷺ من الطائف سنة ثمان. وأنشد النبيَّ ﷺ في مسجده لاميته المشهورة التي مطلعها (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول) فعفا عنه النبي ﷺ وخلع عليه بردته، توفي سنة (٢٦ هـ). الإصابة لابن حجر (ط دار الغد) ٤٢/٦، وبهامشه الاستيعاب ٥٣٣/٥، الشعر والشعراء لابن قتيبة: ١٥٤، وسمط اللآلئ ٤٢١/١، والأعلام ٢٢٦/٥.

(٢) ديوان كعب بن زهير (ت علي قاعود):٦٧. وفِيه: (لا يقع الطعن...).

(٣) منسوبا لأبي الحسين محمد بن الحسن الأَهْوَازي في المتشابه: ١٤، وسر البلاغة للثعالبي: ٢٠١، وجنى الجناس: ٢٨٦، وأنوار الربيع ١٨١/١، وبدون نسبة في: خاص الخاص للثعالبي: ١٢، والكشكول ١٠٨/٢.

(٤) حدائق السحر للوطواط (ت إبراهيم الشواربي):١٠٢.

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، أَيْ: الانْتِسَابُ، والثَّانِي بالمُعْجَمَةِ: المَالُ والأَدَبُ أَوْ التَّقْوَى.

يُرْوَى أَنَّ شَابًّا تَكَلَّمَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ فَأَحْسَنَ، فقَالَ لَهُ: ابْنُ مَنْ أَنْتَ؟ فقَالَ: ابْنُ الأَدَبِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فقَالَ: نِعْمَ النَّسَبُ الَّذِي انْتَسَبْتَ إِلَيْهِ، وأَنْشَدَ:

[المنسرح]

كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ واكْتَسِبْ أَدَبًا * يُغْنِيكَ يَا ذَا الفَتَى عَنِ النَّسَبِ

إنَّ الفَتَى مَنْ يَقُولُ هَأَنَذَا * لَيْسَ الفَتَى مَنْ يَقُول كَانَ أَبِي[1]

وذَكَرَ ابْنُ خَلِّكَانَ فِي تَارِيخِهِ رحمه الله أَنَّ المُعِزَّ[2] لَمَّا قَدِمَ مِصْرَ تَلَقَّتْهُ الأشْرَافُ ومِنْ جُمْلَتِهِمْ السَّيِّدُ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَبَاطَبَا العَلَوِيُّ[3] عَظِيمُ مِصْرَ، فقَالَ لِلْمُعِزِّ: لِمَنْ يَنْتَسِبُ

---

(١) ديوان علي بن أَبِي طالب (ت المصطاوي) ص٢٨، وجاء فيه عجز البيت الأول:(يُغنيك محموده عن النسب)، وفي شرح مستقيم زاده لديوان عَلِيّ باللغة التركية (مطبعة بولاق ١٢٥٥هـ) ص٧٢ (يغنيك محمودُه عن فكرة النسب). وجاء عندهما بعد البيت الأول:

فليس يُغنى الحسيبَ نسبتُهُ * بلا لسانٍ له ولا أَدَبِ

(٢) هو أبو تميم معدّ بن إسماعيل بن القائم بن المهدى عُبيد الله الملقب المعز لدين الله، خَلف أباه المنصور في حكم إفريقية سنة ٣٤١ هـ، وجه جيوشه لمصر بعد وفاة كافور، وجاءته البشرى بفتحها سنة ٣٥٨ هـ، وسار إليها واستقر بالقاهرة حتى توفي بها سنة ٣٦٥ هـ. قال عنه ابن خلكان: «وكان المعز عاقلا حازما سَرِيًّا أديبا حسن النظر في النّجامة». وفِيات الأعيان ٢٢٤/٥، والمنتظم ٢٤٥/١٤ النجوم الزاهرة ١١٣/٤.

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم طَباطَبا، يرجع نسبه إلى الحسن بن على بن أَبِي طالب، كان طاهرا كريما فاضلا. ذكر ابن خلكان تاريخ مولده فِي ٢٨٦ هـ ووفاته في ٣٤٨هـ، واستشكل هذا التاريخ مع هذه الحادثة له مع المعز الذي دخل القاهرة سنة (٣٦٢ هـ) ثم قال: «وأفادني تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري، وراجعته في هذا التناقض فقال: أما الوفاة في هذا التاريخ فهي محققة، ولعل صاحب الواقعة مع المعز كان ولده والله أعلم أيُذلك كان»، ثم قال: «رأيت في تاريخ ابن زُولاق أن الشريف الذي التقى بالمعز هو أبو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني، والشريف أبو اسماعيل إبراهيم بن أحمد الحسيني =

مَوْلَانا؟ فَقالَ: سَأُخْبِرُكَ، فَلَمَّا جَلَسَ بِالْقَصْرِ دَعَا أَشْرَاف [٤٣ أ] مِصْرَ وفِيهِمْ السَّيِّدُ عَبْدُ اللهِ المَذْكُورُ، فقالَ: يَا شَرِيفُ، هَذَا المَالُ نَسَبِي، وهَذَا السَّيْفُ حَسَبِي، وكَانَ المُعِزُّ قَدْ اسْتَصْحَبَ مَعَهُ مِنْ بِلَادِ المَغْرِبِ مِئَةَ رَاحِلَةٍ مُحَمَّلَةً ذَهَبًا(١). انْتَهى

-غِنَى الغُلَامِ عَنِ الاخْتِضَابِ بالعَلَامِ(٢).

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، والجَمْعُ أَغْلِمَةٌ وغِلْمَانٌ، والثَّانِي بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وهِيَ الحِنَّاءُ، أَيْ: لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّحْسِينِ، ومِنْهُ الغَانِيَةُ التِي غَنِيَتْ بِحُسْنِهَا عَنِ الزِّينَةِ.

-لا يَجْتَمِعُ عَيْرانِ فِي عَانَةٍ، ولا لَيْثَانِ فِي غَابَةٍ(٣).

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالعَيْنِ المَفْتُوحَةِ، وهُوَ مُثَنَّى (عَيْرٍ)، وهُمَا ذُكْرَانِ الأَتَانِ، ولا يُقَالُ لِأُنْثَى العَيْرِ حِمَارَةٌ(٤) إِلَّا فِي اصْطِلَاحِ أَلْفَاظِ العَامَّةِ، هَكَذَا رَأَيْتُ، والثَّانِي

الرسي، ولعل أحدهما صاحب هذه الواقعة والله أعلم. وذكر إحسان عباس في هامش ٣/ ٨١ من الوفيات عدمَ وجود ترجمة لعبد الله بن طَباطَبا في المصادر، لكنني وجدت له ترجمة في سير أعلام النبلاء للذهبي، وقال: «توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، ويقال: بقي حتى قَدِم المعز، وطلب منه نسبَه، والظاهر أن ذلك يكون ولد هذا الشريف، وقيل: بل الذي كلم المعز الشريف أبو إسماعيل الرسي». وفيات الأعيان ٨١/٣، سير أعلام النبلاء ٤٩٧/١٥.

(١) الغيث ١٣٤/١، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٨٣/٣.

(٢) كتاب ألف باء ١٢١/١، وجنى الجناس: ١٨٩ منسوبا فيهما لأبي العلاء المعري.

(٣) كتاب خاص الخاص للثعالبي: ١٧ وجني الجناس: ١٨٩، والمتشابه: ١٤ منسوبا لسليمان بن وهب الحارثي (ت ٢٧٢هـ) وفيه: (لا يجتمع عنزان) وهو تصحيف.

(٤) في لسان العرب ٩٩٢/٢ ذكر الحمارَ، ثم قال: (والأنثى حِمارة)، وفي القاموس٣٧٩ ذكر الحِمارَ ثم قال: (وبهاء: للأتان)، وفي الصحاح ٦٣٦/٢، قال: (وربما قالوا للأتان: حمارة).

بالغينِ المُعْجَمَةِ، وهِيَ مَأْوَى الأَسَدِ، كَمَا أَنَّ العَانَةَ مَأْوَى [٤٣ ب] الحُمُرِ والعَيْرِ، بالفتح: الحِمَارُ، وبالكَسْرِ: القَافِلَةُ(١).

قُلْتُ: وأَذْكَرَنِي ذَلِكَ مَا وَقَعَ لِلْيَزِيدِيِّ(٢) مَعَ الْكِسَائِيِّ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ، ويَحْيَى البَرْمَكِيِّ، وصُورَتُهَا أَنَّ اليَزِيدِيَّ سَأَلَ الكِسَائِيَّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[مجزوء الرمل]

لَا يَكُونُ العَيْرُ مُهْرًا * لَا يَكُونُ. المُهْرُ مُهْرُ

فقَالَ الْكِسَائِيُّ: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ (مُهْرًا) مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ (كَانَ)، فَفِي الْبَيْتِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ إِقْوَاءٌ(٣). فقَالَ اليَزِيدِيُّ: الشِّعْرُ صَوَابٌ؛ لأَنَّ الْكَلَامَ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ (لَا يَكُونُ) الثَّانِيَةِ، وهِيَ مُؤَكِّدَةٌ لِلْأُولَى، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فقَالَ: (المُهْرُ مُهْرُ). ثُمَّ ضَرَبَ بِقَلَنْسُوتِهِ الأَرْضَ، وقَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّد. فقَالَ لَهُ الوَزِيرُ يَحْيَى: أَتَكْتَنِي بِحَضْرَةِ أَمِيرِ

---

(١) انظر لسان العرب ٣١٨٥/٤ وما بعدها.

(٢) هو أبو محمد يحي بن المُبارك اليَزيديّ النحوي، عُرِفَ باليزيدي لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور خال المهدى يُؤَدِّبُ ولده، جوّد القرآن عن أَبِي عمرو، وحدث عنه، وعن ابن جُريج، له اختيار في القراءة لم يشذ فِيه عن السبع. كان ثقة عالمًا حُجَّة في القراءة، إخباريّ نحويّ عَلّامة، بصير بلسان العرب، أخذ العربية عن أَبِي عمرو وعن الخليل، كان نظيرًا للكسائي، فكان يُؤدب المأمون، وكان الكسائي يؤدب الأمين، من مصنفاته «المقصور والممدود»، و«نوادر اللغة». توفِي سنة ٢٠٢ هـ- تاريخ بغداد ٢٢٠/١٦،ووفيات الأعيان ١٨٣/٦، ونزهة الالباء ٧٧، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٧٢، والشذرات ٩/٣.

(٣) الإقواء: اختلاف المَجرَى الذي هو حركة الرَّوِيّ المُطلق بكسر وضم في قصيدة واحدة. يُنظر الكافي في العروض والقوافي للتبريزي (ت الحساني عبد الله):١٦٠، والبناء العروضي لحماسة عبد اللطيف:٢٣٠.

المُؤْمِنِينَ؟ واللهِ إنّ خَطَأَ الْكِسَائِي مَعَ حُسْنِ أَدَبِهِ أَحْسَنُ مِنْ صَوَابِكَ مَعَ سُوءِ أَدَبِكَ، فقَالَ اليَزِيدِيُّ: إِنَّ حَلَاوَةَ [٤٤ أ] الظَّفَرِ أَذْهَبَتْ عَنِّي قُوَّةَ التَّحفظِ(١). انْتَهَى.

ومِنْ بَلَاغَاتِ العَلَّامَةِ مَحْمُودِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي التَّصْحِيفِ:

-الأَمِينُ آمِنٌ، والخَائِنُ حَائِنٌ(٢)

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأوَّلِ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، والثَّانِي بالحَاءِ المُهْمَلَة.

الأَمِينُ: اسْمٌ لِمَنْ يَحْفَظُ مَا يُودَعُ عِنْدَهُ، ويُؤَدِّيهُ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ، والخَائِنُ ضِدّه.

والحَائِنُ: الْهَالِكُ.

- العُرْبَانُ غِرْبَانٌ، والسُّودَانُ سِيدَانٌ(٣).

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأوَّلِ بِضَمِّ العَيْنِ المُهْمَلَةِ، جَمْعُ عَرَبٍ عَلَى مِثَالِ: ذَكَرٍ وذُكْرَانٍ، والثَّانِي بكَسْرِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ، جَمْعُ غُرَابٍ، وإنَّمَا قَالَ ذَلَكَ؛ لأنَّ سَوادَ الأَلْوَانِ أَغْلَبُ عَلَيْهِمْ، كَمَا أَنَّ الشُّقْرَةَ أَغْلَبُ عَلَى الْعَجَمِ، وبذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ ﷺ: «بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ والْأَسْوَدِ»(٤).

والسُّودَانُ جَمْعُ أَسْوَدَ، وهُمْ أَبْنَاءُ حَامٍ، والسِّيدَانُ جَمْعُ أَسْيَدَ وهُوَ الذِّئْبُ، والأُنْثَى [٤٤ ب] سِيدَةٌ. وقَالَ ابْنُ عُنَيْنٍ الشَّاعِرُ يَهْجُو شَخْصًا يُدْعَى ابْنَ سِيدَةَ:

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكري ١٢٤، وفيات الأعيان ١٨٦/٦ ، ١٨٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٤٢/٣، والغيث ٨٣/٢، ومجالس الأدباء ٢٥٥، ونزهة الإلباء ٧٨، وشذرات الذهب ١٠/٣.

(٢) مخطوط الكلم النوابع للزمخشري، رقم ٤٣٥، الورقة [٢ ب] و النعم السوابغ: ١٢.

(٣) مخطوط الكلم النوابغ للزمخشري الورقة [٣ أ]، والنعم السوابغ: ١٥، ١٦.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤١٦/٦٠، وفي صحيح ابن حبان برقم ٦٤٦٢، والمستدرك ٤٢٣/٢.

[الكامل]

مَـــا أَنْـــتَ إِلَّا كَالعُقَـــابِ فَأُمُّـــهُ * مَعْرُوفَـــــةٌ، ولَهُ أَبٌ مَجْهُـــــولُ(١)

قَالَ ابْنُ خَلّكَانَ فِي تَرْجَمَةِ الْعِمَادِ الْكَاتِبِ(٢): «ويُقَالُ: إِنَّ العُقَابَ جَمِيعَهُ أُنْثَى، وأنَّ الَّذِي يُسَافِدُهُ طَيْرٌ آخَرُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ. وقِيلَ: إِنَّ الثَّعْلَبَ يُسَافِدُهُ، وقَدْ شُوهِدَ ذَلِكَ وهَذَا مِنْ العِجَائِبِ»(٣).

- **إِذَا قَلَّتِ الأَنْصَارُ، كَلَّتِ الأَبْصَارُ(٤).**

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالنُّونِ، جَمْعُ نَصِيرٍ، كَشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ، والثَّانِي بالبَاءِ الْمُوَحَّدةِ. أَيْ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ، فَلَا أَحَدَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ.

- **مَا وَرَاءَ الخَلْقِ الدَّمِيمِ إِلَّا الخُلُقُ الذَّمِيمُ(٥).**

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالدَّالِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ، والدَّمِيمُ: الْقَبِيحُ.

أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ العَلَّامَةُ [٤٥ أ] إِسْمَاعِيلُ السّنْجِيدِيُّ الشّافِعِيُّ لِبَعْضِهِمْ:

---

(١) وفيات الأعيان ١٥٢/٥-١٥٣.

(٢) هو محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أَلُهْ، أبو عبد الله الكاتب الأصفهاني، مؤرخ وأديب وشاعر عاصر الدولة النورية والأيوبية، ودوّن أحداثهما، اتصل بالقاضي الفاضل وعُين نائبًا له في ديوان الإنشاء، رافق صلاح الدين في حياته ومعاركه، وبعد وفاته اعتكف في منزله وانشغل بالتصنيف حتى توفي سنة ٥٩٧هـ وأشار ابن خلكان أن اسم جده (أَلُهْ) اسم أعجمي معناه بالعربية العُقاب. من أشهر مؤلفاته (خريدة القصر) - وفيات الأعيان ١٤٧/٥، و مرآة الجنان ٣٧٢/٣، ومعجم الأدباء ٢٦٢٣/٦، والبداية والنهاية ٤٧٠/١٤.

(٣) وفيات الأعيان ١٥٢/٥.

(٤) مخطوط الكلم النوابغ الورقة [٣ أ]، والنعم السوابغ:١٦، وجنى الجناس: ١٨٢.

(٥) نفسه.

[الكامل]

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ * فَالْقَوْمُ أَعْدَاءٌ لَهْ وخُصُومُ

كَضَرَائِرِ الحَسْنَاءِ قُلْنَ لِحُسْنِهَا * حَسَدًا وبُغْضًا: إِنَّهُ لَدَمِيمُ[1]

والثَّانِي، بالذَّالِ المُعْجَمَة، أَيْ: المَذْمُومُ. الأوَّلُ فِي الخَلْقِ، والثَّانِي فِي الفِعْلِ[2].

- **الْفَرَسُ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ السَّوْطِ، وإِنْ كَانَ بَعِيدَ الشَّوْطِ**[3].

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأوَّلِ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ: آلَةُ الضَّرْبِ، والثَّانِي بالشِّينِ المُعْجَمَةِ أَيْ: الْعَدْوُ والجَرْيُ، يُقَالُ: عَدا شَوْطًا.

- **فِي قَرْعِ بَابِ اللَّئِيمِ، قَلْعُ نَابِ الْكَرِيمِ**[4].

كلاهمَا بالقاف، والتَّصْحِيف وَقَعَ فِي الأوَّل بالبَاء الْمُوَحَّدة، المُفْرَدُ بَابٌ، والجَمْعُ أَبْوَابٌ، وأَبْوِبَةٌ جَمْعُ قِلَّةٍ، والثَّانِي نَابٌ، وهُوَ أَحَدُ الأَسْنَانِ، وفِي الحَدِيثِ: «حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»[5] أَيْ: أَنْيَابُهُ، ويُقَالُ: نَابُ الْقَوْمِ، أَيْ: سَيِّدُهُمْ، ويُقَالُ: قَرَعْتُ الْبَابَ قَرْعًا، أَيْ: دَقَقْتُهُ دَقًّا، قَالَ الشَّاعِرُ [٤٥ ب]:

---

(١) ديوان أبي الأسود الدؤلي لأبي سعيد السُّكَّري (ت حسن آل ياسين) ص ٤٠٣، وفي الأمثال والحكم للماوردي (ت فؤاد عبد المنعم) نسبهما للعرْزَمي (ت ١٥٥هـ)، وفي عيون الأخبار ٩/٢ بدون نسبة لأحد، وفي البيان والتبيين ٦٣/٤ بدون نسبة، وفي جمهرة الأمثال ١٥٦/١ بدون نسبة، وفي البداية والنهاية ٢٠٢/١٥ البيت الأول فقط وبدون نسبة، وكذلك لسان العرب ١٤٢٧/٢، وقال: (ورواه ثعلبٌ لذميم - بالذال- من الذمِّ الذي هو خلاف المدح فرُدّ ذلك عليه).

(٢) في اللسان ١٤٢٧/٢: (قال ابن الأعرابي: الدميم، بالدال: في قدِّه، والذميم في أخلاقه).

(٣) مخطوط الكلم النوابغ، الورقة [٤ ب]، والنعم السوابغ: ٢٦، وجنى الجناس: ١٨٢.

(٤) مخطوط الكلم النوابغ، الورقة [٥ أ]، والنعم السوابغ:٣٢، وجنى الجناس: ١٨٢.

(٥) أخرجه البخاري ١٢٣/٩، ومسلم برقم ٢٧٨٨، وغيرهما.

[الوافر]

إِذَا احْتَـــاجَ الْكَـــرِيمُ إِلَى اللَّئِـــيمِ * فقَــدْ طَـابَ الرَّحِيـلُ إِلَى الْجَحِـيمِ(١)

وبَيْنَ (قَرْعِ) و(قَلْعِ) الجِنَاس اللَّاحِقُ(٢).

- **النَّاسُ أَكْثَرُهُمْ أَغْمَارٌ، وإِنْ تَنَفسَّتْ بِهِمُ الْأَعْمَارُ**(٣).

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، جَمْعُ (غُمْرٌ) بالضَّمِّ، وهُوَ الَّذِي لَمْ يُجَرِّبُ الأُمُورَ، والثَّانِي بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، جَمْعُ (عُمْرٍ)، يقَالُ: تَنَفَّسَ بِهِ العُمْرُ، وبَلَّغَكَ اللهُ أَنْفَسَ الأَعْمَارِ.

- **رُبَّ زَائِرٍ يُرَاوِحُكَ ويُغَادِيكَ، وهُوَ مِمَّنْ يُكَاوِحُكَ**(٤) **ويُعَادِيكَ**(٥).

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ مِنْ الرَّوَاحِ والغُدُوِّ، أَيْ: هُوَ يَغْدُو عَلَيْكَ ويَرُوحُ، وأَنْتَ تَغْدُو عَلَيْهِ وتَرُوحُ. (كَاوَحْتُهُ) بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، أَيْ: غَالَبْتُهُ فَغَلَبْتُهُ، والثَّانِي بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ مِن العَدَاوَةِ.

- **إِذَا كَثُرَ الطَّاغُونَ، أَرْسَلَ اللهُ الطَّاعُونَ**(٦).

---

(١) النعم السوابغ: ٣٢.

(٢) هو ما أُبدل من أحد رُكنَيْه حرفٌ من غير مخرجه. انظر فن الجناس للجندي: ١٣٦.

(٣) مخطوط الكلم النوابغ، الورقة [٨ ب]، والنعم السوابغ: ٥١، وجنى الجناس: ١٨٢.

(٤) في جميع النسخ (يكادحك) والمعنى معها لا يصح، وأثبتُّ الصوابَ كما في المصدر المخطوط، وشرحه.

(٥) مخطوط الكلم النوابغ، الورقة[٨ ب]، والنعم السوابغ: ٦٣، وجنى الجناس: ١٨٣.

(٦) مخطوط الكلم النوابغ، الورقة [٩ ب]، والنعم السوابغ: ٦٩.

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ جَمْعُ (الطَّاغِي)، وهُوَ مَنْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ فِي العِصْيَانِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى [٤٦ أ]: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ (١). والثَّانِي بالعَيْنِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ، وهُوَ المَوْتُ بِالْوَبَاءِ، والجَمْعُ (طَوَاعِينُ).

- **الشَّرَهُ عَلَى الطَّعَامِ، مِنْ أَخْلَاقِ الطَّغَامِ(٢).**

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وهُوَ مَعْلُومٌ، والثَّانِي بِالْغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وهُمْ أَوْغَادُ النَّاسِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ بِالطَّعَامِ، وكَلَاهُمَا بِالْفَتْحِ.

والشَّرَهُ - بِالتَّحْرِيكِ -: مَصْدَرُ (شَرِهَ عَلَى الطَّعَامِ): إِذَا حَرِصَ عَلَيْهِ حِرْصًا شَدِيدًا.

- **اطْلُبْ وَجْهَ اللهِ فِي ما أَنْتَ صَانِعٌ، وإِلَّا فَعَمَلُكَ كُلُّهُ ضَائِعٌ(٣).**

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ مِنَ الصِّنَاعَةِ، والثَّانِي بالضَّادِ المُعْجَمَةِ و(إِلَّا) أَيْ: وإِلَّا تَطْلُبُ رِضَا اللهِ [فَعَمَلُكَ] (٤) ضَائِعٌ، والمُرَادُ بِوَجْهِ اللهِ رِضَاهُ(٥).

- **رُبَّ كَلِمَةٍ عِنْدَ النَّاسِ نَصِيحَةٌ(٦)، وهِيَ عِنْدَ اللهِ فَضِيحَةٌ(٧).**

التَّصْحِيفُ وَقَعَ فِي الأَوَّلِ بِالنُّونِ والصَّادِ المُهْمَلَةِ، والثَّانِي بالْفَاءِ والضَّادِ المُعْجَمَةِ. [٤٦ ب]

---

(١) سورة العلق: ٦.

(٢) مخطوط الكلم النوابغ، الورقة [١٠ أ]، والنعم السوابغ: ٧١، وجنى الجناس: ١٨٣.

(٣) مخطوط الكلم النوابغ، الورقة [١٠ أ]، والنعم السوابغ: ٧٢، وجنى الجناس: ١٨٣.

(٤) زيادة من صنعي يقتضيها السياق.

(٥) ذكر الحافظ في الفتح ١٣/٤٠٠ في كتاب التوحيد باب قوله عز وجل﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ قولَ ابن بطّال: «في هذه الآية والحديث دلالةٌ على أن لله وجهًا وهو من صفة ذاته، وليس بجارحة ولا كالوجوه التي نشاهدها من المخلوقين» ثم قال: «وقال البيهقي: تكرَّر ذكرُ الوجه في القرآن والسنة الصحيحة، وهو في بعضها صفة ذات كقوله: (إلا رداء الكبرياء على وجهه) وهو ما في صحيح البخاري عن أبي موسى، وفي بعضها بمعنى (مِن أجْل) كقوله:﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ﴾ وفي بعضها بمعنى الرضا كقوله:﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾.. وليس المراد الجارحة جزمًا والله أعلم».

(٦) في جنى الجناس: ١٨٣ (فصيحة)، وهو الأصوب ليتحقق جناس التصحيف.

(٧) مخطوط الكلم النوابغ، الورقة [٩ ب]، والنعم السوابغ:٧٠.

فَصْلٌ فِي جِنَاس القَلْبِ

ويُقَالُ العَكْسُ[1]، وإِنْ كَانَ قِسْمًا بِرَأْسِهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ، وهُنَا بِاعْتِبَارِ مَا يَقَعُ -غَالِبًا- فِي أَلْفَاظِ التَّصْحِيفِ مِنَ قَلْبِ الْبَعْضِ والْكُلِّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي (زَيْدٍ)، (عَمْرٍو) كَمَا سَتَرَاهُ - إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى - نَظْمًا ونَثْرًا.

قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (أَلِف بَاء):

[البسيط]

قِدْمًا شَغُفْتُ بِذَا المَعْكُوسِ إِنَّ لَهُ * لَذَاذَةً عِنْدَمَا يَصْطَادُهُ الفِكَرُ

وحَقَّ ذَا فَجَمِيعُ الشِّعْرِ أَرْمَلَةٌ * أُنْثَى وذَا النَّوْعُ مِنْهُ الأَعْزبُ الذَّكَرُ[2]

أَذْكَرَنِي الشَّطْرُ الثَّانِي مِنَ البَيْتَيْنِ قَوْلَ الإِمَامِ الشَّافِعِيّ ﷺ:

[الكامل]

أَرْضُ الحِرَاثَةِ لَوْ أَتَاهَا جُرْوَلٌ * أَعْنِي الحُطَيْئَةَ[3] لَانْثَنَى حَرَّاثَا

تَصْدَى بِهَا القُلُوبُ بَعْدَ صِقَالِهَا * وتَرُدُّ ذُكْرَانَ العُقُولِ إِنَاثَا[4]

انْتَهَى.

---

(١) هكذا سمَّاه ابن منقذ في كتابه (البديع): ٣٠ حيث قال: (اعلم أن تجنيس العكس هو أن تكون الكلمة عكس الأخرى)، وفي المثل السائر ٢٧٣/١: «ومن المشبه بالتجنيس، ويسمى المعكوس، وذلك ضربان: عكس الألفاظ، والآخر عكس الحروف».

(٢) كتاب ألف باء: ١٦١.

(٣) هو جَرْوَل بن مالك بن جُؤْية العبسي، اشتهر بالحطيئة لقصره، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية، وأسلم زمن أبي بكر، كان كثير الهجاء حتى هجا أهله و نفسه، هجا الزبرقان بن بدر فشكاه إلى عمر الذي سجنه ثم أطلقه آخذا عليه عهدا بحفظ لسانه، فظل وفيًا حتى استشهد عمر فعاد إلى هجائه، توفي سنة ٥٩هـ- المنتظم ٣٠٧/٥، وخزانة الأدب للبغدادي ٤٠٩/١، والأغاني ١٥٧/٢، فوات الوفيات ٩٩/١.

(٤) لم أجده في ديوان الشّافِعِيّ ﷺ.

أَوْرَدَ ابْنُ مُنْقِذٍ[1]- رَحِمَهُ اللهُ - فِيهِ مِنَ الأَمْثِلَةِ:

- قَوْلهُ تَعَالَى: ﴿ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[2] القَلْبُ وَقَعَ فِي (بَيْنَ)، (بَنِي).
- وفِي الْحَدِيثِ: (اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا [٤٧ أ] وآمِنْ رَوْعَاتِنَا)[3] القلْبُ وَقَعَ فِي (عَوْرَاتِنَا)، و(رَوْعَاتِنَا).
- وفِي الْحَدِيثِ: «يُقَالُ لِقَارِئِ القُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْقَ»[4].
- وقَالَ ﷺ: «العِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ»[5].

القَلْبُ وَقَعَ فِي لَفْظِ (العِلْمِ) و(الْعَمَلِ).

(١) هو مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد بن مُنقذ، وُلد في شيزر شمال حَمَاة عام ٤٨٨هـ حيث كان عمه أميرًا عليها، وبعد وفاة والده سنة (٥٣١هـ) التحق أسامةُ بجيش نور الدين زنكي، ثم التحق ببلاط الفاطميين بالقاهرة، وشارك فِي صد الحملات الصليبية على فلسطين، ثم عاد إلى دمشق ثم برحها إلى حصن كيفا فأقام به حتى تملّكَ صلاح الدين الأيوبي دمشقَ فدعاه إليه، فأجابه وقد تجاوز الثمانين فمات في دمشق سنة (٥٨٤هـ). من أشهر مؤلفاته (البديع فِي نقد الشعر)، وله ديوان شعر مطبوع. قال الزركلي: (وكتب سيرته في جزء سماه الاعتبار - ط تُرجم إلى الفرنسية والألمانية)- تاريخ ابن عساكر ٩٠/٨، ووفيات الأعيان ١٩٥/١، ومعجم الأدباء ٥٧١،و تاريخ الإسلام ٧٧/١٢، والأعلام ٢٩١/١.

(٢) سورة طه:٩٤.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤) وصححه الألباني، وابن ماجه (٣٨٧١)، والنسائي ٢٨٢/٨.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٩١٥)، وقال: حسن صحيح.

(٥) حديث مقطوع أخرجه البيهقي فِي سننه الكبرى (٣٥٦) بسنده عن عقيل بن خالد، قال: سُئل الزُّهْرِيُّ: العلم أفضل أم العمل به؟ فقال: (العلم أفضل من العمل لمَن جَهِل، والعمل أفضل من العلم لمَنْ علم) - التمثيل والمحاضرة: ٤٤١.

- وقَالَ بَعْضُهُمْ: (حُسَامُهُ فَتْحٌ لِأَوْلِيَائِهِ، وَحَتْفٌ لِأَعْدَائِهِ)[1].
القَلْبُ وَقَعَ فِي (فَتْحٍ)، و(حَتْفٍ)، لَكِنَّ هَذَا مِنَ الْقَلْبِ المُسْتَوِي، وَسَيَأْتِي.

- وقَالَ آخَر: (إِنَّ اللهَ يُمْهِلُ، ولا يُهْمِلُ).

- الثَّعَالِبِيّ يَذِمُّ رَجُلًا: غَنَاؤُهُ فَقْرٌ، ومَطْبَخُهُ قَفْرٌ[2].

[البسيط]

وكَــمْ وَقَفْــتُ وأَصْــحَابِي بمَنْزِلَــةٍ * مُغْــرَى بِسُــكَّانِهَا وَلْهَــانَ وَهْلَانَــا[3]

القَلْبُ وَقَعَ فِي (وَلْهَانَ)، (وَهْلَانَ).

[الطويل]

وأَلْفَيْــتُهُمْ يَسْتعْرِضُــونَ حَوَائِجًــا * إِلَيْهِــمْ، وَلَــوْ كَانَــتْ إِلَيْهِــمْ جَوَائِحَــا[4]

- وقَوْل بَعْض الأُدَبَاءِ: السَّاحِرُ خَـاسِرٌ [٤٧ ب]، والْكَامِـلُ مَالِـكٌ، والمَحْمُـودُ مَمْدُوحٌ[5]. والقَلْبُ في ما ذُكِرَ مَعْلُومٌ.

- وقَوْل الآخَرِ:

---

(١) معاهد التنصيص ٨٠/٢، وحدائق السحر:١٠٨، والإيضاح للقزويني:٢٩٢، وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح ٨٤/٤، القول البديع لمرعي بن يوسف (ت الصامل) ص ٧٣، وهذا القول مأخوذ من قول العباس بن الأحنف أو الوطواط:

حسامك منه للأحباب فتحٌ   ورمحك منه للأعداء حتفُ

(٢) التمثيل والمحاضرة:٤٤١، والمتشابه: ١٣، وفيه: (و ذمّ بعضهم بخيلا فقال).

(٣) ديوان ابن حَيُّوسٍ، (ت خليل مردم) ٦٥٤/٢ وجاء فيه:

وقفت بأصحابي بمنزلة   يبيت يقظانها وهلانا ولهانا

(٤) كتاب البديع لابن منقذ:٣٢، وفيه: (يستعرضون جوانحي)، وخزانة الحموي: ٤٠، ومعاهد التنصيص ٨١/٢، وفي [ك]: (إليهم جوانحا).

(٥) نفسه: ٣١.

[الخفيف]

بِحَيَــاتِي عَلَيْــكَ يَــا مَــنْ سَــقَانِي * أَرَحِيقًــا سَــقَيْتَنِي أَمْ حَرِيقَــا؟[1]

القَلْبُ وَقَعَ فِي (حَرِيقٍ)، و(رَحِيقٍ).

[الوافر]

وقَــالُوا: أَيُّ شَيْءٍ مِنْــهُ أَحْــلَى * فَقُلْــتُ: المُقْلَتَــانِ المَقْــتَلَانِ[2]

- الأَبُوصِيرِيّ:

[البسيط]

ولَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْـنِ مِـنْ يَـدِهِ * إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ[3]

القَلْبُ وَقَعَ فِي (الْتَمَسْتُ)، و (اسْتَلَمْتُ).

- الحَرِيرِيّ[4]:

---

(١) البديع لابن منقذ: ٣٣، وخزانة الحموي: ٤٠، ومعاهد التنصيص ٨١/٢، وجنى الجناس: ١٩٩.

(٢) جنى الجناس: ١٩٩، والبديع لابن منقذ: ٣٣ وفِيه: (المقتلان المقلتان).

(٣) بردة المديح للبوصيري: ١٩، وديوان البوصيري، (ت سعيد كيلانى) ص١٩٥، وفِي كلٍّ: (من خير مستلم) وكذا حاشية الباجوري: ٥١، وقال فيها: (وقوله «من خير مستلم» بفتح اللام، أي: من خير مستلمٍ مِنه؛ فصلته محذوفة، والمستلَم منه هو: المأخوذ منه، وإنما كان ﷺ خيرَ مستلم؛ لأنه لا يرد سائله وبيده خير الدنيا والآخرة)، وفي جميع النسخ: (من غير مستلم).

(٤) هو أبو محمد القاسم بن عَلِيّ بن محمد البصرىّ الحَرامىّ الحريرىّ، صاحب المقامات الشهيرة، ولد بقرية (المشان) من ضواحى البصرة سنة (٤٤٦هـ) ولمّا شب عن الطوق رحل إلى البصرة، وسكن في محلة بنى حَرَام، وتأدب بها، ودرس العربية والفقه كما سمع الحديث. كان مفرطًا في الذكاء، آية فِي الحفظ وسرعة البديهة، غاية في الفِطنة والفهم، فما كاد يفرغ من تلقيه العلم حتى جذب الأنظار إليه، وعُيِّنَ في ديوان الخلافة في منصب «صاحب الخبر». من مصنفاته «دُرة الغواص»، و«مُلحة الإعراب» ومقاماته التي حظيت باهتمام شديد من العلماء حتى أحصى صاحب كشف الظنون أكثر من خمسة وثلاثين شارحا لها، كما عُنِي بها العديد من المستشرقين، وتُرجمت إلى =

[المتقارب]

لَجَــوْبُ البِــلَادِ مَــعَ المَتْرَبَــةْ * أَحَـــبُّ إِلَيَّ مِـــنَ المَتْرَبَـــةْ[1].

جَوْبُ البِلَادِ: دَوَرَانُهَا. المَتْرَبَةُ الأولى مِنَ الفَقْرِ، والثَّانِية[2] مِنَ الغِنَى؛ يُقَالُ: أَتْرَبَ الرَّجُلُ، إِذَا اسْتَغْنَى، أَيْ: صَارَ مَالُهُ كَالتُّرَابِ[3]. سَاقَهُ بَعْضُهُمْ، ولَيْسَ فِيهِ شَاهِدٌ لِمَا نَحْنُ فِيهِ.

- ابْن العَفِيفِ[4]:[٤٨ أ]

[الكامل]

وأَبِيــتُ مَبْــذُولَ الدُّمُــوعِ مُعَــذَّبًا * كَلِفًــا، وأَنْــتَ مُــنَعَّمٌ ومُمَنَّــعُ[5]

- ابْن نُبَاتَةَ:

عدة لغات. توفي سنة (٥١٦ هـ) - وفيات الأعيان ٦٣/٤ كشف الظنون١٧٨٢/٢، ونزهة الالباء ٣٢٧، والمنتظم ٢١٤/١٧، وإنباه الرواة ٢٣/٣، والنجوم الزاهرة ٢١٩/٥.

(١) مقامات الحريري: ٦٧، وفيها: (أحب إلي من المَرْتَبة)، وفي الهامش: (أَيْ لَقَطْعُ فَيافي البلاد مع الفقر أحسن لي من المَنْزِل في الولاية)، وفي جنى الجناس: ٢٠١ كما في المقامات.

(٢) في جميع النسخ: الثاني.

(٣) لسان العرب ٤٢٤/١ وفيه: (أَتْرَبَ: استغنى وكثر مالُه، فصار كالتراب؛ هذا الأعرفُ. وقيل: أتْرَبَ، قلَّ ماله).

(٤) هو محمد بن سليمان بن عَلِيّ بن عبد الله التلمساني، يُقال له: ابن العفيف؛ نسبةً إلى أبيه الذي عُرف بالعفيف التلمساني وكان شاعرًا أيضا. كما لُقب لرقته وطرافة شعره بالشاب الظريف، وغلب عليه هذا اللقب وعُرف به. ولد بالقاهرة سنة (٦٦١ هـ) ونشأ بدمشق حيث ولِيَ أبوه خزائنها، تتلمذ على أبيه وعلى طائفة من العلماء؛ منهم ابن الأثير. قال عنه الصفدي: (شاعر مجيد ابن شاعر مجيد وكان فيه لعب وعشرة وانخلاع)، توفي ابن العفيف في دمشق شابًا، سنة (٦٨٨ هـ). الوافي بالوفيات ١٠٩/٣، وفوات الوفيات ٣٧٢/٣، وشذرات الذهب ٧٠٨/٧، والبداية والنهاية ٥٣٤٥/١٥.

(٥) جنى الجناس: ٢٠١،وليس في ديوان الشاب الظريف (ط المطبعة الأدبية، بيروت ١٨٨٥م).

سَــلَبْتَ عَقْــلِي بِأَحْــدَاقٍ وأَقْــدَاحٍ * يَا سَاجِيَ الطَّـرْفِ بَـلْ سَـاقِيَ الـرَّاحِ[1]

القَلْبُ وَقَعَ فِي (أَحْدَاقٍ)، و(أَقْدَاحٍ)، وفِي (سَاجِي)، و (سَاقِي) الجِنَاس اللَّاحِقُ.

- التِّهَامِيّ:

[الرجز]

وَجْــهٌ كَمِثْــلِ الْبَــدْرِ فِي تَــدْوِيرِهِ * وضِـيَاءُ نُـورِ البَـدْرِ فِي تَوْرِيـدِهِ[2]

القَلْبُ وَقَعَ فِي (تدويره)، و(توريده).

- ولِجَمَالِ الدِّينِ بنِ مَطْرُوحٍ[3]:

[مخلع البسيط]

بَــدِيعُ حُسْــنٍ، بَعِيــدُ وَصْــلٍ * أَسْـمَرُ، حُلْـوُ القَــوَامِ، سُــكَّر[4]

- والدَّمَامِينِي[5]:

---

(١) ديوان ابن نباتة:١٠٥ ن وجنى الجناس: ٢٠٢.

(٢) ديوان التهامي ٢١١ وجاء فِيه:

وجَلا كمثل البدر في تدويره وضيائه والفجر في تدويره

(٣)هو أبو الحسن يحيي بن عيسى بن إبراهيم، ومطروح أحد أجداده ولقبه جمال الدين، وُلد بأسيوط سنة (٥٩٢ هـ) ونشأ بها وأقام بقُوص مدة، تنقلت به الأحوال حتى صار نائبا للملك الصالح نجم الدين أيوب على دمشق، وبعد موت الملك الصالح بالمنصورة سنة (٦٤٧ هـ) عاد ابن مطروح إلى مصـر وأقام بداره إلى أن توفِي سنة (٦٤٩هـ) كانت أدواته جميلة، وخلالُه حميدةً، صاحب فضل ومروءة، وكانت بينه وبين ابن خلكان مودة أكيدة ومكاتبات. وله ديوان شعر رائق - وفيات الأعيان ٣٥٨/٦، و تاريخ الإسلام ٦٢٩/١٤ وشذرات الذهب ٧ /٤٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٧٣/٢٣، والنجوم الزاهرة ٢٧/٧.

(٤)لم أجده فِي ديوان ابن مطروح (ت حسين نصار، ط دار الكتب، القاهرة: ٢٠٠٤هـ) وهو في جنى الجناس: ٢٠٤ بدون نسبة.

(٥)هو محمد بن أبي بكر بن عمر، أبو عبد الله بدر الدين، عُرف بابن الدماميني، وبالدماميني، وُلد بالإسكندرية سنة (٧٦٣هـ)، واستوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون، وتصدر لإقراء العربية =

[البسيط]

وَقَدُّهُ الغُصْـنُ قَـدْ جَـالَ الوِشَـاحُ بِـهِ * والطَّـيْرُ تُكْـثِرُ فِي حَافَاتِـهِ لَغَطَـا

وَصَفْحَةُ الخَدِّ مَدَّ خَـطُّ العِـذَارِ بِهَـا * صَحَّتْ فَرَاحَتْ بِهَا أَرْوَاحُنَا غَلَطَـا[1]

القَلْبُ وَقَعَ فِي (غَلَطٍ)، و(لَغطٍ).

- ولأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ التَّنُوخِيّ[2] فِي المَعْنَى مِنْ قَصِيدَةٍ:

[الطويل]

وأَحْوَرٌ، سَاجِي الطَّـرْفِ أَمَّـا وِشَـاحُهُ * فَصفرٌ، وأَمَّا وَقْفُهُ فَمُوَقَّفُ[3] [٤٨ ب]

بالأزهر، ثم تحول إلى دمشق، ومنها حجَّ، وعاد إلى مصر، فوَلِي قضاء المالكية، ثم ارتحل إلى اليمن، فدرس بجامع زَبِيد نحو سنة، وانتقل إلى الهند فمات بها بمدينة (كَلْبِرْجَا) سنة (٨٢٧هـ) - الضور اللامع ١٨٤/٧، و بغية الوعاة ٦٦/١، و شذرات الذهب ٢٦٢/٩.

(١) أبو بكر الدماميني شاعرا وناقدا مع جمع شعره وتوثيقه ودراسته، لسارة السراحنة (رسالة ماجستير بجامعة الخليل، فلسطين، ٢٠٠٧ م) ص١٤٤، وجنى الجناس: ٢٠٥، وليس فيهما البيت الأول.

(٢) جاء اسمه عند ابن خلكان ١٥٩/٦ وفي أنموذج الزمان ١٧٠: (أبو محمد عبد الله بن محمد التنوخي، المعروف بابن قاضي مِيلَة)، وجاء عند ابن دحية في المطرب ٤٨ ووفي الذخيرة ٥٢٩/٤ ومسالك العمري ١٦٦/١٧: (أبو عبد الله ابن قاضي ميلة). وقال محقق الذخيرة (إحسان عباس) في هامش ص ٥٢٩: (وفي أحد أصول ابن خلكان أبو عبد الله محمد بن محمد) وهو من شعراء المغرب في القرن الخامس الهجري، قال عنه ابن بسام: (له أشعار شاردة سارت على ألسنة الأنام، وكتبت في جبهات الأيام) وقال عنه ابن رشيق في الأنموذج: (صحب أباه إلى جزيرة صقلية، وكان مفخما حاذقا، فعرف «ثقة الدولة» بسببه، واتصل لاتصاله به فأوطن البلد وصنع فيه قصيدته الفائية) قلت: ومنها هذا البيت المذكور، ولم تذكر المصادر شيئا عن تاريخَيْ مولده ووفاته -انظر وفيات الأعيان١٥٩/٦، والذخيرة ٥٢٩/٤، وأنموذج الزمان ١٧٠، ومسالك الأبصار١٦٦/١٧، والوافي بالوفيات ٢٧٦/١٧.

(٣) وفيات الأعيان١٥٩/٦، وأنموذج الزمان ١٧١، والوافي بالوفيات ٢٧٦/١٧.

- وفِي المَعْنَى لِمُظفَّرٍ الْأَعْمَى[1] فِي العِذَارِ:

[الكامل]

وَمُــوَرَّدُ الْوَجَنَــاتِ مَعْسُــولُ اللَّــمَى * سُــبْحَانَ مَــنْ جَمَــعَ الْمَحَاسِــنَ فِيــهِ

دَبَّ العِـــذَارُ بِعَارِضَـــيْهِ كَأَنَّـــهُ * نَمْـــلٌ سَـــعَى لِحَـــلَاوَةٍ فِي فِيـــهِ

- وأَنْشَدَ ابْنُ خَلِّكَانَ لابْنِ العَفِيفِ فِي المَعْنَى:

[الطويل]

أَيُسْـعِدُنِي يَـا طَلْعَـةَ الْبَـدْرِ طَـالِعٌ * ومِـنْ شِـقْوَتِي خَـطٌّ بِخَـدَّيْكَ نَـازِلُ

نَعَمْ. قَدْ تَنَـاهَى فِي الجَفَـاءِ مُتَطَـاوِلًا * وعِنْدَ التَّنَـاهِي يَقْصُـرُ المُتَطَـاوِلُ[2]

- (رجع) ابن جابر[3]:

[الخفيف]

أَبَـــدًا أَبْسُـــطُ خَـــدِّي أَدَبًـــا * لَكُـــمْ يَـــا أَهْـــلَ هَـــذَا العَلَـــمْ

---

(١) هو أبو المعز مظفر بن إبراهيم بن جماعة، موفق الدين العَيْلاني، شاعر مصري مشهور، وُلد بمصر سنة ٥٤٤هـ، قال عنه ابن خلكان: (كان أديبا، عروضيا، شاعرا مجيدا، صنف في العروض مختصرا جيدا دلَّ على حذقه فيه، وله ديوان شعر رائق، وكان ضريرًا) توفي بالقاهرة سنة ٦٢٣هـ- وفيات الأعيان ٢١٣/٥، ومرآة الجنان ٤٣/٤، وبغية الوعاة ٢٨٩/٢، وحسن المحاضرة ٢٤٣/١،ومعجم الأدباء ٢٧٠٠/٦

(٢) ديوان الشاب الظريف ٢٠٠، وفوات الوفيات٣٧٧/٣، والوافي بالوفيات ١١٢/٣ البيت الأول فقط.

(٣)هو محمد بن أحمد بن عليّ بن جابر الأندلسيّ الهَواريّ المالكيّ، ولد عام ٦٩٨ هـ كان عالمًا بالعربية، أعمى من أهل أَلْمَرِيّة، أتى إلى الديار المصرية بصُحبة أحمد بن يوسف الرُّعَيْنِيّ، فكان ابن جابر يؤلف وينظم والرعيني يكتب، وأُشتهرا بالأعمى والبصير، ثم دخلا الشام، ولمّا تزوج ابن جابر افترقا، ومات الرُّعيني فرثاه ابن جابر ومات بعده بنحو سنة في ألبيرة، وتوفي عام ٧٨٠ هـ. نثير الجمان (أعلام المغرب والأندلس) لابن الأحمر ٢٠٠.

أَمَـــــــلِي أَنِّي أَرَى رَبْعَكُـــــــمْ * فبِـــهِ يَـــذْهَبُ عَـــنِّي أَلَـــمْ[1]

القَلْبُ وَقَعَ فِي الْبَيْتِ الأَوَّلِ فِي: (أَبَدًا) و(أَدبًا)، وفِي الثَّانِي: (أَمَلِي) و(أَلَمِي).

*الزَّمَخْشَرِيّ فِي المَقْلُوبِ:

- (رُبَّ زَعَمَاتٍ تَسَمَّيْنَ عَزَمَاتٍ)[2].

القَلْبُ وَقعَ فِي (زَعَمَاتٍ) و(عَزَمَاتٍ). الزَّعَمَاتُ، بِفَتْحِ الزَّاي والعَيْنِ: مَا لا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: (زَعَمُوا مَطِيَّةُ الْكَذِبِ) أَيْ: لَفْظُ (زَعَمُوا) مَطِيَّةُ الْكَذِبِ [٤٩ أ]. والعَزَمَاتُ- أَيْضًا- بِالتَّحْرِيكِ: النِّيَّاتُ، جَمْعُ عَزَمَةٍ، وهِيَ عَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى شَيْءٍ.

أَيْ رُبَّ مَظْنُونَاتٍ تُسَمّى مَقْطُوعَاتٍ مُتيَقَّنَاتٍ[3].

- اللِّحْيَةُ حِلْيَةٌ، مَا لَمْ تَطُلْ عَنِ الطُّلْيَةِ[4].

القَلْبُ وَقعَ فِي (اللِّحْيَةِ) و(الحِلْيَةِ). حِلْيَةُ الإِنْسَانِ: صِفَتُهُ، ومَا يُرَى مِنْهُ مِنْ لَوْنٍ وغَيْرِهِ. (الطُّلْيَةُ) بِضَمِّ الطَّاءِ: مُقَدَّمُ العُنُقِ، وكَلِمَةُ (مَا) دَوَامِيَّةٌ[5].

وفِيهِ جِنَاس الاشْتِقَاقِ فِي (تَطُل) و (طُلْيَة).

- مَنْ مُنِيَ بِالرَّهَبِ، عُنِيَ بالهَرَبِ[6].

---

(١) معاهد التنصيص ٨١/٢، وجنى الجناس: ٢٠٥.

(٢) مخطوط الكلم النوابغ للزمخشري، الورقة [٢ ب].

(٣) النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ للتفتازاني ١٠.

(٤) مخطوط الكلم النوابغ: الورقة [٢ ب].

(٥) أيْ: مصدرية ظرفية.

(٦) مخطوط الكلم النوابغ، الورقة [٥ ب]، والنعم السوابغ ٤٤.

القَلْبُ وَقَعَ فِي (الرَّهَبِ) و(الهَرَبِ)، و(مُنِيَ) و(عُنِيَ) عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، إِذَا ابْتُلِيَ بِهِ، واهْتَمَّ لَهُ، وقَامَ بِهِ، والرَّهَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ رَهِبَهُ، يَرْهَبُهُ أَيْ يَخَافُهُ.

والهَرَبُ: الفِرَارُ مِنَ الخَوْفِ، و(مَنْ) هُنَا للشَّرْطِ، و(مُنِيَ) جُمْلَةٌ شَرْطِيَّةٌ، و(عُنِيَ) جُمْلَةٌ [٤٩ ب] جزَائِيَّةٌ.

- **أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَى المُلْكِ تَلَفُّتًا، أَقَلُّهُمْ فِي الهلَك تفلُّتًا**[١].

القَلْبُ وَقَعَ فِي (التَّلَفُّتِ) و (التَّفَلُّتِ) الأوَّلُ بتقْدِيم اللَّامِ، والثَّانِي بتقْدِيم الفَاءِ، وهُمَا مَنْصُوبَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ، والتَّفَلُّتُ: الخَلَاصُ والنَّجَاةُ، وأَكْثَرُ النَّاسِ: مُبْتَدَأٌ، وأَقَلُّهُمْ: خَبَرٌ.

- **مَنْ عَرِفَ المَعَارِفَ، عَفَرَ المَرَاعِفَ**[٢].

القَلْبُ وَقَعَ فِي جَمِيعِ لَفْظِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، (عَرِفَ)، بالتَّخْفِيفِ، (المَعَارِفُ) نَقِيضُ الأَجَانَبِ، و(المَعَارِفُ): العُلُومُ، والْوَجْهُ عَفَّرَهُ تَعْفِيرًا أَيْ: مَرَّغَهُ.

و(المَرَاعِفُ): الأُنُوفُ، يُقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَرَاعِفِهِ، ومَا أَحْسَنَ مَرَاعِفَ أَقْلَامِهِ، أَيْ: مَقَاطِرُهَا، سُمِّيَتِ الأُنُوفُ بِالْمَرَاعِفِ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّمَاتُ الأَعْضَاءِ مِنْ رَعَفَهُ أَيْ: سَبَقَهُ. (عَفَرَ المَرَاعِفَ) أَيْ: أَذَلَّ نَفْسَهُ فِي طَلَبِ العُلُومِ وتَحْصِيلِهَا، ولذَلِكَ يُقَالُ [٥٠ أ] ذَلَلْتُ طَالِبًا، فَعَزَزْتُ مَطْلُوبًا.

يُرْوَى أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﷺ رَكِبَ فَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ بِرِكَابِهِ، فقَالَ: لَا تَفْعَلْ. قَالَ: هَكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِعُلَمَائِنَا. فقَالَ: أَعْطِنِي يَدَكَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ، فَأَخَذَهَا زَيْدٌ فَقَبَّلَهَا، فقَالَ: لَا تَفْعَلْ، قَالَ: هَكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا[٣].

---

(١) مخطوط الكلم النوابغ، الورقة [٥ ب] و [٦ أ]، والنعم السوابغ ٤٥.

(٢) نفسه، الورقة [٦ أ]، والنعم السوابغ ٤٦.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات (٣٦٠/٢)، والذهبي في السير (٤٣٧/٢)، وابن الجوزي في صفة الصفوة (٧٠٦/١)، والحافظ في الإصابة (١٤٦/٤)، وجوّد إسناده الحافظ في الفتح (٥٧/١١).

انْظُرْ أَدَبَ العَالِمِ والمُتَعَلِّمِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

[الطويل]

يَلُومُـونَنِي إِنْ رُحْـتُ لِلْعِلْـمِ طَالِبًـا * أُجْمِّـعُ مِـنْ عِنْـدِ الـرُّوَاةِ فُنُونَـهُ

وأَكْتُـبُ أَبْكَـارَ العُلُـومِ وعُونَهَـا * وأَحْفَـظُ مِمَّـا أَسْـتَفِيدُ عُيُونَـه[1]

ولذَلِكَ يُقَالُ: اكْتُبْ أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُ، واحْفَظْ أَحْسَنَ مَا تَكْتُبُ[2]. انْتَهَى.

- **رُبَّ صَدْقة مِنْ بَيْنِ فَكَّيْكَ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ مِنْ بَيْنِ كَفَّيْكَ**[3] [٥٠ ب]

جِنَاس القَلْبِ وَقَعَ فِي (الْكَفِّ) و(الفَكِّ) وهُوَ بِسُكُونِ الدَّالِ مِنْ صَدْقَةِ الحُرِّ[4]، والثَّانِية بِفَتْحِ الدَّالِ، واحِدَةُ الصَّدقَاتِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾[5].

- **بِذْرٌ فِي مَمْطُورَةٍ بُرٌّ فِي مَطْمُورَةٍ**[6].

جِنَاس الْقَلْبِ وَقَعَ فِي (مَمْطُورَةٍ) و(مَطْمُورَةٍ)، والبِذْرُ: مَا يُبْذَرُ مِنَ الحُبُوبِ فِي الأَرْضِ لِلزِّرَاعَةِ، (المَمْطُورُ) مِنْ مَطَرَتْهُمُ السَّمَاءُ، أَيْ: أَصَابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ، والمَطْمُورَةُ: حُفْرَةٌ يُطْمَرُ فِيهَا الطَّعَامُ، أَيْ: يُخَبَّأُ، والجَمْعُ المَطَامِيرُ، وطَمَرَ نَفْسَهُ ومَتَاعَهُ، أَيْ: أَخْفَاهُ، ومِنْهُ الطُّومَارُ؛ لِإخْفَائِهِ مَا فِيهِ.

---

(١) كتاب ألف باء ١٤/١ بدون نسبة.

(٢) البيان والتبيين ٢٥٨/١، ولباب الآداب للثعالبي (ت حسن لبج) ١٠٥/١. سبق ذكره ص٨١.

(٣) مخطوط الكلم النوابغ للزمخشري الورقة [٥ أ]، النعم السوابغ: ١٦.

(٤) في اللسان ٢٤١٨/٤: «والصَّدْقُ: الثَّبْتُ اللِّقاءِ».

(٥) سورة البقرة: ٢٦٣.

(٦) مخطوط الكلم النوابغ، الورقة [١١ أ]

فَإِنْ قُلْتَ: فَعَلَامَ ارْتَفَعَ الأوَّلُ؟ قُلْتُ: عَلَى الابْتِدَاءِ، ولَا يُقَالُ فِيهِ نَكِرَةٌ لِتَخْصِيصِهِ بِالْوَصْفِ، وهُوَ الجَارُّ والمَجْرُورُ، أَيْ بِذْرٌ وَاقِعٌ فِي الأَرْضِ المَسْقِيَّةِ بِالْمَطَرِ، بُرٌّ مُعَدٌّ فِي حُفْرَةٍ [٥١ أ] وأَمَّا الثَّانِي فَعَلَى الخَبَرِ(١).

- **أَغَارَ كَالْكُرْدِيِّ، ثُمَّ طَارَ كَالْكَدْرِيّ(٢).**

جِنَاس الْقَلْبِ وَقَعَ فِي (الْكَرْدِيّ) و(الْكَدْرِيّ)، والْأَكْرَادُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ يَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ، واشْتِقَاقهِ مِنَ الْكَرْدِ، بالفتح: وَهُوَ الطَّرْدُ والدَّفْعُ، والْكَرْدِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ القَطَا(٣).

- **قَدْ أَمِنَ الحِرْمَانَ مَنْ سَأَلَ الرَّحْمَنَ(٤).**

جِنَاس القَلْبِ وَقَعَ فِي قَوْلِهِ (الحِرْمَانِ) و(الرَّحْمَنِ)، ومَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ لَا يَحْرِمُ مَنْ سَأَلَهُ شَيْئًا، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، أَوْ يَدَّخِرَهُ لَهُ فِي الآخِرَةِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

[الكامل]

اللهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ * وبُنَيُّ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ(٥)

- **النَّاسُ أَجْنَاسٌ، وأَكْثَرُهُمْ أَنْجَاسٌ(٦).**

---

(١) النعم السوابغ للتفتازاني: ٧٨.

(٢) مخطوط الكلم النوابغ الورقة [٣ أ]، والنعم السوابغ: ٢٣.

(٣) النعم السوابغ: ٢٣.

(٤) مخطوط الكلم السوابغ الورقة [٤ ب]، النعم السوابغ ٣٤.

(٥) غرر الخصائص للوطواط: ٢٩٠، والمستطرف ٢/٢٩٩، وتفسير القرطبي ١/١٠٥ بدون نسبة في كلٍّ.

(٦) مخطوط الكلم النوابغ الورقة [٤ ب]، النعم السوابغ ٣٤.

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي (أَجْنَاسٍ) و(أَنْجَاسٍ)، والجِنْسُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْءِ، وهُوَ أَعَمُّ مِنَ النَّوْعِ، والأَنْجَاسُ [٥١ ب] جَمْعُ النَّجَسِ، بِفَتْحَتَيْنِ: النَّجَاسَةُ(١).

- **مَا مَنْ دَأَبَ الأَدَبَ أَبَدًا كَمَنْ بَدَا فِيهِ وشَدَا(٢).**

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي (دَأَبَ)، و (أَدَب)، (دَأَب) بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ، أَيْ: جَدَّ وتَعِبَ، والأَبَدُ: الدَّهْرُ، وشَدَا مِنَ العِلْمِ، والغْنَاء يَشْدُو، إِذَا حفظ.

أَنْشَدَنِي بَعْضُ الإِخْوَانِ لُغْزًا فِي الدَّهْرِ: [من الهزج]

إِذَا مَـــا شِـــئْتَ أَنْ تَـــدْرِي الَّـــــ * ذِي حَـــارَ الـــــوَرَى فِيـــــهِ

أَضِـــــفْ خَمْسًـــــا لِأَرْبَعَـــــةٍ * وأَعْـــــطِ الثَّـــــوْبَ رَا فِيـــــهِ(٣)

يُرِيدُ (رَاءٌ فِيهِ)، لأَنَّ الدَّالَ بِأَرْبَعَةٍ، والَهَاءَ بِخَمْسَةٍ، وهُوَ الدَّهْرُ الَّذِي حَارَ فِيهِ الوَرَى.

- **مَنْ أَكْثَرَ مِنْ سُبْحَانَ فهُوَ أَبْلَغُ مِنْ سَحْبَانَ(٤).**

و(مَنْ) هُنَا لِلشَّرْطِ بِدَلِيلِ الفَاءِ فِي قَوْلِهِ: (فَهُوَ) لِأَنَّهُ جَزَاؤُهُ، و(سُبْحَانَ): عَلَمٌ لِلتَّسْبِيحِ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، ومِنْ ثَمَّة انْتَصَبَ فِي مَوْضِعِ الجرِّ كَعُثْمَانَ.

و(سَحْبَانُ): [٥٢ أ] عَلَمُ رَجُلٍ فَصِيحٍ مِنْ وَائِلٍ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي الفَصَاحَةِ.

وفِيه الجِنَاسُ المُحَرَّفِ.

- **النِّسَاءُ مَتَى عَرَفْنَ قَلْبَكَ بِالْغَرَامِ، أَلْصَقْنَ أَنْفَكَ بِالرِّغَامِ(٥).**

---

(١) النعم السوابغ ٣٤.

(٢) مخطوط الكلم النوابغ الورقة [٦ أ]، النعم السوابغ ٤٦.

(٣) كتاب ألف باء ٩٥/١، والكشكول ٨٨/١، وفي نفح الطيب ٣٧٦/٢ نسبه للمَقّري ثم قال: «وهو لغز في ورد».

(٤) مخطوط الكلم النوابغ للزمخشري الورقة [٦ ب]، النعم السوابغ ٦٨.

(٥) مخطوط الكلم النوابغ الورقة [١٠ أ]، النغم السوابغ: ٧٣.

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي (الرِّغَامِ) و (الغَرَامِ) يُقَالُ: فُلَانٌ مُغْرَمٌ بِفُلَانَةٍ، أَيْ: يُحِبُّهَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

[الطويل]

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ * وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهَا[1]

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾[2] أَيْ: هَلَاكًا ولِزَامًا.

والرَّغَامُ، بِالْفَتْحِ: التُّرَابُ، يُقَالُ: رَغِمَ اللهُ أَنْفَهُ، أَيْ: أَلْصَقَهُ بِالتُّرَابِ.

- **أَصْحَابُ الأَطْمَارِ يَدِرُّونَ سَحَائِبَ الأمْطَارِ**[3].

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي (الأَطْمَارِ) و(الأَمْطَارِ) و(الأَطْمَارُ): مَا يُلْبَسُ عَلَى البَدَنِ مِنَ الثِّيَابِ وغَيْرِهَا، وفِي الحَدِيثِ: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ، لَوْ تَمَنَّى عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ»[4].

انْتَهَى كَلَامُ العَلَّامَةِ مَحْمُودٍ الزَّمَخْشَرِيّ.

قُلْتُ: [٥٢ ب]

[الطويل]

تُذَكِّرُنِي الأَيّامُ مَا قَدْ نُسِّيتُهُ فَأَذْكُرُهُ، والشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذْكَرُ[5]

---

(١) ديوان كثير عزة (ت د. إحسان عباس):١٤٣.

(٢) سورة الفرقان: ٦٥.

(٣) مخطوط الكلم النوابغ الورقة [١١ أ]، وهو ليس موجودا في النعم السوابغ شرح الكلم النوابغ.

(٤) رواه الترمذي فِي سننه (٣٨٥٤) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وصححه الألباني.

(٥) في المستطرف ١٨٠/٢ لشهاب الدين الكردي:

ذكرتُ ريقَ حبيبي بشرب راحٍ معطـرْ

وليس ذا بعجيب فالشيء بالشيء يذكرْ

وفي الغيث ٤/١ من قول ابن عُميرة لما جعل البرق سميره:

=

كُنْتُ اقْرَأُ عَلَى السَّيِّدِ الشَّرِيفِ العَلَّامَةِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ الطَّبْلَاوِيّ[1] سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وأَلْفٍ بِحَارَةِ الرُّومِ السُّفْلَى بِالقَاهِرَةِ ﷺ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ[2]، فَأَنْشَدَنِي لِلزَّمَخْشَرِيِّ المَذْكُورِ بَيْتَيْنِ يَسُبُّ فِيهِمَا أَهْلَ السُّنَّةِ، وهُمَا:

[الكامل]

لَجَمَاعَـــةٌ سَـــمَّوا هَـــوَاهُمْ سُـــنَّةً * وجَمَاعَـــةٌ حُمْـــرٌ لَعَمْـــرِي مُؤْكَفَـــةْ
قَـــدْ شَـــبَّهُوا مَعْبُـــودَهُمْ وتَخَوَّفُـــوا * شُـــنْعَ الـــوَرَى فَتَسَـــتَّرُوا بِالبَلْكَفَـــةْ[3]

وأَنْشَدَنِي الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الكُتَامِيُّ لِلزَّمَخْشَرِيّ - أَيْضًا:

تعرَّض مُجتازا وكان مذكِّرًا   بعهد اللوى، والشيء بالشيء يذكرُ

(١) سبقت ترجمته ص٦٤، وجاء اسمه هنا في الأصل هكذا (جمال الدين محمد أبو عبد الله الطبلاوي) وهو خطأ وصوبته على ما صرَّح به الكتاب في مواضع أخرى من كتابه، وعلى ما جاء في [ك].

(٢) صرّح المصنف في الفصل الثالث أن الشرح الذي قرأه على شيخه عبد الله الطبلاوي هو شرح شيخ الإسلام زكريا الإنصاري على شافية ابن الحاجب.

(٣) ديوان الزمخشري: ٣٨٥، تأويلات أهل السنة للماتريدي ٢٨١/٢، أزهار الرياض ٢٩٨/٣، والغيث ٢٤٢/١، والكشاف (ت خليل شيخا) وعليه تعليقات كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لابن المُنَيِّر، ص٣٨٦ ونسبه الزمخشري لبعض المعتزلة، وجاء عند كلٍّ صدرُ البيت الثاني بلفظ: (قد شبهوه بخلقه وتخوفوا). والبلْكَفة: نَحْتُ عبارة: بلا كيف، وقد أورد الزمخشري هذه الأبيات يَسُبُّ فيها الذين يثبوتون رؤية الله - تتعالى- يوم القيامة، ورد عليه ابن المنير بقوله:

وجماعةٌ كفرُوا برؤيةِ ربِّهم   حقًّا ووعْدُ اللهِ ما لن يُخلفَه
وتلقبوا عَدْلِيَّةً قلنا أجَل   عَدَلُوا بربهم فحسبوه سَفَه
وتلقبوا الناجين كلّا إنهم إن   لم يكونوا في لظَى فعَلَى شَفَه

[السريع]

أَرَى الْفَـتَى يُنْكِـرُ فَضْـلَ الْفَـتَى * لُؤْمًـا وخُبْثًـا فَـإِذَا مَـا ذَهَـبْ

لَـجَّ بِـهِ الحِـرْصُ عَلَى نُكْتَـةٍ * يَكْتُبُهَـا عَنْـهُ بِمَـاءِ الذَّهَـبْ[1]

ولَهُ أَيْضًا:

[المتدارك]

إنَّ قَوْمًـا تَجَمَّعُـوا * وبِسِـرِّي تَحَـدَّثُوا

لا أُبَـالِي بِجَمْعِهِـمْ * كُلُّ جَمْـعٍ مُؤَنَّـثُ[2]

- (رَجَعَ) أبُو تَمامٍ: [٥٣ أ]

[البسيط]

صَـفَائِحٌ مَـنْ إِذَا تَـمَّ الفِرَنْـدُ بِهَـا * صَـحَائِفٌ كُتِبَـتْ فِيهَـا المَنِيَّـاتُ[3]

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي (صَفَائِح) و (صَحَائِف). والفِرَنْدُ: هُوَ مَا يُرَى فِي السَّيْفِ وغَيْرِهِ مِنَ الحَدِيدِ كَهُدْبِ النَّمْلِ، والمَنِيَّاتُ، جَمْعُ مَنِيَّةٍ، وهُوَ المَوْتُ.

- ابْنُ مَطْرُوحٍ:

[الكامل]

أَشْكُو إِلَيْهِ، ومَـا عَسَـى أَنْ أَشْـتَكِي * هُـوَ بِـالَّذِي أَلْقَـاهُ مِـنِّي أَعْـرَفُ

---

(١) الكشكول ١٧٩/٢ بدون نسبة، وباختلاف في بعض الألفاظ، وهو ليس في ديوان الزمخشري (ط دار صادر).

(٢) ذكره الشهاب الخفاجي في طراز المجالس ٢٤٣ منسوبا لأبي المختار العلوي في قوم تجمعوا لذمِّهِ، وفي الغيث ١٠٠/١ بدون نسبة، وفي تاريخ ابن فتح الله ١٠٣/١- ١٠٤ بدون نسبة، وفي كلٍّ باختلاف في بعض ألفاظ البيت الأول.

(٣) في جنى الجناس: ٢٠١، منسوبا لأبي تمام، وليس في ديوانه، بل في ديوان ابن النبيه (جمع عبد الله فخرى)، ص٦٦،وجاء فِيه صدر البيت بلفظ: (صفائح هي إن دبَّ المنون بها).

كَبِـدٌ يَفِـيضُ نَجِيعُهَـا مِـنْ أَدْمُـعِي * حَـتَّى كَـأَنِّي مِـنْ جُفُـونِي أَرْعَـفُ[1]

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي (أَعْرَف) و(أَرْعَف). والنَّجِيعُ: الدَّمُ السَّخِنُ الطَّرِيُّ، وقَوْلُهُ تَعَالَى:﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾[2] قُرِئَ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ بمَعْنَى طَرِيّ[3].

- السِّرَاجُ الوَرَّاقُ:

[البسيط]

وظَالِمُ الرِّدْفِ مَظْلُومُ الوِشَاحِ غَـدَا * هَمْيَانُهُ مِثْلَ قَلْـبِ الصَّـبِّ هَيْمَانَـا[4]

جِنَاسُ القلب وَقَعَ فِي (هَمْيَان) و (هَيْمَان).

- وقَالَ الآخرُ:

[الطويل]

وصَيَّرْتُ بَدْرَ التَّمِّ مُذْ غَابَ مُؤْنِسِـي * أَنِيسِي، وقُلْـتُ: البَـدْرُ مِنْـهُ قَرِيـبُ

وحَجَّبَــهُ مِـنِّي الغَمَـامُ تَعَسُّـفًا * فَـوَا أَسَـفًا حَـتَّى الغمَـامُ رَقِيـبُ[5]

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي (قَرِيبٍ) و (رَقِيبٍ). [٥٣ ب]

- ابن العَفِيفِ:

---

(١) ديوان ابن مطروح: ١٤٩، ذيل مرآة الزمان ٢١٣/١.

(٢) سورة يوسف: ١٨.

(٣) لسان العرب ٣٨٣٣/٥، وذكر في الهامش أنها قراءة ابن عباس وأبو السمّال والحسن.

(٤) مخطوط (لمع السراج) للصفدي، مكتبة مجلس شورى إيران برقم (١٣٨٠) الورقة [٧٧ب]، وجنى الجناس: ٢٠٤.

(٥) سلك الدرر للمرادي ١١٦/٣، منسوبا لعائشة الباعونية (ت ٩٢٢هـ)، باختلاف في بعض الألفاظ.

[الكامل]

يَـا رَبِّ قَـدْ بَعُـدَ الذِيـنَ أُحِـبُّهُمْ * عَـنِّي وقَـدْ أَلِـفَ الرِّفَـاقَ فِـرَاقُ[1]

القلب وَقَعَ فِي (الرِّفَاقِ) و (الفِرَاقِ).

- **وقَالَ آخَرٌ:**

[البسيط]

فَيَـا رَعَى اللهُ صَـبًّا يَـوْمَ فُرْقَتِـهِ * أَجْـرَى مَدَامَعَـهُ مِـنْ دُونِ رِفْقَتِـهِ

جِنَاس القلب وقع في (فرقته) و (رفقته) والصبُّ: العاشق، مِن صبا إذا مال ومنه الصابئة.

- **أَبُو الفَضْلِ بْن أَبِي الْوَفَاءِ**[2]:

[البسيط]

فَتَّانَـةٌ رَمَحَـتْ فِي الْقَلْـبِ إِذْ مَرَحَـتْ * غَزَالَةٌ حَسُنَتْ فِي الْعَيْنِ مُذْ سَـنَحَتْ

أَلْحَاظُهَا النُّجْلُ ضَاقَتْ دُونَ سَـفْكِ دَمِي * حَتَّى لَقَدْ مَسَحَتْ وَصْلِي ومَا سَـمَحَتْ[3]

---

(١) ديوان الشاب الظريف (ط المطبعة الأدبية، بيروت ١٨٨٥م) ص٤٧، وجاءت القافية في جميع النسخ كما في جنى الجناس: ٢٠٥ مكسورة، وهي في الديوان مضمومة في قصيدة أولها:

لا تُخفِ ما صنعتْ بك الأشواقُ   واشرحْ هواك فكلُّنا عشاقُ

(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفضل بن أبي الوفاء، شاعر مصري، شاذلي مالكي، قال عنه ابن تغري بردي: «هو أشعر بني الوفاء بلا مدافعة، وله ديوان شعر، وشعره في غاية الحسن». مات في عنفوان شبيبته غريقًا في النيل سنة ٨١٤هـ. وفي تشستربيتي (المنتخب من شعر أبي الفضل - خ) برقم (٤٤٣١) -النجوم الزاهرة ١٦٣/١٣، الضوء اللامع٥٨/٤، درر العقود للمقريزي ٢٧٥/١ والأعلام ٢٩٦/٣.

(٣) جنى الجناس: ٢٠٧.

جِنَاسُ الْقَلْبِ فِي (حَسُنَتْ) و(سَنَحَتْ) و(مَسَحَتْ) و(سَمَحَتْ)، والنُّجْلُ: الأَعْيُنُ الوَاسِعَةُ. ومَعْنَى (سَنحَتْ): ظَهَرَتْ.

- **ابن جَابِرٍ:**

[السريع]

إنِّي عَلَى الصَّــــبْرِ مُطِيـــــعٌ لَهُ * مُمْتَثِـــلٌ فِي السِّـــرِّ والجَهْــرِ[1]

- **ولَهُ:**

[السريع]

هَـذَا الرَّشَـا يَقْـنُصُ لَيْـثَ الشَّـرَى * بِنَظْرَةٍ مِنْهُ فَلَا يَخْلُصُ[2] [٥٤ أ]

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي (الرَّشَا) و (الشَّرَى) الأَوَّلُ: وَلَدُ الظَّبْي، والثَّانِي: [مَوْضِعُ][3] الأُسْدِ.

- **[ابن مَطْرُوحٍ]**[4]:

[الكامل]

يَـرُوقُنِي مِنْهَـا اخْضِـرَارُ خِضَـابِهَا * والغُصْنُ لَيْسَ يَرُوقُ مَا لَـمْ يُـورِقِ[5]

قُلْتُ: وهَذَا البَيْتُ مِنْ جُمْلَةِ قَصِيدَةٍ [لَهُ أَوَّلُهَا][6]:

---

(١) نفح الطيب ٣٦٧/٧، وجنى الجناس: ٢٠٥.

(٢) نفسه، وفيه: (فلا مخلصُ).

(٣) زيادة من صنعي يقتضيها السياق؛ فالشَّرَى: موضعٌ تُنسب إليه الأُسْد. ينظر اللسان (شرى) ٢٢٥٤/٤.

(٤) زيادة في [ك] ليست في الأصل.

(٥) ذيل مرآة الزمان ٢٠٧/١، وجنى الجناس: ٢٠٤ وليست القصيدة في ديوان ابن مطروح (ت حسين نصار).

(٦) زيادة في [ك].

[الكامل]

مَــنْ لِي بِغُصْــنٍ بِاللِّحَــاظِ مُمَنْطَــقُ * حُلْــوُ الشَّــمَائِلِ واللَّــمَى والمَنْطِــقِ

مُــثْرِي الــرَّوَادِفِ مُمْلِــقٌ فِي خِصْــرِهِ * أَسَــمِعْتَ فِي الدُّنْيَــا بِمُــثْرٍ مُمْلِــقِ[1]

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: وأَخبَرَنِي جَمَالُ الدِّينِ بْنُ مَطْرُوحٍ أَنَّهُ جرَى بَيْنَهُ وبَيْنَ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ شَمْسِ الخِلَافَةِ[2] مُنَازَعَةٌ فِي البَيْتِ الثَّالِثِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، وهُوَ قَوْلُهُ:

وَأَقُــولُ: يَــا أُخْــتَ الغَــزَالِ مِلَاحَــةً * فَتَقُــولُ: لا عَاشَ الغَــزَالُ ولا بَــقِي[3]

فَزَعَمَ ابْنُ شَمْسِ الخِلَافَةِ أَنَّ هَذَا البَيْتَ لَهُ مِنْ جُمْلَةِ قَصِيدَةٍ، وعَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَحْضَرًا أَشْهَدَ فِيهِ جَمَاعَةً بِأَنَّ البَيْتَ لَهُ.

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: وحَلَفَ لِي ابْنُ مَطْرُوحٍ أَنَّ البَيْتَ لَهُ، وكَانَ مُحْتَرِزًا فِي أَقْوَالِهِ [٥٤ب] واللهُ المُطَّلِعُ عَلَى السَّرَائِرِ[4].

قَالَ: وَكَانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ بَهاءِ الدِّينِ زُهَيْرٍ صُحْبَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ زَمَنِ الصِّبَا، وإِقَامَتُهُمَا بِبِلَادِ الصَّعِيدِ حَتَّى كَانَا كَالْأَخَوَيْنِ، ثُمَّ اتَّصَلَا بِخِدْمَةِ المَلِكِ الصَّالِحِ، وهُمَا عَلَى تِلْكَ المَوَدَّةِ، وبَيْنَهُمَا مُكَاتَبَاتٌ بِالْأَشْعَارِ فِي ما جرَى لَهُمَا؛ فَأَخْبَرَنِي بَهَاءُ الدِّينِ زُهَيْرٌ أَنَّ جَمَالَ الدِّينِ بْنَ مَطْرُوحٍ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ يَطْلُبُ دَرْجَ وَرَقٍ، وكَانَ قَدْ ضَاقَ بِهِ الوَقْتُ:

---

(١) وفيات الأعيان ٢٦١/٦، ذيل مرآة الزمان ٢٠٧/١.

(٢) هو أبو جعفر بن شمس الخلافة أبي عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار الأفضلي، المقلب مجد الملك، الشاعر المشهور، قال عنه ابن خلكان: «كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا... وله ديوان شعر أجاد فيه» ولد سنة ٥٤٣هـ وتوفي سنة ٦٢٢هـ- وفيات الأعيان ٣٦٢/١.

(٣) وفيات الأعيان ٢٦١/٦، وريحانة الشهاب ٢٣١.

(٤) وفيات الأعيان ٢٦١/٦.

[المنسرح]

أَفْلَسْتُ يَا سَيِّدِي مِنَ الْوَرَقْ * فَجُدْ بِدَرْجٍ كَعِرْضِكَ الْيَقَقْ

وإنْ أَتَى بِالمِدَادِ مُقْتَرِنًا * فَمَرْحَبًا بِالْخُدُودِ والحِدَقْ[1]

انتهَى.

- (رَجَعَ) أَبُو الحُسَيْنِ الجَزَّارُ:

[الكامل]

وسَكَرْتُ مِنْ أَجْفَانِهِ وكُئُوسِهِ * فَتَسَاوَتِ الأَحْدَاقُ والأَقْدَاحُ[2]

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي (الأَحْدَاقِ) و (الأَقْدَاحِ).

(لَطِيفَةٌ): حَكَى الصَّفَدِيُّ فِي (الوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ)، أَنَّ أَبَا الحُسَيْنِ الجَزَّارَ ﷺ سَأَلَهُ طَلَبَتُهُ [٥٥ أ] يَوْمًا التَّنَزُّهَ، وقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدِي، أَنْتَ أَجْدَرُ بِشِرَاءِ اللَّحْمِ مِنَّا، فَتقَدَّمَ لِلْجَزَّارِ، وأَطْلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَوَقَفَ مَوْضِعَهُ، وأَخَذَ السِّكِّينَ وقَطَعَ، ثُمَّ إِنَّهُ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ قَطَعَ قِطْعَةً رَدِيئَةً، فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدِي، هَذِهِ لَيْسَتْ جَيِّدَةً، فَقَالَ الشَّيْخُ مُعْتَذِرًا: واللهِ - يَا أَوْلَادِي - لَمَّا وَقَفْتُ خَلْفَ القُرْمَةِ أَدْرَكَنِي لُؤْمُ الجَزَّارِينَ[3]. انْتَهَى.

- ابن نُبَاتَةَ:

[البسيط]

نَفْسٌ عَنِ الحُبِّ مَا أَغْفَتْ ومَا غَفَلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ وَقَاكَ اللهُ قَدْ قُتِلَتْ

---

(١) وفيات الأعيان ٣٣٦/٢ و ٢٦٣/٦ وفيه: (وآتنى بالمداد)، و ديوان البهاء زهير (المطبعة المليجية بمصر ١٣٢٣ه) ص٨٠، واليَقَق: شديد البياض ناصعه. اللسان ٤٩٦٥/٦.

(٢) جنى الجناس: ٢٠٢، وفي ديوان الجزار (ت زغلول سلام):٣٢، (وسكرت من لحظاته).

(٣)الوافي بالوفيات (الطبعة الألمانية) ١٨٥/٢٨ بتصرف، وذيل الأحدب على ثمرات الحموي: ٢٣٩.

عَـيْنُ الصِّـبَا إِلَى حِـرَاكٍ قَـدْ لُمِحَـتْ * كَفَى مِنَ السُّهْدِ والتَّسْهِيدِ مَا حَمَلَـتْ[1]

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي (لَمَحَتْ) و (حَمَلَتْ)، وفِي (السُّهْدِ) و (التَّسْهِيدِ) اشْتِقَاقٌ. والتَّسْهِيدُ أَبْلَغُ مِنَ السُّهْدِ، وهُوَ الأَرَقُ والسَّهَرُ.

- **الشِّهَاب مَحْمُود**[2]:

[البسيط]

وقَالَ دُونَكُمَا إِنْ شِئْتَ مِـنْ حِـدَقِي * أَوْ مِنْ لَمَى شَفَتَيِ اللَّعْسَاءِ أَوْ قَدَحِي[3]

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي لَفْظِ (حِدَقِي)، و (قَدَحِي) وأَجَادَ ﷺ.

- **الأَنْدَلُسِيّ**[4] [٥٥ ب]:

---

(١) المستطرف ١٧٢/٢ جاء البيت الأول فقط ضمن عشرة أبيات، وقال بعدما ذكر أنه لعز الدين الموصلي (ت ٧٨٩هـ): «الصحيح أن هذه الأبيات لابن نُباتة لأنها في ديوانه»، وذكر البيت الأول فقط ضمن قصيدة منسوبة إلى عز الدين الموصلي الدكتورُ رضا محسن القريشي في بحثه بعنوان (شعر الشيخ عز الدين الموصلي وموشحاته) مجلة كلية الآداب العراقية عدد (٢٨) سنة ١٩٨٠م ص ٣٦٢.

(٢) هو محمود بن سلمان أو سليمان بن فهد، الحنبلي الحلبي، أبو الثناء شهاب الدين، ولد بحلب سنة (٦٤٤هـ) وولي الإنشاء بدمشق، وانتقل إلى مصر، فكتب بها في الديوان، كان شيخ الإنشاء في عصره، ويقال: لم يكن بعد القاضي الفاضل مثله، وهو إلى ذلك شاعر مكثر، قال ابن حجر: «إن قصائد الشهاب تدخل في ثلاثين مجلدة، ونثره لو جمع لبلغ مثلها» توفي بدمشق سنة (٧٢٥هـ)- الدرر الكامنة ٣٢٤/٤ و البداية والنهاية ١٢٠/١٤، والنجوم الزاهرة ٢٦٤/٩، وفوات الوفيات ٢٨٦/٢، الأعلام ١٧٢/٧.

(٣) فوات الوفيات ٩٣/٤، وجنى الجناس: ٢٠٩.

(٤) هو أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي الرُّعَيني ثم الألبيري، أبو جعفر الأندلسـي، رفيق ابن جابر إلى الديار المصرية وكاتبه، اشتهرا بالأعمى والبصير، قال عنه ابن حجر والسيوطي «كان عارفا بالنحو كثير التواليف في العربية وغيرها»، له تحفة الأقران بما قرئ بالتثليث من حروف القرآن كما شرح بديعية ابن جابر، توفي سنة (٧٧٩هـ) - طبقات القراء لابن الجزري ١٥١/١، والدرر الكامنة ٣٤٠/١، وبغية الوعاة ٤٠٣/١، والوافي ١٩٩/٨، والأعلام ٢٧٤/١

[الكامل]

لَمَّا غَدا فِي النَّاسِ عَقْرَبُ صِدْغِهَا * كَفَّتْ أَذَاهُ عَنِ الوَرَى بِالبُرْقُعِ(١)

جِنَاسُ القَلْبِ وَقَعَ فِي (العَقْرَبِ) و (البُرْقُعِ) وهُوَ جِنَاسُ قَلْبٍ مُسْتَوْفٍ.

أَذْكَرنِي لَفْظُ (الْعَقْرَبِ) هُنَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ خَلِّكَانَ فِي تَرْجَمَةِ (يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ)(٢)، قَالَ: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ المَجَامِيعِ أَنَّهُ مَازَحَ (الحَسَنَ بنَ وَهْبٍ)(٣)، وهُوَ- يَوْمَئِذٍ - صَبِيٌّ، ثُمَّ جَمَّشَهُ، فَغَضِبَ الحَسَنُ، فَأَنْشَدَ يَحْيَى:

[الطويل]

أَيَا قَمَرًا جَمَّشْتُهُ فَتَغَضَّبا * وأَصْبَحَ لِي مِنْ تِيهِهِ مُتَجَنِّبَا

إِذَا كُنْتَ لِلتَّجْمِيشِ والعَضِّ كَارِهًا * فَكُنْ أَبَدًا - يَا سَيِّدِي- مُتَنَقِّبَا

ولَا تُظْهِرِ الْأَصْدَاغَ لِلنَّاسِ فِتْنَةً * وتَجْعَلْ مِنْهَا فَوْقَ خَدَّيْكَ عَقْرَبَا

---

(١) نفح الطيب ٣٧٢/٧، وجنى الجناس: ٢٠٩.

(٢) هو أبو محمد يحيى بن أَكْثَم، من ولد أكثم بن صَيْفي حكيم العرب، كان عالما بالفقه خبيرا بالأحكام، ذكره الدارقطني في أصحاب الشافعي، وقال عنه الخطيب كان سليما من البدعة، ينتحل مذهب أهل السنة، قال عنه ابن خلكان: (ولم يكن فيه ما يُعاب به سوى ما كان يتهم به من الهنات المنسوبة إليه الشائعة عنه، والله أعلم بحالة فيها) ذكر الخطيب أنه ذُكر لأحمد بن حنبل ما يرمى الناسُ به يحيى بن أكثم فقال: «سبحان الله سبحان الله من يقول هذا؟ وأنكر ذلك إنكارًا شديدًا. ذكر ابن خلكان أن وفاته كانت بالرّبذة منتصف ذي الحجة (٢٤٢هـ) وقيل غرة سنة (٢٤٣هـ) - وفيات الأعيان ١٩٧/٦، وتاريخ بغداد ٢٨٢/١٦، وابن عساكر ٦٤/٦٤.

(٣) هو أبو علي الحسن بن وهب بن سعيد ين عمرو بن حصين الحارثي، كاتب من الشعراء، كان معاصرًا لأبي تمام، وله معه أخبار، وكان وجيهًا، استكتبه الخلفاء، ومدحه أبو تمام، وهو أخو سليمان وزير المعتز والمهتدى، ولما مات رثاه البحتري، قال المرزباني في فوات الوفيات: «بنو وهب كلهم كُتاب».

فَتَقْتُلَ مِسْكِينًا، وتَفْتِنَ نَاسِكًا * وتَتْرُكَ قَاضِي المُسْلِمِينَ مُعَذَّبَا[1]

وهَذَا مِنَ المَقْلُوبِ المُسْتَوِي.

ومِنْ أَمْثِلَةِ الجِنَاسِ اللَّفْظِي المَقْلُوبِ المُسْتَوِي، في ما ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ[2]:

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾[3]
- كَبِّرْ رَجَاءَ أَجْرِ رَبِّكَ.
- ونَحْو﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[4]. - ﴿كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[5].
- أَبَدًا لَا تَدُومُ إِلَّا مَوَدَّةُ الْأُدَبَاءِ. - سِرْ فَلَا كَبَا بِكَ الفَرَسُ[6].
- دَامَ عُلَا[7] [٥٦ أ] العِمَادِ.

---

(١) وفيات الأعيان ١٥٢/٦، تاريخ ابن عساكر ٦٤/٦٤. وذكر أن الصبي هو زيدان الكاتب. الجَمْشُ: المغازلةُ ضَرْبٌ بقَرْصٍ ولعب (اللسان ٦٧٨/١) وعند ابن عساكر «خمشته» والخَمْش: الخدش في الوجه وأظنه تصحيفًا، وذيل الأحْدَب على ثمرات الوراق للحموي: ٢٣٨.

(٢) فال الصفدي في جنان الجناس (طبعة الجوائب ١٢٩٩هـ) ص٣٢ في حديثه عن صور الجناس المخالف: «ومنها أن يكون أحد ركنَيْ الجناس مقلوب الآخر، وهو يجيء على أنواع تارة يكون الكلام بمجموعه يُقرأ من آخره إلى أوله، كما يُقرأ من أوله إلى آخره... وتارة يكون كل كلمتين من بيت أو أكثر يقرآن مقلوبًا في نفسهما... وتارة يكون كل كلمة بمفردها تُقرأ مقلوبة في نفسها، وهذا أعلى هذا النوع منزلة».

(٣) سورة مريم: ٧٦، ويقصد التجانس بين (هل) و (له).

(٤) سورة المدثر: ٣.

(٥) سورة الأنبياء: ٣٣.

(٦) التوضيح للقزويني ٢٩٩، من قول عماد الدين الكاتب للقاضي الفاضل فردّ عليه القاضي بالمثال التالي.

(٧) في نشرة هلال ناجى لجنان الجناس(مجلة الذخائر العدد ٤ سنة٢٠٠٠ ص ٧٥): «دام علاءُ العماد»، وعند السيوطي في جنى الجناس: ٢٠٧ (دام على العماد).

[المتقارب]

- أَرَانَا الإلَهُ هِلاَلًا أنَارَا[1].

ذَكَرْتُهُ عَلَى مَا فِيهِ [فَتَأَمَّلْهُ][2].

- مَوَدَّتِي لِخِلِّي تَدُومُ. - أَرْضٌ خَضْرَاءُ[3].

- فِيهَا أَهْيَفُ. - سَاكِبُ كَاسٍ[4].

- سُورُ حَمَاةَ بِرَبِّهَا مَحْرُوسٌ.

- رُمْحٌ أَحْمِرُ.

- (حِسَّكْ تَتَزَوَّجُ عَجُوز تَتَكَسَّح).

- **ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:**

[البسيط]

لا تَـنْكِحَنَّ عَجُـوزًا وإِنْ أَتَـوْكَ بِهَـا * وانْفُـضْ ثِيَابَـكَ مِنْهَـا مُمْنِعًـا هَرَبَـا

وإِنْ أَتَـوْكَ وقَـالُوا إِنَّهَـا نَصَـفٌ * فَـإِنَّ أَحْسَـنَ نِصْـفَيْهَا الذِي ذَهَبَـا[5]

---

(١) في معاهد التنصيص ١٠٢/٢، وحدائق السحر: ٤٧٣ بدون نسبة في كلٍّ.

(٢) زيادة في [ك].

(٣) التوضيح للقزويني:٢٩٩.

(٤) حدائق السحر: ١١٣، وردت الأمثلة السابقة في جنان الجناس: ٣٢، وفي جنى الجناس: ٢٠٧.

(٥) عيون الأخبار لابن قتيبة ٤٣/٤منسوبين لأحد الأعراب، ونُسبا في العقد الفريد ١١٣/٦ إلى جعفر بن محمد، ونُسبا في تاريخ بغداد ٤٠/٥ إلى أبي العبر محمد بن أحمد الهاشمي، وديوان الحماسة لأبى تمام ٣٣١/٢، والحماسة بشرح المرزوقى:١٣١١، والحماسة بشرح التبريزى:١٠٩١ - ١٠٩٢، والمحاسن والأضداد:١٤٧، ومحاضرات الأدباء ٨٨/٢، التمثيل والمحاضرة: ٢١٩، بهجة المجالس ٤٩/٢، ولسان العرب ٤٤٤٤/٦ مادة (نصف) مع اختلاف في الرواية من مرجع لآخر. والنَّصَفُ من النساء: ما تكون لا صغيرة ولا كبيرة، وقيل من بلغت الخمسين. ومعنى البيتين: لا ترغب في نكاح العجوز وانفر منها كل النفور، وإن أخبروك أنها متوسطة في العمر فاعلم أن الأحسنَ من عمرها الذى تكون فيه ذاتَ رونقٍ وبهجة قد ذَهَب (هامش ص٣٣١/٢ من ديوان الحماسة).

وَلِلشَّيْخِ عَبْدِ العَزِيزِ صَفِيِّ الدِّينِ بنِ سَرَايَا الحِلِّيِّ [1]:

- «كِدْ ضِدَّكَ. كُنْ كَمَا أَمْكَنَكَ. كَرِّمْ عِلمَكَ، يَكْمُلْ عُمْرُكَ»[2].

وَلَهُ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ، كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا تُصَحِّفُ مَا بَعْدَهَا، أَوْرَدْنَا البَعْضَ مِنْهَا:

[الخفيف]

سَـــنَدٌ سَـــيِّدٌ حَلِـيمٌ حَكِـــيمٌ * فَاضِـــلٌ فَاصِـــلٌ مُجِيـــدٌ مَجِيـــدُ

حَـــازِمٌ جَـــازِمٌ بَصِـــيرٌ نَصِـــيرٌ * زَانَه رَأْيُهُ السَّدِيدُ الشَّدِيدُ [٥٦ب]

أَمَّـــهُ أُمَّـــةٌ رَجَـــاءَ رَخَـــاءٍ * أُدْرِكْـــتَ إِذْ زَكَـــتْ بِعُـــودٍ تَعُـــودُ

مَكْرُمَـــاتٌ مُكَرَّمَـــاتٌ بَنَـــتْ بَيْـــ * ـــتَ عَـــلَاءٍ عَـــلَا بِجُـــودٍ يَجُـــودُ[3]

وهِيَ طَوِيلَةٌ إِلَى الغَايَةِ.

- وقَالَ الأَرَّجَانِيُّ[4] رحمه الله:

---

(١) هو عبد العـزيز بن سرايا بن علي الطائي، شاعر عصره، ولد في الحِـلّة من العراق سنة ٦٧٧هـ، ومارَس التجـارة بين الشام ومصر ومارْدين. مدح ملوك الدولة الأُرْتُقِيّة، ومدح الملك الناصر بمصـر، توفي سنة ٧٤٩هـأو التي بعدها ـ أعيان العصر ٦٨/٣، والوافي بالوفيات ٢٥٢/١٨، وفوات الوفيات ٣٣٥/٢، والدرر الكامنة ٣٩٦/٢، والنجوم الزاهرة ٢٣٨/١٠، والبدر الطالع ٣٥٨/١، والأعـلام ١٤١/٤.

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي٧٥/٣.

(٣) أعيان العصر ٧٦/٣، والوافي بالوفيات ٣١٢/١٨، وتصحيح التصحيف ٢٢.

(٤) هو أحمد بن محمد بن الحسين، ناصح الدين الأرجاني، شاعر مجيد، ولي القضاء في تُسْتَر، وعَسْكَر مَكْرَم توفي بتُسْتَر سنة ٥٤٤هـ. وفيات الأعيان ١٥١/١، وطبقات الشافعية الكبرى ٥١/٤.

[الوافر]

أُحِـــبُّ المَـــرْءَ ظَـــاهِرُهُ جَمِيـــلٌ * لِصَـــاحِبِهِ، وبَاطِنُـــهُ سَـــلِيمُ
مَوَدَّتُـــهُ تَـــدُومُ لِـــكُلِّ هَـــوْلٍ * وهَـــلْ كُلُّ مَوَدَّتِـــهِ تَـــدُومُ[1]

الشَّاهِدُ فِي البَيْتِ الثَّانِي، وهُوَ يُقرَأُ مِنْ آخِرِهِ [كَمَا يُقْرَأُ مِنْ أَوَّلِهِ].

قُلْتُ: ولَمْ أَرَ لَهُ نَظِيرًا فِي هَذَا الفَنِّ، فَرَحِمَ اللهُ نَاظِمَهُ.

- **وقَوْل ابنِ النَّبِيهِ:**

[الرَّمَل]

لَبِـــقٌ قَبَّـــلَ، فِيـــهِ هَيَـــفٌ * كُلُّ مَـــا أَمْلِـــكُ إِنْ عَـــنَّى هِبَـــةٌ[2]

[مجزوء الكامل]

لَيْـــلٌ أَضَـــاءَ هِـــلَالُهُ * أَتَـــاهُ يُضِـــيءُ بِكَوْكَـــبِ[3]

كُلُّ كَلِمَةٍ تُقْلَبُ بِمُفْرَدِهَا فَتُقْرَأُ طَرْدًا وعَكْسًا.

- **وقَوْل الآخَرِ:**

---

(١) ديوان الأرجانى:٢٣٤، وجنان الجناس: ٣٢، والغيث ٢٦٦/٢، والإيضاح للقزويني: ٢٩٩، وجنى الجناس: ٢٠٨، وفي كلٍّ: البيت الثاني فقط.

(٢) بدون نسبة في جنان الجناس:٣٢، ومعاهد التنصيص ٨١/٢، وأنوار الربيع ٢٠٣/١،وفي الغيث ٢٦٦/٢ منسوبا لابن النبيه، وكذلك في جنى الجناس:٢٠٨،وعند الجميع في صدره: (أقبل) وفي عَجُزه: (غنَّى). وهو ليس في ديوانه (ط دار إحياء التراث العربي، بيروت).

(٣) ديوان المشد (ت زغلول سلام): ٦٦، في جنان الجناس:٣٢، والغيث ٢٥٧/٢، وجنى الجناس: ٢٠٨ و أنوار الربيع ٢٠٣/١، وفي خزانة الحموي:٤٠، ومعاهد التنصيص ١٠٢/٢.

[الطويل]

وقَـالُوا أَفِـقْ مِـنْ حُبِّـهِ فَهُـوَ نَـاتِفٌ * فَقُلْـتُ: اقْلِبُـوهُ إِنَّمَـا هُـوَ فَتَّـانُ(١)

- ولأَبِي الحَجَّاجِ يُوسُفَ(٢) صَاحِبِ (أَلِف بَاءٍ): [٥٧ أ]

[المجتث]

اسْـــأَلْ مَـــنْ مَـــنَّ إِلَّا * لأَنَّ مَـــنْ مَـــلَّ أَسَـــا(٣)

وهُوَ صَحِيحٌ يُقْرَأُ مِنَ الطَّرَفَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ: «وهَذَا الْبَابُ يَسْتَظْرِفُهُ أَهْلُ الآدَابِ، ورُبَّمَا يَكْتُبُونَ الكَلِمَةَ فَيُلْغِزُونَ بِمَقْلُوبِهَا عَلَى مَنْ لَا يَفْهَمُ غَيْرَ مَكْتُوبِهَا»(٤).

- وقَالَ آخَرُ:

[مخلع البسيط]

إِنْ غَابَ شَـخْصُ الحَبِيـبِ فَاصْـبِرْ * ولَا يَرُوعَنَّـــكَ البِعَـــادُ

وانْتَظِـرِ الْعَـوْدَ عَـنْ قَرِيـبٍ * فَـإِنَّ قَلْـبَ الـوِدَاعِ عَادُوا(٥)

---

(١) جنى الجناس: ٢٠٩.

(٢) سبقت ترجمته ص ٢٤.

(٣) كتاب ألف باء ١/١٦٢.

(٤) نفسه.

(٥) النجوم الزاهرة ٧/٢٠٨ منسوبا إلى الأرجاني، وجاء فيه البيت الأول:

إذا رأيت الوداعَ فاصبـــرْ ولا يَهُمنّـــك البعـاد.

وجاء البيتان كما في النجوم الزاهرة في معجم شيوخ الدبوسي (حديث رقم ٥٧) منسوبين إلى أبي عبد الرحمن النيلي، وجاء البيتان بنفس الرواية في اليتيمة ٤/٤٣٠ وقد نُسبا إلى أبي السهل النيلي، وكذا في الأفضليات لابن الصيرفي:٧٩، ولكنهما في الخريدة (قسم المغرب) ٢٢/١٧٠ منسوبين لأخيه أبي عبد الرحمن النيلي، وفي أنوار الربيع ١/٢٠٢ قال:(ومنه قول النيلي). قال المحقق في الهامش هو أبو عبد الرحمن النيلي، وفي معاهد التنصيص ٢/٨١ قال: (من قول النيلي) بالرواية =

قَالَ الفَاضِلُ الصَّفَدِيُّ: وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ السّراجِ الوَرَّاقِ:

[المتقارب]

أَتَيْــــتُ أُرَجِّيــــهُ فِي حَاجَـــةٍ * فَلَــمْ تَنْبَعِــثْ نَفْسُــهُ الجَاحِــدَةْ

وفَتَّـــلَ فِي ذَقْنِـــهِ والنُّفُـــوسُ * تَعَـــافُ المُفَتَّلَـــةَ البَـــارِدَةْ

فَقُلْـــتُ لَهُ: خَـــلِّ تَفْتِيلَهَـــا * وصَحِّفْ (عَسَى) خَلْفَهـا فَائِـدَةْ [1]

ولِلصَّفَدِيِّ ﷺ:

[السريع]

قُلْـــتُ لَهُ إِذْ هَـــزَ لِي ذَقْنَـــهُ * ولَامَ فِي مَـــنْ ذُبْـــتُ فِي عِشْـــقِهَا

تَـــذْكُرُ إِذْ غَنَّـــتْ فَنَـــادَى نَعَـــمْ * فَقُلْـــتُ: وَا شَـــوقًا إِلَى حَلْقِهَـــا [2]

وقَالَ نَاصِرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنِ النَّقِيبِ [3] [٥٧ ب]:

[المنسرح]

مَا زِلْتُ مُـنْذُ غِبْـتُ عَنْـكَ فِي بَـلَدِي * حَـــتَّى إِذَا مَـــا أَزَحْـــتُ عِلَّتَهَـــا

السابقة، وفي نفح الطيب ١٠٢/٤ ونسبه بالرواية السابقة لأحد شعراء اليتيمة، وفي جنى الجناس: ٢٠٩ بدون نسبة.

(١) تصحيح التصحيف للصفدي: ٣٨،و الغيث ٨٥/٢، وكشف اللثام:١٩، ٢٠ بدون البيت الثالث.

(٢) الغيث ٢٣٥/١، وخزانة الحموي:٣٠٨-٣٠٩.

(٣)هو الحسن بن شاور بن طرْخان بن حسن، ناصر الدين بن النقيب الكناني، المعروف ابن الفُقَيسي، قال عنه الصفدي: «شعره عذب منسجم، فيه التورية الرائقة اللائكة المتمكنة، وهو أحد فرسان تلك الحلْبة الذين كانوا في شعراء مصر في ذلك العصر، ومقاطعه جيده إلى الغاية خلاف قصائده»، توفي سنة٦٨٧هـ-

الوافي بالوفيات ٢٩/١٢، وفوات الوفيات ٣٢٤/١، وحسن المحاضرة ٥٦٩/١، وفيه: «محمد بن الحسن بن شاور»، وشذرات الذهب ٧٠٠/٧.

أَقَمْـــتُ أَجْرَانَهَـــا عَلَى عَجَــلٍ * وبَعْـــدَ هَـــذَا خَزَّنْــتُ غَلَّتَهَــا[1]

- وقَالَ أَيْضًا:

[المتقارب]

وقَـــدْ كَانَ في مـــا مَضـــى دَابَـــةٌ * تَحِـــنُّ عَلَيْنَـــا، وتَـــبْغِي رِضَـــانَا

فَمَاتَـــتْ فَآلَمَنَـــا فَقْـــدُهَا * فَـــنَحْنُ جَمِيعًـــا عَلَيْهَـــا حَزَانَـــا[2]

- النَّوَاجيّ[3] في ما فِيهِ القَلْبُ المُسْتَوِي:

[مجزوء الرجز]

هَـــذَا القِـــرَافِي أَبَـــدًا * لِلصَّـــحْبِ لَا يُفَـــارِقُ

وإِنْ تُرَافِـــقْ ذَاتَـــهُ * فَقَلْبُـــهُ يُفَـــارِقُ[4]

- ومِثْلُهُ قَوْلُ الشِّهَابِ المَنْصُورِيّ[5]، وهُوَ مِمَّا أَنْشَدَنِيهُ الكُتَاميُّ[6]:

---

(١) الغيث ٨٥/٢.

(٢) نفسه.

(٣)هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشافعي الفقيه، شمس الدين النواجي، ولد بالقاهرة سنة (٧٨٨هـ)، وأصله من(نَوَاج) قرية بالغربية قريبة من المحلة، برع في عدة علوم وفنون، وغلب عليه نظم القريض، حتى أحسن فيه، توفي سنة (٨٥٩هـ) - نظم العقيان ١٤٤، والنجوم الزاهرة ١٥٠/١٦.

(٤) جنى الجناس:٢٠٩.

(٥) هو أحمد بن محمد بن علي بن محمد، المعروف بشهاب الدين المنصوري، من ذرية العباس بن مرداس السلمي الصحابي الجليل، ولد في المنصورة سنة (٧٩٩هـ) ونشأ بها فحفظ القرآن، وتلقى تعليمه الأولي بها، ثم رحل إلى القاهرة فدرَس النحو والفقه، وكانت له مراسلات شعرية، ومكاتبات نثرية مع معاصريه من الشعراء والعلماء، توفي سنة (٨٨٧هـ) - الضوء اللامع ١٥٠/٢، وقلائد العقيان ٧٧، وشذرات الذهب ٥١٨/٩.

(٦)ذكر في المسودة تاريخ هذا الإنشاد سنة ١٠١٨هـ.

[مجزوء الرجز]

إنَّ البِقَاعِيَّ[1] بِمَا * قَدْ قَالَهُ يُطَالَبُ

لا تَحْسَبُوهُ سَالِمًا * فَقَلْبُهُ يُعَاقِبُ[2]

جِنَاسُ القَلْبِ فِي (يُعَاقِبُ).

- **وقَوْلِ الآخَرِ:**

[الخفيف]

قَلَبَ الدَّنَّ مَنْ أَحَبُّ فَأَهْدَى * مِنْهُ رِيحَ المِسْوَاكِ والنَّدُّ يَبْدُو

فَتَعَجَّبْتُ. قَالَ: غَيْرُ عَجِيبٍ * كُلُّ دنٍّ قَلَبْتُهُ فَهُوَ نَدُّ[3]

جِنَاسُ القَلْبِ فِي (نَدّ) و (دَنّ).

وقَالَ الآخَرُ [٥٨ أ]:

[المجتث]

اقْلِبْ «سَخَا»[4] تَجِدْهَا * أَخَسَّ مَا فِي البِلَادِ[5]

- **وقَالَ النَّوَاجِيُّ**، وهُوَ مِنَ الجِنَاسِ النَّاقِصِ، ولَيْسَ مِنَ البَابِ:

---

(١) هو لقب مشترك بين الكثير من العلماء، ولعله إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط، البقاعي الشافعي، برهان الدين، العلّامة المحدِّث الحافظ، ولد سنة (٨٠٩ هـ) تقريبا، يُنظر قلائد العقيان ٢٤.

(٢) جنى الجناس: ٢٠٩.

(٣) جنى الجناس: ٢٠٩، والغيث ٢/٢٦٦ - ٢٦٧ بلفظ قريب، أنوار الربيع ٢٠١/١.

(٤) قال ياقوت في معجمه ١٩٦/٣: «سخا: كَوْرة بمصر... وهي الآن قصبة كورة الغربية، ودار الوالي بها، فتحها خارجة بن حذافة بولاية عمرو بن العاص حين فتح مصر أيام عمر».

(٥) جنى الجناس: ٢٠٩.

[الطويل]

وأَهْيَـفَ قَـدْ شُـدَّتْ عَلَائِـقَ بَنْـدَهُ * بِقَلْـبِي فَوَجْـدِي بِـالْعَلَائِقِ لَائِـقُ

إِذَا جَارَ مِنْهُ الـرِّدْفُ ظُلْمًـا فَخِصْـرُهُ * بِشَـكْوَاهُ تَحْـتَ المَنَـاطِقِ نَـاطِقُ[1]

الشَّاهِدُ فِي (المَنَاطِقِ) و (نَاطِقِ).

الكَلِمَةُ إِذَا زَادَتْ حَرْفًا فِي أَوَّلِهَا عَنِ الأُخْرَى فَهُوَ نَاقِصٌ كَمَا هُنَا، وفِي آخِرِهَا فَهُوَ مُطَرَّفٌ أَوْ مُذَيَّلٌ. انْتَهَى.

- وقَوْل ابْنِ العَفِيفِ:

[الرجز]

حَـكَى الغَـزَالَ مُقْلَـةً ولَفْتَـةً * مَـنْ ذَا رَآهُ مُقْـبِلًا ولَا افْتَـتَنْ؟

أَحْسَـنُ خَلْـقِ اللهِ وَجْهًـا وفَمًـا * إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَقَّ بِالحُسْنِ فَمَنْ؟[2]

(لَطِيفَةٌ) مِنَ الجِنَاسِ اللَّاحِقِ، ولَيْسَ مِنَ البَابِ- أَيْضًا- أَنْشَدَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ إِمَامُ الشَّافِعِيَّةِ[3] لِنَفْسِهِ:

(١) نفسه: ٢٦٥.

(٢) جنى الجناس: ٢٦٩، وديوان الشاب الظريف:٦٩ وبعدهما:

في وجهه وصدغه وشكله ... الماء والخضرة والوجه الحسن

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، شيخ الشافعية، ولد بفيروزآباد في بلاد فارس سنة ٣٩٣هـ، تفقه في مسقط رأسه، ثم انتقل منها إلى البصرة، ثم إلى بغداد سنة ٤١٥هـ وما زار بها حتى انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعية في زمانه، وبني له (نظام المُلك) المدرسة النظامية ببغداد فدرّس بها، وكان مضرب المثل في الزهد والقناعة، توفي ببغداد سنة ٤٧٦هـ- وفيات الأعيان ٢٩/١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨٩/٣، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٥١/١، والوافي بالوفيات ٤٢/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٨.

[الكامل]

جَـــاءَ الرَّبِيـــعُ وحُسْـــنُ وَرَدِهْ * ومَضَـــى الشِّـــتَاءُ وقُـــبْحُ بَـــرْدِهْ

فــــاشْرَبْ عَلَى وَجْـــهِ الْحَبِيـــــــ * ــــبِ ووَجْنَتَيْـــهِ وحُسْـــنِ خَـــدِّهْ[1]

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: قَالَ لِي المُظَفَّرُ شُعَيْبُ [٥٨ ب] بْنُ الحُسَيْنِ القَاضِي: أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ بَعْدَ مُدَّةٍ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الشَّيْخِ فَذُكِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ أُنْشِدَا عِنْدَ القَاضِي عَيْنِ الدَّوْلَةِ حَاكِمِ صُورَ، وهِيَ بَلْدَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ: «أَحْضِرْ ذَاكَ الشَّانَ - يُرِيدُ الشَّرَابَ- فَقَدْ أَفْتَانَا بِهِ الإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ». فَبَكَى الشَّيْخُ ودَعَا عَلَى نَفْسه، وقَالَ: لَيْتَنِي لَمْ أَقُلْ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ! ثُمَّ قَالَ لِي: كَيْفَ تَرُدُّهُمَا مِنْ أَفْوَاهِ النَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، هَيْهَاتَ فَقَدْ سَارَتْ بِهِمَا الرُّكْبَانُ[2].

أَوْرَدَ ذَلِكَ - أَيْضًا- ابنُ النَّجَّارِ[3] فِي تَارِيخِهِ، واسْمُهُ مُحَمَّدٌ، ويُلَقَّبُ مُحِبَّ الدِّينِ. انتَهَى.

- **ولَهُ أَيْضًا:**

[الكامل]

قِصَـــرُ النَّهَـــارِ وشِـــدَّةُ الـــبَرْدِ * قَـــدْ حَـــالَ دُونَ لِقَـــاءِ ذِي الـــوُدِّ

مَـــا عُـــذْرُ خِلِّـــكَ فِي تَـــأَخُّرِهِ * حَـــتَّى يَجِيئَـــكَ أَوَّلُ الـــوَرْدِ[4]

- **ولَهُ:**

---

(١) الوافي بالوفيات ٦/٤٣، المختصر لأبي الفداء ٢/١٩٥.

(٢) الوافي بالوفيات ٦/٤٣ - ٤٤، وجنى الجناس: ٢٣١، وذيل الأحدب على ثمرات الأوراق: ٢٣٨.

(٣) سبقت ترجمته ص٦١.

(٤) الوافي بالوفيات ٦/٤٣، وجنى الجناس: ٢٣٠.

[الطويل]

لَقَــدْ جَاءَنَــا بَــرْدٌ وورْدٌ كِلَاهُمَــا * فَيُحْمَلُ هَذَا البَرْدُ مِنْ جِهَةِ الوَرْدِ [٥٩

كَمَا يَحْمِلُ المَحْبُوبُ مِنْ حُبِّـهِ الأَذَى * لِمَا تَجْتَنِيهُ مِنْ جَنْيِ الوَرْدِ فِي الخَـدِّ(١)

أَنْشَدَنِي صَاحِبُنَا العَلَّامَةُ إِسْمَاعِيلُ السّنْجِيدِيُّ الشَّافِعِيُّ [لَهُ](٢):

[الوافر]

سَــأَلْتُ النَّــاسَ عَــنْ خِـلٍّ وَفِيٍّ * فَقَــالُوا: مَــا إِلَى هَــذَا سَــبِيلُ

تَمَسَّــكْ إِنْ ظَفِـرْتَ بِـذَيْلِ حُـرٍّ * فَــإِنَّ الحُــرَّ فِي الدُّنْيَــا قَلِيــلُ(٣)

- (رَجَعَ) البُسْتِيُّ مِنَ الجِنَاسِ المُرَكَّبِ:

[السريع]

أَفْــدِي الذِي نَــاوَلَنِي لَيْلَــةً * رَاحًــا وقَــدْ صُــبَّتْ أَبَارِيقُــهْ

سَــأَلْتُ وَرْدًا فَــأَبَى خَــدُّهُ * ورُمْــتُ رَاحًــا فَــأَبَى رِيقُــهْ(٤)

- التَّاجُ الكِنْدِيّ مِنْهُ:

---

(١) نفسه.

(٢) زيادة في [ك] ليست في الأصل.

(٣)الوافي بالوفيات ٤٣/٦.

(٤) ديوان البستي ٢٧٣/١ بلفظ:

طاف بإبريقين من خمرة   وكم شكت نفسى أباريقه

طلبتُ وردًا فأبى خدُّه   ورُمتُ خمرًا فأبَى ريقُه

وورد منسوبا لأبي سعيد عبد الرحمن بن محمد دوست (ت ٤٣١هـ) في اليتيمة ٤٩٢/٤، وفوات الوفيات ٢٩٧/٢-٢٩٨، وبغية الوعاة ٨٩/٢، وأنباء الرواة ١٦٧/٢، وأنوار الربيع ١٠٨/١، ولفظه:

وشادن نادمت في مجلسٍ   قد مطرت راحا أباريقه

طلبت وردًا فأبى خدُّه   ورمزت راحا فأبى ريقه

[الكامل]

يا مُفْـرَدًا فِي الحُسْـنِ إِنَّـكَ مُنْتِـهٍ * فِيـهِ كَمَـا أَنَـا فِي الصَّـبَابَةِ مُنْـتَهِي

قَـدْ لَامَ فِيـكَ مَعَـاشِرٌ أَفَـأَنْتَهِي * بِاللَّوْمِ عَنْ حُـبِّ الحَيَـاةِ وأَنْـتَ هِي[1]

وفِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ الوَصْلُ والفَرْقُ فِي الخَطِّ.

- الصَّفِيّ الحِلِّي:

[الوافر]

شَـكَوْتُ إِلَى الحَبِيـبِ أَنِـينَ قَلْـبِي * إِذَا جَـنَّ الظَّـلَامُ، فَقَـالَ: إِنّـا

فَقُلْـتُ لَهُ: أَظُنُّـكَ غَـيْرَ رَاضٍ * بِمَـا كَابَـدْتُ فِيـكَ، فَقَـالَ: إِنّـا

فَقُلْـتُ لَهُ: أَتَـرْضَى أَنَّ قَلْـبِي * بِأَثْقَـالِ الْهَـوَى، فَقَـالَ: إِنّـا

[فَقُلْـتُ: فَـإِنَّكُمْ لَـوُلَاةُ أَمْـرٍ * عَلَى أَهْـلِ الْغَـرَامِ، فَقَـالَ: إِنَّـا[2]][3]

الأَوَّلُ: فِعْلُ أَمْرٍ مِنَ الأَنِينِ، والثَّانِي: بِمَعْنَى نَعَمْ، والثَّالِثَةُ: مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ، وفَاءِ فِعْلٍ مَاضٍ، والرَّابِعَةُ: إِنَّ، وَاسْمُهَا[4].

وفِي مَعْنَى ذَلِكَ مَا قَالَهُ الحَرِيرِيُّ فِي الالْتِزَامِ:

[المنسرح]

لَا تَبْـكِ خِـلًّا نَـأَى ولَا دَارَا * ودُرْ مَـعَ الدَّهْـرِ كَيْفَمَـا دَارَا

---

(١) الوافي بالوفيات ٣٥/١٥.

(٢) ديوان الحلى ٤٢٧، وفيه البيت الثالث:

فقلت: أترتضى إن ناءَ قلبي بأثقال الغرام فقال: إنْ نَا

(٣) سقط هذا البيت من الأصل، وهو في [ك].

(٤) جنى الجناس: ١٥٧.

واتَّخِـذِ النَّـاسَ كُلَّهُـمْ سَـكَنًا * ومَثِّـلِ الْأَرْضَ كُلَّهَـا دَارَا
واصْـبِرْ عَلَى خُلْـقِ مَـنْ تُعَـاشِرُهُ * ودَارِهِ فَاللَّبِيـبُ مَـنْ دَارَى
ولا تُضِـعْ فُرْصَـةَ السـرورِ فَمَـا * تَـدْرِي أَيَوْمًـا تَعِـيشُ أَمْ دَارَا؟
واعْلَـمْ بِـأَنَّ المَنُـونَ جَائِلَـةٌ * وقَـدْ أَدَارَتْ عَلَى الْـوَرَى دَارَا
وأَقْسَـمَتْ لَا تَـزَالُ خَائِضَـةً * مَـا كَـرَّ عَصْـرُ الحَيَـا ومـا دَارَا
وكَيْـفَ تَرْجُـو النَّجَـاةَ مِـنْ شَرَكٍ * لَـمْ يَـنْجُ مِنْـهُ كِسْـرَى ولَا دَارَا[1]

ومِنْ كِتَابِ (أَلِف بَاء) لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَقِّ الأَزْدِيِّ[2] فِي المَعْنَى، وأَحْسَنَ رحمه الله:

[مخلع البسيط]

لا تَبْـكِ خِـلًّا ولَا انْقِطَاعَـهْ * ولَا لِأَسْرَارِكَ المُذَاعَـهْ
وابْـكِ زَمَانًـا مَضَـى ووَلَّى * عَنْـكَ وأَيَّامَـكَ المُضَـاعَهْ
وارْجِـعْ إِلَى اللهِ مِـنْ قَرِيـبٍ * واخْـشَ تَجَلِّيـهُ واطِّلَاعَـهْ [٦٠ أ]
وإِنْ تَشَـأْ أَنْ تَنَـالَ عِـزًّا * بِغَـيْرِ مَـالٍ ولَا جَمَاعَـهْ
فَـاقْنَعْ بِقُـوتٍ وبَعْـضِ قُـوتٍ * فَإِنَّمَـا العِـزُّ فِي القَنَاعَـهْ

(١) مقامات الحريري: ٢٩١ - ٢٩٢، وشرحها للشريشي ٣٥٧/٣ مع تغيير يسير في بعض الألفاظ، وأنوار الربيع ١٧١/١، وفي شرح المطرزي للمقامات: ٣٥٥ في البيت الأخير: «هو كسرى أبْرَوِيز، ودارا الأكبر هو ابن بَهْمَن بن إسفنْدِيَار ملك اليمن».

(٢) هو أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأندلسي الإشبيلي المعروف في زمانه بابن الخراط ولد سنة ٥١٠ هـ، سكن في مدينة بجاية وولى خطابتها، كان فقيهًا، حافظًا، عالمًا بالحديث وعلله، موصوفا بالخير والصلاح والزهد، مشاركًا في الأدب وقول الشعر، توفي ببجاية سنة (٥٨١هـ). سير أعلام النبلاء ١٩٩/٢١، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ١٥٥/١.

وإنَّمَـــا عُمْـــرُكَ المُـــرْجَى * هَـــذَا إِذَا نِلْتَـــهُ كَسَـــاعَةْ[1]

وأنْشَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الوَهَّابِ[2] فِي عَرُوضِهَا:

بِـــاللهِ لَا تَشْـــتَكِ البِعَـــادَا * وخَـــلِّ سُـــعْدَى ودَعْ سُـــعَادَا

ولَا تَقِـــفْ بِالدِّيَـــارِ تَـــبْكِي * عَهْـــدَ حَبِيـــبٍ جَفَـــا وعَـــادَى[3]

ولابْنِ سَارَةَ[4] ﵀ فِي المَعْنَى فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا اسْمَيْنِ، وهِيَ طَوِيلَةٌ:

[البسيط]

يَا مَنْ يُصِيخُ إِلَى دَاعِي السِّفَاهِ وقَدْ * نَادَى بِـهِ النَّاعِيـانِ: الشَّـيْبُ والكِـبَرُ

إنْ كُنْتَ لَا تَسْمَعُ الذِّكْرَى فَفِيمَ ثَوَى * فِي رَأْسِكَ الوَاعِيَانِ: السَّـمْعُ والبَصَـرُ

لَيْسَ الأَصَمُّ والأَعْمَى سِوَى رَجُلٍ * لَـمْ يَهْـدِهِ الْهَادِيَـانِ: العَـيْنُ والأَثَـرُ

لا الدَّهْرُ يَبْقَى ولَا الدُّنْيَا ولَا الفَلَـكُ * عَلِيٌّ ولَا النَّـيِّرَانِ: الشَّـمْسُ والقَمَـرُ

لَـيرْحَلَنَّ عَـنِ الدُّنْيَـا وإِنْ كَرِهَـا * فِرَاقَهَـا الثَّاوِيَـانِ: البَـدْوُ والحَضَـرُ[5]

وبِذَلِكَ انْتَهَى البَابُ الثَّانِي عَلَى سَبِيلِ الاخْتِصَارِ.

---

(١) كتاب ألف باء ١٥١/١، وجنى الجناس: ٩٨.

(٢) قال صاحب كتاب الف باء ١٥٣/١ بعد ذكر قطعة عبد الحق الأزدي السابقة: «ولما رأى هذه القطعة بمالقة الفقيه الخطيب أبو محمد عبد الوهاب بن على - رضى الله عنه - أنشد في عروضها، والتزم (عـادا) فقال..».

(٣) كتاب ألف باء ١٥٣/١،

(٤) هو أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن سارة - ويقال: صارة - البكري الشنتريني، أديب وشاعر أندلسي ولد في شنترين، وانتقل إلى أشبيلية، كان مليح الكتابة، نسخ الكثير بالأجرة، توفي سنة (٥١٧ هـ). الوافي ٣٠٤/١٧، والذخيرة ٨٣٤/٢، وقلائد العقيان ٢٦٠، وفيات الأعيان ٩٣/٣.

(٥) الوافي بالوفيات ٣٠٤/١٧، وفيات الأعيان ٩٣/٣ - ٩٤.

البَابُ الثَّالِثُ

[٦٠ ب] في ما جَاءَ فِي فَنِّ التَّصْحِيفِ مِنْ لَطِيفِ أَشْعَارِ الشُّعَرَاءِ وظَرِيفِ كَلَامِ العُلَمَاءِ الكُبَرَاءِ.

أَوْرَدَ ابْنُ رَشِيقٍ[1] ﷺ فِي هَذَا الْفَنِّ:

- قَوْلَ بَعْضِهِم:

[الوافر]

فَـإِنْ حَلُّـوا فَلَـيْسَ لَهُـمْ مَقَـرٌّ * وإِنْ رَحَلُـوا فَلَـيْسَ لَهُـمْ مَفَـرٌّ[2]

الشَّاهِدُ فِي (مَقَرّ) بالقَافِ، أَيْ: اسْتِقْرَارٌ، و(المَفَرّ) بالفاء، أيْ: الفِرَارُ، وفِيهِ المُقَابَلَةُ.

- وقَالَ البُحْتُرِيُّ[3]:

---

(١) هو أبو على الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني، وُلد بالمَسِيلة بالجزائر، ونشأ بها وتعلم، ارتحل إلى القيروان، ومدح صاحبها المعز بن باديس واشتهر بها ولم يزل بها حتى هجم العرب عليها فارتحل إلى المهدية، ثم إلى جزيرة صقلية حيث أقام بمدينة مازِر حتى توفي سنة ٤٥٦ هـ له تصانيف حسنة أشهرها كتاب (العمدة) - وفيات الأعيان ٨٥/٢، و الإنباه للقفطي ٢٩٨/١، شذرات الذهب ٢٣٦/٥.

(٢) العمدة لابن رشيق (ت محمد محيي الدين عبد الحميد) ٣٢٧/١ بدون نسبة.

(٣) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الله بن يحيى التنّوخي الطائي، أحد أشهر شعراء العرب في العصر العباسي، يقال لشعره سلاسل الذهب، كان شاعرًا في بلاط الخلفاء: المتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز، ولد بمنبج سنة (٢٠٥ هـ) وبها توفي سنة (٢٨٤ هـ). تاريخ بغداد ٢٦٢/١٥، وفيات الأعيان ٢١/٦.

[الطويل]

ولَـمْ يَكُـنِ الْمُغْـتَرُّ بـاللهِ إذْ سَـوَى * لِيَعْجِــزَ والمُعْــتزُّ بــاللهِ طَالِبُــهْ[1]

الشَّاهِدُ فِي (المُغْتَرّ) الأَوَّل، بِالْغَيْنِ المُعْجَمَةِ مِنَ الْغُرُورِ. والثَّانِي بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ مِنَ الْعِزَّةِ.

وهُنَا نَادِرَةٌ مُنَاسِبَةٌ لِذَلِكَ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ خَلِّكَانَ:

كَانَ بَيْنَ المَلِكِ العَادِلِ نُورِ الدِّينِ[2]، وبَيْنَ أَبِي الحَسَنِ سِنَانٍ[3] صَاحِبِ قِلَاعِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ[4]، ومُقَدَّمِ الفِرَقِ البَاطِنِيَّةِ مُكَاتَبَاتٌ، ومُحَاوَرَاتٌ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ نُورُ الدِّينِ كِتَابًا يُهَدِّدُهُ فِيهِ، ويَتَوَعَّدُهُ بِسَبَبٍ اقْتَضَى ذَلِكَ، فَشَقَّ عَلَى (سِنَانٍ) فَكَتَبَ [٦١ أ] جَوابَهُ أَبْيَاتًا:

[البسيط]

يَـا ذَا الَّذِى بِقِـرَاعِ السَّـيْفِ هَـدَّدَنِي * لَا قَامَ مَصْرَعُ جَنْبٍ حِينَ تَصْـرَعُهُ

---

(١) العمدة ٣٢٧/١، و ديوان البحتري (ط الجوائب ١٣٠٠هـ) ص٨٧، وفيه (إذ شرى).

(٢) هو نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي، ويلقب بنور الدين الشهيد رغم وفاته بسبب المرض، حكم حلب بعد والده، وتصدّى للحملة الصليبية الثانية، ووحد مصر والشام وأزال حكم الفاطميين، ولد سنة (٥١١ هـ) وتوفي (٥٦٩ هـ). وفيات الأعيان ١٨٤/٥، البداية والنهاية ٢٣٩/١٤.

(٣)هو سنان بن سليمان أبو الحسن، راشد الدين، صاحب قلاع الإسماعيلية، ومُقدَّم الفرق الباطنية بالشام، كان مولده بالبصرة سنة (٥٢٨هـ) درَس العلوم الفلسفية في مطلع حياته، ثم هرب إلى قلعة (الموت) فتلقاه صاحبها (كيا محمد) ورباه مع ولديه، أظهر سنان تقىً وصلاحا وتمسكا بالعقيدة الإسماعيلية، وتدرّج حتى أصبح «شيخ الجبل» أو «داعى الدعـاة»، كوّن فرقًا للإسماعيلية في بلاد الشام عُرفوا بالسنانية حاولوا قتل صلاح الدين أكثر من مرة، توفي سنة (٥٨٨هـ). وفيات الأعيان١٨٤/٥، البداية والنهاية ٢٦٢/١٤، كتاب (الحشاشون) لبرنارد لويس (تعريب العزب موسى) ص١٤٣ وما بعدها، وكتاب (حركة الحشاشين) للخُشت، ص١٤٢ وما بعدها.

(٤)هي إحدى فرق الشيعة الباطنية، تُنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق (ت ١٤٥هـ). الملل والنحل للشهرستاني (ت محمد بن فـريد) ١٩٥/١.

قَـامَ الحَمَـامُ إلَى البَـازِي يُهَـدِّدُهُ * واسْـتَيْقَظَتْ لِأُسُـودِ الـبَرِّ أَضْـبُعُهُ

أَضْـحَى يَسُـدُّ فَـمَ الأفْـعَى بِأُصْـبُعِهِ * يَكْفِيـهِ مَـاذَا يُـلَاقِي مِنْـهُ أُصْـبُعُهُ

وَقَفْنَا عَلَى تَفْصِيلِهِ وجُمَلِهِ، وعَلِمْنَا مَا هَدَّدَنَا بِهِ مِنْ قَوْلِهِ وعَمَلِهِ، فيَا للهِ، الْعَجَب مِنْ ذُبَابَةٍ تَطِنُّ فِي أُذُنِ فِيلٍ! وبَعُوضَةٍ تُعدّ فِي التَّمَاثِيلِ! وَلَقَدْ قَالَهَا مِنْ قَبْلِكَ قَوْمٌ آخَرُونَ، فَدَمَّرْنَا عَلَيْهِمْ ومَا كَانَ لَهُمْ نَاصِرُونَ ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[1]. وهِيَ عَجِيبَةٌ طَوِيلَةٌ غَرِيبَةٌ.

- (رَجَعَ) وقَالَ آخَرُ:

[البسيط]

يَجْـنِي عَلَيَّ، وأَحْنُـو دَائِمًـا أَبَـدًا * مَا أَحْسَنَ العَفْوَ مِنْ حَـانٍ عَلَى جَـانِ

الشَّاهِدُ فِي (حَانٍ) الأَوَّل بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ، مِنَ الحَيْنِ وهُوَ الهَـلَاكُ، والثَّـانِي بِـالجِيمِ مِـنَ الجِنَايَةِ.

- الأَبُوصِيرِيّ: [٦١ ب]

[البسيط]

فَحُـزْتَ كُلَّ فَخَـارٍ غَـيْرَ مُشْـتَرَكٍ * وجُـزْتَ كُلَّ مَقَـامٍ غَـيْرِ مُـزدَحَمِ[2]

- الإِسْكَافِيّ[3]:

---

(١) الشعراء:٢٢٧، ينظر: وفيات الأعيان١٨٦/٥، وثمرات الأوراق: ٨١.

(٢) بردة المديح المباركة، للبوصيرى:٢٦.

(٣)هو أبو المظفر محمد بن محمد بن الحسين بن قَزَمِّي الإسكافي البغدادي، من أهل القرآن والأدب، له شعر رائق ولفظ مطبوع، توفي سنة (٥٥٣هـ)- خريدة القصر ٣٣٥/٢، والوافي بالوفيات ١٢٧/١.

[مجزوء الرجز]

كَــمْ مِـــنْ مَـــرِيضٍ مُدْنِـــفٍ * شِـــفَاؤُهُ لَثْـــمُ الشَّـــفَةْ

ولَا يُبَـــالِي أَنْ يُعَـــدَّ (م) فِعْلُـــهُ مِـــنَ السَّـــفَةْ[1]

الأَوَّلُ بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ، والثَّانِي بِالمُهْمَلَةِ، أَيْ: التَّبْذِيرُ والسَّفَهُ، والمُدْنِفُ: الحَزِينُ.

[الوافر]

كَتَبْتُ إِلَيْكَ عَـنْ سُـكْرِ السّـرورِ * وكَاسَـاتٍ تَـدُورُ عَلَى بُـدُورِ[2]

الشَّاهِدُ فِي (تَدُور) بالتَّاءِ المُثَنَّاةِ فَوْقَ، والثَّانِي بِالْبَاءِ المُوَحَّدَةِ، جَمْعُ بَدْرٍ، وهُوَ اسْمٌ لِلْقَمَرِ فِي تَمَامِهِ.

- وقَالَ آخَرُ:

[الوافر]

عَلَى الأَعْـدَاءِ كَالقَـدَرِ المُبِيـرِ * ولِلْأَصْـحَابِ كَالْقَمَـرِ المُنِيـرِ[3]

الشَّاهِدُ فِي (المُبِير) بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ، أَيْ: المُهْلِك، ومِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي

---

(١) خريدة القصر للعماد الأصفهاني ٢/٣٣٩، وجنى الجناس: ١٩٠.

(٢) ديوان الثعالبي (ت الجادر): ٦٤، والمتشابه: ٢٤، وجنى الجناس: ١٩٢.

(٣) ديوان الثعالبي: ٦٥، والمتشابه: ٢٤، وجنى الجناس: ١٩٣.

بَكْرٍ[١] - وعَنْهَا - حِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا الحَجَّاجُ[٢] بَعْدَ قَتْلِ وَلَدِهَا عَبْدِ اللهِ [٦٢ أ] بْنِ الزُّبَيْرِ[٣] رضي الله عنهما فَقَالَتْ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَرِدُ عَلَيْكُمْ كَذَّابٌ ومُبِيرٌ». فَأَمَّا الكَذَّابُ فَقَدْ عَرِفْنَاهُ، والمُبِيرُ فَهُوَ أَنْتَ، وأَشَارَتْ إِلَيْهِ[٤]. انتهَى. والثَّانِي القَمَرُ المُنِيرُ بِالنُّونِ مِنَ الإِنَارَةِ، وهُوَ الضَّوْءُ.

ومِمَّا قَرَأْتُهُ عَلَى السَّيْدِ الشَّرِيفِ عَبْدِ اللهِ الطَّبْلَاوِيِّ رحمه الله وهُوَ لُغْزٌ فِي عِيسى وآدَمَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - حِينَ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِشَيْخِ الإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيِّ[٥]:

---

(١) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق، وُلدت قبل بعثة النبي بأربعة عشر عامًا، والمعروف في التاريخ الإسلامي أنها وأبوها وزوجها - الزبير بن العوام - وابنها - عبد الله بن الزبير - وأختها - عائشة - كانوا من الصحابة السابقين إلى الإسلام، لُقبت بذات النطاقين، ولها مآثر عديدة، توفيت سنة ٧٣ هـ - طبقات ابن سعد ٢٣٧/١٠، وسير أعلام النبلاء٢٨٧/٢.

(٢) هو أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي، قائد أموي، داهيـة، سفّاك للدماء، خطيب، وُلد ونشأ في الطائف، وانتقل إلى الشام فلحق برَوْح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان، فكان في عديد شرطته، ثم مازال يظهر حتى قلده عبد الملك أمْرَ عسكره، أمره عبد الملك بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبيرة وقتل عبد الله، وفرّق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثم أضاف إليها العراق لقمع ثورته، وثبتت له الإمارة عشرين سنة، بنَى واسط ومات بها سنة ٩٥ هـ، كان سفاكا سفاحا مرعبًا باتفاق معظم المؤرخين، عُرف بالمُبير أي المبيد. وفيات الأعيان ٢٩/٢.

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي، صحابي جليل، كان أولَ مولود للمهاجرين في المدينة سنة ٢ هـ، استخلفه عثمان بن عفان على داره فكان يقاتل الجند الذين دخلوا يقتلون عثمان حتى أصيب، بويع بالخلافة بعد يزيد بن معاوية تسع سنين حتى قُتل في مكة سنة ٧٣ هـ. طبقات ابن سعد ٤٧٣/٦، ووفيات الأعيان ٧١/٣.

(٤) المعجم الكبير للطبراني (ت حمدي السلفي) ٧٧/٢٤.

(٥) هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السُّنَيْكِي ثم القاهري الأزهري الشافعي، لُقب بشيخ الإسلام قال صاحب النور السافر: «ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بسُنَيْكة من الشرقية ونشأ بها وحفظ القرآن». انتقل إلى القاهرة للدراسة في الأزهر فحفظ الكثير من المتون في اللغة والقراءات والحديث، وتلقى عن جمع غفير من العلماء أشهرهم ابن حجر العسقلاني الذى أذن =

[الطويل]

أَلَا رُبَّ مَوْلُــــودٍ ولَــــيْسَ لَهُ أَبٌ * وذِي وَلَدٍ لَــــمْ يَــــلْدِهِ أَبَــــوَانِ

وذِي شَــامَةٍ سَــوْدَاءَ فِي حُــرِّ وَجْهِـهِ * مُجَلَّلَــــةٍ لَا تَنْقَضِــــي لِزَمَــــانِ

ويَكْمُـلُ فِي تِسْـعٍ وخَمْـسٍ شَـبَابُهُ * ويَهْـرَمُ فِي سَـبْعٍ مَضَـتْ وثَمَـانِ(١)

- وقالَ آخَرُ:

[المجتث]

تَقْصِــــيرُكَ الذَّيْــــلَ حَقًّــــا * أَتْــقَى، وأَنْــقَى، وأَبْــقَى(٢) [٦٢ ب]

أَتْقَى لِرَبِّكَ، وأَنْقَى لِثَوْبِكَ، وأَبْقَى لَهُ. انتهَى.

له في الإفتاء والإقـراء، وتصدى للتدريس في حياة شيوخه، وولى القضاء مدة ولاية الأشرف قايتباي، وعُزِل بالعمَى، انتفع به خلق كثير منهم ابن حجر الهيثمي، توفي بالقاهرة سنة (٩٢٥ هـ) وجزم في الكواكب السائرة بوفاته (٩٢٦ هـ). وقال: عاش مائة سنة وثلاث سنين». الضوء اللامع ٢٣٩/٣، والكواكب السائرة ١٩٦/١، والنور السافر ١٢٠، وقلائد العقيان: ١١٣، وشذرات الذهب ١٨٦/١٠.

(١) ورد البيت الأول فقط منسوبًا لرجل من أزد السَّرَاة في رسالة الصاهل والشاحج للمعري (ت بنت الشاطئ) ٤٦٧ والكتاب ٣٤١/١، ٢٥٨/٢، ومنسوبا لرجل من أزد السراة أو لعمر الجنبي في شرح شواهد مغني اللبيب للسيوطي ١٣٦، وبدون نسبة في الكامل للمبرد ١٧٧/٣، و شرح المفصل لابن يعيش ٤٨/٤، ١٢٣/٩ الخصائص لابن جني (عجز البيت الأول فقط) ٣٣٣/٢، ووردت الأبيات الثلاثة منسوبة لرجل من أزد السراة في خزانة البغدادي ٣٩٧/١، محاضرات اليوسي، والبيت من شواهد المبرد على جواز تسكين المكسور، في مثل: (يلده)، سكن اللام، وأصلها الكسر، وأنشده ابن جني شاهدا على التقاء الساكنين حيث أراد الشاعر (لم يلِدْه) فأسكن اللام استثقالا للكسرة، وحرَّك الدال الساكنة بالكسر بعدها لالتقاء ساكنين، ويرى سيبويه تحريكها بالفتح (يَلْدَهُ).

(٢) لأبى الفضل الميكالي (ت ٤٣٦ هـ) في يتيمة الدهر للثعالبي ٤٤٠/٤، ومنسوبا لبعض المحدثين في كتاب ألف باء ١٥١/٢، وبدون نسبة في جنى الجناس:١٩٣.

- المَلْطِيّ[1] مِنْ أَبْيَاتٍ كُلُّ كَلِمَةٍ تُصَحَّفُ مَا بَعْدَها:

[الخفيف]

عَاذِلِي عادَ لِي لَجُوجًا لَحُوحًا * لَوْمُهُ لُؤْمُهُ مُفَدٍّ مُقَدٌّ[2]

- آخَرُ:

[الطويل]

خَلِيلِيَّ إِني لِلثُّرَيَّا لَحَاسِدُ * وإِنِّي عَلَى جَوْرِ الزَّمَانِ لَوَاجِدُ

أَيَجْمَعُ مِنْهَا شَمْلَهَا وهْيَ سَبْعَةٌ * وأَفْقِدُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ وهْوَ وَاحِدُ[3]

الشَّاهِدُ فِي (وَاجِدٍ) الأَوَّلِ، وهو بِالْجِيمِ مِنَ الْمَوْجِدَةِ، وهِيَ الغَضَبُ وعَدَمُ الرِّضَاءِ، والثَّانِي بِالْحَاءِ المُهْمَلَةِ، وهُوَ أَوَّلُ الأَعْدَادِ.

- الحَرِيرِيّ صَاحِب المَقَامَاتِ: كُلُّ كَلِمَةٍ تُصَحِّفُ مَا بَعْدَهَا.

[الخفيف]

زُيِّنَتْ زَيْنَبٌ بِقَدٍّ يَقُدُّ * وتَلَاهُ وَيْلَاهُ نَهْدٌ يَهُدُّ

جُنْدُهَا جِيدُهَا، وظَرْفٌ وطَرْفٌ * نَاعِسٌ تَاعِسٌ بِحَدٍّ يُحَدُّ

قَدْرُها قَدْ زَهَا، وتَاهَتْ وبَاهَتْ * واعْتَدَتْ واغْتَدَتْ بِخَدٍّ يُخَدُّ [٦٣ أ]

فَارَقَتْنِي فَأَرَّقَتْنِي وشَطَّتْ * وسَطَتْ ثُمَّ نَمَّ وَجْدٌ وَجَدُّ

---

(١) في [ك] و في المسودة (المليطي)، وفي الأصل (الحريري)، وذكر السيوطي في جنى الجناس: ١٩٤ البيت منسوبا إلى أبي عمر الملطي النحوي، فلعله محمد بن محمد بن عبد الله الملطي النحوي، توفي عام ٣٣٠ - الوافي بالوفيات ١٠١/١.

(٢) جنى الجناس: ١٩٤.

(٣) يتيمة الدهر ٤٩٨/١ منسوبًا لابن طَباطَبا الرَّسِّيّ (٢٤٦هـ) باختلاف يسير.

فَــدَنَتْ فُــدِّيَتْ وحَنَّــتْ وحَيَّــتْ * مُغْضَــبًا مُغْضِــيًا يَــوَدُّ يُــوَدُّ[1]

انْظُرْ إِلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ الحَسَنَةِ وسَلَامَتِهَا مِنَ القَلَاقَةِ.

- السراج الوَرَّاق:

[المنسرح]

إنْ جُـدْتَ أَوْحُـدْتَ عَـنْ مُوَاصَـلَتِي * فَأَنْــتَ فِي الحَــالَتَيْنِ مَحْمُــودُ [2]

الشَّاهِدُ الأَوَّلُ بِالْجِيمِ مِنَ الجُودِ، والثَّانِي بالحَاءِ - وهُوَ ضِدُّهُ - مِنْ حَادَ عَنِ الشَّيْءِ يَحِيدُ: إِذَا انْصَرَفَ عَنْهُ.

- ابْن الوَرْدِيّ:

[الخفيف]

ومَلِــــــيحٍ إِذَا النُّحَـــــاةُ رَأَوْهُ * فَضَّــلُوهُ عَلَى (بَــدِيعِ الزَّمَــانِ) [3]

(١) مقامات الحريري: ٤٩٩-٥٠٠، و شرح مقامات الحريري للشريشي ٢٢٨/٥.

(٢) جنى الجناس: ١٩٤.

(٣) هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد البديع الهمذاني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب المقامات المشهورة والرسائل الرائقة، كان فصيحا مفوها وشاعرا مُفلقا، توفي بمدينة هراة سنة ٣٩٨ه. وفيات الأعيان ١٢٧/١، شذرات الذهب ٥١٢/٤، يتيمة الدهر ٢٩٣/٤، معجم الأدباء ٢٣٤/١.

بِرُضَـابٍ عَــنِ (المُــبَرِّدِ) [1]يَــرْوِي * ونُهُــودٍ تَحْــكِي عَــنِ (الرُّمَّــانِ) [2]

الشَّاهِدُ الأَوَّلُ بِالزَّايِ، وهُوَ الدَّهْرُ، والثَّانِي بِالرَّاءِ، وكُلٌّ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ عَالِمٌ كَبِيرٌ مَشْهُورٌ مِنْ عُلَمَاءِ النَّحْوِ، و (المُبَرِّدُ): يَجُوزُ فِي رَائِهِ الفَتْحُ والكَسْرُ.

أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ الأَدِيبُ النَّشَّارُ[3] بَيْتَيْنِ جَمَعَا أَلْقَابَ الْبِنَاءِ، وحَرَكَاتِ الإِعْرَابِ [٦٣ ب]:

[الطويل]

وجَارِيَــةٍ لَمَّــا عَلَى الْفَــتْحِ أَقْبَلَــتْ * بِجَبْرٍ لِكَسْرِي مُذْ أَبَاحَتْ لِيَ الضَّــمَّا

نَصَـبْتُ لَهَــا ذَاكَ الَّذِي انْخَفَضَــتْ لَهُ * ومُــذْ رَفَعَــتْ لِلْجَــرِّ سَــكَّنْتُهُ جَزْمَــا

- المَنْصُورِيّ وَأَجَادَ ﷺ:

[مخلع البسيط]

لَــوْ نَطَقَــتْ مِصْــرُنَا لَقَالَــتْ * يَــا مَلِــكَ الْعَصْــرِ والأَقَــالِمْ

(١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد، أبو العباس، من كبار النحاة البصريين. قال السيوطي في المزهر ٤٥٦/٢: «حيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به المبرد». توفي سنة (٢٨٥ هـ). تاريخ بغداد ٣٨٠/٣ وفيات الأعيان ٤٩٥/١، وإنباه الرواة للقفطي ٢٤١/٣، وبغية الوعاة ٢١٦،وتاريخ أبي الفدا ٥٨/٢، والمزهر ٤٠٨/٢، وأخبار النحويين البصريين:٤٥.

(٢) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني، أحد الأئمة المشاهير، من كبار النحاة، كان إمامًا في العربية، ومعتزليا متكلما، اشتهر بالرماني نسبة إلى قصر الرمان في مدينة واسط وقيل نسبة إلى الرمان وبيعه، ولد ببغداد سنة (٢٩٦ هـ) وتوفي بها سنة (٣٨٤ هـ). بغية الوعاة ١٨٠/٢، إنباه الرواة ٢٩٤/٢ والبيتان في ديوان ابن الوردي:١٢١، وخزانة الحموي:٣٠٩، وتاريخ ابن فتح الله ٢٠٢/٢

(٣) لم أقف له على ذكر في ما اطلعتُ عليه من مصادر.

سُــــوَارُ أَدَبِــــهِ بَــــلْ أَذِبْــــهُ * واجْعَلْــــهُ لِلْهَــــالِكِينَ خَــــاتَمْ[١]

الشَّاهِدُ فِي (أَدَبِهِ) بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ، والثَّانِي بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ، والذَّائِبُ ضِدّ الجَامِدِ، وقَابَلَ بَيْنَ (السِّوَارِ) و (الخَاتَمِ).

- الشِّهَاب مَحْمُود:

[البسيط]

وجَــاءَ يَسْــعَى بِهَــا حَمْــرَاءَ قَابَلَهَــا * بِوَجْهِــهِ فَبَــدَتْ شَمْسَــيْنِ فِي أُفُــقِ

فَيَــا لَهَــا لَيْلَــةً قَضَــيْتُهَا عَجَبًــا * الشَّمْسُ مُغْتَبَقِي والبَـدْرُ مُعْتَـنَقِي[٢]

الشَّاهِدُ الأَوَّلُ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، والشَّمْسُ مِنْ أَسْمَائِهَا[٣].

والغَبُوقُ، بِفَتْحِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ: مَا يُشْرَبُ آخِرَ النَّهَارِ، والصَّبُوحُ أَوَّلَهُ[٤]، والثَّانِي بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ مِنَ الاعْتِنَاقِ.

قُلْتُ: وَقَدْ أَذْكَرَنِي الاعْتِنَاقُ شَيْئًا كُنْتُ أُنْسِيتُهُ، أَنْشَدْتُ بَعْضَ الإِخْوَانِ [٦٤ أ] الظُّرَفَاءِ بَيْتَيْ ذِي القَرْنَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ الحَمْدَانِيِّ[٥] وهُمَا:

---

(١) جنى الجناس:١٩٤، وفي بدائع الزهور لابن إياس ٣٧٣/٢، بدون نسبة، وجاء البيت الأول فقط ضمن مقطوعة في مدح السلطان أحمد بن إينال، أولها:

دولته للأنام عيدٌ   باقٍ وأيامه مواسم

(٢) فوات الوفيات ٩٣/٤-٩٤، وجنى الجناس: ١٩٤.

(٣) في اللسان ٢٣٢٥/٤: «والشَّمُوس: من أسماء الخمر؛ لأنها تَشْمِس بصاحبها، تجمح به»، وانظر القاموس: ٥٥٢.

(٤) لسان العرب ٣٢١٠/٥.

(٥) هو ذو القرنين بن حمدان بن ناصر الدولة التغلبي، أبو المطاع - وجيه الدولة، أمير وشاعر سوري من أهل دمشق، ولي أمرتها سنة ٤٠١هـ، وعُزل فولاه الظاهر الفاطمي الإسكندرية وأعمالها سنة ٤١٤ هـ فأقام بها عامًا وعاد إلى دمشق، فاستقر بها أميرًا إلى سنة ٤١٩هـ، قال عنه ابن خلكان: «كان =

[البسيط]

إِنِّي لَأَحْسِدُ (لَا) فِي أَسْطُرِ الصُّحُفِ * إِذَا رَأَيْتَ اعْتِنَاقَ اللَّامِ بِالْأَلِفِ
وَمَا أَظُنُّهُمَا طَالَ اعْتِنَاقُهُمَا * إِلَّا لِمَا لَقِيَا مِنْ شِدَّةِ الشَّغَفِ(١)

فَلَمَّا سَمِعَهُمَا قَالَ قَدْ وَقَعَ لِي فِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ حِكَايَةٌ لَطِيفَةٌ غَرِيبَةٌ ظَرِيفَةٌ، وهُوَ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ غُلَامًا لَطِيفًا أَدِيبًا ظَرِيفًا فَكَتَبْتُ لَهُ صُورَةَ لَامِ أَلِفٍ هَكَذَا (لَا) وقَصَدْتُ بِهَا مَا قَالَهُ الشَّاعِرُ فِي البَيْتَيْنِ مِنَ الْعِنَاقِ، فَكَتَبَ (لَ ا) مُفْتَرِقَيْنِ هَكَذَا، وقَصَدَ أَذِيَّتِي بِهَا، وأَرْسَلَهَا إِلَيّ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَا أُمَكِّنُكَ مِنْ عِنَاقِي أَبَدًا. فَكَتَبْتُ لَهُ لَفْظَ (لَامٍ) هَكَذَا وأَرَدْتُ مَقْلُوبَ ذَلِكَ، فَكَتَبَ لَا مُتَّصِلَةً هَكَذَا (لَا)، وَأَرْسَلَهَا إِلَيّ، فَعَلِمْتُ بِذَلِكَ رِضَاهُ، وتَعَجَّبْتُ مِنْ فَهْمِهِ وحِذْقِهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عَتَبَ عَلَيّ، وقَالَ: عَمَّيْتَ الأَمْرَ عَلَيّ، وأَتْعَبْتَنِي، فَقُلْتُ [٦٤ ب]: مِثْلُكَ يَصْلُحُ لِلْمُنَادَمَةِ والمُجَالَسَةِ. انْتَهَى.

رَجَعْنَا إِلَى مَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ.

قُلْتُ: وهَذِهِ الحِكَايَةُ تُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ السُّرُوجِيِّ(٢)، أَوْ مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ(٣).

[مخلع البسيط]

إِنْ كَانَ قَدْ غَابَ عَنْكَ شَخْصِي * فَإِنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكْ

شاعرًا ظريفًا حسن السبك جميل المقاصد». له ديوان شعر، توفي سنة ٤٢٨ هـ. وفيات الأعيان ٢/٢٧٩، الوافي ١٤/٣٠، و يتيمة الدهر ١/٧٤، ودمية القصر ١/٢٢١، وتتمة اليتيمة ١/٣.

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٧٩، والوافي بالوفيات ١٤/٣٣.

(٢) هو الراوي في مقامات الحريري.

(٣) نقل هذه القصة بتعليق المصنف عليها إبراهيم الأحدب (ت١٣٠٨هـ) في ذيله على ثمرات الأوراق للحموي (المطبعة الوهبية ١٣٠٠هـ) ص٢٣٣.

فَأَيْنَمَـــا كُنْـــتَ كُنْـــتُ مَـــوْلًى * وَأَيْنَمَـــا كُنْـــتَ كُنْـــتُ عَبْـــدَكْ[1]

الشَّاهِدُ فِي (عِنْدَكَ) و (عَبْدَكَ) الأَوَّلُ بِالنُّونِ، والثَّانِي بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ.

- **أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الإِمَامِ دَاوُدَ الظَّاهِرِيّ**[2]:

[المنسرح]

حَسْـبُكَ مَـا بِالْمُحِـبِّ مِـنْ كَمَـدٍ * قَـدْ حَـالَ عَمَّـا عَهِـدْتُ مِـنْ جَـلَدِهْ

إِنْ لَـمْ يَكُـنْ عَزْمُـكَ الوَفَـاءَ لَهُ * فَلِـمَ طَرَحْـتَ الرَّجَـاءَ فِي خَـلَدِهْ؟[3]

الأَوَّلُ: (جَلَدُهُ) [4] بِالْجِيمِ: القُوَّةُ. وحَالَ الشَّيْءُ: تَغَيَّرَ عَنْ صِفَتِهِ المَعْهُودَةِ، والثَّانِي [خَلَدُهُ] [5] بِالْخَاءِ المُعْجَمَةِ، أَيْ: فِي اعْتِقَادِهِ، وَذِهْنِهِ.

قُلْتُ: وَحَيْثُ جَرَى ذِكْرُ الإِمَامِ مُحَمَّدٍ المَذْكُورِ، فَلْنَذْكُرْ ما وَقَعَ بَيْنَهُ [٦٥ أ] وَبَيْنَ

---

(١) ديوان البهاء زهير: ٢٧ وجاء فيه صدر البيت الأول: (إن كان قد سار عنك شخصي).

(٢) هو أبو بكر محمد بن داود الأصفهاني المعروف بالظاهري؛ كان فقيها أديبًا شاعرًا من الظرفاء، أبوه صاحب المذهب الظاهري في الفقه، ولما توفي جلس صاحب الترجمة مجلسه، وكان على مذهبه. قال عنه ابن خلكان: «وكان عالما في الفقه، وله تصانيف عـديدة»، توفي سنة (٢٩٧هـ). قال عبد الرحمن بن الجوزي: «كان محمد بن داود كثير المناظرة مع أبى العباس بن سُريج». وفيات الأعيان ٢٥٩/٤، المنتظم لابن الجوزي ٩٨/١٣، تاريخ علماء بغـداد ١٥٨/٣، الفهرست ٢١٧، العبر ١٠٨/٢، الوافي ٤٨/٣، شذرات الذهب ٢٢٦/٢، معجم الأدباء ٢٥٢٧/٦، سير أعـلام النبـلاء ١٠٩/١٣.

(٣) جنى الجناس: ١٩١.

(٤) جاءت هذه العبارة في جميع النسخ هكذا: (الثاني «جَلَده» الأول بالجيم...) فصوبتها بما يناسب السياق وأسلوب المصنف.

(٥) زيادة من صنعى يقتضيها السياق.

أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سُرَيْجٍ[1]، وهِيَ نَادِرَةٌ لَطِيفَةٌ مِنْ هَذَيْنِ الإِمَامَيْنِ:

ذَكَرَ ابْنُ خَلِّكَانَ فِي تَارِيخِهِ، أَنَّهُ اجْتَمَعَ هُوَ وأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سُرَيْجٍ فِي مَجْلِسِ الْوَزِيرِ ابْنِ الجَرَّاحِ[2]، فَتَنَاظَرَا فِي (الإِيلَاءِ) [3]، فَقَالَ لَهُ ابْنُ سُرَيْجٍ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: «مَنْ كَثُرَتْ لَحَظَاتُهُ، دَامَتْ حَسَرَاتُهُ». أَنَا أَبْصَرُ مِنْكَ بِالكَلَامِ فِي(الإيلاء). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَئِنْ قُلْتُ ذَلِكَ فَإِنِّي أَقُولُ:

[الطويل]

أُنَــزِّهُ فِي رَوْضِ المَجَــالِسِ مُقْلَــتِي * وأَمْنَــعُ نَفْسِــي أَنْ تَنَــالَ مُحَرَّمَــا

وأَحْمِلُ مِـنْ ثُقْـلِ الْهَـوَى مَـا لَـوْ أَنَّـهُ * يُصَـبُّ عَلَى الصَّـخْرِ الأَصَـمِّ تَهَـدَّمَا

ويَنْطِقُ طَرْفِي عَـنْ مُـتَرْجَمِ خَـاطِرِي * فَلَــوْلَا اخْــتِلَاسِي رَدَّهُ لَتَكَلَّمَــا

رَأَيْتُ الهَوَى دَعْوَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِـمْ * فَمَـا إِنْ أَرَى حُبًّـا صَـحِيحًا مُسَـلّمَا

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سُريج، فقيه شافعي، كان من عظماء الشافعيين، وأئمة المسلمين، وكان يُقال له: الباز الأشهب، وولى القضاء بشيراز، وكان يُفضل على جميع أصحاب الإمام الشافعي، توفي سنة (٣٠٦ هـ) ودفن ببغداد - وفيات الأعيان ٦٦/١، وتاريخ بغداد ٤٧١/٥، والمنتظم ١٨٢/١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠١/١٤.

(٢) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجرَّاح الوزير، وَزِرَ للمقتدر والقاهر، قال عنه ابن تغري بردي: «كان صدوقًا ديِّنًا خيِّرًا صالحًا عالمًا من خِيار الوزراء، ومن صُلحاء الكبراء» قال اليافعي: «قيل: كان في الوزراء كعمر بن عبد العزيز في الخلفاء» حدّث عن النَّسائي، وروى عنه الطبراني، توفي سنة ٣٣٤هـ - تاريخ بغداد ١٤/١٢، و مرآة الجنان ٢٣٧/٢، والنجوم الزاهرة ٢٨٨/٣، و معجم الأدباء ١٨٢٣/٤.

(٣)الإيلاء لغةً: الحَلِف، وهو مصدر آلَى، وكان يُعَدُّ في الجاهلية طلاقًا لا رجعة فيه، فغيّر الشرعُ حكمه، وهو شرعًا: حلف زوجٌ يصحُّ طلاقه على الامتناع من وطء زوجته مدةً، إما مطلقًا أو فوق أربعة أشهر، وحكمه أن يُمهَل الحالفُ أربعة أشهر ثم يطالب بالوطء أو الطلاق، وهو كبيرة كالظهار. وقال الخطيب إنه صغيرة والأصل في الإيلاء قوله تعالى ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٦]. انظر: المصباح المنير: ٢٠، تحفة المحتاج شرح المنهاج ١٥٨/٨، شرح المَحلِّي على المنهاج مع حاشيتيْ قليوبي وعميرة ٨/٤.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ سُرَيْجٍ: ولِمَ تَفْتَخِرُ عَلَيَّ؟ وَلَوْ شِئْتُ - أَيْضًا - أَنَا لَقُلْتُ:

[الكامل]

ضِنًّا بحُسْنِ حَدِيثِهِ وعِتَابِهِ * وأُكَرِّرُ اللَّحَظَاتِ فِي وَجَنَاتِهِ
حتَّى إِذَا مَا الصُّبْحُ لاحَ عَمُودُهُ * ولَّى بِخَاتِمِ رَبِّهِ وبَرَاتِهِ [٦٥ ب]

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَحْفَظُ الوَزِيرُ عَلَيْهِ ذَلِكَ حَتَّى يُقِيمَ شَاهِدَيْ عَدْلٍ أَنَّهُ وَلَّى بِخَاتِمِ رَبِّهِ. فَقَالَ أَبُو العَبَّاس بْنُ سُرَيْجٍ: يَلْزَمُنِي مِنْ ذَلِكَ مَا يَلْزَمُكَ فِي قَوْلِكَ:

أُنَزِّهُ فِي رَوْضِ المَجَالِسِ مُقْلَتِي * وأَمْنَعُ نَفْسِي أَنْ تَنَالَ مُحَرَّمَا

فَضَحِكَ الوَزِيرُ، وقَالَ: قَدْ جَمَعْتُمَا لُطْفًا وظَرْفًا وفَهْمًا وعِلْمًا[١]. انتهى

- وقالَ آخَرُ:

[الكامل]

أَبِعَيْنِ مُفْتَقِرٍ إِلَيْكَ نَظَرْتَنِي * بَعْدَ الغِنَى وقَذَفْتَنِي مِنْ حَالِقِ
لَسْتَ المَلُومَ أَنَا المَلُومُ؛ لأَنَّنِي * أَنْزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الخَالِقِ[٢]

---

(١) وردت الحكاية باختلاف يسير في: وفيات الأعيان ٢٦٠/٤، وتاريخ بغداد (ت بشار عواد) ١٦٤/٣ - ١٦٥ و معجم الأدباء ٢٥٢٩/٦، والوافي ٥٠/٣، وسير أعلام النبلاء ١١١/١٣، وثمرات الأوراق ٢٣٣.

وقد سقط البيت الأول من أبيات ابن سُريج في جميع النسخ، وهو ثابت في جميع المصادر، وهو:

ومُسَاهر بالغُنْج من لحظَاتِهِ * قد بِتُّ أمنعُهُ لذيذ سُباتهِ

(٢) ذكرهما ابن خلكان في ترجمة المتنبي ١٢١/١ ونسبهما له، وقال مُقدمًا لهما: «لكن الشيخ تاج الدين الكندي ﷺ كان يروى له بيتين لا يوجدان في ديوانه، وكانت روايته لهما بالإسناد الصحيح المتصل به فأحببتُ ذكرهما لغرابتهما وهما..» وصرّح الصفدي في الغيث المسجم بأنهما للمتنبي معتمدًا على رواية تاج الدين الكندي ٢١/١ (ط المطبعة الأزهرية ١٣٠٥ ه)، وذُكرا منسوبين لأبي الفرج الأصفهاني في معجم الأدباء لياقوت ١٧١٠/٤.وذكرهما محمد أحمد خلف الله منسوبين للأصفهاني في كتابه عنه معتمدًا على رواية ياقوت (ط قصور الثقافة، القاهرة ٢٠١١م، ص١٤٦).

الشَّاهِدُ الأَوَّلُ بِالْحَاءِ المُهْمَلَةِ (الحَالِق): الجَبَلُ المُرْتَفِعُ، والثَّانِي بالخَاءِ المُعْجَمَةِ (الخَالِق) سُبْحَانَهُ، وهُوَ مَعْلُومٌ.

- **ابن[1] الصَّيْقَلِ[2]، فِي المَقَامَةِ الثَّامِنَةِ[3] والأَرْبَعِينَ:**

[الخفيف]

أَبِّــدُوا أَيِّــدُوا بِــزَفٍّ يَــرِفُّ * واسْــتُرُوا واشْــتَرُوا بِشَــفٍّ يَشِــفُّ

فَجْــرُهُمْ فَخْــرُهُمْ وحــالُوا وجَــالُوا * عِيــدُهُمْ عِنْــدَهُمْ بِصَــفٍّ يُصَــفُّ

جَــبْرُهُمْ حَــبْرُهُمْ جِــلالٌ خِــلالٌ * صَــدُّهُمْ ضِــدَّهُمْ بِــذَفٍّ يَــدِفُّ

حَــزْمُهُمْ جَــزْمُهُمْ نِــزَاعٌ يُــرَاع * عَابِــثٌ عَائِــثٌ بِكَــفٍّ تُكَــفُّ[4]

- **مِهْيَارٌ الدَّيْلَمِيّ:**

[الكامل]

إنْ زَارَ دَارَكَ عَــــنْ مُرَاقَبَــــةٍ * حَيَّــا وإنْ هُــوَ لَــمْ يَــزُرْ حَنّــا[5]

الشَّاهِدُ الأَوَّلُ بِالْيَاءِ المُثَنَّاةِ التَحْتِيَّةِ، مِنَ التَّحِيَّةِ، والثَّانِي بِالنُّونِ، مِنَ الحُنُوِّ، وهُوَ العَطْفُ والمَحَبَّةُ والمَيْلُ. انْتَهَى.

---

(١) في جميع النسخ (أبو الصيقل) وهو تصحيف.

(٢) هو مَعَدّ بن نصر الله بن رجب، أبو الندى شمس الدين، المعروف بابن الصَّيْقَل الجَزَرِيّ، فقيهٌ شافعيٌّ بَرَع في فنون كثيرة، ألّف خمسين مقامة على نسَق مقامات الحريري، عُرفت بالمقامات الزينية، توفي سنة (٧٠١ هـ). عقد الجمان ٢٠١/٤، كشف الظنون ١٧٨٥/٢ هدية العارفين ٤٦٥/٢، والأعلام ٢٦٦/٧.

(٣) في جميع النسخ: (الثانية) وهو تحريف.

(٤) جنى الجناس: ١٩٥.

(٥) ديوان مهيار الديلمي ٩٦/٤، وجنى الجناس: ١٩٦.

فَصْلٌ
فِي الجِنَاسِ المُحَرَّفِ

قَدْ أَوْرَدْنَا هُنَا جِنَاسَ التَّصْحِيفِ، ولَا يَخْلُو غَالِبًا مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ تَارَةً يَكُونُ الاخْتِلَافُ فِيهِ بِالحَرَكَةِ أَوْ بِالسُّكُونِ، أَوْ بِهِمَا، أَوْ بِالتَشْدِيدِ والتَّخْفِيفِ.

وقَدْ خَرَّجُوا لَهُ مِنَ القُرْآنِ:

﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[(١)] كَمَا تَقَدَّمَ، فَفِيهِ التَّصْحِيفُ والتَّحْرِيفُ.

ومِنْ أَمْثِلَةِ الجِنَاسِ المُحَرَّفِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

- ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾[(٢)].
- ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ﴾[(٣)] بِكَسْرِ الرَّاءِ، وفَتْحِهَا.
- ﴿ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا﴾[(٤)] [٦٦ ب] فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ[(٥)].

---

(١) سورة الكهف:١١٤.

(٢) سورة النساء:٣٦.

(٣) سورة التوبة: ١٠٩.

(٤) سورة الواقعة:٦٢.

(٥) هو أبو رُوَيْم نافع بن عبد الرحمن الليثيّ المَدَنِيّ. وُلد في حدود سنة٧٠هـ، أصله أصبهاني، وكان أسود حالكا، وهو أحد القراء السبعة، انتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة، وأجمع الناس عليه بعد التابعين، توفي ١٦٩هـ- شرح طيبة النشر لابن الجزري: ٨، ووفيات الأعيان ٣٦٨/٥،وميزان الاعتدال ٢٤٢/٤، ومرآة الجنان ٣٦٨/١. ونَقْلُ حركة الهمزة إلى الساكن قبلها هو الأصل في قراءة (وَرْشٍ)، وقرأ بها نافع وغيره مع الإدغام قوله تعالى:﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ ينظر شرح طيبة النشر: ٩٧.

قَالَ شَيْخُنَا الجَلَالُ السيوطِيُّ فِي كِتَابِهِ (جَنْي الجِنَاس): «مَا اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرِي»[١]. والكِتَابُ المَذْكُورُ فِي إِجَازَتِي، وجَمِيعُ مُؤَلَّفَاتِهِ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ[٢]، عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ الشَّنْشُورِيِّ الفَرَضِيّ[٣]، عَنْ وَالِدِهِ[٤]، عَنِ السَّيِّدِ يُوسُفَ الأَرْمَيُونِيّ[٥]، عَنِ المُؤَلِّفِ رحمه الله.

قَالَ: وأَوْرَدَ ابْنُ السُّبْكِيّ، وجَمَاعَةٌ:

- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴾[٦].

---

(١) جنى الجناس: ٧١.

(٢) لم أعثر له على أثــر فيما اطلعتُ عليه من مصادر.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عليّ الفرضي العجمي المصري الشافعي الشَّنْشُورِيّ نسبةً إلى شَنْشُور من قرى المنوفية، ولد سنة (٩٣٥هـ)، أخذ عن القاضي زكريا الأنصاري، والسيوطي، له «الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرَّحْبِيّة في علم المواريث»، كان خطيب الجامع الأزهر، توفي سنة (٩٩٩هـ). الكواكب السائرة ١٤٣/٣، والأعلام ١٢٨/٤، وسركيس ١١٤٧/٢، وكحالة ١٢٨/٦.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن علي، أبو عبد الله بهاء الدين أو شمس الدين الشنشوري المصري الشافعي، ولد سنة (٨٨٨هـ) وأخذ عن السيوطي والقاضي زكريا والسعد الذهبي، قال الغزى: «له مؤلفات في الفرائض»، توفي سنة (٩٨٣هـ) - الكواكب السائرة ٣٧/٢، شذرات الذهب٣٩٥/٨، ٥٧٨/١٠، والأعــلام ٢٣٩/٦.

(٥) هو جمال الدين يوسف بن عبد الله بن سعيد الحسيني الأَرْمَيُونِي المصري الشافعي، من أهل أَرْمَيُون من قرى غربية مصر، كان مفسرًا، ومجودًا للقرآن، ومحدثاً، وإخباريًا، وهو أحد تلاميذ جلال الدين السيوطي، ذكر المحبي في خلاصة الأثـر ١٩٥/٣ في ترجمة نور الدين الزيّادي (ت ١٠٢٤هـ) أنه روى الجامع الصغير عن السيد الشريف جمال الدين الأرميوني المالكي إمام المدرسة الكاملية عن مؤلفه الإمام الحافظ السيوطي، توفي سنة (٩٥٨هـ) - الكواكب السائرة للغزى ٢٥٨/٢، شذرات الذهب ٣٣٢/٨، الأعلام ٢٤٠/٨ -٢٤١.

(٦) الصافات: ٧٢ - ٧٣.

- وفِي الحَدِيثِ: (إِنَّ اللهَ ومَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ) [(١)] الشَّاهِدُ فِي الأَوَّلِ ضَمُّ اليَاءِ وفَتْحُ الصَّادِ، وفِي الثَّانِي فَتْحُ اليَاءِ وكَسْرُ الصَّادِ.
- وفِي الحَدِيثِ: (الدَّيْنُ شَيْنُ [الدِّينِ] [(٢)])[(٣)] بِفَتْحِ الدَّالِ فِي الأَوَّلِ، وكَسْرِهَا فِي الثَّانِي. قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ.
- فِي الحْدِيثِ: (اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي) [(٤)]. الأَوَّلُ بِفَتْحِ الخَاءِ، والثَّانِي بِضَمِّهَا، وضَمِّ اللَّامِ. [٦٧ أ]
- وفِي كِتَابِهِ ﷺ لِجُهَيْنَةَ[(٥)]: (عَلَى أَنْ يُؤَدُّوا الخُمْسَ، ويُصَلُّونَ الخَمْسَ) [(٦)]. بِضَمِّ الأَوَّلِ، وفَتْحِ الثَّانِي.
- ومِنْ كَلَامِ البُسْتِيّ: «أَسْقَطَ اللهُ أَنْجُمَ الجَوْزَاءِ دُونَ فِنَائِكَ، ولا أَذَاقَ الدُّنْيَا مَرَارَةَ فَنَائِكَ»[(٧)]. بِكَسْرِ الْفَاءِ فِي الأَوَّلِ، وهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ فِنَاءِ الدَّارِ، وبِفَتْحِهَا فِي الثَّانِي [وهو] [(٨)] مَعْلُومٌ.

---

(١) مسند أحمد (٢٤٧٤١)، مستدرك الحاكم ٢١٤/١، ابن عساكر ٤٣٨/٣٨.

(٢) سقطت من الأصل، وهي في [ك].

(٣) المتشابه: ٢٥، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم: ٦٠٥٧، ومسند الشهاب: ٣١، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ٤٨٥/١. وقال: [موضوع]، وجاء عند أبي نعيم موقوفًا على معاذ بن جبل، ولفظه «الدَّيْن يهدم الدِّين».

(٤) ضعيف الكلم الطيب: ٢٣٣.

(٥) جُهينة: هي قبيلة عربية من قبائل قُضاعـة. ينظر جمهرة أنساب العرب:٤٤٤، ووفيات الأعيان ١٤٠/٢.

(٦) جنى الجناس: ١٦٣.

(٧) المتشابه: ٢٦، وفيه: «أسقط الله سهم الحوادث دون فنائك، ولا أذاق مرارة فَنائك».

(٨) زيادة من صنعي يقتضيها السياق.

- ومِنْ كَلَامِ الثَّعَالِبِيِّ: «سُبْحَانَ مَنْ لَا يُفْنِيهُ الشَّهْرُ ولَا السَّنَةُ، ولَا يَأْخُذُهُ النَّوْمُ ولَا السِّنَةُ»(١). بِفَتْحِ السِّينِ فِي الأَوَّلِ، وهُوَ مَعْلُومٌ، وكَسْرِهَا فِي الثَّانِي، وهُوَ النُّعَاسُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

[الكامل]

وَسْنَانُ أَرَّقَهُ النُّعَاسُ ولَمْ يَكُنْ * فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ ولَيْسَ بِنَائِمِ(٢)

- «مَنْ كَانَ كُلُّهُ لَكَ، كَانَ كَلُّهُ عَلَيْكَ»(٣) بضَمّ الكَافِ الأُولَى، وهُوَ مَعْلُومٌ، وبِفَتْحِ الثَّانِيَةِ: الثِّقْلُ.
- وأَوْرَدَ الحِلِّي قَوْلَهُمْ: «أَحْسَنُ مِنْ بُرْدِ [٦٧ ب] الثِّيَابِ، وأَطْيَبُ مِنْ بَرْدِ الشَّرَابِ»(٤). بِضَمِّ البَاءِ المُوَحَّدِةِ فِي الأَوَّلِ، وهِيَ الثِّيَابُ الرَّقِيقَةُ، وفَتْح الثَّانِي وهُوَ مَعْلُومٌ.
- وَوَعَظَ أَمْرَدُ جَمِيلٌ، فَقَالَ القَاضِي الفَاضِلُ(٥): «يَا لَهَا مِنْ عِظَةٍ مُنْعِظَةٍ»(٦) الشّاهِدُ: فِي كَسْرِ المِيمِ الأُولَى، وضَمِّ الثَّانِيَةِ مِنَ الإنْعَاظِ، وهُوَ قِيامُ الذَّكَرِ.

ومِنْ الكَلِمِ النَّوَابِغِ للعَلَّامَةِ الزَّمَخْشَرِيّ - عَفَا اللهُ عَنْهُ:

---

(١) المتشابه:١٩، وجنى الجناس: ١٦٣.

(٢) ديوان عدي بن الرقاع (ت حسن نور الدين):١٠٠، وجاء صدره: (وسنان أَقْصَدَه النعاسُ فَرَنَّقَتْ).

(٣)المتشابه: ٢٥، وجنى الجناس: ١٦٣.

(٤)المتشابه: ٢٥، وجنى الجناس: ١٦٤.

(٥)هو عبد الرحيم بن على بن محمد اللَّخْمِي المعروف بالقاضي الفاضل، أحد الأئمة الكتاب، ووزير صلاح الدين الأيوبي، حيث قال فيه: (لا تظنوا أنى ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم القاضي الفاضل)، توفي بالقاهرة سنة ٥٩٦هـ. وفيات الأعيان ١٥٨/٣، النجوم الزاهرة ١٥٦/٦، والوافي ٢٠٦/١٨.

(٦)الوافي بالوفيات ٢٠٩/١٨. إنعاظُ الرَّجُل: انتشار ذَكَرِهِ. وأَنْعَظَ الرجلُ: اشتهى الجماع. لسان العرب٤٤٧٥/٦، وجنى الجناس: ١٦٥.

- **يَا بُنَيَّ قِ فَاكَ مَا يُقْرَعُ قَفَاكَ.**

وهُوَ أَمْرٌ مِنْ وَقَى يَقِي، (يُقْرَعُ) أَيْ: يُدَقُّ، والقَفَا - بِالْقَصْرِ: مُؤَخَّرُ العُنُقِ، تَقُولُ مِنْهُ قَفَيْتُهُ أَقْفِيهُ قَفْيًا إِذَا ضَرَبْتَ قَفَاهُ[(١)].

قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (الأَلِبَّاء):

لِي عَلَى النَّاسِ فَضْلُ نَظْمٍ ونَثْرٍ * مَنْ أَبَاهُ هَجَوْتُهُ وأَبَاه

وإِذَا مَا أَتَى صَفَعْتُ قَفَاهُ * وقَفَا مَنْ أَعَانَهُ وقَفَاه[(٢)] [٦٨ أ]

أَيْ اتَّبَعَهُ، والمُرَادُ بِقَوْلِهِ (قِ فَاكَ)، أَيْ: احْفَظْ لِسَانَكَ.

وكَانَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ[(٣)] يَقُولُ: «[وَيْلٌ][(٤)] لِنَا مِنْ ذَا»[(٥)]. يُرِيدُ لِسَانَهُ وعُنُقَه.

---

(١) النعم السوابغ: ١٢.

(٢) شرح مقامات الحريري للشريشي ٢٣/٥ ونسبها للأديب المدَنيّ، وفي كتاب ألف باء ١٧٢/١، كما في أنوار الربيع ١٥٩/١ - ١٦٠ منسوبة لعبد السلام بن الحسين المأموني (ت ٣٨٣هـ).

(٣) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، وهو من بنى قيس بن ثعلبة من بنى بكر بن وائل، وطَرَفة، واحدة الطَّرْفاء وهو الأَثْل، وبها لُقب طرفة واسمه عمرو، شاعر جاهلي بحراني من شعراء المعلقات، وُلد حوالى سنة (٥٤٣هـ)، وقتله ملك الحيرة عمرو بن هند، وهو دون الثلاثين من عمره سنة (٥٦٩هـ)، معجم الشعراء للمرزباني:٢١،ومقدمة ديوانه (ط دار صادر)ص٥، وشرح المعلقات العشر للشنقيطي ٣٧ - ٤١.

(٤) ناقصة الأصل، وهي في [ك].

(٥) جاء في مقدمة ديوانه (ط دار صادر) ص٥، ٦ أن المتلمسَ خال طرفة قال:

وقد أتناسَى الهَمَّ عند احتضارِهِ بنَاجٍ عليه الصَّيْعَرِيّة، مكرمِ

والناجي: البعير، والصَّيْعَرِيّة: سمة تُوسَم بها النوق، سمع طرفة البيت فصاح: استنوقَ الجملُ، قالوا: فدعاه خاله إليه، وقال له: أخرجْ لسانك فأخرجه، فقال وهو يشير إلى رأس طرفة ولسانه: ويلٌ لهذا من هذا. وقيل: إنما الخبر بين المسيب بن علس الضبعي وبين طرفة، وتتصل هذه القصة بما أُدرج في كتب الأمثال تحت «صحيفة المتلمس». انظر جمهرة العسكري ٤٧٦/١، =

- **وَيْلٌ لِلمَسَاكِينِ مِنَ المَسَّاكِينَ[١].**

الأَوَّلُ جَمْعُ (المِسْكِينِ)، والثَّانِي جَمْعُ (المَسَّاكِ) بِفَـتْحِ المِـيمِ وبالتَشْـدِيدِ، وهُـوَ شَدِيدُ البُخْلِ[٢].

- **شِينَانِ شَيْنَانِ فِي الإِسْلَامِ: الرِّشْوَةُ والشَّفَاعَةُ فِي الأَحْكَامِ[٣].**

تَثْنِيَةُ (الشِّينِ) بِالْكَسْرِ، وهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ، والثَّانِي بالفَتْحِ تَثْنِيَةُ (الشَّيْنِ)، مَصْدَرُ شَانَهُ إِذَا عَابَهُ. وأَرَادَ بِهِمَا شِينَ (الرِّشْوَةِ)، وشِينَ (الشَّفَاعَةِ) في ما يَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ الأَحْكَامِ[٤].

- **يَا دُنْيَا تَحْلِينَ لِأَوْلَادِكِ ثُمَّ تَمُرِّينَ، وتَحُلِّينَ بِهِمْ ثُمَّ تَمُرِّينَ[٥].**

الأَوَّلُ بِفَتْحِ التَّاءِ، وسُكُونِ الحَاءِ، وكِسْرِ اللَّامِ مِنْ حَلَا يَحْلُو، و(تَمُرِّينَ) بِفَتْحِ التَّاءِ وضَمِّ المِيمِ وكَسْرِ الرَّاءِ [٦٨ ب] مِنْ مَرَّ الشَّيْءُ يَمُرُّ، إِذَا صَارَ مُرًّا. و (تَحُلِّينَ) بِفَتْحِ التَّاءِ، وضَمِّ الحَاءِ، وتَشْدِيدِ اللَّامِ، أَيْ: تَنْزِلِينَ بِهِمْ، مِنْ حَلَّ بِالدَّارِ، ثُمَّ (تَمُرِّينَ) بِفَتْحِ التَّاءِ، وضَمِّ المِيمِ مِنَ المُرُورِ، وهُوَ المُضِيُّ، وثُمَّ لِلْعَطْفِ[٦].

- **كُنْ صَاحِبَ قُرَانٍ، ولا تَكُنْ صَاحِبَ قِرَانٍ[٧].**

والفاخر ١١٠، والميداني ٣٩٩/١، ولسان العرب (صحف) ٢٤٠٤/٤- ٢٤٠٥، والأغـاني ٢٣: ٥٤٠. أمثال العرب للضبي ١٧٤.

(١) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [٤ أ].

(٢) النعم السوابغ: ٣٢.

(٣) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [٤ ب].

(٤) النعم السوابغ: ٣٤.

(٥) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [٨ أ]، وجنى الجناس: ١٦٥.

(٦) النعم السوابغ: ٦٢.

(٧) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [٦ أ]، وجنى الجناس: ١٦٥.

الأَوَّلُ بِالضَّمِّ [كِتَابُ] [1] سَيِّدِنَا مُحَمَّد ﷺ وقَدْ تُتْرَكُ هَمْزَتُهُ وتُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى الرَّاءِ، فَيُقَالُ (القُرَانُ) وأَصْلُهُ الْهَمْزُ. والثَّانِي عَلَى (فِعَالٍ) بِالْكَسْرِ، أَىْ: كُنْ صَاحِبَ قُرْآنٍ، ولَا تَكُنْ صَاحِبَ قِرَانٍ، أَىْ: صَاحِبَ تَنْجِيمٍ مِنْ قِرَانِ الكَوَاكِبِ[2].

- **أَهْيَبُ وَطْأَةً مِنَ الأَسَدِ، مَنْ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ الأَسَدِّ[3].**

(أَهْيَبُ) أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ مِنَ (الهَيْبَةِ)، و (الوَطْأَةُ) مِنْ وَطِئَ الأَرْضَ بِالْكَسْرِ وانْتِصَابِهَا عَلَى التَّمْيِيزِ، و (الأَسَدُ) وَاحِدُ الآسَادِ[4]. والثَّانِي، بالتَّشْدِيدِ مِنْ قَوْلِهِمْ (أَمْرٌ سَدِيدٌ). وأَسَدّ: مِنْ سَدَّ الأَمْر، واسْتَدّ: اسْتَقَامَ. [٦٩ أ] قَالَ الشَّاعِرُ:

[الوافر]

أُعَلِّمُــــــهُ الرِّمَايَـــــةَ كُلَّ يَــــوْمٍ * فَلَمَّــــا اسْــتَدَّ سَــاعِدُهُ رَمَــانِي[5]

بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وتَسَدَّدَ - أَيْضًا- عَلَى الرَّمْيِ: اسْتَقَامَ. وسَدَّدَ سَهْمَهُ نَحْوَهُ. وسَدَّدَ السَّهْمَ بِنَفْسِهِ[6]. قَالَهُ السَّعْدُ التَّفْتَازَانِيُّ[7]، وكَثِيرٌ مِنْ طَلَبَةِ العِلْمِ مَنْ يَقُولُ (اشْتَدَّ) بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وهُوَ خَطَأٌ. انتَهَى.

---

(١) سقط من جميع النسخ، ولا يصح المعنى بدونه؛ فأثبته من المصدر.

(٢) النعم السوابغ: ٦٤.

(٣) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [٦ أ]، وجنى الجناس: ١٦٥.

(٤) النعم السوابغ: ٦٥.

(٥) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [٦ أ].

(٦) النعم السوابغ: ٦٥، وانظر مادة (سدد) في لسان العرب ١٩٧٠/٣.

(٧) هو سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانيّ الشافعيّ، من أئمة العربية والبيان والمنطق، ولد بتفتازان - من بلاد خراسان- سنة (٧١٢هـ) وأقام بسَرَخْس، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند فتوفي بها ودفن بسرخس سنة (٧٩٣هـ). بغية الوعاة ٣٩١، ومفتاح السعادة ١٦٥/١، والبدر الطالع، والأعلام ٢١٩/٧.

- **كُونُوا بَرَامِكَةً، فَمَا دَوْلَتُكُمْ بِرَامِكَةٍ**[1].

البَرَامِكَةُ جَمْعُ (بَرْمَكَ) بِالفَتْحِ، وهُوَ اسْمُ مَلِكٍ. قَالَ السَّعْدُ: فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا الفَرْقُ بَيْنَ تَاءِ (البَرَامِكَةِ) وتَاءِ (الزَّنَادِقَةِ) و(المَلَائِكَةِ)؟ قُلْتُ: الفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ تَاءَ (الزَّنَادِقَة) عِوَضٌ عَنِ اليَاءِ المَحْذُوفَةِ، وأَصْلُهُ (الزَّنَادِيقُ) فَلَمَّا حُذِفَتْ اليَاءُ مِنَ (الزَّنَادِيقِ) عُوِّضَ مِنْهَا التَّاءُ، وأَمَّا (المَلائِكَةُ) فَإِلْحَاقُ التَّاءِ بِهَا لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ، كَذَا فِي (الكَشَّافِ)[2].[٦٩ ب]

وأَمَّا التَّاءُ فِي (البَرَامِكَةِ) فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى النَّسَبِ، كَالأَشَاعِثَةِ، جَمْعُ (أَشْعَثِيّ).

(فَمَا دَوْلَتُكُمْ بِرَامِكَةٍ): مَا لِلنَّفْي، والبَاءُ زِيدَتْ فِي الخَبَرِ لِتَوْكِيدِ النَّفْيِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى﴿ **وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ** ﴾[3] . و (رَامِكَة) أَيْ: مُقِيمَةٌ، تَقُولُ: رَمَكَ بالمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ بِهِ والرَّامِكُ بِالْكَسْرِ: شَيْءٌ أَسْوَدُ يُخْلَطُ بِالمِسْكِ[4]. انتهى.

- **أَلَا أُخْبِرُكَ بِالنَّفْسِ الوَزَّارَةِ، نَفْسٌ بَلَاهَا اللهُ بِالْوِزَارَةِ**[5]

(أَلَا) لِلتَّنْبِيهِ، أَخْبَرَهُ بِكَذَا إِخْبَارًا، أَيْ: أَنْبَأَهُ بِهِ، والوَزَّارَةُ، بِالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ: مُبَالَغَةٌ، (الوَازِرُ) أَيْ: الآثِمُ، كَالظَّلَّامِ فِي الظَّالِمِ، والتَّاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ لِكَوْنِهَا صَفَةً لِلنَّفْسِ. وَزَرَ فُلَانٌ، أَيْ: أَذْنَبَ، فَهُوَ وَازِرٌ، ووَزَرَهُ يزِرُهُ، أَيْ: حَمَلَهُ يَحْمِلُهُ، فَهُوَ وَازِرُهُ، أَيْ:

---

(١) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [١٠ ب]، وجنى الجناس: ١٦٥.

(٢) الكشاف بحاشية ابن المُنَيِّر وتخريج الزَّيْلَعِيّ ١٢٤/١.

(٣) سورة البقرة:٨.

(٤) النعم السوابغ: ٧٦.

(٥) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [١٠ ب]، ورقة [١١ أ]، وجنى الجناس: ١٦٥.

حَامِلُهُ[١]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[٢]. انتَهَى. [٧٠ أ]

- **رُبَّ قَوْلٍ أَوْرَدَكَ مَوْرِدَ القِتَالِ، أَوْ رَدَّكَ مُوَرَّدَ القَذَالِ**[٣]

أَوْرَدَهُ، يُورِدُهُ، إِيرَادًا، أَيْ: أَحْضَرَهُ، ووَرَدَ فُلَانٌ: حَضَرَ. والثَّانِي مِنَ الرَدِّ وهُوَ الرَّجْعُ، والمُوَرَّدُ - مُثَقَّلُ الحَشْوِ - مِنْ قَوْلِهِمْ: فُلَانٌ رَجعَ مُوَرَّدَ القَذَالِ، أَيْ: مَصْبُوغًا، ولَيْلَةٌ مُوَرَّدَةٌ، أَيْ: حَمْرَاءُ الطَّرَفَيْنِ[٤]. و(القَذَالُ) بِالفَتْحِ: هُوَ مِنْ نُقْرَةِ القَفَا إِلَى الأُذُنِ عَنِ الغَوْرِ، والجَمْعُ أَقْذِلَةٌ وقُذُلٌ[٥].

- **كَمْ مِن مُسْلِمٍ مُسْلَمٌ، وكَمْ مِنْ كَافِرٍ مُسَلَّمٌ**[٦]

الأَوَّلُ بِكَسْرِ اللَّامِ: المُؤْمِنُ، والثَّانِي بِفَتْحِ اللَّامِ، اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ أَسْلَمَهُ، أَيْ: خَذَلَهُ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ[٧]، والثَّالِثُ بِفَتْحِ اللَّامِ والتَّشْدِيدِ، مِنْ سَلَّمَهُ اللهُ مِنَ الآفَاتِ فَسَلِمَ مِنْهَا، وسَلِمَ لَهُ، أَيْ: انْقَادَ لَهُ، وكَمْ [٧٠ ب] هَذِهِ خَبَرِيَّةٌ[٨].

- **إِنَّ الَّذِي سَيَّرَ الفُلْكَ عَلَى المَاءِ، هُوَ الَّذِي سَخَّرَ الفَلَكَ فِي السَّمَاءِ**[٩]

---

(١) النعم السوابغ: ٧٦، وانظر لسان العرب ٤٨٢٤/٦.

(٢) الأنعام: ١٦٤، والإسراء: ١٥، و فاطر: ١٨، والزمر: ٧، والنجم: ٣٨.

(٣) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [٢ ب]، وجنى الجناس: ١٦٤.

(٤) صحاح الجوهري ٥٤٩/٢، ولسان العرب ٤٨١٠/٦.

(٥) النعم السوابغ: ١٨. وانظر الصحاح ١٨٠٠/٤، ولسان العرب ٣٥٦١/٥.

(٦) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [٤ أ]، وجنى الجناس: ١٦٤.

(٧) الصحاح ١٩٥٢/٥.

(٨) النعم السوابغ: ٣١.

(٩) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [٨ ب]، وجنى الجناس: ١٦٤.

الأَوَّلُ بِالضَّمِّ: السَّفِينَةُ، وهُوَ وَاحِدٌ وجَمْعٌ، يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ؛ فَباعْتِبَارِ السَّفِينَةِ يُؤَنَّثُ، وباعْتِبَارِ المَرْكَبِ يُذَكَّـرُ. نَظِيرُ الوَاحِدِ قَوْلُهُ تَعَالَى:﴿ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾(١) ونَظِيرُ الجَمْعِ:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾(٢) ولَمْ يَقُلْ وجَرَى.

والثَّانِي بالتَّحْرِيكِ: وَاحِدُ أَفْلَاكِ النُّجُومِ، (الذِي سَخَّرَ): اسْمُ إِنَّ، وقَوْلُهُ (هُوَ الَّذِي سَيَّرَ) خَبَرُ إِنَّ(٣).

- **وَلَدُكَ يَقُولُ: مَالُكَ إِرْثِي، وأَخُوكَ يَقُولُ: مَا لَكَ أَرْثَى(٤)؟**

الأَوَّلُ بِالرَّفْعِ: وَاحِدُ الأَمْوَالِ، (إِرْثِي) بِالْكَسْرِ، أَيْ: مِيرَاثِي، والثَّانِي بِفَتْحِ اللَّامِ ومَا استفهامية، و (أَرْثَى) هُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، حِكَايَةً عَنْ نَفْسِهِ [٧١ أ] مِنَ رَثَى يَرْثَى رَثْيًا: رَحِمَهُ، أَوْ مِنْ رَثَى المَيِّتَ يَرْثِيه، إِذَا نَدَبَهُ. أَيْ أَخُوكَ يَقُولُ رَاثِيًا: مَا لَكَ يَا أَخِي، أَوْ مَا أَرْثَى لَكَ؟ أَيْ: لِأَيْ مَعْنى أَرْثَى(٥).

أُدُّعِيَ عَلَى رَجُلٍ عَنْدَ عَلِيٍّ ﵁ بِمَالٍ، فَقَالَ: مَا لَهُ عِنْدِي حَقٌّ، فَقَالَ: ثَبَتَ عَلَيْكَ، ادْفَعْ لَهُ حَقَّه، فَقَالَ: أَنَا أَرَدْتُ النَّفْيَ، يَا إِمَامُ، فَقَالَ: فَسَدَ اللِّسَانُ.

وفِي مَعْنَى ذَلِكَ قَرَأَ قَارِئٌ:﴿ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ ﴾(٦) بِفَتْحِ التَّاءِ، فسَمِعَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، هَذَا قَبِيحٌ قَبْلَ الإِسْلَامِ، فَكَيْفَ بَعْدَهُ؟

---

(١) الشعراء: ١١٩.

(٢) يونس: ٢٢.

(٣) النعم السوابغ:٦٢.

(٤) مخطوط الكلم النوابغ ورقة [٦ أ]، جنى الجناس: ١٦٥،

(٥) النعم السوابغ: ٦٥.

(٦) سورة البقرة: ٢٢١.

فَقِيلَ لَهُ: أَخْطَأَ. وإِنَّمَا القِرَاءَةُ هُوَ بِضَمِّ التَّاءِ، وهُوَ إِمَامٌ، فَقَالَ: لَا تَجْعَلُوهُ بَعْدَهَا إِمَامًا؛ فَإِنَّهُ يُحِلُّ مَا حَرَّمَ اللهُ[1].

وفِي مَعْنَى ذَلِكَ - أَيْضًا- مَا يُرْوَى عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ[2]، واسْمُهُ ظَالِمٌ، أَنَّ ابْنَتَهُ سَأَلَتْهُ قَالَتْ لَهُ: [٧١ ب] يَا أَبَتِ، مَا أَحْسَنُ السَّماءِ. فَقَالَ: نُجُومُهَا، فَقَالَتْ: أُرِيدُ أَنَّهَا فِي نَفْسِهَا حَسَنَةٌ. فَقَالَ: فَسَدَ اللِّسَانُ، ولَكِنْ قُولِي: مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ! إِذَا أَعْجَبَتْكِ[3].

- **لا تَقَعُ الأَعْمَالُ السَّنِية، مَا لَمْ تَكُنْ سُنِّيَّةً[4]**

الأُولَى بِالفَتْحِ وتَخْفِيفِ النُّونِ، والثَّانِيَةُ بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ مَا بَعْدَهُ.

عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ [الرَّفِيعُ والعَلِيُّ. السَّنِيُ فِي الشَّرَفِ بِالْكَسْرِ، أَيْ: عَلَا فِيهِ، وأَسْنَاهُ: رَفَعَهُ][5]، والثَّانِيَةُ [مِنَ السُّنَّةِ][6].

انتَهَى كَلَامُ العَلَّامَةِ الزَّمَخْشَرِيّ.

- **وقَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ اخْتَارَ العُزْلَةَ، فَالعِزُّ لَهُ[7].**

---

(١) النعم السوابغ: ٦٥.

(٢) هو ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي، نسبة إلى قبيلة دِئِـل حيّ من كنانة، من سادات التابعين، يُعَدّ أول من وضع قواعد في النحو العربي، وهو أول من نقط المصحف، ولد في الكوفة سنة (١٦) قبل الهجرة - ترجيحا عند جمهرة المؤرخين، ونشأ في البصرة، وهو من أصحاب على بن أبى طالب، توفي سنة (٦٩هـ)، وأكثر المؤرخين على أنه عاش (٨٥) عامًا. سير أعلام النبلاء ٨١/٤، وفيات الأعيـان ٥٣٥/٢.

(٣) وفيات الأعيــان ٥٣٧/٢، ومرآة الجنان ١٦٢/١، وغُرر الخصائص للوطواط:١٥٦.

(٤) جنى الجناس: ١٦٥، ومخطوط الكلم النوابغ، ورقة [١٠ ب].

(٥) سقطت من الأصل، وهى في [ك]، وفي النعم السوابغ: ٧٢،انظر اللسان ٢١٢٩/٣.

(٦) سقطت من الأصل، وهى في [ك]، وفي النعم السوابغ ٧٢.

(٧) جنى الجناس: ١٦٥.

الأوَّلُ بِضَمِّ العَيْنِ، وسُكُونِ الزَّايِ مِنَ الاعْتِزَالِ، وهُوَ الانْفِرَادُ، والثَّانِي بِكَسْرِ العَيْنِ، وتَشْدِيدِ الزَّايِ، مِنَ العِزَّةِ والاعْتِزَازِ والتَّعَزُّزِ، وهِيَ العَظَمَةُ.

- **وقَالَ آخَر: اللِّسَانُ صَغِيرُ الجِرْمِ، وعَظِيمُ الجُرْمِ**(١)

الأوَّلُ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وهُوَ الحَجْمُ والقَدْرُ، والثَّانِي بِضَمِّ الجِيمِ، وهُوَ الإثْمُ والذَّنْبُ وتَقَدَّمَ [٧٢ أ] قَوْلُ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ: «وَيْلٌ لِتَا مِنْ ذَا» يُشِيرُ إِلَى عُنُقِهِ ولِسَانِهِ.

قُلْتُ: وقَدْ نَظَمْتُ أَبْيَاتًا أَسْأَلُ بَعْضَ الفُضَلَاءِ عَنْ جَمْعِ لِسَانٍ، وأَلْسِنَةٍ، وهِيَ:

[السريع]

مَا قَوْلُ مَوْلَانَا الَّذِي مَنْ بِهِ * زَمَانُنَا يَشْرُفُ والأَمْكِنَةْ
هَلْ أَلْسُنٌ جَمْعُ لِسَانٍ فَمَا الْـ * ـمُرَادُ بِالجَمْعِ عَلَى أَلْسِنَةْ؟
بَيِّنْ لَنَا الجَمْعَيْنِ يَا ذَا الَّذِي * يُقِيمُ فِي مَا يَدَّعِي البَيِّنَةْ
والضَّمَّ والكَسْرَ لِسِينِهِمَا * فَالْخُلْفُ فِي جَمْعِهِمَا مُعْلَنَةْ

وسَيَأْتِي جَوَابُ ذَلِكَ لِلْعَلَّامَةِ أَبْقَاهُ اللهُ، ونَفَعَ بِهِ(٢).

---

(١) المستطرف ٤١/١، وفيه: «يقال اللسان سبعٌ صغير الجِرْم، عظيم الجُرْم»، وجنى الجناس: ١٦٥.

(٢) لم يذكر المصنفُ جوابَ ذلك العلّامة.

مَا قِيلَ فِي الجِنَاسِ المُحَرَّفِ
مِنْ كَلَامِ الشُّعَرَاءِ الكُبَرَاءِ الأُمَرَاءِ

- ابنُ مُكَانِس[1]:

[الوافر]

ثُغُـــورٌ كَاللَّآلِـــئِ فِي انْتِظَـــامِ * إِلَى تِرْشَـافِهَا هَـلْ أَنْـتَ ظَـامِ؟[2]

الشاهِدُ فِيهِ كَسْرُ التَّاءِ فِي الأَوَّلِ، وفَتْحُهَا فِي الثَّانِي.

- وقَالَ آخَرُ:

[السريع]

[مُسَلْسَـلُ الدَّمْـعِ أَسِـيرُ الفُـؤَادْ * يَهِـيمُ بالتِّـذْكَارِ فِي أَلْـفِ وَادْ] [3]

- الصَّفَدِيّ [٧٢ ب]:

[المجتث]

يَـــا حُسْـــنَ ظَـــبْيٍ غَرِيـــرٍ * تَلَفْـــتُ لمَّـــا تَلَفَّـــتْ
ذِي وَجْنَـــةٍ عِنْـــدَ لَثْـــمِي * شَـــفَتْ فُـــؤَادِي وشَـــفَّتْ[4]

الشَّاهِدُ فِي المَوْضِعَيْنِ.

---

(١) هو فخر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرازق بن إبراهيم بن مُكانس القبطي، وزيرٌ أديبٌ شاعرٌ، وُلد في القاهرة سنة (٧٤٥هـ) لأسرة قبطية، أسلم في العشرين من عمره، تولى الوزارة في بلاد الشام، وصحب السلطان الظاهر برقوق في رحلته إلى حلب، واستُدْعِيَ من دمشق لتولى الوزارة في القاهرة، فدُس له السم في الطريق، ومات في بلبيس سنة (٧٩٤هـ) - الدرر الكامنة ٣٣٠/٢، وهدية العارفين ٥٣٢/٢.

(٢) جنى الجناس: ١٦٦.

(٣) ساقط من الأصل، وهو في [ك]، وفي المسودة الورقة [١٤ أ]. والبيت لابن نباته في ديوانه: ١٣٧.

(٤) جنان الجناس (ت هلال ناجي) مجلة الذخائر ٨٥/٤، وجنى الجناس: ١٦٦.

- وَلَهُ:

[الطويل]

أَلَا فَانْهَبِ الرَّاحَاتِ فِي زَمَنِ الصِّبَا * وخُذْ مِنْ لَذَاذَاتِ الْهَوَى بِنَصِيبِ
ودَعْ عَزْلَ مَنْ أَضْحَى يَرُومُ بِعَزْلِهِ * فَوَاتِحَ بَابٍ فِي فَوَاتِ حَبِيبِ[1]

- [وله:][2]

[الطويل]

مَتَى تَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ تَرْقَ إِلَى الْعُلَا * وتَلْقَ سُعُودًا فِي ازْدِيَادِ صُعُودِ
وإِنْ تَغْرِسِ الْإِحْسَانَ تَجْنِ الثِّمَارَ مِنْ * مَغَارِ سُعُودٍ لَا مَغَارِسِ عُودِ[3]

الشَّاهِدُ فِي ضَمِّ السِّينِ الأُولَى، وكَسْرِ الثَّانِيَةِ، وفِي (سُعُودٍ) و(عُودٍ) جِنَاسٌ لَاحِقٌ.

- الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ الْفَارِضِ[4]:

[الكامل]

هَلَّا نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِئٍ * لَمْ يُلْفَ غَيْرَ مُنَعَّمٍ بِشَقَاءِ

---

(١) جنان الجناس، مجلة الذخائر ٨٣/٤، وجنى الجناس: ١٦٧.

(٢) سقطت من الأصل، وهي في [ك].

(٣) جنان الجناس، مجلة الذخائر ٩١/٤، وأنوار الربيع ١٢٧/١.

(٤) هو أبو حفص شرف الدين بن عمر، من أشهر الشعراء المتصوفين، ولد بمصر سنة (٥٧٦هـ)، لما شب اشتغل بفقه الشافعية، وأخذ الحديث عن ابن عساكر. ثم سلك طريق الصوفية ومال إلى الزهد، رحل إلى مكة في غير أشهر الحج، واعتزل في واد بعيد عنها. وفي عزلته تلك نظم معظم أشعاره في حب الإله حتى لُقب سلطان العاشقين، رجع إلى مصر بعد (١٥) عامًا وتوفي بها سنة (٥٦٣ هـ)، ودُفن بجوار جبل المقطم في مسجده المشهور- وفيات الأعيان ٣٨٣/١،وميزان الاعتدال ٢٦٦/٢،و لسان الميزان ٣١٧/٤، وشذرات الذهب ١٤٩/٥، والأعلام ٥٥/٥.

يَـا لَائِـمِي فِي حُـبِّ مَـنْ مِـنْ أَجْلِـهِ * قَـدْ جَـدَّ بِي وَجْـدِي وعَـزَّ عَـزَاءِ[1]

الشَّاهِدُ فِي (نَهَاكَ، ونُهَاكَ) الأَوَّلُ بِفَتْحِ النُّونِ، والثَّانِي بِضَمِّهَا، وهُوَ جَمْعُ (نُهْيَةٍ) بِالضَّـمِّ، وهُوَ العَقْلُ، و (مَنْ) الْأَوَّلُ بِفَتْحِ المِيمِ: اسْمُ مَوْصُولٍ، والثَّانِيَةُ: حَرْفُ جَرٍّ.

- وقَالَ المُعْتَمِدُ بْنُ عَبَّادٍ[2] [٧٣ أ]:

[مجزوء الرجز]

قَالَـــتْ: لَقَـــدْ هُنـــا هُنَـــا * مَـــوْلَايَ أَيْـــنَ جَاهُنَـــا؟!

قُلْـــتُ لَهَـــا: إِلَى هُنَـــا * صَـــيَّرَنَا إِلَهُنَـــا[3]

- الصَّفَدِيّ:

[السريع]

مُعَـــذَّرٌ قَـــالَ لَنَـــا حُسْـــنُهُ * مَـــا ذَا الَّذِي يَـــأْتِي بِـــهِ وَاصِـــفِي

---

(١) ديوان ابن الفارض (ت إبراهيم السامرائي) ص٦٧، وجنان الجناس، مجلة الذخائر ٦٠/٤ البيت الأول فقط.

(٢) هو أبو القاسم المعتمد على الله محمد بن عبّاد، ثالث وآخر ملوك بنى عبّاد في الأندلس، وُلد في باجة (إقليم بالبرتغال حاليا) سنة (٤٣١هـ)، وهو في الثلاثين من عُمره خلف أباه في حكم إشبيلية، وسع ملكه حتى زعم شاعره ابن اللبّانة أنه امتلك في الأندلس مائتي مدينة وحصن وأنه وُلد له(١٧٣) ولدًا، عُنى في زمانه بالشعر والشعراء، وازدهرت إشبيلية في عهده، شنّ يوسف ابن تاشفين حربا على المعتمد حتى أسره ونفاه إلى مدينة أغمات في المغرب حيث توفي سنة (٤٨٨ هـ) - وفيات الأعيان ٢١/٥.

(٣) ديوان المعتمد بن عباد (تحقيق الحبيب السويسي) ص١٩١، والغيث ٣٧/٢، وجنان الجناس، مجلة الذخائر ٤/ ٦١، معاهد التنصيص ٧٥/٢، ونفح الطيب ٢١٢/٤،وجنى الجناس: ١٧٠، وأنوار الربيع لابن معصوم ١٠٤/١، وفيهما يحكي ما قالته جاريته الرُّمَيْكية عندما حُبس في (أغمات).

والصُّـبْحُ مَــا فَــارَقَ فَــرْقِي ومَــا * انْفَــكَّ الدُّجَى أَوْ سَــالَ فِي سَــالِفِ[1]

الشَّاهِدُ الأَوَّلُ بِفَتْحِ اللَّامِ، والثَّانِي بِكَسْرِهَا.

- المَعَرِّي:

والحُسْــنُ يَظْهَــرُ فِي بَيْتَــيْنِ رَوْنَقُــهُ * بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعَرِ[2]

الشَّاهِدُ فِي البَيْتِ كَسْرُ الشِّينِ فِي الْأَوَّلِ، وفَتْحُهَا فِي الثَّانِي، وقَدْ تُسَكَّنُ العَيْنُ مِنَ (الشَّعَرِ) لِلضَّرُورَةِ، ولَقَدْ أَذْكَرَنِي هَذَا الْبَيْتُ مَا أَنْشَدَهُ الصَّفَدِيُّ فِي حُسْنِ الشِّعْرِ:

[الكامل]

لَــوْلَا شَــفَاعَةُ شَــعْرِهِ فِي صَــبِّهِ * مَــــا كَانَ زَارَ ولَا أَزَالَ سِــــقَامَا
لَكِــنْ تَنَــازَلَ فِي الشَّــفَاعَةِ عِنْــدَهُ * وغَــــدَا عَلَى أَقْدَامِــــهِ يَــــتَرَامَى[3]

- وفِي الْمَعْنَى لابْنِ الصَّائِغِ[4] [٧٣ ب]:

[الوافر]

ثَــنَى غُصْــنًا، ومَــدَّ عَلَيْــهِ فَــرْعا * كَحَظِّي حِــينَ أَطْلُــبُ مِنْــهُ وَصْــلَا

(١) جنان الجناس، مجلة الذخائر ١٠٥/٤، وجنى الجناس: ١٦٩، وفي صدر ثانيه: (والصبح فارق فرقي) وهو يكسر الوزن.

(٢) ديوان سقط الزند: ٥٧.

(٣) المستطرف (ت إبراهيم صالح) ١٦/٢، و تزيين الأسواق بهامشه ديوان الصبابة (المطبعة الأزهرية ١٣١٩هـ) ص٢٣٠، ونهج الأزهار في منتخب الأشعار للبتلوني (ت ١٣١٤هـ) تحقيق اليازجي ص٢٥.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن حسين، شمس الدين ابن الصائغ، ولد بمصر تقريبا سنة (٦٤٥هـ)، ثم انتقل إلى دمشق، سمع الحديث وكان أديبًا فاضلًا بارعًا في الشعر والنثر وعلم العروض والبديع والنحو واللغة، اختصر صحاح الجوهري، وشرح مقصورة ابن دريد، وله قصيدة على ألفي بيت فأكثر، ذكر فيها العلوم والصنائع، وكان حسن الأخلاق ولطيف المحاورة والمحاضرة، توفي سنة (٧٢٠ هـ). البداية والنهاية ٩٨/١٤.

وبَلْبَلَـــــهُ عَلَى الأَرْدَافِ مِنْـــــهُ * فَلَـمْ أَرَ مِثْـلَ ذَاكَ الْفَـرْعِ أَصْـلَا[1]

- ابنُ النَّبِيهِ:

[السريع]

كَـــمْ لَيْلَـــةٍ قَضَـــيْتُهَا كُلَّمَـــا * قُلْــتُ انْتَهَــتْ فِي طُولِهَــا تَبْتَــدِي

قَالَــتْ دُجَاهَــا لِجُفُــونِي لَقَــدْ * شَـغَلْتَ عَـنِّي فَرْقَـدِي فَارْقُـدِي[2]

الشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي، فَتْحُ القَافِ فِي الأُولَى، وضَمُّها فِي الثَّانِي، والفَرْقَدُ: أَحَدُ النُّجُومِ المَعْرُوفَةِ عِنْدَ أَرْبَابِ النُّجُومِ والحِسَابِ.

- أَبُو الْفَتْحِ بْنُ مُحَمَّدٍ الخُزَيْمِيّ[3]:

[الوافر]

دَعَا لَـــوْمِي فَلَوْمُكُمَـــا مُعَـــادُ * وقَتْــــلُ الْعَاشِـــقِينَ لَهُ مَعَـــادُ

ولَـوْ قَتَـلَ الهَـوَى أَهْـلَ التَّصَـابِي * لَمَـــاتُوا ثُـــمَّ لَـــوْ رُدُّوا لَعَـــادُوا[4]

الشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، بِضَمِّ المِيمِ، أَيْ: مَرْدُودٌ، والثَّانِي بِفَتْحِ الْمِيمِ، مِنَ العَوْدِ، وهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

---

(١) المستطرف ١٦٨/٢،وتزيين الأسواق بهامشه ديوان الصبابة: ٢٢٣.

(٢) ديوان ابن النبيه ٥٣، وفيه: (كم ليلة أحييتها كلما)، وجنى الجناس: ١٧٠.

(٣)هو محمد بن محمد بن علي بن إسحاق بن خُزَيْمة، أبو الفتح الخُزيمي الفَراوي الواعظ، قدم بغداد سنة ٤٩٩هـوعقد بها مجلسا للوعظ، ثم حدّث بها سنة٥٠٩هـ، توفي ببغداد سنة٥١٤هـ- الوافي بالوفيات ١٤٢/١.

(٤)الوافي بالوفيات ١٤٢/١، وجنى الجناس: ١٧٢، وديوان الصبابة بهامش تزيين الأسواق ٢١٦، ونُسبا لمحمد بن الحسين بن طلحة في دمية القصر للباخرزي (ت محمد ألتونجي) ٥١٣/١.

- وقَالَ آخَرُ:

[الكامل]

بَيْضَـاءُ مُذْهِبَـةُ الشَّـبَابِ يُزِينُهَـا * وَجْـهُ تَحَـارُ إِذَا رَأَتْـهُ الْحُـورُ

ويَهـزُّ عِطْفَيْهَـا الصِّـبَا ويَـدُ الصَّـبَا * فَيُمِيلُهَا الْمَمْدُودُ والْمَقْصُورُ[1] [٧٤ أ]

الشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي، كَسْرُ الصَّادِ فِي الأَوَّلِ، وهُوَ الشَّبَابُ، وفَتْحُهَا فِي الثَّانِي وهِيَ الرِّيحُ اللَّيِّنَة اللَّطِيفَةُ، أَوْ المَحَبَّةُ والْعَطْفُ[2]؛ لأَنَّ الْهَوَى الْمَمْدُودَ هُوَ مَا يَهُبُّ بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ، والمَقْصُورَ يُرَادُ بِهِ هَوَى الْمَحَبَّةِ والعِشْقِ[3]، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[الكامل]

* وَمُدِدْتُ بِالْمَقْصُورِ فِي الْأَكْفَـانِ[4]*

وهُوَ لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرَ مُرَتَّبٍ، وفِي الْبَيْتِ الأَوَّلِ الاشتقاق[5].

- آخَرُ، وهُوَ أبُو النَّجْمِ إبْرَاهِيمُ التَّبْرِيزِيّ[6]:

---

(١) البيتان لمحمد بن منصور بن جميل، صاحب المخزن (ت٦١٦ه) في الوافي بالوفيات ٤٧/٥.

(٢) في لسان العرب٢٣٩٨/٤: «قال أبو الهيثم: صَبَا فلانٌ إلى فلانة، وصَبَا لها يصْبُو صَبًا منقوص، وصَبْوَة، أَيْ: مال إليها»، وانظر القاموس المحيط: ١٣٠٢.

(٣) جمع الحِلِّيّ بينهما في وصفه لرياض المَيْطور فقال [معاهد التنصيص ٤٤/٢]: [من الكامل]

وأراك بالآصال خَفْقَ هوائِه الـ ممدودِ تحريكُ الهوَى المقصورِ

(٤) في الوافي بالوفيات(٣٠١/١٧) لعبد الله بن محمد بن عبد الغفار القُسَنْطِيني (كان حيا في عشر الست مئة) من قوله [من الكامل]:

جُمِعَ الهواءُ مع الهوَى فـــي بـاطني فتكاملت في أَضْلُعِي نارانِ

فَقُصِرْتُ بالمقصور عن وصْل الظبا ومُدِدْتُ بالممدود في أكفاني

قال الصفدي: لو قال «فقُصِرْتُ بالممدود، ومُدِدْتُ بالمقصور «لكان أغزل وأشعر وأصنع».

(٥) يقصد جناس الاشتقاق بين (تحار) و (الحور).

(٦) ذكره السيوطي في جنى الجناس: ١٧٣، ولم أقف له على ذكر فيما اطلعت عليه من مصادر.

[البسيط]

سُقْيًا لِعَيْشٍ تَوَلَّى والشَّبَابُ مَعًا * والإِلْفُ عِنْدِي والتَّاجُودُ والْكَاسُ
فِي ذَاكَ أَخْتَالُ، مِنْ هَذَا أَنَالُ، ومِنْ * هَاتَيْكَ أَشْرَبُ لَابَوْسٌ ولَا بَاسُ(١)
[أَيَّامُ لَا عُمْرُنَا قَالَتْ ولَا يَدُنَا * صِفْرٌ ويَزْعُمُ نَاسٍ أَنْتَ نَاسُ](٢)

الشَّاهِدُ فِي كَسْرِ السِّينِ، وضَمِّهَا.

- آخرُ:

[الرجز]

ظَبْيٌ يَحَارُ الْبَرْقُ فِي بَرِيقِهِ * غَنِيتُ عَنْ إِبْرِيقِهِ بِرِيقِهِ
فَلَمْ أَزَلْ أَرْشُفُ مِنْ رَحِيقِهِ * حَتَّى شَفِيتُ الْقَلْبَ مِنْ حَرِيقِهِ(٣)

الشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الأَوَّلِ، فَتْحُ الْبَاءِ مِنَ الْبَرِيقِ واللَّمَعَانِ، وكَسْرِ الثَّانِي، وهُوَ مَعْلُومٌ، وفِي (بَرْقٍ) [٧٤ ب] و (بَرِيقٍ) الاشْتِقَاقُ، وفِي (رَحِيقٍ) و (حَرِيقٍ) جِنَاسُ الْقَلْبِ.

- أبُو الحُسَيْنِ الجَزَّارُ:

[البسيط]

عِدْنِي بِوَصْلِكَ أَوْ عُدْنِي فَلَا عَجَبٌ * فِي الحُبِّ يَوْمًا إِذَا مَا عُدْتَ مَضْنَاكَا(٤)

---

(١) جنى الجناس: ١٧٣.

(٢) زيادة في [ك].

(٣) جنى الجناس: ١٧٤، والبيتان لأبى الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي في فوات الوفيات ٢/٤٣٠.

(٤) ديوان الجزار (ت زغلول سلام): ٦١.

الشَّاهِدُ فِيهِ كَسْرُ العَيْنِ فِي الأَوَّلِ مِنَ الوَعْدِ والْعِدَةِ، وضَمُّهَا فِي الثَّانِي مِنَ العِيَادَةِ، وهُوَ زِيَارَةُ المَرِيضِ.

أَذْكَرَنِي ذَلِكَ مَا يُرْوَى عَنِ السَّرِيِّ السّقطِيّ[1] ﷺ أَنَّ جَمَاعَةً عَادُوهُ فَأَطَالُوا الْجُلُوسَ عِنْدَهُ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا كَيْفَ نَعُودُ المَرِيضَ»[2].

وكَذَلِكَ وَقَعَ لِلْأَعْمَشِ[3]، واسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ، فَعَادَهُ جَمَاعَةٌ كَذَلِكَ فَقَامَ وقَالَ لَهُمْ: «قُومُوا؛ فَقَدْ شَفَى اللهُ مَرِيضَكُمْ»[4].

قَالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) هو أبو الحسن السَّرِيّ بن المُغَلِّس السَّقَطِيّ، أحد علماء أهل السنة والجماعة، ومن أعلام التصوف السنيّ في القرن الثالث الهجري، وأول من تكلم في بغداد عن حقائق الأحوال والتوحيد، كان تلميذًا لمعروف الكَرَخِيّ، وخال الجنيد وأستاذه، عُرف بشدة الورع والعبادة، وكان إمام البغداديين وشيخهم في وقته، توفي سنة (٢٥١هـ) وقيل (٢٥٣ أو ٢٥٧هـ) - تاريخ بغداد ١٨٧/٩، وتاريخ ابن عساكر ١٦٥/٢٠، ووفيات الأعيان ٣٥٧/٢، و الوافي بالوفيات ٨٥/١٥، وشذرات الذهب ٢٤٠/٣، وطبقات الصوفية للسلمى: ٥٢.

(٢) تاريخ ابن عساكر ١٩٦/٢٠.

(٣) هو أبو محمد سليمان بن مهران، المعروف بالأعمش، من علماء الكوفة المشهورين وأصله من بلاد الرّىّ، لحق بأنس بن مالك، لكنه لم يرو عنه شيئًا، كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض، حيث روى نحو (١٣٠٠) حديث، توفي سنة (١٤٨هـ) - تاريخ بغداد ٣/٩، المنتظم ١١٢/٨، ووفيات الأعيان ٤٠٠/٢.

(٤) وفيات الأعيان ٤٠٢/٢.

[البسيط]

حَــقُّ العِيَــادَةِ يَــوْمٌ بَــيْنَ يَــوْمَيْنِ * وجِلْسَةٌ مِثْلُ لَحْظِ الطَّرْفِ بِـالعَيْنِ(١)

- وقَالَ آخَرُ:

[الكامل]

سَكَنَ الْفُؤَادَ بِلَا كِرًا ونَفَى الكَرَى * بَيْنِي وبَيْنَكَ يَا مُكَارِي المَوْقِفُ(٢)

الشَّاهِدُ: كَسْرُ الكَافِ الأُولَى، وفَتْحُ الثَّانِيَةِ، أَيْ: طَرَدَ [٧٥ أ] النَّوْمَ عَنْ عَيْنِي، وسَكَنَ فِي قَلْبِي بِلَا أُجْرَةٍ.

- ابنُ سَنَاءِ المُلْكِ(٣):

[الخفيف]

إنَّــكَ المَخْلُــوقُ فِي كَبِــدِي * وأَنَــا المَخْلُــوقُ فِي كَبَــدِ(٤)

الشَّاهِدُ كَسْرُ البَاءِ فِي الأَوَّلِ، وهُوَ مَعْلُومٌ، وفَتْحُهَا فِي الثَّانِي، أَيْ: مُكَابَدَةٌ مِنْ نَصَبٍ ومَشَقَّةٍ وكَدٍّ.

---

(١) أخرج البيهقي في شعب الإيمان(ت الندوي) ١١/ ٤٣٣ بسند جيد عن سلمة بن عاصم قال: دخلتُ على الفرَّاء أعوده، فأطلتُ وألحفتُ في السؤال، فقال لي: ادنُ، فدنوت، فأنشدني:

حق العيادة يــومٌ بين يومين * وجلسة مثل لَحْظ الطرف بالعين

لا تبرمَنَّ مريضًا في مساءلة * يكفيك مــن ذاك تسأل حرفين

وفي جميع النسخ: (مثل طرف الطرف بالعين).

(٢) النجوم الزاهرة ١٤٦/٨ بدون نسبة، وجاء صدره: (أخذ الكِرا منّي وأحْرَمَني الكرَى).

(٣) هو هبة الله بن جعفر بن سناء الملك، شاعر من النبلاء، مصري المولد والوفاة، كان وافر الفضل، جيد الشعر، بديع الإنشاء، كتب في ديوان الإنشاء بمصر، وولاه الملك الكامل ديوان الجيش، وعمل في الموشحات كتابه (دار الطراز)، توفي سنة (٦٠٨هـ). وفيات الأعيان ٦١/٦، وخريدة القصر ٦٤/١، الوافي ١٣٥/٢٧، وعقود الجمان ٩ /٢٠٩.

(٤) ديوان ابن سناء الملك (ط وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٦٧) ٢/ ٤٧٦، وفي جنى الجناس: ١٧٥.

وعَلَى ذِكْرِ ابْنِ سَنَاءِ المُلْكِ أَذْكَرَنِي مَا رَأَيْتُ فِي تَرْجَمَتِهِ لِلْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ خَلِّكَانَ مِنْ رَقِيقِ شِعْرِهِ:

[الطويل]

وَلَـوْ أَبْصَـرَ النَّظَّـامُ جَـوْهَرَ ثَغْرِهَـا * لَمَـا شَـكَّ فِيـهِ أَنَّـهُ الجَـوْهرُ الفَـرْدُ

ومَــنْ قَــالَ: إِنَّ الخَيْزَرَانَــةَ قَــدُّهَا * فَقُولُـوا لَهُ: إِيّـاكَ أَنْ يَسْـمَعَ القَـدُّ[1]

- ولَهُ ﵀:

[السريع]

لَا الغُصْــنُ يَحْكِيــهُ ولَا الجُــؤْذُرُ * حَسْــبُكَ مِمَّــا أَكْــثَرُوا أَكْــثَرُ

يَــا بَاسِــمًا أَبْــدَى لَنَــا ثَغْــرُهُ * عِقْــدًا، ولَكِــنْ كُلُّــهُ جَــوْهَرُ

قَــالَ لِيَ الــلَّاحِي: أَلَا تَسْــمَعُ[2] * فَقُلْــتُ: يَــا لَاحِي أَلَا تُبْصِــرُ؟[3]

- ولَهُ فِي غُلَامٍ ضُرِبَ ثُمَّ حُبِسَ:

[الطويل]

بِنَفْسِــيَ مَــنْ لَــمْ يَضْــرِبُوهُ لِرِيبَــةٍ * ولَكِنْ لِيَبْـدُو الـوَرْدُ فِي سَـائِرِ الغُصْـنِ

ولَــمْ يُودِعُــوهُ السِّــجْنَ إِلَّا مَخَافَــةً * مِنَ العَيْنِ أَنْ تَعْدُوا عَلَى ذَلِكَ الحُسْـنِ

وقَالُوا لَهُ: شَارَكْتَ فِي الحُسْـنِ يُوسُـفًا * فَشَارِكْهُ أَيْضًا فِي الدُّخُولِ إِلَى السِّجْنِ[4]

انتهَى.

---

(١) ديوان ابن سناء الملك ٧٢/٢، ووفيات الأعيان ٦٢/٦.

(٢) في جميع النسخ: (تستمع) ومعها ينكسر الوزن؛ فصوَّبتها كما في الديوان ووفيات الأعيان٦٢/٦.

(٣) الوافي بالوفيات ١٤٩/٢٧ بدون البيت الأول، وديوان ابن سناء الملك: ٤٠٦/٢، وفيه البيت الأول:

لا الغصن يَحكيكِ ولا الجؤذر * حُسنُكِ ممَّا ذكروا أكثرُ

(٤) ديوان ابن سناء الملك ٤٥٤/٢، وفيات الأعيان ٦٣/٦، والوافي بالوفيات ١٣٨/٧.

(رجَعَ) الصَّفِيّ الحِلِّي:

[الكامل]

شَرْطِي بِأَنَّ حُشَاشَتِي رِقٌّ لَكُمْ * والشَّرْطُ فِي كُلِّ المَذَاهِبِ أَمْلَكُ

ولَقَدْ بَذَلْتُ النَّفْسَ إِلَّا أَنَّنِي * خَادَعْتُكُمْ وبَذَلْتُ مَا لَا أَمْلِكُ(١)

الشَّاهِدُ فِي فَتْحِ اللَّامِ الأُولَى مِنْ (أَمْلَك) أَيْ: أَقْوَى، وكَسْرِ الثَّانِيَةِ، أَيْ: لَيْسَتْ نَفْسِي فِي يَدِي حَتَّى أَبْذُلَهَا لَكُمْ.

- ابن العفيف:

[البسيط]

فَإِنَّنِي واللَّوَاحِي فِي مَحَبَّتِهِ * فِي يَوْمِ (صِفِّينَ)(٢) قَدْ كُنَّا بِصَفَّيْنِ(٣)

الشَّاهِدُ فِي (صِفِّينَ) الأُولَى بِكَسْرِ الصَّادِ، وهُوَ المَوْقِعُ المَشْهُورُ بِالْوَقْعَةِ بَيْنَ عَلِيٍّ ومُعَاوِيَةَ ﷺ والثَّانِي: تَثْنِيَةُ الصَّفِّ، وقَدْ أَجَادَ ﷺ.

- البَهَاءُ زُهَيْرٍ:

[الطويل]

لَئِنْ جَمَعَتْنَا بَعْدَ ذَا البُعْدِ خَلْوَةٌ * فَلِي وَلَكُمْ شَرْحٌ هُنَاكَ يَطُولُ(٤)

الشَّاهِدُ فَتْحُ البَاءِ المُوَحَّدَةِ فِي الأَوَّلِ مِنْ(بَعْد) [٧٦ أ] وضَمّ الثَّانِيَةِ.

(١) ديوان الحلي: ٣٩٦، وفيه البيت الثاني قبل الأول، وجنى الجناس: ١٧٥ - ١٧٦.

(٢) موضع بقرب الرّقة على شاطئ الفرات، من الجانب الغربي بين الرّقة وبالس، وكانت بها الوقعة الشهيرة بين عليّ ومعاوية في غرة صفر سنة ٣٧هـ، معجم البلدان ٤١٤/٣.

(٣) ديوان الشاب الظريف: ٧٠، وجنى الجناس: ١٧٦.

(٤) ديوان البهاء زهير: ٩٦ وفيه: (فلي ولكم عَتَبٌ) وجنى الجناس: ١٧٦.

وقَدْ عَلِقَ بِخَاطِرِي بَيْتَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ خَلِّكَانَ فِي تَرْجَمَتِهِ [وهُما](١):

[السريع]

وأَنْـتَ يَـا نَـرْجِسَ عَيْنَيْـهِ، كَـمْ * تَشْـرَبُ مِـنْ قَلْـبِي ومَـا أَذْبَلَـكْ

مَالَـكَ فِي حُسْـنِكَ مِـنْ مُشْـبِهٍ * مَـا تَـمَّ فِي العَـالَمِ مَـا تَـمَّ لَـكْ(٢)

[مُحَمَّدُ بْنُ الفَاخِرِ](٣) الأَصْفَهَانِيّ(٤):

[الوافر]

تَبَـدَّتْ بَعْـدَ مَـا بَـرَزَتْ بِـرَاحِ * وآذَنَـتِ الْكَواكَـبُ بِـالْبَرَاحِ

فَقُلْتُ فَضَحْتِ حِينَ وَضَحْتِ لِيلًا * فَطَـالَ لِسَـانُ وَاشٍ فِيَّ لَاحِ

فَقَالَـتْ: بَعْـدَ مَـا جَـادَتْ ونَـادَتْ * وأَبْـدَتْ عَـنْ ثُغُـورٍ كَالْأَقَـاحِ

وهَـلْ تُسْـتَنْجَحُ الْحَاجَـاتُ إِلَّا * بِوَجْـهٍ فِي مَسَـاعِيهِ أَقَـاحِ(٥)

الشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الأَوَّلِ بِكَسْرِ البَاءِ، والثَّانِي بِفَتْحِ البَاءِ، و (الرَّاحُ) الأَوَّلُ مَعْلُومٌ والثَّانِي (بالبَرَاحِ) أَيْ: بِمَغِيبِهَا وذَهَابِهَا، و (آذَنَتْ) بِالْمَدِّ، يَعْنِي: أَعْلَمَتْ.

- وقَالَ آخَرُ:

---

(١) زيادة في [ك] ليست في الأصل.

(٢) وفيات الأعيان ٣٣٦/٢، ديوان البهاء زهير: ٨٦ بينهما أربعة أبيات في الديوان.

(٣) زيادة في [ك] ليست في الأصل.

(٤) هو محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر الأصفهاني، من فقهاء الشافعية، كان له علم بالحديث، جمع أدبًا وظرفًا، وتفنن في العلوم، مع دين وصلاح، توفي سنة (٦٠٣هـ) الوافي ٣٠/٥، طبقات السبكي ٤٣/٥.

(٥) الوافي بالوفيات ٣٠/٥.وفيه عَجُز البيت الأخير: (في مساعيه وقاح)، وجنى الجناس: ١٧٦.

[السريع]

ذُو الفَضْــلِ لَا يَسْــلَمُ مِــنْ قَــدْحٍ * وإنْ غَــدَا أَقْــومَ مِــنْ قِــدْحٍ[1]

الشَّاهِدُ فَتْحُ القَافِ فِي الأَوَّلِ، والقَدْحُ فِي الإنْسَانِ [٧٦ ب]: التَّكَلُّمُ فِيهِ بِالنَّقْصِ، والغَالِبُ يَكُونُ فِي ذَوِي الْفَضْلِ مِنْ بَابِ الْحَسَدِ، وإنْ كَانَ مُسْتَقِيمًا، والثَّانِي بِكَسْرِهَا وهُوَ السَّهْمُ الذِي لَمْ يُرَاشْ.

- قَالَ المَعَرِّي:

[المتقارب]

ولِي أَمَــلٌ مِثْــلَ عُــودِ القَنَــا * وحَــالٌ كَأَقْصَــرِ سَــهْمٍ يَكُــونُ

فَيَــا أَلِــفَ الخَــطِّ لَا تَــأْمُلِي * حِــرَاكًا فَمَــا لَــكِ إلّا السُّــكُونُ[2]

وفِي المَعْنَى:

[الكامل]

سَــلِّمْ عَلَى المَــوْلَى البَهَــاءِ وصِــفْ لَهُ * شَــوْقِي إِلَيْــهِ، وإنَّــنِي مَمْلُوكُــهْ

أبَــدًا يُحَــرِّكُنِي إِلَيْــهِ تَشَــوُّقٌ * جِسْــمِي بِــهِ مَشْــطُورُهُ مَنْهُوكُــهْ

ولَقَــدْ نَحِلْــتُ لِبُعْــدِهِ فكَــأَنَّنِي * أَلِــفٌ ولَــيْسَ بِمُمْكِــنٍ تَحْرِيكُــهْ[3]

---

(١) منسوبا لأبي الفضل الميكالي في يتيمة الدهر ٣٨١/٤، و التمثيل والمحاضرة للثعالبي ١٢٩وفيه: (ولو غدا) وزهر الآداب للحصري ٣١٤/١، وجنى الجناس: ١٧٧.

(٢) اللزوميات ٣٥٠/٢ وفيها صدر البيت الأول: (ولي أمل كأتم القنا).

(٣)الأبيات لابن الرغَّاد (ت ٧٠٠ه) في الشيخ بهاء الدين بن النحاس في: أعيان العصر ٤٤٣/٤، الوافي بالوفيات ٥٩/٣ وفوات الوفيات ٣٥٧/٣.

- المِيكَالِيّ(١):

[الطويل]

عُــذَيْرِي مِــنْ رَامٍ رَمَــانِي بِلَحْظِــهِ * فَلَــمْ يُخْــطِ بَــيْنَ الحَشَــا والتَّرَائِــبِ

فَأَصْــدَاغُهُ يَلْسَــعْنَنِي كالعَقَــارِبِ * وألْحَاظُــهُ يَفْعَلْــنَ فِعْــلَ العُقَــارِ بِي(٢)

الشَّاهِدُ فِي فَتْحِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ الأُولَى، وضَمِّ الثَّانِيَةِ، و (العُقَارُ) بالضَّمِّ: اسْمٌ لِلْخَمْرِ، واللَّحْظُ مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ. [٧٧ أ]

- ولابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ(٣):

[الطويل]

وعَيْنَــانِ قَــالَ اللهُ كُونَــا فَكَانَتَــا * فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَــلُ الخَمْــرُ(٤)

---

(١) هو أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن على بن إسماعيل الميكالي، كان أوحد خراسان في عصره أدبا وفضلا ونسبًا مع حسن خلقه وملاحة وجه وسخاء نفس، كان دائم القراءة كثير العبادة، سمع بخراسان من الحاكم أبى أحمد الحافظ وأبى عمرو بن حمدان، وعقد له مجلس في الإملاء، له ديوان شعر وديوان رسائل وكتاب المنتحل، وكتاب مخزون البلاغة الذى أورد الثعالبي في اليتيمة فصولا منه، توفي سنة (٤٣٦هـ). فوات الوفيات ٤٢٨/٢، يتيمة الدهر ٤٢٨/٤.

(٢) يتيمة الدهر ٤٢٦/٤.

(٣) هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب، القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي، كان عالمًا بالأخبار حافظا لها، وأديبا شاعرًا، قال عنه ابن خلكان: «صنف كتابه (العقد) وهو من الكتب الممتعة حوى من كل شيء، وله ديوان شعر جيد»، ولد سنة (٢٤٦هـ) وتوفي بقرطبة سنة (٣٢٨هـ). وفيات الأعيان ١١٠/١، جذوة المقتبس ٩٤، بغية الوعاة ١٦١.

(٤) البيت في الأغاني ٢٦/١٨ لذي الرمة، وأول عجزه(فعولَيْن)، وذكر أن عنبسة النحوي قال له: هلَّا قلت: (فعولان)؟ فقال ذو الرمة: لو قلتَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، كان خيرا لك؛ أي أنك أردت القدر، وأراد ذو الرمة (كونا فعولين بالألباب) واراد عنبسة: (وعينان فعولان) على أن (كان) تامة. وفي اللآلي شرح الأمالي لذي الرمة ٤٠٨/١، وكذلك في الزهرة لابن داود الأصفهاني (ت السامرائي)١٢٨/٢، كما في تشبيهات ابن أبي عون (ط كمبردج) ص٨٩، وفي محاضرات الأدباء للأصفهاني ٢٩٧/٣ أن ذا الرمة سمع إنسانا يُنشد بيته هذا وقال: (فعولان) فقال: كأنه تورع أن يقول (فعولين) فيكون ذلك بأمر الله. وهو في ديوان ذي الرمة =

وأَذْكَرَنِي ذَلِكَ أَبْيَاتًا لَهُ فِي غَايَةِ الرِّقَّةِ واللَّطَافَةِ، حَمَلَنِي حُبُّهَا عَلَى وَضْعِهَا هَهُنَا، وهِيَ هَذِهِ، أَنْشَدَنِيهَا أَحْمَدُ المَالِكِيُّ [المَحَلِّيُّ][1] سَنَةَ (١٠٣١):

[الكامل]

أَيَا لُؤْلُؤًا يَسْبِي الْأَنَامَ أَنِيقَا * ورَشًا بِتَقْطِيعِ الْقُلُوبِ خَلِيقَا
مَا إِنْ رَأَيْتُ ولَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ * دُرًّا يَعُودُ مِنَ الحَيَاءِ عَقِيقَا
يَا مَنْ تَقَطَّعَ خصْرُهُ مِنْ رِقَّةٍ * مَا بَالُ قَلْبِكَ لَا يَكُونُ رَقِيقَا[2]

الأَبْيَاتُ لابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ. يُقَالُ: إِنَّ أَبَا الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي لَمَّا سَمِعَهَا قَالَ: «واللهِ يَا بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ لَتَأْتِيَنَّكَ العِرَاقُ حَبْوًا»[3]. انتهى.

وفِي المَعْنَى:

[مخلع البسيط]

بِسَهْمِ أَلْحَاظِهِ رَمَانِي * فَذُبْتُ مِنْ هَجْرِهِ وبَيْنِهْ
إِنْ مِتُّ مَالِي سِوَاهُ خَصْمٌ * لِأَنَّهُ قَاتِلِي بِعَيْنِهْ[4]

وأَيْضًا فِي المَعْنَى:

[الوافر]

(ت احمد بسج) ص١٠٤، ونسبه صاحب التذكرة الفخرية ص٥٥ لعدي بن الرقاع، وليس في ديوانه.

(١) زيادة في [ك]، لم أقف له على ذكر.

(٢) شعر ابن عبد ربه الأندلسي، لمحمد أديب عبد الواحد جُمران، مكتبة العبيكان، الرياض، الط الأولى ٢٠٠٠م، ص٢٢٥. وفيه من البيت الأول: (بتقطيع القلوب رشيقا)، (يا لؤلؤًا)، ونفح الطيب ٥٦٤/٣.

(٣) نفح الطيب ٥٦٥/٣.

(٤) نسبهما ابن تغري بردي للصفدي في النجوم الزاهرة ١٧/١١، وبدون نسبة في المستطرف١٧٥/٢.

أَيَـا سَـهْمَ الجُفُـونِ قَتَلْـتَ نَفْسًـا * مُـبَرَّأَةً مِـنَ الشَّـكْوَى زَكِيَّـة [٧٧ب]
فَمَـا أَقْـوَى جُفُونَـكَ وهِيَ مَـرْضَى * وأَقْـــدَرَهَا عَلَى قَتْـــلِ البَرِيَّـــة[1]

- المَنْصُورِيّ:

[مخلع البسيط]

وأَهْيَـــفُ إِنْ غَضِـــبْتُ مِنْـــهُ * خَـــاطَبَنِي بِالرِّضَـــا ولَافَـــظْ
يُقَابِـــلُ البُعْـــدَ بالتَّـــدَانِي * فَـــلَا غَلِـــيْظَ يُـــرَى ولَا فَـــظّ[2]

- ولَهُ، رَحِمَهُ اللهُ:

[البسيط]

وحَاسِـبٌ فَـرَضِيٌّ حَسَـنٌ مَنْطِقُـهُ * أُعِيـذُ جَـوْهَرَهُ بِـاللهِ مِـنْ عَـرَضِ
سَاوَمْتُهُ الوَصْلَ فَاسْتَعْصَى فَقُلْتُ لَهُ * خُذْ مَا تَشَاءُ وصِلْ يَا حَاسِبًا فَرَضِي[3]

سُبْحَانَ اللهِ! هَذَا هُوَ السِّحْرُ الحَلَالُ.

ومِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى، في ما يَأْخُذُ العُقُولَ - قَوْلُ سَيْفِ الدِّينِ المَشَدِّ[4] يَمْدَحُ السُّلْطَانَ

---

(١) المستطرف ١٧٥/٢-١٧٦ بدون نسبة.

(٢) جنى الجناس: ١٧٧.

(٣) نفسه.

(٤) هو علي بن عمر بن قزل التركماني الياروقي المصري، سيف الدين، المشدّ، شاعر من أمراء التركمان. كان (مشد الديوان) بدمشق، ولد بمصر سنة (٦٠٢هـ)، وتقلب في دواوين الإنشاء، وله ديوان شعر، توفي بدمشق سنة (٦٥٦هـ) - العبر٢٣٣/٥، النجوم الزاهرة ٦٤/٧، وفوات الوفيات ٥١/٣، شذرات الذهب ٤٨٣/٧، الأعلام ٣١٥/٤.

نَجْمَ الدِّينِ أَيُّوبَ[1]، ولَيْسَ مِنَ البَابِ:

[الخفيف]

اسْقِنِي الرَّاحَ قَدْ تَجَلَّى النَّهَارُ * وتَغَنَّى عَلَى الأَرَاكِ الهَزَارُ
أُسْقِيتُهَا مِثْلَ الخُدُودِ احْمِرَارًا * وكَثَغْرِ الحَبِيبِ فِيهِ افْتِرَارُ
قَهْوَةٌ مَزَّةٌ رَحِيقٌ شَمُولٌ * قُرْقُفٌ لَذَّةٌ سُلَافٌ عُقَارُ
مِنْ يَدَيْ أَوْطَفِ الجُفُونِ غَرِيرٌ * زَانَهُ الخَصْرُ واللَّمَى والعِذارُ
بَدْرُ تَمٍّ يَلُوحُ فِي زِيِّ ظَبْيٍ * قَصُرَتْ عَنْ صِفَاتِهِ الأَفْكَارُ[2]

وقَدْ تَذَكَّرْتُ بِذَلِكَ قَوْلَ أَبِي نُوَاسٍ فِي الْمَعْنَى، وأَجَادَ:

[البسيط]

دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ * ودَاوِنِي بِالتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
صَفْراءُ لا تَنْزِلُ الأَحْزَانُ سَاحَتَها * لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ
مِنْ كَفِّ ذَاتِ حِرٍّ فِي زِيِّ ذِي ذَكَرٍ * لَهَا مُحِبَّانِ: لُوطِيٌّ وزَنَّاءُ[3]

- قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ:

---

(1) هو الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل، ولد بالقاهرة سنة ٦٠٣ هـ، وسلطنه أبوه على آمد، وحرّان وسِنجار وحصن كيفا، فأقام هناك إلى أن قدم دمشق ثم ملك الديار المصرية، قال عنه صاحب الشذرات «كان وافر الحرمة، عظيم الهيبة، طاهر الذيل، خليقا للملك، ظاهر الجبروت»، توفي أثناء حملة لويس التاسع ودخولها دمياط سنة (٦٤٧هـ) - العبر ١٩٣/٥، وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٢٣ وشذرات الذهب ٤١١/٧.

(2) ليس في ديوانه (ت زغلول سلام).

(3) ديوان أبي نواس بشرح محمود واصف (المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٨م) ص٢٣٤،والكشكول (ط الأعلمي) ٢٢٢/٢، والغيث ٢١٣/٢، البيت الأول فقط.

[الوافر]

وسَــاقٍ يَجْعُــل المِنْــدِيلَ مِنْــهُ * مَــكَانَ حَمَائِــلِ السَّــيْفِ الطِّــوَالِ

غَــدَا والصُّــبْحُ تَحْــتَ اللَّيْــلِ بَــادٍ * كَطِرْفٍ [أَشْهَبٍ][1] مُلْقَى الجِلَالِ[2]

ومِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ، ذَكَرَهُ ابْنُ خَلِّكَانَ فِي تَارِيخِهِ:

[البسيط]

أَفْدِي الذِي زَارَنِي بِالسَّيْفِ مُشْتَمِلًا * ولَحْظُ عَيْنَيْهِ أَمْضَــى مِــنْ مَضَــارِبِهِ

فَمَــا خَلَعْــتُ نِجَــادِي فِي العِنَــاقِ لَهُ * حَــتَّى لَبِسْــتُ نِجَــادًا مِــنْ ذَوَائِبِــهِ

فَــكَانَ أَسْــعَدُنَا فِي نَيْــلِ مَطْلَبِــهِ * مَنْ كَانَ فِي الْحُبِّ أَشْــقَانَا بِصَــاحِبِهِ[3]

- ومِنَ البَابِ:

[الرمل]

قَالَ لِي العَاذِلُ: لِمْ لا تَنْتَهِي * عَنْ هَوَاهُ قُلْتُ يَا عَاذِلُ لَــم[4] [٧٨ ب]

الجِنَاس وَقَعَ بِكَسْرِ اللَّامِ الأُولَى، وفَتْحِ الثَّانِيةِ، وفِيهِ الاكْتِفَاءُ.

- آخَرُ:

[الوافر]

مَــرَرْتُ بِــأَمْرَدَيْنِ فَقُلْــتُ: زُورَا * مُحِبَّكُمَــا. فَقَــالَ الأَمْــرَدَانِ:

---

(١) مكانها في جميع النسخ (راح) ولا يستقيم الوزن معها، وما أثبتُه في الديوان، وفي تشبيهات ابن أبي عون (أشقر)، وفي زهر الآداب للحصري (أبلق).

(٢) ديوان ابن المعتز ٢٩٥/١-٢٩٦، وتشبيهات ابن أبي عون ١٤، وزهر الآداب ٧٩٤/٣.

(٣) وفيات الأعيان ٢٧٩/٢، والوافي بالوفيات ٣٠/١٤.

(٤) جنى الجناس: ١٧٨.

أَذُو مَـــالٍ؟ فَقُلْــتُ: وذُو سَــخَاءٍ * فَقَـــالَ الأَمْـــرَدَانِ: الأَمْـــرُدَانِ[1]

الشَّاهِدُ فِي فَتْحِ الرَّاءِ، وضَمِّهَا.

[مجزء الوافر]

كَلَامٌ كُلُّـــــــهُ سِــــــحْرُ * ووَقْـــتٌ كُلُّـــــهُ سَـــحَرُ[2]

الشَّاهِدُ سُكُونُ الحَاءِ المُهْمَلَةِ فِي الأَوَّلِ، وفَتْحُهَا فِي الثَّانِي.

ومِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرُ:

[الكامل]

وحَـدِيثُهَا السِّـحْرُ الحَـلَالُ لَـوْ أنـهُ * لَـمْ يَجْـنِ قَتْـلَ المُسْـلِمِ المُتَحَـرِّزِ

إنْ طَـالَ لَـمْ يُمْلَـلْ وإنْ هِيَ أَوْجَـزَتْ * وَدَّ المُحَــدِّثُ أَنَّهَـــا لَــمْ تُــوجِزِ

شَرَكُ النُّفُــوسِ ونُزْهَـــةٌ مَــا مِثْلُهَـــا * للمُطْمَـــئن، وعُقْلَـــة المُسْـــتَوْفِزِ[3]

وبِذَلِكَ تَمَّ البَابُ الثَّالِثُ عَلَى سَبِيلِ الاخْتِصَارِ.

---

(١) ديوان البستي ٢/١٧٨ و ٢/١٩٧. وفيه آخر صدر البيت الثاني: (وذو يسار).

(٢) جنى الجناس: ١٧٩.

(٣) ديوان ابن الرومي (شرح أحمد بسج) ٢/١٨٣ وفيه البيت الثالث قبل الثاني و باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

الخاتمة

في ما وقَع من لطائف النوادر، من الظرفاء الأكابر [٧٩ أ] من التصحيف الظريف، مِنْ غير تَكَلُّفٍ ولا تَعْسِيفٍ.

قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الكِتَابِ ذِكْرُ ابْنِ الزَّقَّاقِ البَلَنْسِيِّ الشَّاعِرِ، واشْتِغَالِهِ بِعِلْمِ الأَدَبِ، وقَدْ تَقَدَّمَ بِهِ، وإِنَّ الدَّهْرَ لَهُ انْتِبَاهَاتٌ لأَهْلِ الفَضْلِ، كَمَا تَقَدَّمَ أَيْضًا.

قَالَ الصَّفَدِيُّ عَلَى إِثْرِ الحِكَايَةِ الَّتِي فِيهَا البَلَنْسِيّ الشَّاعِرُ المَذْكُورُ[١]، وحَيْثُ ذُكِرَتْ (بَلَنْسِيةُ) فَلْنَذْكُرْ «مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الرَّيْحَانِ والرَّيْعَانِ قَالَ:

حَضَرَ شَابٌّ ذَكِيٌّ فِي بَعْضِ مَجَالِسِ الأَدَبِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا تَصْحِيفُ (نَصَحْتَ فَخُنْتَنِي)؟ قَالَ: تَصْحِيفٌ حَسَنٌ[٢]، فَاسْتُغْرِبَ إِسْرَاعُهُ بِالجَوَابِ، وكَانَ فِي الْمَجْلِسِ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ، فَاتَّهَمَ الشَّابَ، وقَالَ مُخْتَبِرًا فَهْمَهُ: مَا تَصْحِيفُ (بَلَنْسِيَةَ)؟ فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ[٣]. فَجَعَلَ البَلَنْسِيُّ يَقُولُ: صَدَقَ ظَنِّي فِيكَ؛ إِنَّكَ تَدَّعِي، وتَنْتَحِلُ مَا تَقُولُ [وَيْحَكَ][٤]. [٧٩ ب] والفَتَى يَضْحَكُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ الفَتَى: أَشْعِرْ فَأَنْتَ شَاعِرٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: وأَيُّ نِسْبَةٍ بَيْنَ (أَرْبَعةِ أَشْهُرٍ)، وبَيْنَ (بَلَنْسِيَةَ)؟ فَقَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ بِاللَّفْظِ يَكُنْ بِالْمَعْنَى، فَخَجِلَ المُنَازِعُ، ومَضَى إِلَى الشَّابِّ مُعْتَذِرًا»[٥].

---

(١) يقصد حكاية ابن الزقاق البلنسي المذكورة ص ٣٥.

(٢) تصحيح التصحيف للصفدي ٥٨، ونفحة الريحانة للمحبي ٤٦٤/١.

(٣) تصحيح التصحيف: ٥٨، ونفحة الريحانة ٤٦٧/١.

(٤) سقطت من الأصل، وهي في [ك].

(٥) تصحيح التصحيف: ٥٨، والغيث ٨٤/٢.

قُلْتُ: والظَّاهِرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَافٍ فِي هَذَا الْبَابِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الجِنَاسِ اللَّفْظِيِّ، فَيُعْتَبَرُ فِيهِ اللَّفْظُ، وسَيَأْتِي تَحْقِيقُ ذَلِكَ قَرِيبًا.

وهَذِهِ الحِكَايَةُ الأَدَبِيَّةُ ومَا بَعْدَهَا قَدْ اسْتَفَدْنَاهَا مِنْ مُجَالَسَةِ المَوْلَى المُشَارِ إِلَيْهِ، وقَدْ رَأَيْتُ الصَّفَدِيّ صَرَّحَ بِهَا فِي شَرْحِ اللَّامِيَّةِ لَهُ، ﷺ.

قُلْتُ:

[الطويل]

تُـذَكِّرُنِي الأَيَّـامُ مَـا قَـدْ نُسِّـيتُهُ * فَأَذْكُـرُهُ، والشَّيْءُ بالشَّـيءِ يُـذْكَرُ (١)

سَأَلَنِي بَعْضُ الإِخْوَانِ مِنَ الفُضَلَاءِ: هَلْ [٨٠ أ] الإِشَارَةُ بِالْمَعْنَى كَافِيَةٌ فِي فَنِّ الجِنَاسِ أَمْ لَابُدَّ مِنَ اللَّفْظِ؟

فَأَجَبْتُهُ بِمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا، حَتَّى رَأَيْتُ شَيْخَ مَشَايِخِنَا الجَلَالَ السّيُوطِيّ ﷺ [قَالَ] (٢): «وذَكَرَ اللَّبْلِيّ(٣) فِي كِتَابِ (التَّجْنِيسِ) [فَقَالَ: التَّجْنِيسُ] (٤) يَكُونُ مَذْكُورًا صَرِيحًا، وقَدْ يَكُونُ بِالإِشَارَةِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

---

(١) سبق ذكره ص ١٨٦.

(٢) سقطت من جميع النسخ، والسياق يطلبها، وهي ثابتة في المسودة.

(٣) هو أحمد بن يوسف بن علي الفهري اللبلي، أبو جعفر وأبو العباس، نحوي لغوي، وفقيه مؤرخ، ولد بلَبْلَة من أعمال إشبيلية سنة ٦٢٣ هـ وارتحل من الأندلس إلى الشرق فحج ثم رجع إلى تونس واتخذها وطنا إلى أن مات بها في غرة المحرم عام ٦٩١ هـ، وله مؤلفات كثيرة ن منها: شرح فصحيح ثعلب، ورفع التلبيس في معرفة التجنيس - نفح الطيب ٢١٤/٧، وإيضاح المكنون ١٠٢/١، ٥٧٨.

(٤) سقطت من الأصل، وهي في [ك] وفي المسودة.

[الرمل]

* حُلِقَتْ لِحْيَةُ مُوسَى بِاسْمِهِ[1] *

فَقَوْلُهُ (بِاسْمِهِ) كِنَايَةٌ عَنْ مُوسَى الحَدِيدِ. قَالَ: ولَمْ يُلِمّ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ البَدِيعِيَّاتِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ[2]. قَالَ الشَّيْخُ: وقَدْ كُنْتُ لَمْ أَنْظُمْهُ فِي بَدِيعِيَّتِي، فَلَمَّا انْجَلَى هَذَا الانْجِلَاء نَظَمْتُهُ [فِيهَا][3] فَقُلْتُ:

[البسيط]

حَــوَى الْجَمَــالَ بِمَعْنَـاهُ وصُورَتِـــهِ * وخَاطَبَتْهُ الظِّبَا والبُـدْنُ بِالْكَـلِمِ[4]

فَكَنَّيْتُ بِالْبُدْنِ عَنِ (الجِمَالِ)؛ لِيُجَانِسَ لَفْظَ (الجَمَالِ)[5]. [انْتَهَى][6]

وقَدْ تَذَكَّرْتُ بِبَلَنْسِيَةَ مَا كَتَبَ بِهِ بَعْضُ أُدَبَاءِ الأَنْدَلُسِ إِلَى الفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ [المَازِرِيّ][7]:

[الخفيف]

رُبَّمَـــا عَالَـــجَ الْقَـــوَافِي رِجَـــالٌ * فِي الْقَـوَافِي فَتَلْتَـوِي وتَلِـينُ [٨٠ ب]

(١) معاهد التنصيص ٨٢/١، ومحاضرات الأدباء ٣٣٨/٣ بدون نسبة فيهما، وعجزه: (وبهارون إذا ما قُلِبَا).

(٢) جنى الجناس:٢٨١.

(٣)سقطت من الأصل وهي في [ك] وفي المسودة.

(٤)مخطوط «شرح نظم البديع في مدح خير شفيع للسيوطي»، مكتبة جامعة الرياض رقم ٦٣٥٨ ورقة [١٣ب]، وجنى الجناس: ٢٨٢.

(٥)جني الجناس: ٢٨١.

(٦)سقطت من الأصل وهي في [ك] وفي المسودة.

(٧)هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد التميمي المازِري نسبةُ إلى (مازِر) بُلَيدة بجزيرة صقلية، فقيه مالكي محدث له شرح على صحيح مسلم، كان فاضلا متقنا، توفي سنة ٥٣٦هـبالمهدية - وفيات الأعيان ٢٨٥/٤.

طَــاوَعَتْهُمْ عَــيْنٌ وعَــيْنٌ وعَــيْنٌ * وعَصَــتْهُمْ نُــونٌ ونُــونٌ ونُــونُ[١]

فَأَيْنَ مَا طَاوَعَهُمْ، وأَيْنَ مَا عَصَاهُمْ؟ فَأَجَابَ:

طَاوَعَهُمْ: العُجْمَةُ، والعَيْنُ، والعَجْزُ، وكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ عَيْنُ الذَّهَبِ وأَدْرَكَهُمْ العِيُّ والعَجْزُ.

وعَصَاهُمْ: نُونُ النَّقْدِ، والنَّحْوِ، والنَّظْمِ[٢]. انتَهَى.

وقالَ آخَرُ: مَا تَصْحِيفُ (نَصَحْتُ فَضِعْتُ)؟ فَجَعَلَ لَا يَهْتَدِي لِتَصْحِيفِهِ، فَلَمَّا أَعْيَاهُ الأَمْرُ، قَالَ: مَا تَصْحِيفُهُ؟ قَالَ: تَصْحِيفٌ صَعْبٌ، ولَمْ يَزَالَا كَذَلِكَ هُوَ يَسْأَلُهُ، وذَاكَ يُجِيبُ، ولَمْ يَهْتَدِ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْجَوَابُ[٣].

وقَالَ آخَرُ: مَا تَصْحِيفُ (اسْتَنْصِحْ ثِقَةً) فَفَكَّرَ فِيهِ زَمَانًا، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يظْهَرْ لِي، إِيش تَصْحِيفُهُ؟ وقَدْ أَجَبْتُهُ، ولَمْ يَعْلَمْ[٤].

قُلْتُ: وذَلِكَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ تَقْدِيمِ بَعْضِ الأَحْرُفِ، وتَأْخِيرِ.

قَالَ الفَاضِلُ الصَّفَدِيُّ: «وقَالَ لِي بَعْضُ الأَصْحَابِ، وقَدْ رَأَى مَعِي مَلِيحًا (سِلْسِلَة) [٨١ أ] يَعْنِي (نيتك تنيكه)؟ فَقُلْتُ لَهُ: (بِقَنَادِيلَ)، أَيْ (بِقِيَادَتِكَ)»[٥].

وسَتَأْتِي فِي أَلْفَاظِ الْعَامَةِ مِنَ التَّصْحِيفِ.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٠٦/٢١، وفوات الوفيات ٤٤/٣ ونُسبا فيهما للحسين بن عبد السلام، ووفيات الأعيان ٢٤٩/٣، والوافي بالوفيات ٣٢٣/١٩ بدون نسبة.

(٢) هذان البيتان من المُعَمَّيَات التي اخْتُلِف في حلِّها، انظر الغيث ٣٤/١، والوافي بالوفيات ٣٢٣/١٩ و٢٠٦/٢١

(٣) تصحيح التصحيف: ٥٨-٥٩، والغيث ٨٤/١.

(٤) نفسه.

(٥) الغيث ٨٤/١-٨٥.

انْتَهى مَا ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

فَائِدَةٌ: وإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْبَابِ، فَهِي مِنَ اللُّبَابِ:

قَالَ السَّعْدُ التَّفْتَازَانِيّ ﷺ فِي (شَرْحِ مُخْتَصَرِ الْمَعَانِي والبَيَانِ) لَهُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ ﷺ:

[الكامل]

عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَليْها عِثْيَرًا * لَوْ تَبْتَغِي عَنَقًا عَليْهِ لأمْكَنَا[1]

العِثْيَرُ، بِكَسْرِ العَيْنِ: الغُبَارُ[2].

[قال][3]: «ومِنْ لَطَائِفِ العَلَّامَةِ فِي (شَرْحِ المُفْتَاحِ): فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ بَعْض النَّاسِ بِفَتْحِ العَيْنِ، فَقَالَ (العِثْيَرُ): الغُبَارُ، ولا تَفْتَحِ العَيْنَ فِيهِ»[4].

قَالَ: «وأَلْطَفُ مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعْتُ أَنَّ بَعْضَ البَغَّالِينَ كَانَ يَسُوقُ بَغْلَتَهُ فِي سُوقِ بَغْدَادَ، وكَانَ بَعْضُ عُدُولِ [٨١ ب] دَارِ القَضَاءِ حَاضِرًا، فَضَرِطَتْ البَغْلَةُ، فَقَالَ عَلَى مَا هُوَ دَأَبُهُمْ: فِي العِدْلِ - بِكَسْرِ العَيْنِ - أَحَدُ شِقَّي الوِقْرِ[5]، فَقَالَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ عَلَى الفَوْرِ: افْتَحِ العَيْنَ؛ فإِنَّ المَوْلَى حَاضِرٌ»[6].

قَالَ السَّعْدُ التَّفْتَازَانِي: ومِمَّا يُنَاسِبُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِي مِمَّنْ الغَالِبُ عَلَى لَهْجَتِهِمْ إِمَالَةُ الحَرَكَاتِ نَحْوَ الفَتْحَةِ أَتَانِي بِكِتَابٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: لِمَوْلَانَا عَمَرَ

(١) ديوان أبي الطيب بشرح العكبري ٢٠٤/٤.

(٢) لسان العرب (عثر) ٢٨٠٦/٤.

(٣) سقطت من الأصل، وهي في [ك] وفي المسودة.

(٤) شرح المعاني للتفتازاني (ط الشركة الصحافية العثمانية، إستانبول، ١٣٠٩ هـ) ص٢٠٢.

(٥) في اللسان ٢٨٤٠/٤ العِدْل: نصف الحمل يكون على أحد شقي البعير. والوِقْر: بالكسر، الثِّقل يُحمل على ظهر أو رأس. اللسان ٤٨٨٩/٦.

(٦) شرح المعاني للتفتازاني:٢٠٢، وفيه: فقال البغال على ما هو دأبهم: بلحية العِدل..».

- بِفَتْحِ العَيْنِ - فَضَحِكَ الْحَاضِرُونَ، فَنَظَرَ إِلَيّ [كَالمُتَعَرِّفِ] [١] سَبَبَ ضَحِكِهِمْ، المُسْتَرْشِدِ لِطَرِيقِ الصَّوَابِ، فَرَمَزْتُ إِلَيْهِ بِغَضِّ الجِفْنِ، وضَمِّ العَيْنِ، فَفَطِنَ لِلْمَقْصُودِ، واسْتَظْرَفَ ذَلِكَ الحَاضِرُونَ[٢].

ومِمَّا يُنَاسِبُ ذَلِكَ مِنْ طَرِيفِ مَا يُحْكَى عَنِ الإِمَامِ مُحَمَّدٍ المُبَرّدِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِغُلَامِهِ يَوْمًا بِحَضْرَةِ جَمَاعَةٍ يَقْرَءُونَ [٨٢ أ] عَلَيْهِ فِي الأَدَبِ: «اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ فَإِنْ رَأَيْتَهُ، فَلَا تَقُلْ لَهُ، وإِنْ لَمْ تَرَهُ فَقُلْ لَهُ. فَذَهَبَ الْغُلَامُ ورَجَعَ، فَقَالَ: لَمْ أَرَهُ، فَقُلْتُ لَهُ، فَمَا فَطِنَ لِذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الحَاضِرِينَ، فَسَأَلَ الغُلَامَ شَخْصٌ مِنْهُمْ، وكَانَ صَدِيقًا لَهُ، وقَالَ: مَا عَرِفْنَا مَا قَالَ لَكَ الشَّيْخُ، ومَا قُلْتَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ سَيِّدِي يتَعَشَّقُ غُلَامًا لِبَعْضِ التُّجَّارِ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ، والمَعْنَى إِنْ رَأَيْتَ سَيَّدَهُ فَلا تَقُلْ لَهُ، وإِنْ لَمْ تَرَ سَيِّدَهُ، فَقُلْ لَهُ[٣]. انْتَهَى.

ومَا يَقْرُبُ مِنْ مَعْنَى ذَلِكَ، وهُوَ مِنْ لَطِيفِ مَا يُحْكَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَهُ، وهُوَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ بَعْدَ أَنْ سَلّمَ عَلَيْهِ، وقَالَ: يَا إِمَامُ، أَنْتَ بِوَاوٍ أَمْ بِوَاوَيْنِ؟ فَقَالَ: بِوَاوَيْنِ. فَقَالَ لَهُ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، كَمَا بَارَكَ فِي (لَا) وَ (لَا) فَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الحَاضِرِينَ مَا سَأَلَ [٨٢ ب] الأَعْرَابِيُّ عَنْهُ، ومَا أَجَابَ بِهِ الإِمَامُ فَسَأَلَ أَحَدُهُمْ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: يَقُولُ لِي أَنْتَ تَتَشَهَّدُ بِتَشَهُّدِ ابْنِ مَسْعُودٍ[٤]، أَمْ بِتَشَهِّدِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٥]، فَقُلْتُ: بِتَشَهُّدِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لِي: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، كَمَا بَارَكَ فِي (لا) و (لا) أَيْ: كَمَا بَارَكَ فِي

---

(١) في جميع النسخ (ليتعرف) ولا يستقيم المعنى به، وما أثبته في المصدر.

(٢) شرح المعاني للتفتازاني:٢٠٢، وخلاصة المعاني للمفتي:٤٣٥.

(٣) الكشكول ٢/١٦٧.

(٤) التشهد برواية ابن مسعود أوله: «التحيات لله والصلوات والطيبات» رواه البخاري (٨٣٥) ومسلم (٤٠٢).

(٥) التشهد برواية ابن عباس، أوله: «التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله» رواه مسلم (٤٠٣).

الزَّيْتُونِ[1]، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾[2]. انْتَهَى مِنْ شَرْحِ مَقَامَاتِ الحَرِيرِيِّ لِلْإِمَامِ المُطَرِّزِيّ[3].

وذَكَرَ فِي كِتَابِ (أَلِف بَاء) قَالَ: يُحْكَى أَنَّ امْرَأَةً أَدِيبَةً ظَرِيفَةً لَبِيبَةً رَحَّلَهَا زَوْجُهَا إِلَى أَرْضِ غُرْبَةٍ، لَمْ يَكُنْ لَهَا مُفَرِّجُ كُرْبَةٍ، فَاحْتَاجَتْ إِلَى مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ مِنَ الاسْتِحْدَادِ، واسْتَحَتْ أَنْ تُطْلِعَ عَلَى ذلِكَ أَحَدًا مِنَ الأَنْدَادِ، فَكَتَبَتْ بَيْتَيْ شِعْرٍ إِلَى أَبِيهَا -أَظُنُّ- أَوْ أُمِّهَا تُلَغِّزُ فِيهِمَا بِهَمِّهَا، وكَانَتْ بِحِصْنٍ يُعْرَفُ بِالتُّبَّتِ[4]: [٨٣ أ]

[المجتث]

التُّبْــــــتُ شَرُّ مَـــــكَانٍ * لا أَعْـــدِمَنْ فِيـــهِ بُوســـا

فَابْعَــــــثْ لِي بِمُـــــوسَى * فَابْعَـــــثْ لِي بِمُـــــوسَى

فَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الحُرَّةِ الرَّشِيدَةِ، كَيْفَ أَخْفَتِ (المُوسَى) الحَدِيدَةَ حِينَ جَعَلَتْ (هَارُونَ) لَهَا تُرْسًا؟ وكَيْفَ أَخْفَتِ النَّوْرَةَ فِيهِ؛ كَيْ تُنْسَى، فَلَا يُهْتَدَى لَهَا حَتَّى تُقْرَأَ عَكْسًا.

وكَانَتْ أُخْرَى تَهْوَى غُلَامًا اسْمُهُ (رَشَا) فَصَحَّفَتْهُ (زَيْنَبًا)، وقَالَتْ:

[مجزوء الكامل]

أَضْـــحَى الفُـــؤَادُ (بِزَيْنَبَــــا) * صَــــبًّا كَئِيبًـــا مُعْرِبــــا

---

(١) الإيضاح في شرح مقامات الحريري للمُطَرِّزي (ت خورشيد حسن) ص٤٩٩-٥٠٠ في شرح المقامة السادسة والأربعين، وفيه: (أم بواو كتشهد أبي موسى الأشعري).

(٢) سورة النور:٣٥.

(٣)هو ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرّز، الشهير بالمطرزي، فقيه حنفي، وأديب نحوي، ولد بخوارزم سنة (٥٣٨هـ)، لُقب بخليفة الزمخشري، توفي بخوارزم سنة (٦١٠هـ) وفيات الأعيان ٣٩٦/٥، ومرآة الجنان ٢٠/٤، وأنباه الرواة ٣٣٩/٣، بغية الوعاة ٣١١/٢.

(٤) في معجم البلدان ١٠/٢: «تُبَّت: بالضم،... بلد بأرض الترك مُتاخِمٌ لبلاد الهند».

فَجَعَلْـــتُ (زَيْنَـــبَ) سِـــتْرَهُ * وكَتَمْـــتُ أَمْـــرًا مُعْجِبـــا[(١)]

ومِنَ التَّصْحِيفِ الظَّرِيفِ، مَا يُحْكَى عَنْ أَمِيرٍ شَرِيفٍ كَانَ يَمْشِي مَعَ وَزِيرٍ لَهُ أَدِيبٍ ظَرِيفٍ، فَمَرَّا فِي طَرِيقِهِمَا بِنِسْوَةٍ يَتَسَابَبْنَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: «الجَبَّاسِينَ»، وقَالَ لَهُ الآخَرُ: «الجَيَّارِينَ». فَفَهِمَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَا أَرَادَ صَاحِبُهُ، والمَعْنَى: أَنَّ الخَنَا شَيْنٌ، والثَّانِي: الحَيَا زَيْنٌ[(٢)] [٨٣ ب].

ومِنَ التَّصْحِيفِ الظَّرِيفِ، مَا يُذْكَرُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِي مَنَامِهِ، كَأَنَّ قُرْمُدَةً مِنَ السَّيْفِ سَقَطَتْ عَلَيْهِ، فَأَتَى المُعَبِّرَ فِي زَمَانِهِ، وسَأَلَهُ عَنْ مَنَامِهِ، فَقَالَ لَهُ المُعَبِّرُ: نَوَيْتُ سَفَرًا فَلَا تُسَافِرْ، فَإِنَّ تَصْحِيفَهُ (قَرْ مُدَّةً)[(٣)].

ومِثْلَهُ فِي التَّصْحِيفِ أَنَّ مَدِينَةَ (أَبَدَة)[(٤)] أَخَذَهَا ثَائِرٌ فِي زَمَانِ الفِتْنَةِ، فَبَعَثَ مَنْ يَنْظُرُ أَمْرَهَا فَوَجَدَهَا قَدْ أُخِذَتْ فَجَاءَ إِلَى الأَمِيرِ، وهُوَ فِي النَّاسِ فَكَرِهَ أَنْ يُفْشِي ذَلِكَ الأَمْرَ، فورّى بِأَنْ قَالَ: «أَحْدَبُ أَبَدَة»، فَفَهِمَ الأَمِيرُ مَا قَالَ[(٥)].

---

(١) كتاب ألف باء ١/ ١٦٣.

(٢) كتاب ألف باء ١٦٣/١، ونفحة الريحانة للمحبي ٤٦٤/١ وذكر أن الأمير هو المعتمد بن عباد، ووزيره هو ابن عمّار، وكانا في إشبيلية في موضع الجباسين الذين يصنعون الجبس، والجيارين الذين يصنعون الجير.

(٣) كتاب ألف باء ١/ ١٦٤.

(٤) مدينة أندلسية من كور جَيَّان في الأندلس، قال عنها الإدريسي بعدما ذكر مدينة جيان: «ومنها إلى مدينة أبدة في جهة الشرق سبعة أميال، وهي مدينة صغيرة وعلى مقربة من النهر الكبير، ولها مزارع وغلات وقمح وشعير كثيرة جدا». نزهة المشتاق للإدريسي ٥٦٩/٢، و (حركة المعارضة في مدينة جيان الأندلسية) لأحلام النقيب و ناظم الدليمي، مجلة (سُر مَن رَأى) العراقية مجلد ٥ عدد١٥، تموز ٢٠٠٩م ص ٤٦.

(٥) كتاب ألف باء ١٦٤/١.

وهذا يُشْبِهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ بَعْثِهِ ﷺ عَيْنًا؛ لِيَنْظُرَ القَوْمَ أَهُمْ عَلى الصُّلْحِ أَمْ نَقَضُوا، فَوَجَدُوهُمْ عَلَى أَخْبَثِ مَا يَكُونُ. فَكَرِهُوا أَنْ يُفْشُوا ذَلِكَ الأَمْرَ، وقَالُوا: عَضَلٌ والقَارَةُ، أَيْ: غَدَرُوا كَأُولَئِكَ، وقَدْ تَقَدمَ أَوَّلَ الْكِتَابِ. [٨٤ أ]

ومِنَ التَّصْحِيفِ المُسْتَعْمَلِ عَلَى أَلْسِنَةِ العَامَّةِ مِنَ المُجُونِ وغَيْرِهِ، فَنُوردُ بَعْضًا عَلَى مَا فِيهِ، ونَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظَاهِرِهِ وخَافِيهِ، ونَخْتِمُهُ بِأَبْيَاتٍ مِنْ مَنْظُومَتِي المُسَمَّاةِ بـ «**البَدِيعِ المُنَظَّمِ فِي مَدحِ الشَّفِيعِ المُكَرَّمِ**» فَعَسَى أَنْ يَكُونَ كَفَّارَةً لِمَا تَقَدَّمَ، فَإِنَّ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ يُهْدَمُ.

شَاهِينُ المُتَنَبِي (تُبْنَا هَنِيئًا لِمَنْ يَتُبْ) - سُعْدَى شَقَّتْ عَلَيْنَا (نَبِيٌّ غَدَا شَفِيعٌ لَنَا)- ثَعْلَبٌ فِي جُنْحِ بِيرٍ (بِعَلِيٍّ فُتِحَتْ خَيْبَرُ) - تَجْمَعُ بَيْنَ فَضْلَيْنِ (نَجْمُ عَشِقَ صِلَتِي) - نَجْمُ عَشِقَ يَحْيَى [(بِـ ﴿حمٓ ١ عٓسٓقٓ﴾[1] نَجِّنِي)][2]- تَأَمَّلْ نَجْمَ شَرَفٍ (يَا مَلِيحُ مَتَى تَرُق)[3] - كَاتِبُ يَمِينِكَ أَخذ (لا شَمِتَ بِكَ أَحَدٌ) - عُلْبَةُ عَسَلٍ (عَلَيْه غُسْلٌ)- تَزَوَّجْ الْبِنْتَ (تروح البَيْتَ)- خُشْقَدَم غَلَبَه (حَبِيبٌ قَدِمَ لَهُ) [٨٤ ب] سَلَّامٌ غَلَبَكُم [(سَلَامٌ عَلَيْكُم)][4]- صَنْدَلٌ لَمْ يُنْحت (صَبٌّ ذَلّ لِمَنْ يُحِبُّ)- [غَلب كَمَال سَلام][5] (عَلَيْكُمُ السَّلامُ) - خَشَبُ سَيْفٍ بَعْلَبَكِي(حَبِيبِي يَشْفِي غَلِيلِي) - قَدَحُ أَبِي بِيَدِي (قَدْ جَاءَ سَيِّدِي) - أَتَوَسَّلُ بِكُمْ (أَبُوسَكْ بِكَمْ) - عَتَبَتُكَ عدسِي (عَيْنَيْكَ عَذَّبَتْنِي).

---

(١) سورة الشورى:١-٢.

(٢) سقطت من الأصل، وهي في [ك].

(٣) في جميع النسخ (ترق لي) وهذا لا يتفق مع اللفظ المُصَحَّف عنه.

(٤) سقطت من الأصل وهي في [ك].

(٥) سقطت من الأصل وهي في [ك].

مِشٌّ عَتِيقٌ (**مَتَى نَعْتَنِق**)- خَيْشٌ خَشِنٌ (**حَبِيبِي حَسَن**) - [سَالف ضَرَبَنِي (**بَيْن القَصْرَيْنِ**)] (١) شِطْرَنْجِي خشَب (**ننتظر مَجِيء حبيبي**)- نَبَتَ كَرَّاتٌ (**سَكْرَان**) - شَوَا بِخُبْزٍ (**بَيّتُوا بخيرٍ**) - حَسَنٌ سَبَقَ (**حبيبي بينتف**) - أنت بريت فرج (**اشرب تفرح**).

- أتعب إلينا نفسه سدا (**ابعث إلينا بفتيته نبيذا**) - حسَنٌ نحاس (**حبيبي بجانبي**) [٨٥ أ]

- طَسْت حَسَن (**طبيبي حبيبي**) - نقيت بُر (**يفسر**) - ساعيات (**بيننا عتاب**) - نصحتَ فخُنْتَنِي (**تصحيف حسن**) - نصحتُ فضِعْتُ (**تصحيف صعب**) - **مجيب** تايب. (**محنتي أنت**)- شيخ يسبح (شبَّ حب شيخ) - استنصح ثقة (إيش تصحيفه) - خشخاش (حبي بجانبي) - اثبت رقى (أشرفي) - شرابه حبيب (بنت رأته حنَّت) مسرور شيخ تايب (متى تزورني بحياتي) - الياسمين نبَتَ فى جنتيك (الناس ميتين في حسنك)- مناديل (من أدبك) - جاني بالشيباني (حاشاك تنساني) - سفرجل بختك (ثبّت فرجَك نحبك) - ضوي هج بنبت (صوته حسن) - خش كلدي عليك (حبيبك كذب عليك)- سبي وماس (شبت وماتت) - تاج خازن مسرف (يا حجازي متي ترق) - نزل اتمشي (بركات منيتي)- فسقيه (فتنت فيه) - السمسم سَرَقَه عَلِيٌّ وحياتك (الشمس مشرقة علي وجناتك) - الجيَّارِين (الحَيَا زَيْنٌ)- الجَبَّاسِين (الخَنَا شَيْنٌ)- حِبْر كتاب (خيرك أتي)- شب تأهل (يستأهل).

- **وممَّا أَفَادَهُ المَوْلَي مِنَ التَّصْحِيفِ:**

للهِ مِنْ شَيْخٍ كَتَبَ وكَاتِبٌ لَنَا غَلب (**كُلُّ هَمٍّ سَيَنْجَلِي بِوِلَايَتِكِ يَا عَلِيّ**) [٨٥ ب]- حَصَّنْتُكَ بِالْحَيّ القَيُّومِ (**خَصَّيْتُكَ بِالحُبِّ أَلْف يَوْم**)- مَن يَجِيك بِخِلٍّ تَفْدِيه (**مَن يحبك يحلّ تعذّبه**) - البغدادية (**البُعْد أَذيّة**) - الفرنجية (**القُرْبُ جَنَّة**).

---

(١) سقطت من الأصل وهي في [ك].

خِنْجَر (**حب حر**) - بني فن كنيز (**شقي كبير**) - بيت عيال حمزة (**تبتُ عن الخمرة**) - مش تالف (**مُنْيَتي ألف**) - تبت بأيك بخشبان (**سيئاتك بحسنات**).

خشب نقي (**حبيبي فيّ**) نبت لك حبتين (**شكل حسن**)- قُمقم زيت عتيق يغلي (**قم قمري تعتنق بعلي**)- مشاق مزين عتيق (**متي يا قمري نعتنق**).

بيع زلعتينك (**بثغرك عسل**)- السوقة تجبن لحسن (**الشوق هيجني لحبيبي**)- قيس غلب (**فتنت بعليّ**) - حنيني بوشق (**حبيبي يوسف**)- خلف بل حبيبك (**حلقت لحيتك**)- الجنينة خربت (**الحبيب هجرني**) - بابين توب (**يا سوس**) - حسّان (**حبي تاب**)- بيت وبيت (سوس) - تحبِّي النبيّ (**تجي البيت**)- بنت النايب تابت (**بتناك يا سايب**)- سلسلة (**نيتك تنيكه**) - بقناديل (**بقيادتك**)- سكينك بخفين (**سكيتك بخفين**)- يبغا لك تصل الفيوم (**بنعالك تصل ألف يوم**)- المحتسب طرح سبايك (**المحب ينتظر حسناتك**) - السقه حمزة (**الشفه حمرة**) - ورفيقه حلوة (**ورقيقة خلوة**) - صلاح ببغلته (**صلاجين عليه**).

ومِمَّا أَفَادَهُ بَعْضُهُمْ:

ينوين بندك (نبوس يدك) - ألف دجلة (القدح له) - حبُّكَ كَارِمٌ (حيك لازم) - أسود قتله (أنت تود قتله) [٨٦ أ] - مال حال زفته (مالح الرقبة) - أبيع لفت رمان (أنت علقى زمان) - قيسارتيك الفخرية (في شاربك ألف خرْيَة) حصري قتيل (حَضَرَ ثَقِيلٌ) - ثوبين سوستين (بوسنى بوستين) - تنم يسحبك (تيمُّنِي بحبك) - مشمشه بنده (مس منيه بيده)- مشمشه ثقيله (من ينم بنيه يقيله).

أَسَدٌ راك نمّام (أنت بدر التمام) - عقربٌ دَبُوبَةٌ (غفرتُ ذُنُوبَهُ)- سَمَكَةٌ مِنْ دِجْلَة (بيت مكة من دخله) - زيتونة خشنة مفتولة (رُبَّ تَوْبَةٍ حَسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ).

وقَدْ ضَرَبْنَا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ تَصْحِيفِ المُجُونِ، وهَذَا مِنْ تَصْحِيفِ العَامَّةِ المُسْتَعْمَلِ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَيُقَاسُ [٨٦ ب] عَلَيْهِ.

وقَدْ ختَمْنَا الْكِتَاب، بِفَضْلِ الكَرِيمِ الوَهَّابِ. بِمَدْحِ المُصْطَفَى ﷺ يَتِمُّ الكَلَامُ، وقَدْ وَعَدْتُكَ بِأَبْيَاتٍ مِنْ مَنْظُومَتِي البَدِيعِيَّةِ المُسَمَّاةِ بِـ «الدُّرِّ المُنَظَّمِ فِي مَدْحِ الشَّفِيعِ المُكَرَّمِ» ﷺ، المُشْتَمَلِ مِنْهَا عَلَى فَنِّ الجِنَاسِ فَقَط، وهُوَ الرَّاجِعُ إِلى اللَّفْظِ، وهِيَ وَظِيفَةُ الفَصَاحَةِ، وبِهَا أَخْتِمُ الكِتَاب، وإِلَى اللهِ المَرْجِعُ والمَآب، وهِيَ هَذِهِ:

- **الجِنَاسُ المُرَكَّبُ المَفْرُوقُ:**

[من البسيط]

إِذَا وَصَلْتَ لِوَادِي الْبَانِ والعَلَمِ * عَلَى أُهَيْلِ الحِمَى سَلِّمْ بِذِي سَلِمِ(١)

الجِنَاسُ المُضَارِعُ والمُصَحَّفُ والمُحَرَّفُ:

تَشُوقُ عَيْنِي حَبِيبِي إِذْ تَشُوقُ إِلَى * تِلْكَ المَعَاهِدِ حَقًّا بَعْدَ بُعْدِهِمِ

- **مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ:**

بَدْرٌ سَمَا بَلْ وشَمْسُ الْفَضْلِ قَاطِبَةً * نَجْمُ الْهُدَى وَشَفِيعُ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ [١٨٧أ]

- **الجِنَاسُ اللَّاحِقُ:**

رَبُّ الشَّجَاعَةِ، رَدَّ الكُفْرَ مُنْقَصِمًا * سَدَّ الذَّرَائِعَ، سَنَّ الشَّرْعَ لِلْأُمَمِ

- **الاطِّرَادُ ويُسَمَّى التَّرَقِّي:**

مُحَمَّدٌ وابْنُ عَبْدِ اللهِ مُطَّلِبِي * هُوَ ابْنُ هَاشِمٍ والمُخْتَارُ ذِي الشِّيَمِ

- **التَّجْنِيسُ المُطَرَّفُ والنَّاقِصُ:**

وَوَافِرُ الحَظِّ، وَافٍ فِي جَلَالَتِهِ * مُنَاصِرٌ نَاصِرٌ عَالٍ ذُرَا الهِمَمِ

- **الالْتِفَاتُ والمُقَابَلَةُ:**

---

(١) في جميع النسخ (سلم على أهيل الحمي سلم بذي سلم) ولا يستقيم معها الوزن.

وَلِي إِلَيْـهِ الْتِفَـاتٌ نَحْـوَ حَضْـرَتِهِ * وَلَائِـذُونَ بِـهِ فِي البُـؤْسِ والنِّعَـمِ

- الاشْتِقَاقُ:

فَالْحَمْدُ والْمَدْحُ عَنْ أَوْصَافِهِ قَصُـرَا * وكَـمْ لَهُ مَـادِحٍ فِي الحِـلِّ والحَـرَمِ

- التَّسْمِيطُ، وفِيهِ الجِنَاسُ المُحَرَّفُ:

مِـنْ ذَاتِـهِ بَشَـرٌ، مِـنْ وَجْهِـهِ قَمَـرٌ * مِـنْ شَعْرِهِ غَسَـقٌ تَسْمِيطُ شَعْرِهِمِ

- المَقْلُوبُ:

قَصْـدِي بَـذَا أَنَّـنِي رَاجٍ شَـفَاعَتَهُ * وَجَـارُ أَكْـرَمِ خَلْـقِ اللهِ لَـمْ يُضَـمِ

- المُسْتَوْفِي، ويُقَالُ لَهُ التَّامّ: [٨٧ ب]

مَلَا مَلَا جَمْع أَرْبَـابِ الْعُلُـومِ هُـدًى * والْعَـامِلِينَ لِمَـا يُـتْلَى مِـنَ الْحِكَـمِ

- التشْطِيرُ والتَّقْسِيمُ:

غِـنًى لِمُفْتَقِـرٍ، ونَصْـرٌ لِمُنْتَصِـرٍ * وَصْـلٌ لِمُنْقَطِـعٍ، حِفْـظٌ لِمُعْتَصِـمِ

- التَّشْبِيهُ والتَّحْرِيفُ:

كَالْبَحْرِ فِي مَـدَدٍ، والشَّـمْسُ فِي شَرَفٍ * والْخَلْـقِ فِي كَـرَمٍ، والخُلْـقِ فِي عِظَـمِ

- رَدُّ العَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ، ويُقَالُ العَكْسُ والتَّبْدِيلُ:

عَـوْنُ الْكَـرِيمِ، كَـرِيمُ الْعَـوْنِ زَيَّنَـهُ * حُسْنُ الْخَلَائِـقِ فِي الأَفْعَـالِ والشِّـيَمِ

المُذَيَّلُ والمَقْلُوبُ:

مِـنَ السُّـهَادِ السُّـهَا قَـدْ بِـتُّ أَرْقُبُـهُ * حَتَّى لِفُرْطِ غَـرَامِي الطَّـرْفُ لَـمْ يَـنَمِ

- الإِيجَابُ والسَّلْبُ:

قَدْ أَوْجَبَ العَـاذِلُونَ اللَّـوْمَ لِي سَـفَهًا * مَـا أَوْجَبُـوهُ ولَكِـنْ سَـلْبُ ذَوْقِهِـمِ

- الطِّبَاقُ والمَجَازُ:

أَحْيَيْــتَ مَيِّــتَ شَرْعٍ كَانَ مُنْدَرِسًــا * حَــتَّى تَــيَقَّظَ نُــوَّامٌ مِــنَ الحُلــمِ

- النَّشْرُ والطَّيُّ والتَّبْدِيلُ:

حَــامِي الذِّمَــار، وَفِيُّ الوَعْــدِ صَــادِقُهُ * كَاللَّيْثِ والغَيْثِ فِي كَرٍّ وفِي كَرَمِ [٨٨ أ]

- التَّصْحِيفُ:

يَــدٌ تَــقِيٌّ نَــقِيٌّ سَــيِّدٌ سَــنَدٌ * غِــنًى غَــنِيٌّ نَــدٍ بِــالْحِلْمِ والحِكَــمِ

- النَّسَقُ:

اللهُ كَمَّلَــــهُ فَضْــــلًا وجَمَّلَــــهُ * حُسْنًا، وكَرَّمَــهُ مِــنْ سَــالِفِ القِــدَمِ

- المَقْطُوعُ:

رُمْ دَارَهُ، وَارْوِ دُرًّا وادْعُ ذَا أَدَبٍ * وَ زُرْ زَرُودًا وداوِ دَاءَ ذِي أَزِمِ

- المَوْصُولُ مِنْ حَرْفَيْنِ:

مَــوْلًى فَرِيــدٌ نَــدٍ بَــرٌّ شَرِيــفُ يَــدٍ * سَــمٍ سَــخٍ بَــلْ كَــرِيمٌ عَــمَّ كُلَّ هَــمِّ

- المُهْمَلُ:

عــــودُوا لَهُ وسَــــلُوهُ كُلَّمَــــا لَكُــــمْ * صُــموا عَــدَاهُ صَــارُوا كَمَــا الحِمَــمِ

- المُعْجَمُ:

زَيْــنٌ نَــبِيٌّ نَجِيــبٌ بَــيِّنٌ شَــفِقٌ * فَــيْضٌ تَــقِيٌّ نَــقِيٌّ ضِئْضِــئٌ قَضِــمِ

- حُسْنُ الخِتَامِ:

يَــا خَــاتَمَ الرُّسْــلِ والأَنْبِيَــاءِ كُلِّهِــمْ * جُدْ بِالشَّفَاعَةِ لِي مَعْ حُسْنِ مُخْتَتَمِ

- الاشْتِكَاءُ: [٨٨ ب]

فَــلِي ذُنُــوبٌ وحَاجَــاتٌ أُكَتِّمُهَــا * مِــنَ الحَيَــاءِ وفُــرْطِ الحُــزْنِ والنَّــدَمِ

كُنْ لِلْبِسَاطِي يَــوْمَ الحَشْــرِ شَــافِعَهُ * واكْتُبْــهُ مِــنْ جُمْلَــةِ المُــدَّاحِ والخَــدَمِ

تَمَّ الكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ وعَوْنِهِ، وحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، والْحَمْدُ لله وحدَهُ.

[وكَانَ الفَرَاغُ مِنْ تَأْلِيفِهِ فِي سَابِعٍ شَهْر الحِجَّةِ سَنَةَ رَابِعٍ وأَرْبَعِينَ وأَلْفٍ]

ثبَت المصادر والمراجع

١. الآبي، منصور بن الحسين: نثر الدر، ت خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٤م.

ابن الأبار

٢. ـــــ، التكملة لكتاب الصلة، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٥م.

٣. ـــــ، الحلة السيراء، ت حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر بمصر١٩٦٣م.

٤. الأبشيهي: المستطرف في كل فن مستظرف، ت إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، الط الأولى ١٩٩٩م. ونسخة أخرى بهامشها ثمرات الأوراق للحموي، مصورة عن نسخة مطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة ١٣٨٥هـ.

ابن الأثير

٥. ـــــ، الكامل في التاريخ، ت يوسف الدقاق، عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦. ـــــ، المثل السائر، ت أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، الط الثانية (د.ت).

٧. ـــــ، النهاية في غريب الحديث، ت محمود الطناحي، دار الفكر، بيروت، الط الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م.

٨. الأحدب، إبراهيم: ذيل ثمرات الأوراق للحموي، مطبوع بآخر الثمرات، المطبعة الوهبية بمصر ١٣٠٠هـ.

٩. ابن الأحمر: نثير الجمان (أعلام المغرب والأندلس)، ت محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، دمشق، الط الأولى ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦م.

١٠. الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة (د. ت).

١١. الإربلي: التذكرة الفخرية، ت حاتم الضامن، دار البشائر، دمشق، الط الأولى ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤م.

١٢. الأزهري، محمد بن عبد الله: مستوفي الدواوين، ت زينب القوصي ووفاء الأعصر، دار الكتب المصرية، القاهرة (د.ت).

١٣. أسامة بن منقذ: البديع في نقد الشعر، ت أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، ط مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠م.
١٤. الأصفهاني، أبو الفرج: الأغاني، ت إحسان عباس وآخرين، دار صادر، بيروت، الط الثالثة ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨م.
١٥. ابن الأعرابي: المعجم، ت عبد المحسن بن إبراهيم، دار ابن الجوزي، الرياض، الط الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧م.

الألباني

١٦. ـــــ، السلسلة الضعيفة والموضوعة، مكتبة المعارف، الرياض، الط الأولى ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢م.
١٧. ـــــ، السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥م.
١٨. ـــــ، صحيح الجامع الصغير للسيوطي، المكتب الإسلامي، بيروت، الط الثالثة ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م.
١٩. ـــــ، ضعيف الجامع الصغير للسيوطي، المكتب الإسلامي، بيروت، الط الثالثة ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠م.
٢٠. ابن الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦٧م.
٢١. الأنطاكي: تزيين الأسواق وبهامشه ديوان الصبابة لابن حجلة، المطبعة الأزهرية بمصر ١٣١٩هـ.
٢٢. ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع البدور، ت محمد مصطفى، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م.
٢٣. الباجوري: شرح بردة المديح للبوصيري، وبهامشه شرح الشيخ خالد الأزهري، المطبعة البهية بمصر ١٣٠٢هـ.
٢٤. الباخرزي: دمية القصر، ت محمد ألتونجي، دار الجيل، بيروت ١٩٩٣م.
٢٥. البتلوني: نفح الأزهار في منتخبات الأشعار، ت إبراهيم اليازجي، المطبعة الإنسية، بيروت ١٨٨٦م.
٢٦. البحتري: الحماسة، ت محمد نبيل طريفي، دار صادر بيروت، الط الأولى ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢م.
٢٧. البخاري: الأدب المفرد: ت محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٧٥هـ.
٢٨. البديعي، يوسف: الصُّبح المُنبي عن حيثية المتنبي، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٤م.
٢٩. البرقوقي: شرح التلخيص في علوم البلاغة للقزويني، ط مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٥م.
٣٠. بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، تعريب عبدالحليم النجار، دار المعارف، القاهرة ١٩٦١م.

٣١. ابن بسام الشنتريني: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ت إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.
٣٢. ابن بشران: الأمالي، ضبط عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، الط الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧م.
٣٣. ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٤م.

البغدادي، إسماعيل باشا

٣٤. ـــــ، هدية العارفِين أسمَاء المؤلفِين وآثار المصنفِين، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ٢٠٠٦م.
٣٥. ـــــ، إيضاح المكنون، ط وكالة المعارف، استانبول ١٩٤٧م.
٣٦. البغدادي، عبد القادر بن عمر: خزانة الأدب، ت عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الط الرابعة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.
٣٧. البغدادي، عبد القاهر بن طاهر: الفَرْق بين الفِرَق، ت محمد عثمان الخُشت، مكتبة ابن سينا، القاهرة (د.ت).

البكري، أبو عبيد

٣٨. ـــــ، فصل المقال في شرح الأمثال، ت إحسان عباس وآخر، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، الط الثالثة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
٣٩. ـــــ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ت مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، الط الثالثة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
٤٠. ـــــ، سمط اللآلي، ت عبد العزيز الميمني، هيئة قصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٩م.
البلاذري، أحمد بن يحيى: أنساب الأشراف، ت سهيل زكار ورياض زركلي دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ.

البيهقي

٤١. ـــــ، دلائل النبوة، ت عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت الط الأولى ١٤٠٥هـ.
٤٢. ـــــ، شعب الإيمان، ت عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، الط الأولى ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

٤٣. ـــــــ، الزهد الكبير، ت عامر أحمد حيدر، دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الط الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧م.

٤٤. ـــــــ، السنن الكبرى، ت محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الثانية ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٤٥. البناني: تجريد العلامة على مختصر التفتازاني على متن التلخيص، المطبعة الخيرية بالقاهرة، الط الأولى سنة ١٣٣٠هـ

التبريزي

٤٦. ـــــــ، شرح مقصورة ابن دريد، ت فخري قبادة، مكتبة المعرف، بيروت ١٩٩٤م.

٤٧. ـــــــ، شرح القصائد العشر، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٦٤م.

٤٨. ـــــــ، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، كتب حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

٤٩. ـــــــ، الكافي في العروض والقوافي، ت الحساني عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، الط الثالثة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

٥٠. الترمذي: الشمائل المحمدية، ت عزت الدعاس، دار الحديث، بيروت، الط الثالثة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

ابن تغري بردي

٥١. ـــــــ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تعليق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

٥٢. ـــــــ، المنهل الصافي، دار الكتب المصرية ١٣٧٥هـ.

التفتازاني، سعد الدين

٥٣. ـــــــ، النعم السوابغ في شرح الكَلِم النوابغ للزمخشري، مطبعة وادي النيل، القاهرة، الط الأولى ١٢٨٦هـ.

٥٤. ـــــــ، شرح مختصر المعاني، ط الشركة الصحافية العثمانية، استانبول ١٣٠٩هـ.

٥٥. التنوخي: نشوار المحاضرة، ت عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، الط الثانية ١٩٩٥م.

٥٦. ابن تيمية: منهاج السنة، ت محمد رشاد سالم، ط جامعة الأمام سعود الإسلامية، الرياض، الط الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

الثعالبي

٥٧. ــــــ، أربع رسائل منتخبة من رسائل مؤلفاته، مطبعة الجوائب، القسطنطينية ١٣٠١هـ.

٥٨. ــــــ، الإعجاز والإيجاز، شرح إسكندر آصاف، المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٧م.

٥٩. ــــــ، تتمة اليتيمة، نشر عباس إقبال، مطبعة فريدون، طهران ١٣٥٣هـ.

٦٠. ــــــ، التمثيل والمحاضرة، ت عبد الفتاح الحلو، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

٦١. ــــــ، خاص الخاص، ت حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت).

٦٢. ــــــ، سحر البلاغة، صححه عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

٦٣. ــــــ، لطائف الظرفاء من طبقات الفضلاء، ت عدنان كريم الرجب، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الط الأولى ١٩٩٩م.

٦٤. ــــــ، اللطائف والظرائف، المطبعة المشرفية بمصر ١٣٠٠هـ.

٦٥. ــــــ، المبهج، ت إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، الط الأولى ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩م.

٦٦. ــــــ، المتشابه، ت إبراهيم السامرائي، الدار العربية للموسوعات، بيروت ١٩٩٩م.

٦٧. ــــــ، من غاب عنه المطرب، شرح محمد بن سليم اللبابيدي، المطبعة الأدبية، بيروت ١٣٠٩هـ.

٦٨. ــــــ، يتيمة الدهر، ت مفيد قميحة، درا الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م.

٦٩. الجاحظ: البيان والتبيين، ت عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الط السابعة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

٧٠. ــــــ، الحيوان، ت عبد السلام هارون، ط الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ٢٠٠٤م.

٧١. ــــــ، المحاسن والأضداد، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٤هـ.

٧٢. الجرجاني، عبد القاهر: أسرار البلاغة، شرح عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الإيمان، المنصورة، (د.ت).

ابن الجزري:

٧٣. ـــــــ، شرح طيبة النشر، ضبط أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.
٧٤. ـــــــ، غاية النهاية في طبقات القراء، ت برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت الط الأولى ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٦م.
٧٥. الجمالي، أحمد: التالد والطريف في فن التصحيف والتطريف، مطبعة وادي النيل، القاهرة ١٢٩٩هـ.
٧٦. جُمران، محمد أديب عبد الواحد: شعر ابن عبد ربه الأندلسي، مكتبة العبيكان الرياض، الط الأولى ٢٠٠٠م.
٧٧. الجندي، علي: فن الجناس، دار الفكر العربي، القاهرة (د.ت).
٧٨. ابن جني: الخصائص، ت محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).
٧٩. الجواليقي: شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، ت طيبة حمد بودي، ط جامعة الكويت، الط الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

ابن الجوزي:

٨٠. ـــــــ، صفة الصفوة، ت محمد فاخوري وآخر، دار المعرفة، بيروت، الط الثالثة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م.
٨١. ـــــــ، غريب الحديث، ت عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤م.
٨٢. ـــــــ،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ت محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م.
٨٣. الجوهري: الصحاح، ت أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الط الرابعة ١٩٩٠م.
٨٤. الجويني، أبو المعالي: نهاية المطلب في دراية المذهب، ت عبد العظيم الديب، دار المنهاج، الرياض، الط الثالثة ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.
٨٥. حاجي خليفة: كشف الظنون، استانبول، ١٣٦٠هـ ـ ١٩٤١م.
٨٦. الحاكم: المستدرك على الصحيحين، دار الحرمين، القاهرة الط الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

ابن حجر العسقلاني:

٨٧. ــــــ، إنباء الغمر بأنباء العمر، حسن حبشي، ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٦٩م.

٨٨. ــــــ، الإصابة في تمييز الصحابة وبهامشه كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، ت طه عبد الرءوف سعد، دار الغد العربي، القاهرة (د. ت).

٨٩. ــــــ، بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، مكتبة الإيمان، المنصورة، الط الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

٩٠. ــــــ، تغليق التعليق على صحيح البخاري، ت سعيد القزفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م.

٩١. ــــــ، تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، ت حسن عباس قطب، مؤسسة قرطبة، الرياض، الط الأولى ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

٩٢. ــــــ، تهذيب التهذيب، دار صادر، بيروت (د.ت).

٩٣. ــــــ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ت محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الْحديثة، القاهرة ١٩٦٦م -١٣٨٥هـ.

٩٤. ــــــ، فتح الباري، ت محب الدين الخطيب وآخرين، دار الريان للتراث، القاهرة، الط الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦م.

٩٥. ــــــ، لسان الميزان، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، القاهرة، الط الأولى ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

ابن حجة الحموي

٩٦. ــــــ، ثمرات الأوراق، المطبعة الوهبية بمصر ١٣٠٠هـ، ونسخة اخرى ت عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال بيروت، الط الأولى، ١٩٨٧م.

٩٧. ــــــ، كشف اللثام عن التورية والاستخدام، المطبعة الإنسية، بيروت ١٣١٣هـ.

٩٨. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ت محمد إبراهيم، دار الكتاب العربي ببغداد، والأميرة ببيروت، الط الأولى ١٤٢٨ هت ـ ٢٠٠٧م.

٩٩. الحريري: المقامات الحريرية، تعليق الكاندهلوي، مكتبة البشرى، كراتشي باكستان، الط الأولى ١٤٣٢ هـ ـ ٢٠١١م.

١٠٠. ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ت عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٢م.

١٠١. الحصري: زهر الآداب، ضبط زكي مبارك، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الط الرابعة (د. ت).
١٠٢. حماسة عبد اللطيف: البناء العروضي للقصيدة العربية، دار غريب، القاهرة ٢٠٠٨م.
١٠٣. ابن حمدون: التذكرة الحمدونية، ت إحسان وبكر عباس، دار صادر، بيروت، الط الأولى ١٩٩٦م.
١٠٤. حمزة الأصفهاني: التنبيه على حدوث التصحيف، ت محمد أسعد طلس، دار صادر، بيروت، الط الثانية ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.
١٠٥. الحميدي، محمد بن نصر: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، دار الكتب المصرية ١٩٦٦م.
١٠٦. الحوت، محمد بن درويش: أسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب، ت خليل ألميس، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م.
١٠٧. الخُشت، محمد عثمان: حركة الحشاشين، مكتبة ابن سينا، القاهرة ١٩٨٨م.
١٠٨. الخطابي: غريب الحديث، ت عبد الكريم الغرباوي، منشورات جامعة أم القرى، مكة، الط الثانية ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م.
١٠٩. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ت بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الط الأولى، ه١٤٢٢ - ٢٠٠١م.

الخفاجي

١١٠. ـــــــ، طراز المجالس، المطبعة الوهبية بمصر ١٢٨٤هـ.
١١١. ـــــــ، ريحانة الألبا، ت عبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧م.
١١٢. ابن خلدون: العبر وديوان المبتدا والخبر (تاريخ ابن خلدون ٩ ت خليل شحادة وسهيل زكار، دار الفكر، بيروت ١٤٣١هـ ـ ٢٠٠١م.
١١٣. خلف الله، محمد أحمد: أبو الفرج الأصفهاني، ط قصور الثقافة، القاهرة ٢٠١١م.
١١٤. ابن خلكان: وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م.
١١٥. الخويِّي، يوسف بن طاهر: فرائد الخرائد في الأمثال، ت عبد الرزاق حسين، دار النفائس، عمَّان، الأردن (د.ت).
١١٦. ابن الدباغ: معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، المطبعة الرسمية، تونس ١٣٢٠هـ.

١١٧. ابن دحية: المطرب من أشعار اهل المغرب، ت إبراهيم الأبياري وآخرين، دار العلم للجميع، بيروت (د.ت).
١١٨. الدميري: حياة الحيوان الكبرى، ت إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، الط الأولى، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
١١٩. ابن أبي الدنيا: إصلاح المال، ت محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الط الأولى ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣م.
١٢٠. الدومي، عبد القادر بن بدران: شرح مسند الشهاب للقضاعي، ت نور الدين طالب، ط وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت١٤٢٨ هـ ـ٢٠٠٧م.
١٢١. ديوان الأرجاني: ت محمد قاسم مصطفى، ط وزارة الثقافة العراقية، بغداد ١٩٧٩م.
١٢٢. ديوان الأعور الشني: ت السيد الحيدري، مؤسسة الواهب، بيروت، الط الأولى ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩م
١٢٣. ديوان الألبيري: ت محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق، الط الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.
١٢٤. ديوان البحتري: مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠٠هـ.
١٢٥. ديوان البستي: تحقيق دربة الخطيب و لطفِي الصقَّال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٩م
١٢٦. ديوان البهاء زهير: ت محمد أبو الفضل إبراهيم، وطاهر الجبلاوي، ط دار المعارف الط الثانية (د. ت)، سلسلة ذخائر العرب رقم (٥٣).
١٢٧. ديوان البوصيري: ت سعيد كيلاني، ط مصطفى الحلبي، القاهرة ١٩٥٥م.
١٢٨. ديوان التهامي: ت محمد عبد الرحمن الربيع، مكتبة المعارف، الرياض، الط الأولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م.
١٢٩. ديوان الثعالبي: ت محمد عبد الله الجادر، دار الشئون الثقافية، بغداد، الط الأولى ١٩٩٠م.
١٣٠. ديوان جرير: دار بيروت ١٩٦٨م.
١٣١. ديوان الجزار: ت زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية ٢٠٠١م.
١٣٢. ديوان حاتم الطائي: دار صادر، بيروت ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
١٣٣. ديوان الحماسة لأبي تمام، شرحه أحمد بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.
١٣٤. ديوان الحلّي: دار صادر، بيروت، (د.ت).

١٣٥. ديوان ابن حَيُّوس: ت خليل مردم، دار صادر، بيروت ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م.

١٣٦. ديوان ذي الرمة: شرح أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤٧١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

١٣٧. ديوان ابن الرومي: ت أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الثالثة ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢م.

١٣٨. ديوان ابن الزقاق البلنسي: ت عفيفة ديراني، دار الثقافة للنشر، بيروت ١٩٨٩م.

١٣٩. ديوان الزمخشري: دار صادر، بيروت، الط الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

١٤٠. ديوان سقط الزند للمعري: دار صادر ودار بيروت، ١٩٥٧م.

١٤١. ديوان ابن سناء الملك: ط وزارة الثقافة، القاهرة ١٩٦٧م.

١٤٢. ديوان الشاب الظريف (ابن العفيف): المطبعة الأدبية، بيروت ١٨٨٥م.

١٤٣. ديوان الشافعي: تعليق محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة (د.ت).

١٤٤. ديوان أبي الشمقمق: ت واضح الصمد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م.

١٤٥. ديوان طرفة بن العبد: دار صادر، بيروت (د. ت).

١٤٦. ديوان الطغرائي: مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠٠هـ ـ ١٨٨١م.

١٤٧. ديوان العباس بن الأحنف: ت عاتكة الخزرجي، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤م.

١٤٨. ديوان أبي العتاهية: مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٨٨٦م.

١٤٩. ديوان عدي بن الرقاع: جمع حسن نور الدين، دار المكتبة العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

١٥٠. ديوان علي بن أبي طالب: ت عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الط الثالثة ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥م.

١٥١. ديوان ابن الفارض: ت إبراهيم السامرائي، دار صادر، بيروت (د.ت).

١٥٢. ديوان أبي فراس: شرح نخلة قلفاط، المطبعة الأدبية، بيروت ١٩١٠م.

١٥٣. ديوان القتال الكلبي: ت إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩م.

١٥٤. ديوان كثير عزة: جمعه إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

١٥٥. ديوان كعب بن زهير: ت علي قاعود، دار الكتب العلمية، بيروت١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.

١٥٦. ديوان لبيد: ط دار صادر، (د. ت).

١٥٧. ديوان المتنبي بشرح العكبري: ضبط مصطفى السقا وآخرين، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٦م.
١٥٨. ديوان المتنبي بشرح الواحدي، ط برلين ١٨٦١م.
١٥٩. ديوان المُشد: ت محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية الط الأولى ١٩٩٩م.
١٦٠. ديوان ابن مطروح: حسين نصار، دار الكتب المصرية، القاهرة ٢٠٠٤هـ.
١٦١. ديوان المعتمد بن عباد: ت أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٥١م.
١٦٢. ديوان مهيار الديلمي: دار الكنب المصرية ١٣٤٤ هـ ـ ١٩٢٥م.
١٦٣. ديوان ابن نباتة: دار إحياء التراث العربي ن القاهرة، (د. ت).
١٦٤. ديوان ابن النبيه: شرح عبد الله فكري، المطبعة العلمية بمصر ١٣١٣هـ.
١٦٥. ديوان أبي نواس: شرح محمود واصف، المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٨م.
١٦٦. ديوان الهذليين: دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٤م.
١٦٧. ديوان ابن الوردي: ت عبد الحكيم هنداوي، دار الآفاق العربية، القاهرة، الط الأولى ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦م.

الذهبي

١٦٨. ــــــ، تاريخ الإسلام، ت بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الط الأولى، ٢٠٠٣م.
١٦٩. ــــــ، تذكرة الحفاظ، دائرة المعارف النظامية حيد آباد، ١٩١٥م.
١٧٠. ــــــ، سير أعلام النبلاء، ت شعيب الأرناؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الط الحادية عشرة ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦م.
١٧١. ــــــ، العبر، ت السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م.
١٧٢. ــــــ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت محد رضوان عرقسوسي وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، الط الأولى ١٣٧٤ هـ ـ ٢٠٠٩م.
١٧٣. الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء، هذبه إبراهيم زيدان، مكتبة الهلال بمصر ١٩٠٢م.
١٧٤. الرافعي القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ت عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧م.
١٧٥. ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة، ت عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الط الأولى ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٥م.

ابن رشيق القيرواني

١٧٦. ـــــــ، أنموذج الزمان في شعراء القيروان، ت بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الط الأولى، ١٩٩١م.

١٧٧. ـــــــ، العمدة في محاسن الشعر، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجبل، بيروت، الط الخامسة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

١٧٨. الزبيدي: تاج العروس، ت مصطفى حجازي، ط حكومة الكويت، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩م.

١٧٩. الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة(د.ت).

١٨٠. الزركلي: الأعلام، ط دار العلم للملايين، بيروت، الط الخامسة عشرة ٢٠٠٢م.

١٨١. زكريا الأنصاري: فتح الباقي بشرح ألِفية العراقي، ت حافظ الزاهدي، دار ابن حزم، بيروت، الط الأولى ١٩٩٩م ١٤٢٠هـ.

الزمخشري

١٨٢. ـــــــ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، ت عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الط الأولى ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢م.

١٨٣. ـــــــ، الفائق في غريب الحديث، ت علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط البابي الحلبي، القاهرة، الط الثانية (د.ت).

١٨٤. ـــــــ، الكشاف، ت خليل مأمون شيحا نو عليه تعليقات ابن المنير، دار المعرفة، بيروت، الط الثالثة ١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩م.

١٨٥. ـــــــ، المستقصي في الأمثال، ط دائرة المعرف العثمانية، حيدر آباد، الط الأولى ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م.

١٨٦. الزوزني: شرح المعلقات السبع، ت محمد علي حمد الله، المطبعة التعاونية بدمشق ١٩٦٣م.

١٨٧. السبكي: طبقات الشافعية، ت محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ط عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٤م.

١٨٨. السخاوي، أبو عمار: طيب المذاق من ثمرات الأوراق للحموي، دار الفتح، الشارقة، ١٩٩٧م.

السخاوي، شمس الدين

١٨٩. ـــــــ، فتح المغيث بشرح الفية الحديث، ت عبد الكريم الخضير ومحمد آل فهيد، دار المنهاج، الرياض، الط الأولى ١٤٢٦هـ.

١٩٠. ـــــــ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل ن بيروت (د.ت).
١٩١. ابن سعد: الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت ١٩٥٧م.
١٩٢. السعد التفتازاني: النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ للزمخشري، مطبعة وادي النيل بالقاهرة ١٢٨٦هـ.

ابن سعيد المغربي

١٩٣. ـــــــ، لمغرب في حلى المغرب، ت شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٤م.
١٩٤. ـــــــ، عنوان المرقصات والمطربات، مطبعة جمعية المعارف بمصر ١٢٨٦هـ.
١٩٥. السفاريني: غذاء الألباب شرح منظومة الآداب، ت عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦م.
١٩٦. السكري، أبو سعيد: ديوان أبي الأسود، ت محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الط الثانية ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨م.
١٩٧. سلام، محمد زغلول: ضياء الدين ابن الأثير، دار المعارف، القاهرة ١٩٨١م.
١٩٨. السلمي، محمد بن الحسين: طبقات الصوفية، ت مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨م.
١٩٩. السمعاني: الأنساب، ت عبد الرحمن اليماني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م.
٢٠٠. سنن الترمذي: ط بيت الأفكار، عمان، الأردن (د.ت).
٢٠١. سنن الدارمي: ت نبيل بن هاشم آل باعلوي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الط الأولى ١٤٣٤ هـ ـ ٢٠١٣م.
٢٠٢. سنن أبي داود: ط بيت الأفكار، عمان، الأردن (د.ت).
٢٠٣. سنن ابن ماجة: ط بيت الأفكار، عمان، الأردن (د.ت).
٢٠٤. سنن النسائي: ط بيت الأفكار، عمان، الأردن (د.ت).
٢٠٥. السهيلي: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ت عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، الط الأولى ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧م.
٢٠٦. السيرافي: أخبار النحويين البصريين، ت طه الزيني، وعبد المنعم خفاجي، ط مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الط الأولى ١٣٤٧ هت ـ ١٩٥٥م.
٢٠٧. سيزكين، فؤاد: تاريخ التراث العربي، - المجلد الثَّانِي - صـ ٣٧٦، طبعة دار المعارف - سنة ١٩٥٩.

السيوطي

٢٠٨. ـــــ، ألفية في علم الحديث، شرح أحمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة الط الثانية ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨م.

٢٠٩. ـــــ، بغية الوعاة، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، الط الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٢١٠. ـــــ، تاريخ الخلفاء، ت محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٦٤م.

٢١١. ـــــ، تدريب الراوي فِي شرح تقريب النواوي، ت عبد الوهاب عبد اللطيف، ط دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م.

٢١٢. ـــــ، التطريف في التصحيف، ت علي حسين البواب، دار الفائز للنشر والتوزيع، الرياض، الط الأولى، ١٩٨٨م - ١٤٠٩هـ.

٢١٣. ـــــ، جنى الجناس، ت محمد علي رزق الخفاجي، الدار الفنية للطباعة، القاهرة ١٩٨٦م.

٢١٤. ـــــ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الط الأولى ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧م.

٢١٥. ـــــ، شرح لامية العجم للطغرائي، دققها احمد علي حسن، مكتبة الآداب، القاهرة (د.ت).

٢١٦. ـــــ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ت محمد ابو الفضل إبراهيم وآخرين، مكتبة دار التراث، القاهرة، الط الثالثة (د.ت).

٢١٧. ـــــ، معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

٢١٨. ـــــ، نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت ١٩٢٧ (عن نسخة المطبعة السورية الأمريكية).

٢١٩. بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن: تراجم سيدات بيت النبوة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ٢٠١٣م.

٢٢٠. ابن شبة: تاريخ المدينة، ت عبد الله الدويش، دار العليان الرياض (د.ت).

٢٢١. الشرقاوي، أحمد إقبال: مكتبة الجلال السيوطي، دار المغرب للترجمة والنشر، الرباط، ١٩٧٧م.

٢٢٢. الشريشي: شرح مقامات الحريري، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢م.

٢٢٣. شعر عَلِيّ بن جَبَلة (العكَوَّك): جمعه وحققه حسين عطوان، دار المعارف القاهرة، الط الثالثة ١٩٨٢م.
٢٢٤. الشِّلِّ: عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، ت إبراهيم المقحفي، مكتبة تريم الحديثة ومكتبة الإرشاد، صنعاء، الط الأولى ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣م.
٢٢٥. الشنقيطي: شرح المعلقات العشر، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٤م. ونسخة الموسوعات طبع سنة ١٣١٩هـ.
٢٢٦. الشهرستاني: الملل والنحل، ت محمد بن فريد، المكتبة التوفيقية، القاهرة ٢٠٠٣م.
٢٢٧. الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة (د.ت).
٢٢٨. الشيبي، أبو المحاسن محمد بن علي: تمثال الأمثال، ت أسعد ذبيان، دار المسيرة، بيروت، الط الأولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م.
٢٢٩. صحيح البخاري: اعتناء محمد زهير الناصر، مطبعة بولاق ١٣١١هـ.
٢٣٠. صحيح ابن حبان: ت أحمد شاكر، دار المعارف ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٢م.
٢٣١. صحيح ابن خزيمة: ت الألباني والأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م.
٢٣٢. صحيح مسلم: ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الط الثانية ١٩٧٢م.
٢٣٣. الصعيدي، عبد المتعال: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، مكتبة الآداب، القاهرة (د.ت).

الصفدي، خليل بن أيبك

٢٣٤. ــــــ، أعيان العصر وأعوان النصر، ت علي أبو زيد و آخرين، دار الفكر، دمشق، الط الأولى ١٤١٨ هـ١٩٩٨م.
٢٣٥. ــــــ، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، ت السيد الشرقاوي، مطبعة الخانجي بالقاهرة، الط الأولى ١٩٨٧م - ١٤٠٧هـ.
٢٣٦. ــــــ، جنان الجناس، مطبعة الجوائب، القسطنطينية ١٢٩٩هـ.
٢٣٧. ــــــ، الغيث المسجم في شرح لامية العجم، المطبعة الأزهرية المصرية بمصر ١٣٠٥هـ.
٢٣٨. ــــــ، نكت الهميان في نكت العميان، وقف على طبعه أحمد زكي بك، المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩ هـ ـ ١٩١١م.
٢٣٩. ــــــ، الوافي بالوفيات، ت أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الط الأولى ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠م. والطبعة الألمانية ببيروت الط الأولى ١٩٩٧م.

٢٤٠. ابن الصيرفي: الأفضليات، ت وليد قصاب، وآخر، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

الضبي

٢٤١. ـــــــ، أمثال العرب، تعليق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الط الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٤٢. ـــــــ، الفاخر في الأمثال، اعتناء محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ٢٠١١م.

٢٤٣. ـــــــ، طاش كُبرِي زاده: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت(د. ت).

٢٤٤. الطبري، ابن جرير: تاريخ الأمم والملوك، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٠م.

٢٤٥. الطناحي، محمود: تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، مطبعة الخانجي، القاهرة، الط الأولى ١٩٨٤م.

٢٤٦. ابن ظافر: بدائع البدائه، ت مصطفي عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ٢٠٠٧م.

٢٤٧. ابن عاشور: التحرير والتنوير (تفسير ابن عاشور)، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤م.

٢٤٨. العاملي: الكشكول، المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٥ هـ ونسخة اخرى ط مؤسسة الأعلمي، بيروت، الط السادسة ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٤٩. العباسي: معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص، وبهامشه بدائع البدائه لابن ظافر، المطبعة البهية بمصر ١٣١٦هـ.

٢٥٠. ابن عبد البر: بهجة المجالس وأنس المُجالس، ت محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت الط الثانية ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م.

٢٥١. ابن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، ت محمد سعيد العريان، ط المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣م.

٢٥٢. عبد الرزاق: المصنف، ت حبيب الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الط الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٥٣. ابن عبد الظاهر: الروض البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، ت أيمن فؤاد سيد، الدار العربي للكتاب، القاهرة الط الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

٢٥٤. عبد الله صابر: السيد البدوي دراسة نقدية، دار النشر الإسلامية، القاهرة ١٩٩١م.

٢٥٥. العجلوني: كشف الخفاء، اعتناء أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، الط الرابعة ١٤٠٥هـ.

٢٥٦. ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ت يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت الط الثالثة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

٢٥٧. ابن عِذَارِي المَرَّاكُشِيّ: البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب، ت كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، الط الثانية ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٢٥٨. العراقي، زين الدين: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، اعتناء أشرف بن عبد المقصود، مكتبة طبرية، الرياض، الط الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٢٥٩. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ت عمر بن غرامة العمروي وآخرين، دار الفكر، دمشق ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

العسكري، أبو أحمد

٢٦٠. ــــــ، شرح ما يقع فيه التصحيف، ت عبد العزيز احمد، مطبعة الحلبي، القاهرة، الط الأولى ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣م.

٢٦١. ــــــ، تصحيفات المحدثين، ت محمود ميرة، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، الط الأولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م.

العسكري، أبو هلال

٢٦٢. ــــــ، الصناعتين، ت علي البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٩٥٢م.

٢٦٣. ــــــ، جمهرة الأمثال، ت أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤٠٨ هت ـ ١٩٨٨م.

٢٦٤. العكبري: إعراب الحديث الشريف، ت عبد الإله نبهان، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق، الط الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م.

٢٦٥. علي مبارك: الخطط التوفيقية، مطبعة بولاق ١٣٠٦هـ.

العماد الأصفهاني

٢٦٦. ــــــ، خريدة القصر وجريدة العصر، ت محمد بهجة الأثري وآخرين (القسم العراقي)، ط المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥م.

٢٦٧. ــــــ، خريدة القصر (القسم المصري) ت أحمد أمين وآخرين، دار الكتب المصرية ٢٠٠٥م (نسخة مصورة عن نسخة ١٩٥١م).

٢٦٨. ــــــ، خريدة القصر (قسم المغرب والأندلس) ت محمد المرزوقي وآخر، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٦٨م.

٢٦٩. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب فِي أخبار مِن ذهب، ت عبد القادر ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الط الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م.

٢٧٠. عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الط الأولى ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨م.

٢٧١. عنان، محمد عبد الله: دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، القاهرة، الط الرابعة ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.

٢٧٢. ابن أبي عون: التشبيهات، ط كمبردج ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠م.

٢٧٣. العيدروس: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ت أحمد حالو وآخر، دار صادر، بيروت، الط الأولى ٢٠٠١م.

٢٧٤. الغزولي: مطالع البدور في منازل السرور، مطبعة إدارة الوطن بمصر الط الأولى ١٢٩٩هـ.

٢٧٥. الغزي: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، ت خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧م.

٢٧٦. الفتح بن خاقان: قلائد العقيان، مطبعة التقدم العلمية بمصر ١٣٢٠هـ.

٢٧٧. ابن فتح الله: فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، ت عبد الله الكندري، دار النوادر، سورية ولبنان والكويت ١٤٣٢ هـ ـ ٢٠١١م.

٢٧٨. الفراهيدي، الخليل بن أحمد: العين، ت مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٠ -١٩٨٥م.

٢٧٩. ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ت كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ٢٠١٠م.

٢٨٠. الفيروزآبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الط الثامنة ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥م.
٢٨١. الفيومي: المصباح المنير، ت عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٤م.
٢٨٢. القاسم بن سلام، أبو عبيد: غريب الحديث، بيروت، الط الثانية ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣م.
٢٨٣. ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ت عبد العليم خان، ط مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الط الأولى ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩م.
٢٨٤. القالي، أبو علي: الأمالي، طبع هيئة قصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٩م.

ابن قتيبة الدينوري

٢٨٥. ـــــ، الشعر والشعراء، ت أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٢م.
٢٨٦. ـــــ، عيون الأخبار، دار الكتاب العربي، بيروت (ط مصورة عن دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ١٩٢٥م).
٢٨٧. ـــــ، غريب الحديث، ت عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الط الأولى ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
٢٨٨. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، الط الثانية ١٣٥٣ هـ- ١٩٣٥م.
٢٨٩. القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الط الأولى ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.
٢٩٠. القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية، ١٣٤٠ هـ- ١٩٢٢م.

ابن كثير

٢٩١. ـــــ، البداية و النهاية، ت بشار عواد وآخرين، دار ابن كثير، دمشق، الط الثانية ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
٢٩٢. ـــــ، تفسير القرآن العظيم، ضبط حسين زهران، دار الفكر، القاهرة، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م.
٢٩٣. الكتبي، محمد شاكر: فوات الوفيات، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د.ت).
٢٩٤. كحالة، عمر رضا: معجم المؤلِفين، مؤسسة الرسالة، القاهرة الطـ الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٢٩٥. لويس، برنارد: الحشاشون، تعريب محمد العزب موسى، مكتبة مدبولي، القاهرة، الط الثانية ٢٠٠٦م.

المبرد

٢٩٦. ـــــ، الفاضل، ت عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، الط الثانية ١٩٩٥م.
٢٩٧. ـــــ، البلاغة، ت رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الط الثانية ١٤٠٥هـ ـ١٩٨٥م.
٢٩٨. ـــــ، الكامل، ت زكي مبارك، وأحمد شاكر، ط مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٣٧م.
٢٩٩. الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ت مجدي بسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ٢٠٠٥م.
٣٠٠. الماوردي: الأمثال والحكم، ت فؤاد عبد المنعم، دار الوطن للنشر، الرياض (د.ت).

المحبي

٣٠١. ـــــ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تصحيح مصطفى وهبي، المطبعة الوهبية بمصر ١٢٨٤هـ.
٣٠٢. ـــــ، نفحة الريحانة، ت عبد الفتاح الحلو، ط عيسى البابي الحلبي، القاهرة، الط الأولى ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٨م.
٣٠٣. المَحَلِّيّ، جلال الدين: شرح منهاج الطالبين للنووي، مع حاشيتي قليوبي وعميرة، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة (د.ت).
٣٠٤. محمد بن داود الظاهري: الزهرة، ت إبراهيم السامرائي، ت مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الط الثانية ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥م.
٣٠٥. مخلوف، محمد بن محمد بن عمر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ن ت عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت الط الأولى، ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣م.
٣٠٦. المرادي: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، مطبعة بولاق١٣٠١هـ.
٣٠٧. المرتضي: غرر الفرائد ودرر القلائد (أمالي المرتضي)، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، ط عيسى البابي الحلبي، القاهرة، الط الأولى ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤م.
٣٠٨. المرزباني: معجم الشعراء، ت عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٣٧٩هـ.
٣٠٩. المرزوقي: شرح ديوان الحماسة، تعليق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٢م.
٣١٠. مرعي بن يوسف الحنبلي: القول البديع في علم البديع، ت محمد بن علي الصامل، ط كنوز إشبيليا، الرياض، الط الأولى ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤م.

٣١١. المِزِّي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الط الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٣١٢. مستقيم زاده، سعد الدين: شرح ديوان علي بن أبي طالب (باللغة التركية)، مطبعة بولاق ١٢٥٥هـ.

٣١٣. المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٣ هـ ـ١٩٨٢م.

٣١٤. مسند الإمام أحمد: ت أحمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الط الأولى ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥م.

٣١٥. مسند الشهاب للقضاعي: ت حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الط الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٣١٦. مسند أبي يعلى: ت حسين سليم الأسد، دار المأمون، دمشق، الط الأولى (د. ت).

ابن المعتز

٣١٧. ـــــ، البديع، ت كراتشفوفيسكي، دار المسيرة، بيروت، الط الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣١٨. ـــــ، طبقات الشعراء، ت عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.

٣١٩. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الط الرابعة ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤م.

٣٢٠. المعجم الكبير للطبراني: ت حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الط الثانية (د.ت).

المعري

٣٢١. ـــــ، رسالة الصاهل والشاحج، ت بنت الشاطئ، دار المعارف، القاهرة، الط الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٢٢. ـــــ، اللزوميات، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د، ت).

ابن معصوم

٣٢٣. ـــــ، أنوار الربيع في أنواع البديع، ت شاكر هادي شاكر، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

٣٢٤. ـــــ، سلافة العصر في محاسن الشعراء في كل مصر، مكتبة الخانجي، القاهرة (د.ت).

٣٢٥. معمر بن راشد: الجامع، نشر بآخر مصنف عبد الرزاق، ط المجلس العلمي بباكستان، توزيع المكتب الإسلامي ن بيروت، الط الثانية ١٤٠٣هـ.

٣٢٦. المفتي، الحسن بن عثمان ك خلاصة المعاني، ت عبد القادر حسين ن ك الناشرون العرب، الرياض، الط الأولى ١٩٩٣م.

المقري، أحمد بن محمد

٣٢٧. ـــــ، أزهار الرياض في أخبار عياض، ت مصطفى السقا وآخرين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٩م.

٣٢٨. ـــــ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨م.

المقريزي

٣٢٩. ـــــ، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، ت محمد الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت الط الأولى ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢م.

٣٣٠. ـــــ، السلوك في معرفة الملوك، ت محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧م.

٣٣١. ـــــ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ت مديحة الشرقاوي ومحمد زينهم، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٩٨م.

٣٣٢. ملحق ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم الشنتمري، ت دربة الخطيب ولطفي الصقال، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥م.

المناوي، محمد عبد الرءوف

٣٣٣. ـــــ، فيض القدير، المطبعة التجارية، القاهرة، الط الأولى ١٣٥٦هـ.

٣٣٤. ـــــ، الكوكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، ت محمد الجادر، دار صادر، بيروت (د. ت).

٣٣٥. ابن منظور: لسان العرب، ط دار المعارف، القاهرة، الط الثالثة (د.ت).

٣٣٦. موطأ الإمام مالك بن أنس: ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥م.

٣٣٧. الميداني: مجمع الأمثال، ت محي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، الط الأولى ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥م.

٣٣٨. ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٢م.

٣٣٩. النديم: الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، ١٩٧١م، ١٣٩١هـ ونسخة أخرى ت أيمن فؤاد سيد، ط مؤسسة الفرقان، لندن ١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩م.

أبو نعيم الأصفهاني

٣٤٠. ـــــــ، حلية الأولياء، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧م.

٣٤١. ـــــــ، معرفة الصحابة، ت عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، الط الأولى ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨م.

٣٤٢. النواجي، شمس الدين: الشفاء في بديع الاكتفاء، ت محمود حسن أبو ناجي، دار مكتبة الحياة، بيروت، الط الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٤٣. النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ت مفيد قميحة وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٤م.

٣٤٤. النووي: شرح صحيح مسلم، المطبعة المصرية، الط الأولى ١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٩م.

٣٤٥. ابن هشام: السيرة النبوية، ت فهمي السرجاني، دار الفكر العربي، القاهرة (د.ت)، ونسخة أخري ت مصطفى السقا وآخرين، ط هيئة قصور الثقافة، القاهرة ٢٠١٢م.

الهيثمي

٣٤٦. ـــــــ، تحفة المحتاج شرح المنهاج لابن حجر، مع حاشيتي الشرواني، والعبادي، المكتبة التجارية بمصر ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨م.

٣٤٧. ـــــــ، مجمع الزوائد منبع الفوائد، دار الريان بالقاهرة، ودار الكتاب العربي ببيروت (د. ت).

٣٤٨. الوشاء: الموشى، ت كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، الط الأولى ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٣م.

الوطواط

٣٤٩. ـــــــ، حدائق السحر في دقائق الشعر، ت إبراهيم الشواربي، المركز القومي للترجمة ن القاهرة ٢٠٠٩م.

٣٥٠. ـــــــ، غرر الخصائص، ط بولاق ١٢٨٤هـ.

٣٥١. اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تصحيح خليل المنصور، دار الكتب العلمية ن بيروت، الط الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.

ياقوت الحموي

٣٥٢. ـــــــ، معجم الأدباء، دار الفكر - بيروت - سنة ١٩٨٠م

٣٥٣. ــــــ، معجم البلدان، تصحيح محمد أمين الخانجي بالقراءة على الشيخ الشنقيطي. مطبعة السعادة، الط الأولى، القاهرة، ١٩٠٦م-١٣٢٤هـ
٣٥٤. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب: تاريخ اليعقوبي، ط ليدن ١٨٨٣م.
٣٥٥. ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، ت إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الط الأولى ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م.
٣٥٦. يوسف سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس بمصر ١٩٢٨م.
٣٥٧. يوسف بن طاهر النحوي: شرح التنوير على سقط الزند، مطبعة المعارف العلمية بالقاهرة سنة ١٩٢٤م.
٣٥٨. يوسف بن محمد البلوي: ألف باء، تصحيح مصطفي وهبي، ط المطبعة الوهبية بمصر ١٢٨٧هـ.
٣٥٩. اليوسي: زهر الأكم في الأمثال والحكم، ت محمد حجي وآخر، دار الثقافة، الدار البيضاء، الط الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
٣٦٠. اليونيني: ذيل مرآة الزمان، مطبعة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند الط الأولى ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٤م.

المخطوطات:

١- ديوان الأرجاني: مخطوط بمكتبة بجامعة الملك سعود برقم (٨٢٧) أدب
٢- ديوان عمارة اليمني: مخطوط بالمكتبة الملكية الدانمركية برقم (٣٠).
٣- الزمخشري: مخطوط الكلم النوابغ والنصح السوابغ، مكتبة جامعة الرياض (الملك سعود) برقم (٤٣٥) أدب.

السيوطي

٤- ــــــ، شرح نظم البديع في مدح خير شفيع، مكتبة جامعة الرياض برقم (٦٣٥٨) بلاغة.
٥- ــــــ، الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار، مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس برقم (٤٧١).

٦- الصفدي: لمع السراج، مكتبة مجلس شورى إيران برقم (١٣٨٠).
٧- العلوي: عقود الجواهر والدرر فِي أعيان القرن الحادي عشر، مخطوط بالمكتبة البريطانية رقم (١٨٩٩) وله ميكروفِيش بمكتبة الإسكندرية برقم (١٤٥ تاريخ).
٨- النهرواني: كنز الأسما في علم المعمى، مخطوط بمكتبة جامعة الرياض برقم (٤٣٨) لغة.
٩- يوسف بن يحيي: نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر، مكتبة جامعة الملك سعود (٧٩٤٩) أدب.

الدوريات:

١- ابتسام مرهون الصفار: نسيم السحر للثعالبي، مجلة المورد العراقية، العددان ١-٢، نوفمبر المجلد الأول سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
٢- أحلام النقيب وآخر: حركة المعارضة في مدينة جيان الأندلسية، مجلة (سر من رأى) العراقية مجلد ٥ عدد ١٥ تموز ٢٠٠٩م.
٣- حسين اللهيبي: شعر محيي الدين بن قرناص الحموي، دراسة وتوثيق، مجلة مجلس دراسات الكوفة العراقية، العدد ٣١ لسنة ٢٠٠٣م.
٤- رضا محسن القرشي: شعر الشيخ عز الدين الموصلي وموشحاته، مجلة كلية الآداب العراقية العدد ٢٨ سنة ١٩٨٠م.
٥- عبد الرازق حويزي: شعر أبي الحسين الجزار نقد واستدراك، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٧٧.
٦- عبد الرزاق حسين: المختار من نوادر الأخبار المنسوب خطا للمقري، وتحقيق الجزء من بلوغ الآراب في لطائف العتاب للمقري، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٥٠ سنة ١٩٩٦م.

هلال ناجي:
٧- ــــــ، جنان الجناس للصفدي، مجلة الذخائر، العدد ٤، خريف ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٨- ــــــ، الأنيس في غرر التجنيس، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الأول، المجلد الثالث والثلاثون، ربيع الأول ١٤٠٢ هـ - كانون الثاني ١٩٨٢م.

٩- وليد السراقبي: آل قرناص فِي حمَاة، مجلة الأسبوع الأدبي «تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق» العدد١٣٣١، السنة السابعة والعشرون ٢٠١٣/٢/٩ م - ٢٩ ربيع الأول ١٤٣٤هـ.

الرسائل العلمية:

١- خورشيد حسن: الإيضاح في شرح مقامات الحريري للمطرزي، تحقيق ودراسة، رسالة دكتوراه في جامعة البنجاب بباكستان١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥م.

٢- سارة السراجنة: أبو بكر الدماميني شاعرا وناقدا، مع جمع شعره وتوثيق ودراسته، رسالة ماجستير بجامعة الخليل، فلسطين، ٢٠٠٧م.

٣- عفيفة محمود ديراني: ابن الزقاق البلنسي، رسالة ماجستير بالدائرة العربية بالجامعة الأمريكية ببيروت سنة ١٩٦٤م.

٤- محمد بن أحمد باجابر: تخريج الآثار والأحاديث الواردة في كتاب الكشاف للزمخشري، للزيلعي، رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى ١٤١٩هـ.

معهد المخطوطات العربية

INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

العنوان: ٢١ شارع المدينة المنورة، محيي الدين أبو العز، المهندسين. القاهرة ـ مصر.
المراسلات البريدية: ص.ب: ٨٧ الدقي ـ ج.م.ع.
الهواتف: ٣٧٦١٦٤٠٢/٣/٥ - ٠٠٢٠٢
الفاكس: ٣٧٦١٦٤٠١- ٠٠٢٠٢
الموقع الإلكتروني: www.malecso.org
صفحة التواصل الاجتماعي: www.facebook.com/IARMSS
تويتر: www.twitter.com/IARMSS